

كِتَابُ

رغبة الأمل من كتاب الكامل

تأليف

نصير اللغة والأدب

سبر بن علي المير صفى

الجزء الثانى - الطبعة الاولى

١٣٤٦ - ١٩٢٨

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

(كل نسخة لم تكن مخنومة بمختمه! تامة مسروقة)

كِتَابُ

رغبة الأمل من كتاب الكامل

تأليف

نصير الله ————— والأدب

سید بن علی المرصفي

الجزء الثاني — الطبعة الأولى

١٣٤٦ هـ - ١٩٢٧ م

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

(كل نسخة لم تكن مخنومة بختمنا تمد مسروقة)

(مطبعة النهضة بشارع عبد الباقى بمصر)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ باب ﴾

قال رجل * من بنى عبد الله بن غطفان وجاور في طيِّه وهو خائف
جزى الله خيراً طيئاً من عشيرة ومن صاحب تلقام كلَّ تجمع *
هم خلطوني بالنفوس ودافعوا ورأى بركن ذى مناكب مدفع *
وقالوا تَمَامٌ أَنْ مَالَكُ إِنْ يُصَبَّ نُهْدَكَ وَإِنْ تُجْبَسَ زُرْكَ وَتَشْفَعِ *
وقال رجلٌ من بنى سلامان بن سمدٍ هُذَيْمٌ * من قضاةٍ وجاور في طيِّه :
كَانَ الْجَارِ فِي شِمَجَى * بَنِ جَرَمٍ * لَهُ نَعْمَاءٌ أَوْ نَسَبٌ قَرِيبٌ

(باب)

(قال رجل انط) نسبة أبو تمام في حماسه الصغرى الى ابن دارة وهو سالم بن مسافع
ابن عقبة بن يربوع بن كعب بن عدى بن جشم بن عوف بن بهثة بن عبد الله بن غطفان
شاعر مخضرم. ودارة أمه (كل مجمع) يريد مجمع البأس والندى وقد أبان ذلك في البيت بعده
(ودافعوا ورأى بركن) يريد يجيش بعنصر به تشبيهها بركن الجبل (ذى مناكب مدفع) المناكب
في الأصل جمع المنكب. وهو ما ارتفع من الأرض. شبهه بها مبالغة في الاعتصام. ومدفع
ككبير اسم آلة الدفع. يريد أنه قوى في الدفاع (سمد هذيم) هذيم بالتصغير اسم عبد
لأبيه كان محتضن سمداً. فغلبت عليه أضافته اليه وسمد هو ابن زيد بن ليث بن سود
ابن أسلم بن إلخاف بن قضاة (شمجى) بفتح الجيم وقد وهم الجوهري في قوله وبنو
شمج بن جرم من قضاة (وجرم) اسمه عمرو بن علاف مثل كتاب ابن حُلوان
ابن إلخاف بن قضاة وإلى علاف هذا تنسب الرجال العلافية

يُحَاطُ ذِمَارُهُ * وَيَذَبُ عَنْهُ وَيُجْنِي سَرَجَهُ أَنْفُ غَضُوبُ *
 أَلِفْتُ مَسَاكِينَ الْجَبَلَيْنِ إِنِّي رَأَيْتُ الْغَوْثَ يَأْتِفُهَا الْغَرِيبُ *
 (الجبيلان. سَلَمَى وَأَجَا. وهما لَطِيءٌ وَالْغَوْثُ قَبِيلَةٌ مِنْ طِيءٍ) وَأَنْشَدَنِي
 عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنِ جَنْبَةَ الْغَنَوِيُّ لِعَبِيدِ بْنِ الْعَرَنِدَسِ الْكَلَابِيِّ * يَصِفُ قَوْمًا
 نَزَلَ بِهِمْ :

هَيْنُونَ لَيِّنُونَ * أَيْسَارُ * ذُووِ يَسَرٍ * سَوَاسُ * مَكْرُومَةٌ أَبْنَاءُ أَيْسَارِ
 لَا يَنْطَقُونَ عَلَى الْعَمِيَاءِ * إِنْ نَطَقُوا وَلَا يُعَارُونَ إِنْ مَارَوْا بِالْكَثَارِ
 مِنْ تَلَقَّ مِنْهُمْ تَقَلُّلًا لَأَقِيمْتُ سِيْدَمَ * مِثْلَ النُّجُومِ الَّتِي يَسْرِي بِهَا السَّارَى

(ذماره) الذمار « بالكسر » ما لزمك حفظه من أهل ومال . والسرحد ما يسام في
 المرعى من الأنعام . ولا يسمى بذلك إلا ما يُغْدَى به ويُبرَح (المرندس الكلابي)
 أحد بني بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة يمدح بها بني عمرو . من ولد
 غنَى بن أعْصَر بن سعد بن قيس عيلان . (هذا) وكان أبو عبيدة يقول ، إذا
 أنشدوها له : « هذا والله محال » . كلابي يمدح غنَوِيَا » وذلك لما كان يعلم ما بين
 الحيتين من العداوة والأحقاد (هينون لينون) عن ابن الأعرابي العرب تمدح بهما
 فتخفف الياء فيهما . وإن أرادت الدِّم شددت الياء منهما . ففرق بينهما . وغيره
 يجعلهما بمعنى واحد . والأصل التشديد تخفف . وهينٌ من الهون . وهو السهولة في
 سكينته (أيسار) جمع يسرٍ « بالتحريك » وهو اليسر الذي أعدت ماله للمكارم والمغارم
 (ذوو يسر) ذوو غنى وسعة (سواس) واحد سائس وسائس بالقلب مثل عارٍ مقلوب
 هائر . من ساس الأمر يسوسه سياسة قام به . والمكرمة « بضم الراء وفتحها » فعل
 الكرم يريد أنهم قاتمون بها (العمياء) هي الضلالة والجهالة . والمزرة المجادلة يصف أنهم
 حكماء قالوا إن لفظوا أجنبيًا عن الحكمة بساطع البرهان . وإن جادلوا أوجزوا في البيان

(قال أبو الحسن حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى قال حدثت عن أبي الفضل العباس بن الفرّاج الرّياشي قال قصّد رجلٌ من الشعراء * ثلاثة إخوة من غني وكانوا مُقِلّين فامتدحهم فجعلوا له عليهم في كلّ سنة ذوّداً فكان يأتي فيأخذ الذّود. والشعر الذي امتدحهم به قوله

يادارُ بين كُليّاتٍ * وأظفارٍ * والحمّتين * سقّاك الله من دارٍ
على تقادّم ما قدّ سراً من عُصُرٍ مع الذي سراً من ربحٍ وأمطارٍ
عنا غنيت * بذات الرّمث * من أجلى والعهد منك قديمٌ منذ أعصارٍ
أراك أدنى فقلّب الهمزة عيناً *

وقد توى بكِ والأيامُ جامعةً بيضاً عقائلٌ * من عينٍ * وأبكارٍ

(رجل من الشعراء) هو عبيد بن الرندس (كليات) واحداً كليّة. مصفرة كلوة. وهى اسم واد قريب من نجد. وكأنّه جزأه فجمعه (وأظفار) موضع لبنى فزارة بنجد (والحمّتين) «بفتح الحاء والميم المشددة» يريد حمناً الثوب. وقد ذكر بعض الناس أنّهما جبلان. والمعروف أنّ الحمة حجارة سود لازقة بالأرض. والثوب مصفر نور. وهو أبيض لبنى كلاب. يقرب من جبال حى ضربة الذى هو فى كبد نجد (غنيت) بقيت. ويقال غنى لك فلان بالمودّة كرضى. بقى لك بها (بذات الرّمث) الرّمث «بالكسر» كلاً تعيش فيه الإبل والغنم إن لم تجد غيره الواحدة رمتة. و (أجلى) «محركة» هضبة بأعلى نجد (قلّب الهمزة عيناً) هذه لغة قيس وأسد ونعيم يقلبون همزة «أنّ» «الفتوحة عيناً شددت النون أو خففت» «وأنى» كذلك. ومعناها كيف. يعجب من بقاء هذه الدار. وقد طال عهده بها (عقائل) جمع عقيلة. وهى من النساء النغيصة الكريمة تشبهاً بعقيلة البحر. وهى الدرّة فى صدقها (وعين) جمع عيناء. وهى الواسعة العين

فِيهِنَّ عَشْمَةٌ * لَا يَمْلَأَنَّ عِشْرَتَهَا وَلَا عَلَيْنَ لَهَا يَوْمًا بِأَسْرَارِ
إِذْ يَحْسِبُ النَّاسُ أَنْ قَدْ نِلْتَ نَائِلَهَا قَدِمًا وَأَنْتَ عَلَيْهَا عَائِبٌ زَارِي *
بَلْ أَيْهَا الرَّاكِبُ * الْمَفْنِي شَبِيبَتُهُ يَبْكِي عَلَى ذَاتِ خَلْخَالٍ وَأَسْوَارِ
خَبَّرَ ثَنَاءَ بَنِي عَمْرِو فَاثْمَهُمُ أُولُو فُضُولٍ * وَأَنْفَالٍ * وَأَخْطَارِ *
هَيْنُونَ لَيَنْتَوْنَ أَيْسَارُ ذُووِ كَرَمٍ سَوَّاسُ مَكْرُمَةٍ أَبْنَاءُ أَيْسَارِ
فِيهِمْ وَمِنْهُمْ يُعَدُّ الْمَجْدُ مُتَلِدًا * وَلَا يُعَدُّ نَتَا خَزْيٍ وَلَا عَارِ
لَا يَظْعَنُونَ * عَلَى الْعَمِيَاءِ إِنْ ظَفَعُوا وَلَا يُمَارُونَ إِنْ مَارَوْا بِكُثَارِ

(فيهن عشمه الخ) يصفها بالخلق الحسن وكنان السر (زاري) من زري عليه يزري زريا . عابه وعاتبه . يعيب عليها منع نائلها ، وهو وصالها . وذلك أمدح صفة في المرأة (بل أيها الراكب) يريد نفسه . وذلك انتقال الى مدح من أكرمه (أولو فضول) جمع فضل . وهو كالفضيلة ، ضد النقص والنقيصة . (أنفال) جمع نفل « بفتحين » وهو الهبة وكثرة العطية (وأخطار) جمع خطر « بالتحريك » وهو رفعة القدر والمنزلة (متلدا) قديما قد توالد فيهم . من قولهم : أتلد المال . إذا كان قديما قد وُلِدَ عندك و (النثا) بتقديم النون . اسم من نثا الحديث ينثؤه نثوا . حدث به وأشاعه حسنا كان الحديث أو قبيحا (لا يظعنون الخ) كذا رواه الإمام تعاب والظعن في الأصل . سير أهل البادية لنجعة أو حضور ماء أو طلب مريع أو نحول من ماء الى ماء أو بلد الى بلد . يريد أنهم لا يهجون طريق الجهالة . والرواية الأولى أنسب بقوله . ولا يمارون الخ

وَأِنْ تَلَيَّنْتُمْ * لَأَنزِلُوا إِنْ شِئْتُمْ * كَشَفْتُ * أَذْمَارَ حَرْبٍ * غَيْرَ أَغْمَارٍ *
 إِنْ يُسْأَلُوا الْعُرْفُ يُعْطُوهُ وَإِنْ جُهِدُوا * فَالْجُهْدُ يَكْشِفُهُ مِنْهُمْ طَيْبٌ أَخْبَارُ
 مَنْ تَلَقَّى مِنْهُمْ تَقُلْ لَا قِيَتُ سَيِّدَمُ مثلَ النجومِ التي يَسرى بها السَّارِ
 قال أبو العباس * وكان قومٌ نزلوا بني العنبر بن عمرو بن تميم والقوم من
 بني ضبة فَأَغِيرَ عَلَيْهِمْ فَاسْتَغَاثُوا جِيرَانَهُمْ فَلَمْ يُنْصِتُوا وَجَعَلُوا يَدَاغِعُونَهُمْ
 حَتَّى خَافُوا قُوَّتَهَا فَاسْتَغَاثُوا بَنِي مَازِنَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ فَرَكِبُوا
 فَرَدُّوْهَا عَلَيْهِمْ فَقَالَ الْمُسْكَبَرُ الضُّبِّيُّ فِي ذَلِكَ (اسمه حُرَيْثُ بْنُ عَفْوَظٍ)
 أَبْلَغَ طَرِيقًا حَيْثُ شَطَّتْ بِهَا النَّوَى فَلَيْسَ لِدَهْرِ الطَّالِبِينَ فَنَاءُ

(وإن تلينتهم) يريد تلينت لهم خذف الجار وهو يريده . و يروي « وإن تودذتهم »
 (وإن شهموا) مجهول شهم الرجل يشمه « بالفتح والضم » شها وشهوما . ذمره وأفرعه
 يريد وإن نزلت بهم حرب (كشفت) الكشف رفعك ما يُورَى الشيء عنه قول
 كشفه وكشفه « بالتشديد » إذا رفعت ما يواريه فانكشف وتكشف يريد تبينتهم
 (أذمار حرب) جمع ذمر « بكسر فسكون » وهو الشجاع الفضوب و(أغمار) جمع
 غمر « بضم الغين » وهو الجاهل الغر الذي لم يجرب الأمور يصف أنهم أولو حفاظ
 (جهدوا) بالبناء لما لم يسم فاعله أصابهم جهد « بفتح الجيم » وهو المشقة . وقد جهد
 الناس فهم مجهودون . إذا أجذبوا . يصفهم بحميل الصبر (قال أبو العباس) كذا رواه
 ونسب الشعر الى غير قائله . والصواب ما رواه غيره أن الشعر لحرز بن المكثير
 الضبي الجاهلي ، وكان قد نزل يني عدى بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم .
 فأغار على إبله بنو عمرو بن كلاب فاستغاث يني عدى فوعده ولم يفوا له فاستغاث
 بمخارق ومساحق ابني شهاب المازني فردا عليه إبله فقال « أبلغ عديا » الآيات . يريد
 أبلغ عديا ما يسودهم من الهجاء

كَسَالَى إِذَا لَاقَيْتَهُمْ غَيْرَ مَنطِقٍ يُلَاقَى بِهِ الْمُخْرَبُ وَهُوَ عَنَاءٌ
وَأَتَى لَأَرْجُوكُمْ عَلَى بُطْءِ سَعْيِكُمْ كَمَا فِي بَطُونِ الْحَامِلَاتِ رَجَاءٌ
أَخْبِرُ مِنْ لَاقَيْتُ* أَنْ قَدْ وَفَيْتُمْ وَلَوْ شِئْتُ قَالَ الْمُخْبِرُونَ أَكَاوَا
فَهَلَّا سَعَيْتُمْ سَعَى أَسْرَةِ مَالِكٍ* وَهَلْ كُفَلَانِي* فِي الْوَفَاءِ سِوَاهُ
كَأَنَّ دَنَائِرًا عَلَى قِيَامِهِمْ وَإِنْ كَانَ قَدْ شَفَّ الْوَجْهَ لِقَاءُ*
لَهُمْ أَذْرُعٌ بَادٍ نَوَاشِيرُ سُلْحِمَاهَا وَبَعْضُ الرِّجَالِ فِي الْحُرُوبِ غُنَاءُ
قَوْلِهِ حَيْثُ شَطَّتْ بِهَا النَّوَى . مَعْنَى شَطَّتْ . تَبَاعَدَتْ . يُقَالُ أَشْطَّ* فُلَانٌ فِي

(أَخْبِرُ مِنْ لَاقَيْتُ) هَذَا الْيَتِ فِي رِوَايَةِ غَيْرِهِ . بَعْدَ قَوْلِهِ . « كَسَالَى إِذَا لَاقَيْتَهُمْ »
الْيَتِ . وَبَعْدَهُ :

لَهُمْ رَيْثَةٌ تَعْلُو صَرِيحَةً أَمْرُهُمْ وَلِلْأَمْرِ يَوْمًا رَاحَةً فَقَضَاءُ
وَالرَيْثَةُ . الْمَرَّةُ مِنَ الرِّثِّ وَهُوَ الْإِبْطَاءُ وَالصَّرِيحَةُ الْعَزِيمَةُ يَقُولُ لَهُمْ إِبْطَاءُ يَضْلِبُ عَزِيمَةً
أَمْرُهُمْ وَقَدْ نَهَكَمُ بِهِمْ فِي قَوْلِهِ وَلِلْأَمْرِ يَوْمًا رَاحَةً فَقَضَاءُ . جَمَلُ رَيْثَتِهِمْ رَاحَةً يَتَدَبَّرُونَ
فِيهَا مَا يَرِيدُونَ مِنْ إِبْرَامِ الْأُمُودِ (أَسْرَةِ مَالِكٍ) الرِّوَايَةُ أَسْرَةُ مَازَنْ . وَأَمْرَةُ الرِّجَالِ :
عَشِيرَتُهُ الْأَقْرَبُونَ (كُفَلَانِي) جَمْعُ كَفِيلٍ وَهُوَ مَنْ يَضْمَنُ لَكَ الْقِيَامَ بِأَمْرِكَ وَالْحَفِظَ
لِمَالِكَ . يَرِيدُ أَيْسَ مِنْ وَعْدٍ وَأَخْلَفَ كَمَنْ وَعَدَ وَوَفَّى . وَإِنْ كَانَ كَلَامُهُمَا كَفِيلًا
(شَفَّ الْوَجْهَ لِقَاءُ) مِنْ شَفَّهُ لَمْ تُرَضْهُ فَهَزَلَهُ حَتَّى رَقَّ وَ « الْقَاءُ » مِلَاقَةُ الْحُرُوبِ
(يُقَالُ أَشْطَّ) الْمُنَاسَبُ أَنْ يَذْكَرَ الْفَعْلُ الثَّلَاثِي ثُمَّ يَتَنَّى بِالرَّابِعِي . وَيَزِيدُ الْوَاوَ لِيُفِيدَ
أَنْ هَذَا مَعْنَى خَاصٍ يَسْتَقُ مِنْ لَأَوْنٍ فَيَقُولُ « وَيُقَالُ شَطَّ فُلَانٌ فِي الْحَكْمِ » وَأَشْطَّ .
وَكَذَلِكَ أَتَتْهُ . إِذَا عَمِلَ بِهِ مَتَبَعًا

الحكم إذا عدل عنه متباعدًا . قال الله تعالى فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط* وقال الأخوص* .

ألا بالقوى قد أشطت عواذلي . ويزعمون أن أودى بحقي باطلا*
ويلاحظني في اللهو ألا أجبه . والله داج دائب غير غافل
والنوى . البعد : ويقال شطت بهم نية* قذف* أي رحلة بعيدة* .
قال الشاعر* : « ومحصحان قذف كالترس » . وليس بأخوذ

(ولا تشطط) وقد قرئ . ولا تشطط « بالضم » من شط يشط « بالضم ويكسر »
(وقال الأخوص) سلف نسيه (أودى بحقي باطلا) من قولهم : أودى به العمر .
ذهب به (نية) هي والنوى . بمعنى واحد ، وقد تخفف ياؤها (قذف) « بفتحين
وبضمتين » (أي رحلة بعيدة) تتغاذف بمن يسلكها (قال الشاعر) الأنسب قال
الراجز وهو المجاج (ومحصحان) من أرجوزة له يمدح فيها الوليد بن عبد الملك وقوله

وكم قطعنا من قفافٍ مُحمسٍ	غُيِّرَ الرِّعَانُ ورمال دُهِسِ
وَهَرِ لَسَامِيهَا بِسَيْرٍ وَهَسِ	وَالوُعْصِ وَالطَّرَادِ بَعْدَ الْوُعْصِ
ومحصحان قذف كالترس	ومن أسود وذئاب غُبْسِ
ومرَّ آيَامٌ وَلَيْلٌ مُنْسِ	وعطف نَعَاءٌ وَمُرٌّ بُؤْسِ
ينضحنا بالقرسِ بعد القرسِ	دون ظُفَارِ الْقُبْسِ بعد اللُّبْسِ
حق احتضرنا بعد سبر حدس	أمام رَعْسٍ في نصاب رَعْسِ

ملكه الله بغير نحس

القفاف جمع قف « بضم قشديد » وهو حجارة غاص بعضها ببعض فخر لا يخالطها
من السهولة شيء تكاد تكون جبلا وحس . جمع أحس . وهو المكان الصلب
(والرعان) جمع رعن كرهن ورهان وهو أنف الجبل تراه متقدما (ودهس) جمع

مِنْ نَائِتٌ* . فِي الْفِظ . وَلَكِنَّهُ مِثْلُهُ فِي الْمَعْنَى . وَقَوْلُهُ فَلَيْسَ لِدَهْرِ الطَّالِبِينَ
فَنَاءٌ . يَقُولُ الطَّالِبُ فِي إِثْرِ طَلِبَتِهِ أَبَدًا . وَيُرْوَى أَنْ رَجُلًا* مِنْ قُرَيْشٍ بَعَثَ
إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ وَكَانَ أَخَذَ لَهُ غُلَامًا يَاهَذَا إِنْ الرَّجُلُ يَنَامُ عَلَى الشَّكْلِ* . وَلَا يَنَامُ
عَلَى الْحَرْبِ* فَإِمَّا رَدَدَتْهُ وَإِمَّا عَرَضَتْ اِسْمَكَ عَلَى اللَّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَمْسَ
مَرَّاتٍ* . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ . لَا يَنَامُ إِلَّا مَنْ أُنْأَرَ* . وَيَقَالُ لِمَنْ أَدْرَكَ

أَدْمَسُ وَهُوَ اللَّبَنُ تَغْيِبَ فِيهِ الْقَوَائِمُ (نَسَامِيهَا) يَرِيدُ تَنْبَارِي فِيهَا (بَسِيرُوهَس) شَدِيدُ
(وَالْوَعْسُ) جَمْعُ الْأَوْعَسِ وَهُوَ الرَّمْلُ تَغْيِبَ فِيهِ الْقَوَائِمُ (وَالطَّرَادُ) «بِفَتْحِ الطَّاءِ
وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ» الْمَكَانُ الْوَاسِعُ (وَالصَّحْصَحَانُ) الْمَكَانُ الْمُسْتَوِيُّ الْأَمْلَسُ وَالْمَلَّاسَةُ
شَبْهَةٌ بِالْأُتْرُسِ (وَعُغْسٌ) جَمْعُ أُغْسٍ وَهُوَ الْأَبْيَضُ فِيهِ كُنْدَرَةٌ (وَعُغْسٌ) مُظْلَمٌ . مِنْ
أُغْسٍ اللَّيْلِ أَظْلَمُ (بِالْقُرْسِ) «بِفَتْحِ الْقَافِ» هُوَ أَشَدُّ الْبُرْدِ (وَضَهَارُ اللَّبْسِ) مَصْدَرُ
ظَاهِرِينَ نَوْبِيهِ لِبَسَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ (سِيرُحْدَسٌ) لِأَدْلِيلٍ مَعَهُ (أَمَامُ رُغْسٍ) يَرِيدُ
أَمَامَ ذِي رُغْسٍ . وَالرُّغْسُ «بِفَتْحِ فَسْكَوْنِ» السَّعَةُ فِي النِّعْمَةِ مَصْدَرُ رَغْسُهُ اللَّهُ بِرُغْسِهِ
«بِالْفَتْحِ» فِيهِمَا . أَكْثَرُ خَيْرِهِ وَأَنْبَى مَالِهِ وَكَذَلِكَ فِي الْحِسْبِ . وَالنَّصَابُ الْأَصْلُ
(وَلَيْسَ بِمَأْخُوذٍ مِنْ نَائِتٍ) ذَلِكَ غَيْرُهُمْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَنْبِيهِ لِاخْتِلَافِ عَيْنِ الْكَلِمَةِ
فِي الْفِعْلِ وَالْمَصْدَرِ . (وَيُرْوَى أَنْ رَجُلًا) سَاقَ هَذَا الْحَدِيثَ شَاهِدًا عَلَى كَلِمَةِ «الْحُرُوبِ»
بَذَكَرَ (الْحَرْبِ) «بِفَتْحَتَيْنِ» مَصْدَرُ حَرْبِهِ كَطَلَبَةٍ فَهُوَ مُحَرَّوْبٌ وَحَرِيْبٌ : سَلَبَ
مَالَهُ . وَ(الشَّكْلُ) «بِضَمِّ فَسْكَوْنِ» وَ«بِالتَّحْرِيكِ» أَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي
قَوْلِ الْمَرْأَةِ أَوْ الرَّجُلِ وَلَدَهُ (خَمْسَ مَرَّاتٍ) يَرِيدُ فِي خَمْسِ صَلَوَاتٍ . (لَا يَنَامُ إِلَّا مَنْ
أُنْأَرَ) يَضْرِبُ فِي الْحَثِّ عَلَى الطَّلَبِ وَتَرْكِ الدَّلَاعَةِ . وَهُوَ فِي مَعْنَى «لَا يَنَامُ عَلَى الْحَرْبِ»

ثَارًا نَبِيلاً . أَصَابَ ثَارًا مُنِيًّا * وَأَنْشَدَ :
 قَوْلُ لِي ابْنَةُ الْبَكْرِىِّ عَمْرُو لَعَلَّكَ لَسْتَ بِالثَّارِ الْمُنِيِّ *
 وقوله :

وإني لأرجوكم على بطنه سمعكم كما فى بطون الحاملات رجاء
 يقول : هذا رجاء غير صادق ولا موقوف عليه . كما أن هذه الحوامل
 لا يعلم ما فى بطونها وليس يمتوئس منه . وإنما يتكلم بهم وهو يعلم أن
 سعيهم غير كائن ألا تراه يقول

أَخْبَرُ مَنْ لَا فَيْتُ أَنْ قَدْ وَفَيْتُمْ وَلَوْ شِئْتُ قَالَ الْمُخْبَرُونَ أَسَاءُوا
 وقوله . كَأَنَّ دَانِيْرًا عَلَى قَسِيْمَتِهِمْ * . زعم أبو عبيدة أن القسيمات مجارى
 الدموع واحدتها قسيمة . وقال الأصمعي القسيمات . أعالي الوجه . ولم يبينه
 بأكثر من هذا * . وقول أبي عبيدة مشروح * . ويُقال من هذا رجل
 قسيم * . ورجل مقسم ووجه قسيم ومقسم * . قال الشاعر *
 وَيَوْمًا تُؤَافِنَا بِوَجْهِ مُقْسِمٍ كَأَنَّ ظَبِيَّةً * تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ

(ثاراً منياً) رضى به فأنامه . (است بالثار المنيم) تريد لست بالكفء برضى به
 كقوله (قسائمهم) « بكسر السين وفتحها » (ولم يبينه بأكثر من هذا) بينه ابن
 الأعرابي قال . هي ما بين العينين أو ما بين الوجنتين والأنف أو ما أقبل عليك من الوجه
 (قسيم ومقسم) حسن جميل ، كُن الحسن قسم فأصاب كل عضو منه حظاً جميلاً .
 (قال الشاعر) هو علباء بن أرقم البشكري . ونسبه سيديوه وابن يرى إلى باعث بن
 ضريم البشكري . والصحيح الأول (كأن ظبية) من كلمة له مغلطها
 ألا تلكما عرسي تصد بوجهها وترجم فى جاراتها أن من ظم

قوله تعطو . أى تناول . يقال عطا يعطو * . إذا تناول . وأعطيته أنا . أى
ناولته . قال امرؤ القيس

و تعطو برخص * غير شنى * كأنه أساريع ظبى * أو مساويك إسحل
والسلم * شجر بعينه كثير الشوك * . فإذا أرادوا أن يحتطبوه شدوه ثم قطعوه
فن ذلك قول الحجاج والله لا خرم منكم * حرم السلمة ولا ضرب بكم ضرب

أبيتنا ولم أعظم بشيء علمته سوى ما ترين في القدال من القدم
فيوماً توافينا . البيت وبه

ويوما تريد ما لنا مع ما لها فان لم تتلنا لم تُنسنا ولم تَمَّ
بيت كأننا في خصوم غرامة وتسمع جاراني الثاني والقسم
(يقال عطا يعطو) عبارة اللمة يقال عطا الشيء يعطوه عَطَوْا وعطا اليه تناوله فهو
منعم ولازم (برخص) يريد بينان رخص . والرخص . الناعم الابن وقد رخص .
« بالضم » رخصة فهو رخص ورخيص نعم ولان (غير شنى) غير غلب خشن
وذلك مستحب في النساء (أساريع ظبى) ظبى اسم رملة أو هو قريب من ذى قار
أحسن بلاد الله أساريع . وهى دود مفصل الألوان بيضا وحمر تشبه به أصابع النساء
والإسحل « بكسر الهمزة والحاء » شجر يستاك بعيدانه . الواحدة إسحلة وهذا الوزن
نادر لم يأت منه إلا مجرد وإذخر وهما بستان وإبل وهو الخوص والمجد وإصمت .
في قوله لقيته ببلدة إصمت « بفتح التاء » ممنوعا من الصرف . يريد ببلد قفر لا أيس
به (والسلم) واحدة سلمة « بفتح التين » شجر كثير الشوك وورقه القرط الذى يدبغ
به (قول الحجاج) يوم دخل الكوفة أمراء صمد المنبر فخطب الناس وسأى لخطبته
ذكر في الكتاب (لا خرم منكم) زروية مشهورة لأعصبتكم عصب السامة . والعصب
ضم ما تفرك من غصان الشجرة بجمل ليمكن من لوصول الى صل . إذ أراد قطعها .
أو ليخطبها بعصه فينتثر ورقها العاشية

غرائب الإبل* قال وحديثي التوزي عن أبي زيد. قال سمعتُ العربَ تنشد
هذا البيتَ . فتَنصِبُ الظبيةَ وترفعها وتخفضها . قال أبو العباس أما رفعها
فعلى الضمير . يريد كأنها ظبيةٌ . وهذا شرطُ أنْ وَكَانَ . إذا خُفِّفَتْ . إنما
هو على حذف الضمير* . وعلى هذا قوله تعالى (عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى)
وهذا البابُ قد شرَحناه في الكتاب المفتَضَّب في باب إنَّ وأنَّ يجمعُ عَلَيْهِ
ومن نَصَبَ فعلى غير ضمير . وعَمَلُهَا مَخْفِةٌ عَمَلُهَا مَثْقَلَةٌ . لأنها تعملُ لشبهها
بالفعل . فإذا خُفِّفَتْ عَمِلَتْ عملَ الفعل المحذوف* . كقولك لم يكُ زيدٌ
منطليقاً . فالفعل إذا حُذِفَ يعملُ عمله تاماً فيصيرُ التقديرُ كأنَّ ظبيةً
تعلو إلى وارق السلم . هذه المرأة . وحذَفَ الخبرُ لما تقدَّم من ذكره* .
ومن قال كأنَّ ظبيةً . جعلَ أن زائدةً وانعملَ الكافَ . أرادَ كظبية .
وزادَ أن كما تريدُها في قولك لما أن جاء زيدٌ كلمته . والله أن لو جئتني
لأعطيتك . وقوله لهم أذرعُ بادِ نواشيرُ لحما . فكلُّ شيءٍ كان على فِعَالٍ
من المؤنث فجمعه أَفْعُلُ . وكذلك فَعَالٌ . تقول ذراعُ وأذرعُ وكُراعُ
وأكرُعُ لأنهما مؤنثان . ومن أنتَ اللسان قال السُّنُّ . ومن ذكره قال السِّنَّةُ

(غرائب الإبل) هي الغريبة التي تدخل بين الإبل حال ورودها الماء فتضر بها
الرعاء ضرباً وجيحاً ويطردونها . وذلك مثل ضربه لانهديد والوعيد (إنما هو على
حذف الضمير) إلا أنه يجب أن يكون ضمير « أن » المحذوف ضمير الشأن .
ويجوز في ضمير كان (الفعل المحذوف) يريد المحذوف بمضه وهو النون من لم يك .
(وحذف الخبر) وهو هذه المرأة (لما تقدم من ذكره) في قوله ألا تلكا هرسى
تصد بوجهها

وشمالُ وأشْمَلُ كما قال (هو أبو النجم المجلَى) «يَأْتِي لَهَا مِنْ أَيْمَنْ وَأَشْمَلٍ»
فَأَمَّا الْمَذْكُورُ فَعَلِيَ أَفْعِلَةٌ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ * . وَفُعِلَ فِي الْكَثِيرِ ، يُقَالُ حِمَارٌ

(هو أبو النجم المجلَى) اسمه الفضل بن قدامة بن عبيد الله من بني عجل بن لجيم
ابن صعب بن علي بن بكر بن وائل . أحد رجاز الاسلام المتقدمين . وقد راجز المعجاج
فغلبه (يَأْتِي لَهَا) من كلمة له مطلعها

الحمد لله المَلَى الأَجَلِ الواسع الفضل الوهوب المَجْزَلِ
أَعْطَى فَلَمْ يَبْخَلْ وَلَمْ يُبَخَّلْ كَوْمَ الدُّرَى مِنْ خَوْلِ الْخَوَلِ
يقول فيها يصف راعيها

تَفَلَّى لَهُ الرِّيحُ وَلَمَّا يَفْتَلِ لِمَةً قَفَرٍ كَشِعَاعِ السَّنْبِلِ
يَأْتِي لَهَا مِنْ أَيْمَنْ وَأَشْمَلِ ذَا خِرْقٍ طَلِسٍ وَشَخِصٍ مِذَالِ

(كَوْمَ الدُّرَى) هِيَ النَّوْقُ سِمَانُ الْأُسْمَةِ . وَالْقِرَاءُ . أَعَالِيهَا . وَالْخَوَلُ « بَفَتْحَتَيْنِ »
الْمُعْطِيَةُ . وَالْخَوَلُ . اسْمُ فَاعِلٍ خَوَّلَهُ . أَعْطَاهُ (تَفَلَّى لَهُ الرِّيحُ) مِنْ قَلَى رَأْسِهِ كَرَمِي .
يَحْتَسِبُهُ مِنَ الْقَمَلِ . وَكَذَا أَفْتَلَى . يُرِيدُ أَنَّ الرِّيحَ هَبَتْ فَفَرَّقَتْ شَعْرَ رَأْسِهِ كَمَا أَنَّهَا تَفَلَّى
وَهُوَ لَمْ يَفْتَلْ شَعْرَهُ فَهُوَ أَشْعَثُ أَغْبَرُ (لِمَةً قَفَرٍ) سَلَفُ أَنَّ اللَّمَّةَ « بِالْكَسْرِ » ، أَلَمْ
بِالْمَنْكَبِ مِنْ شَعْرِ الرَّأْسِ . وَقَفَرٌ « بِكَسْرِ الْفَاءِ » أَسْكَنُهُ لِلْوِزْنِ . وَهُوَ وَصَفٌ مِنْ قَفَرِ
الرَّجُلِ كَالْطَّرَبِ . قُلْ لِمَهُ (وَشِعَاعُ السَّنْبِلِ) « ثَلَاثُ الشَّيْبِ » سَفَاهُ إِذَا بَيَسَ مَا دَامَ
عَلَى السَّنْبِلِ . وَقَدْ أَشْعَّ الزَّرْعُ . أَخْرَجَ شِمَاعَهُ . شَبَّهَ شَعْرَهُ لِمَنْتَفَسِ سَفَا سَبِيلِ الزَّرْعِ
(يَأْتِي لَهَا مِنْ أَيْمَنْ وَأَشْمَلِ) يُرِيدُ أَنَّهُ يَجْمَعُ ، تَفَرَّقَ مِنْهَا فَلَا يَزَالُ يَعْزُضُ لَهَا مِنْ أَيْمَنِهَا
وَأَشْمَلِهَا (وَطَلِسَ) جَمَعَ أَطْلَسَ . وَهِيَ النِّيَابُ الْخَلَّاقُ (وَمِذَالِ) كَثِيرٌ . كَثِيرٌ لِلْحَرَكَةِ .
مِنْ . الذَّلَالَانِ « بِالْخَوْبِ » . وَهُوَ مَشْيٌ مَرِيعٌ خَفِيفٌ وَمِنْهُ سَمِيَ لِقَدْ تَبَّ ذُوَّةُ
(فِي أَدْنَى الْعَدَدِ) هُوَ جَمْعُ الْعِثَّةِ

وأجرةٌ وُجُرٌّ. وفراشٌ وأفرشةٌ وفُرُشٌ والنواشِرُ*. ما يُظهِرُ* من المروق
في ظَهر الذراع مما يُدْأَى المِعْصَم. وذلك الموضع يقالُ له أَسْلَةُ الذراع*.
قال زهير

ودارُها بالزَّقَتَيْنِ* كأنها مَرَّاجِعُ وشمٍ في نواشِرِ مِعْصَم
وقوله. وبعضُ الرجال في الحروب غُتَاءٌ*. فالغُتَاءُ ما يَبْسَ من البقل حتى
يصيرَ حُطامًا*. وينتهي* في اللَّيْثِ فيسودُ. فيقالُ له غُتَاءٌ. وهشيمٌ
ودِنْدِنٌ* وِزْنٌ على قدر اختلاف أجناسه*. ويقالُ له الدَّارِينِ*.

(والنواشر) الواحدة ناشرة (ما ظهر الخ) وما كان من المروق في باطن الذراع مما
يلى الكف يسمى بالرواشر. الواحدة راشة وراش. بغير هاء (هذا) وعن
أبي عمرو والأصمعي «النواشر والرواشر مروق باطن الذراع» والأجود الأول
(يقال له أسلة الذراع) فهي مستندق الساعد مما يلي الكف (بالزقتين) هما روضتان
بناحية الصَّانِ (وبعض الرجال في الحروب غناء) يريد كالغناء في قلة الغناء وعدم
التنفع (حطاما) اسم لما تكسر من يبس البقل. وقوله (وينتهي الخ) هذه عبارة
أبي العباس. وعبارة اللغة الغناء البالي من ورق الشجر يحمله السيلُ فيخالط زبدَه
والهشيم: ما تكسر من يليس النبات. ولم يتعرضوا لسواده. وعن بعض من رتب
النبات من لدن ابتداءه. قال. تهشم وتهشم. فهو هشيم وحطام. فإذا اسود من
القدم فهو الدندِن. عن الأصمعي (على قدر اختلاف أجناسه) كان الصواب أن يقول
على قدر اختلاف صفاته لأنه شيء واحد تعددت صفاته ولم يختلف أجناسه (الدارين)
صوابه الدارين. بحذف الالف. فأما الدارين. بالالف فاهم موضع بالبحرين يجلب
منه المسك الداري.

قال الله عز وجل* (جَعَلَهُ غَنَاءً أَحْوَى). وقال (فأصبح هشيماً تذروه
الرياحُ). وقال الشاعر يصف سحاباً (هو ابنُ ميادة وقبله
سحابٌ لامن صَيَّفَ ذى صواعقٍ ولا تُخْرِفاتٍ ماؤهنَّ حميمٌ)
إذا ما هبَّطن الأرضَ قدمات عودُها بكينَ بها حتى يعيش هشيمٌ*
وقال الراجز* تكفى الفصيل* أكلةً من ثنٍ. وقد يقال للشئ الذى لا خير

(قال الله عز وجل الخ) كأن أبا العباس جعل «أحوى» حالاً من المرمى. والأصل
أخرج المرمى أحوى. فجعله غناء. والحوة على هذا الخصرة تضرب إلى السواد.
والأجود ما قال الفراء إذا صار الثبت ييبساً فهو غناء. والأحوى: الذى اسودَّ من
القدم والعتق (سحاب لامن صيف) الصيْف «بتشديد الياء» المطر يأتى فى الصيف
والرواية لا من صَيَّب (ولا تخرفات) كذا وقع بخاء معجمة وفاء. وهو غلط لأنه لم
يسمع أخرفت السماء. أنت بالمطر زمن الخريف. والصواب «ولا محركات» من
الإحراق بالنار (هذا) وقد روى الاصبهاني فى أغانيه عن ابن إسحاق بن أيوب
ابن سلمة أنه قال اعتمدت فى رجب سنة خمس ومائة فصادفت ابن ميادة بمكة وقدمها
معتزراً. فأصابنا مطر شديد تهدمت منه البيوت وتوالت فيه الصواعق. فجلس إلى
ابن ميادة الغد من ذلك اليوم فجعل يأتينى قوم من قومي وغيرهم فأستخرجهم عن ذلك
الغيث. فيقولون صُعِقَ فلان وانهدم منزل فلان فقال ابن ميادة هذا الغيث لا الغيث
فقلت فما الغيث عندك فقال

سحابٌ لامن صَيَّبَ ذى صواعقٍ ولا تُخْرِفاتٍ ماؤهنَّ حميمٌ
إذا ما هبَّطن البيت. وقونه (بكين بها حتى يعيش هشيم) جيد. قد استعار فيه
البكاء لسحاب ورتب عليه حياة الموت (وقال الراجز) هو الاخوص بخاء معجمة
واسمه زيد بن عمرو "ترياحى" (تكفى "فصيل") هذا خطأ. والصواب ما أنشدته نعلب
يأُنبها النصيلُ ذا المعنى إنك ديمانٌ فصمت عني

فيه هذا غُثاء . أى قد صار كذلك الذى وصفناه * . ويُضربُ هذا مثلاً
للـكـلام * الذى لا وجه له . وقال رجلٌ أَحْسِبُهُ تَمِيمًا (هو الفرزدق *)
لو لم يُفارقني عطيةٌ لم أَهِنْ ولم أُعْطِ أعدائى الذى كنتُ أَمْنَعُ
شجاعٌ إذا لاقى وراكِمٌ إذا رَمَى وهادٍ إذا ما أظلمَ الليلُ مِصْدَعُ
سأبكيكَ حَتَّى تُنْفِدَ العَيْنُ ماءَهَا وَيَشْفِي مِنِّي الدَّمْعُ ما أَنْوَجِعُ
أَحْسَنُ الإِنْشَادَيْنِ عِنْدِي لم أَهِنْ . يَأْخُذُهُ مِنْ وَهْنٍ * يَهِنْ . لَأَنَّهُ إِذَا قَالَ لم
أَهِنْ * فهو من الهوان * . ومن قال لم أَهِنْ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الضَّعْفِ وَهُوَ أَشْبَهُ
بقوله ولم أُعْطِ أعدائى الذى كنتُ أَمْنَعُ . والآخِرُ غَيْرُ بَعِيدٍ . يَقُولُ لم أَهِنْ
عَلَى أَعْدَائِي . وَإِذَا قَالَ لم أَهِنْ فَلَا صِلَ لَمْ أَوْهِنْ . وَلَكِنْ الْوَاوُ إِذَا كَانَتْ فِي
مَوْضِعِ الْفَاءِ مِنَ الْفِعْلِ وَكَانَ ذَلِكَ الْفِعْلُ عَلَى يَفْعِل . فَالْوَاوُ مَحْذُوفَةٌ . وَإِنَّمَا

تَكْفِي الْقُحُوحُ أَكَلَةٌ مِنْ ثَنٍ وَلَمْ تَكُنْ آثَرٌ عِنْدِي مَنَى
وَلَمْ تَقُمْ فِي الْمَأْتَمِ الْمُرِنِ

(ذا المعنى) يريد الذى يمتبه ويتعبه . والدَّرْمان . كحَبَّان . الذى ذهبَ رَوَاضُ
أَسْنَانِهِ . وَالْقُحُوحُ . كصَبُور . الناقاةُ حَدِيثَةُ النَّتَاجِ الْبَيُونِ . يريد أن القُحُوحَ الَّتِي تَحْلُبُ
لِلْمَيْالِ وَاللَّاضِيَّافِ تَكْفِيهَا أَكَلَةٌ مِنْ ثَنٍ . وَأَنْتَ أَيُّهَا الْفَصِيلُ لَا خَيْرَ فَيْكَ . لَا تَنْفَعُ
الْعِيَالُ وَاللَّاضِيَّافُ وَلَا تَنْفَعُ إِذَا نَحَرْتَ فِي الْمَأْتَمِ يَكْثُرُ فِيهِ الصَّبَاحُ وَالْعَوِيلُ . فَاصْمِتْ
وَلَا تَكْثُرْ مِنَ الرِّغَاءِ

(أى قد صار كذلك الذى وصفناه) يريد : صار الشئ مثل الغناء الذى يَبْنَاهُ .
(الكلام) وكذا للدال . تقول ماله غناء وكلامه غناء كما تقول عمله هباء وسعيه جُفَاءُ
(قال الفرزدق) برئى صديقه وندبته عطية بن جِعَالٍ وَكَانَ مِنْ سَادَاتِ بَنِي تَمِيمٍ (مِنْ)
(وَهِنْ) كَوَعْدٍ (لم أَهِنْ) « بِغَمِّ الْهَاءِ » (الْهُوَانُ) كَالْهُوْنِ مُصْدَرٌ هَانُ يَهُونُ : ذَلَّ

تُحذفُ الواو لوقوعها بين ياء وكسرة وتُصبر حروف المضارعة الباقية نابتةً للياء لئلا يختلف البابُ وهي التاء من قولك تَقْعِلُ إذا عَنَيْتَ مخاطباً أو مؤنثاً غائباً نحو أَنْتَ تَعْمِدُوهي تَعْمِدُ والهمزة إذا عَنَيْتَ نفسك نحو أَنَا أَعْمِدُ والنون إذا أَخْبَرْتَ عن نفسك ومعك غيرُك . نحو نَحْنُ نَعْمِدُ . فإن قال قائلُ إنما هذا لأن الفعلَ المتعمدَ يُحذفُ منه الواوُ . فإن كان غيرَ مُتَمَعِّدٍ ثَبَتَتْ فقد قال أَقْبَحَ قولُ لَأَنْ التَّعْمِدِي أو غيرَ التَّعْمِدِي لَأَيُّحْدِثُ في أَنْفُسِ الْأَفْعَالِ شيئاً . ولو كان كما يقولُ لَأَنْتَ الواو في وَهْنٍ يَمِينُ . لَأَنْتَ لَا تَقُولُ وَهْنْتُ زَيْدًا * وكذلك وِرمَ يَرِمُ * وَكَفَ الْبَيْتُ * يَكِفُ * وَوَنِمَ الذِّبَابُ * يَنِمُ * وهذا أَكْثَرُ من أَنْ يُحْصَى . فإن لم تكن بعدَ الواو كسرة لم تُحذفْ نحو وَجَلْ يَوْجَلْ وَوَجَلْ يَوْجَلْ . وَوَجَعَ الرَّجُلُ يَوْجَعُ . وَقَدْ يَجُوزُ يَنْجَعُ * وَيَا جَعُ * وَيَجْعُ * .

(لأنك لا تقول وهنت زيداً) بل تقوله قال جرير :

وهنَ الفرزدقَ يومَ جَرَدَ سَيْفُهُ قَيْنٌ بهُ نَحْمَ وآيمَ أَرْبَعُ
فهو يتعمد ولا يتعمد (وورم يرم) وربما « بالتحريك » انتفخ . وورم أهله . غضب
(ووكف البيت) وكذا السطح . وكفا ووكفاً . قطر منه الماء (وونم الذباب) ونما
وونما سلح (يبيع) بقلب الواو ياء (وياجع) بقلب الواو ألماً للتخفيف فيهما (ويبيع)
« بكسر الياء » لكراهة قلب الواو ياء من غير كسر ما قبلها (هذا) واعلم أن جميع العرب
أعدوا أهل الحجاز يجوزون كسر حروف المضارعة سوى الياء من فعل المكسور والعين
ومن المثال ولا جوف والناقص ونضادف . فيقولون . أنا إعلم وأنت تَلمَ ونحن
يَلمَ ويقولون يَنْجَلْ وإِجَالْ وَيَتَقِي وإِعَضْ تنبيهاً على كسر العين في ماضٍ

لما نذكره إذا جرى ذكر هذه المفتوحة إن شاء الله . فأما الحذف فلا يكون فيها . فان قال قائلُ فما بالُ يَطَأُ وَيَسْعُ * حذفتَ منهما الواوُ . ومثلها ثبتت في الواوُ فانما ذلك لأنَّه كانَ فَعِلَ يَفْعِلُ * مثلُ ولي بلى وورم يَرم . ففتحته الهمزة والعين . والأصلُ الكسرُ فانما حذفتِ الواوُ مما يلزم في الأصل . ألا ترى أنك تقول ولَعَ السَّيْعُ بَلَغُ فهذا فعلٌ يفعل . والأصلُ يفعل ولكن فتحته العين لأن حروفَ الحلق تفتح * ما كان على يفعل ويفعل * ولولا ذلك * لم تقع فعل يفعل . وحروفُ الحلق ستة الهمزة والهاء والعين والنين والحاء والخاء وهنَّ يفتحن إذا كنَّ في موضع العين واللام . فأما العينُ فنحو سألَ يسألُ وذهبَ يذهبُ . وأما اللامُ فمثل قرأَ يقرأُ وصنعَ يصنعُ . وسائرُ هذا الباب على ما وصفتُ لك . وقوله (وهادٍ إذا ما أظلم الليلُ مصدعٌ) فتأويلُ مصدع . أى ماضٍ في الأمر . قال

(فما بال يَطَأُ ويسع) ولا نظير لهما (لأنه كان فعل يفعل) « بكسر العين فيهما » (لأن حروف الحلق تفتح) ما لم يسمع فيه الضم أو الكسر نحو برأ المريض يبرؤ وهنأتى الطعام يهنأتى أو كان ملازماً لوزن واحد كوضو يوضو (ما كان على يفعل) « بكسر العين » وقوله (ويفعل) « بضم العين » زيادة من أبى العباس ليتنه حذفها . قال سيبويه في باب ما كانت الواو فيه فاء . تقول وعدته فانما أعدده وعدا الخ . اذكر من الأمثلة ثم قال ولا يجيئ في هذا الباب بفعل « يعنى بالضم » ثم قال وقد قال امرؤ من العرب وجدَ يجِدُ كأنهم حذفوها من يوجد « بالضم » وهذا لا يكاد يوجد في الكلام (ولولا ذلك) يريد المذكور من حروف الحلق لولاها لم تكن العين مفتوحة من فعل يفعل فيهما لوجوب اختلافها

الله عز وجل * (فاصدع بما تؤمر) ويقال أحزم الناس من إذا وضع له الأمر صدع به . وقال أعرابي * يمدح سوار بن عبد الله القاضي . وسوار أحد بني العنبر بن عمرو بن تميم وأوقف عند الأمر ما لم يضح له وأمنى إذا ما شك من كان ماضياً فاستجمع في هذا المدح ركاة الحزم وإمضاء العزم . ومثله قول النابغة الجعدي *
 أتى لي البلاء وأنى أمرو إذا ما تيمنت لم أرتب
 ومن أمثال العرب السائرة الجيدة . رؤ تخرم . فإذا استوضعت فاعزم .
 ومن أمثالهم قد أحزم لو أعزم * . وإنما يكون هذا بعد التوقف والتبسين فقد قال الشعبي * أصاب متأملاً * أو كاذ وأخطأ مستعجل أو كاذ .

(قال الله عز وجل) يريد أن معناه أمض في وجهك بما تؤمر . وأجود منه أن يكون من صدع بالحق . جهر به وصرح بفرقا بينه وبين الباطل أو شق جماعهم بالتوحيد وهذا كله مجاز . والأصل في الصدع الشق في الشيء الصلب (وقال أعرابي) هو أخو سوار لأنه سلفه بن عياش و (سوار بن عبد الله) ابن قدامة بن عنزة بن نقب « بفتح النون وسكون القاف » سارق العنز ابن عمرو بن الحارث بن جعفر « بكسر الفاء المشددة » واسمه عبد شمس بن كعب بن العنبر بن عمرو بن تميم كان قاضياً بالبصرة لأبي جعفر المنصور (النابغة الجعدي) هو حسان بن قيس بن عبد الله من بني جملة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . شاعر معدود من الصحابة (قد أحزم لو أعزم) معناه كون حازماً لو نهضت (الشعبي) هو عامر بن شمر حيل أدرك خمسمائة من الصحابة و (متأمل) المتثبت تقول تامل إذا ثبت وطر في الأمر

ومثل قوله «ويشفي منى الدمع ما أتوجع» قول الفرزدق :

ألم ترأتى يومَ جَوْ سُوَيْقَةٍ* بَكَيْتُ فَنَادَتْنِي هُنَيْدَةُ مَالِيَا

فقلتُ لها إنَّ البُكَاءَ راحةٌ به يَشْتَفِي من ظَنٍّ أَلَا تَلَاقِيَا

(قال أبو الحسن ويتلو هذين البيتين مما يستحسن

قَعِيدَكُمَا اللَّهُ الَّذِي أَنَّمَا لَهُ أَلَمْ تَسْمَعَا بِالْبَيْضَتَيْنِ الْمُنَادِيَا

حَيْبٌ دَعَا وَالرَّمْلُ بَنَى وَيِنَّهُ فَأَسْمِنِي سَقِيًّا لَذَلِكَ دَاعِيَا

يقال قَعِيدُكَ اللَّهُ وَقَعْدُكَ اللَّهُ وَنَشْدُكَ اللَّهُ. أى سألتك بالله كما قال مُتَمِّمٌ

ابن نُؤَيْرَةَ وهو من بنى يَرْبُوع

قَعِيدُكَ أَنْ لَا تُسْمِعِنِي* مَلَامَةً وَلَا تُنْكَئِي قَرْحَ الْفُؤَادِ فَيُجِجِمَا

(جو سويقة) الجو في اللغة : ما انخفض من الارض والهواء . وسويقة مصغر ساق

موضع بالعمان في بلاد بنى تميم (قعيدك الله) مثل عمرك الله في أنه ينتصب انتصاب

المصادر الواقعة موقع الفعل « فعمرك الله » واقع موقع عمرك الله « بتشديد الميم » يراد

سألت الله تعبيرك . وكذلك قعيدك الله ، وقعدك الله . تقديره قعدتك الله « بتشديده

الميم » يراد سألت الله حفظك وهذا فيه تكلف يتن . والأجود ما ذكره الجوهري

قال قعيدك الله ممنا بصاحبك الذي هو صاحب كل نجوى . فجعل القعيد بمعنى الصاحب مجاز

وهو في الاصل من قاعدك وهذا مستحيل في حق تعالى . وأشار الى أنه منصوب بحذف با.

القسم المتعلقة بأقسام المضمر ولفظ الجلالة بدل منه وهو يمين استعطاف لأنه لم يجب بجواب

القسم (وقعدك الله) « بفتح القاف » وأنكر كسرهما أبو الهيثم (ونشدك الله) « كذلك بفتح

النون » . وهي قليلة حتى قال سيبويه وقعدك الله بمنزلة نشدك الله . وان لم يتكلم بنشدك

الله ولكن زعم الخليل أنه تمثيل بمثل به (قعيدك أن لا تسمعني) من كلمة له يرثي

بها أخاه مالك الذي قتله ضرار بن الأزور بأمر خالد بن الوليد . وسأني هذه القعيدة

ويروى قَعْدَلُكَ أَلَا تَسْمَعِينِ . والبيضتان * موضع * معروف (قال أبو المباس
وقال أبو بكر بن عَيَّاش . نَزَلَتْ بِي مُصِيبَةٍ أَوْجَعْتَنِي فَذَكَرْتُ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ
لَمَلَّ الْاِحْدَادُ الدَّمْعَ * يَمُقِبُ رَاحَةً * من الوجْدِ أَوْ يَشْفِي نَجِيَّ الْبِلَالِ *
خَلَوْتُ فَبِكَيْتُ فَسَلَوْتُ

وقال نَضْلَةُ السُّلَمَى * فِي يَوْمِ غَوْلٍ * وكان حَقِيرًا دُمِيًّا وَكَانَ ذَا نَجْدَةٍ وَبَأْسُ
أَلَمْ تَسَلِ الْفَوَاسِ يُومِ غَوْلٍ بِنَضْلَةٍ وَهُوَ مَوْتُورٌ * مُشْبِعُ
رَأْوُهُ فَازْدَرَوُهُ وَهُوَ حُرٌّ وَيَنْفَعُ أَهْلَهُ الرَّجُلُ الْفَيْيَحُ
فَشَدَّ عَلَيْهِمُ بِالسَّيْفِ صَلْتًا كَمَا عَضَّ الشَّبَا الْفَرَسُ الْاِجْوَحُ
فَأَطْلَقَ غُلَّ صَاحِبِهِ وَأَرْدَى قَتِيلًا مِنْهُمْ وَنَجَا جَرِيحُ
وَلَمْ يَخْشَوْا مَصَالَتَهُ عَلَيْهِمْ وَتَحْتَ الرُّغْوَةِ اللَّبَنُ الْعَرَبِيحُ

(والبيضتان) عن أبي عبيدة أراد الفرزدق البيضة فثنى كما قالوا رامتان . وإنما هي
رامة وهي بالضمان لبني دارم . وعن أبي عمرو : البيضتان موضع فوق زباله « بضم
الزاي » وهي قرية بطريق مكة من الكوفة . وروى غيره البيضتان « بكسر الباء »
وقال هي أرض حول البحرين وهي بَرْيَةٌ والسواد ما حوله من النخل (لمل انحدار
الدمع) قبله وهو المصلع :

خَلِيلِي عَوْجًا مِنْ صَدُورِ الرِّوَا حِلِّ بِمِجْرَاءِ حَزْوَى فَاكِبَا فِي الْمَنَازِلِ
(والبلال) واحدها بلبل « بفتح الباء » وهو شدة الهم ووسواس الصدر (السلمي)
نسبة لى سليم بن منصور شاعر جاهلي (غول) « بفتح فسكون » اسم واد أو جبل
الضبيب بن كلاب بن ربيعة كانت به وقعة لبني ضبة على بني كلاب (مورتور) هو
القى قتل نه جبه ولم يدرك ثأره

قوله . وهو موتودٌ مُشِيحٌ فالمشِيحُ الحَامِلُ الجَادُّ يقالُ أَشَاحُ * يُشِيحُ إِذَا سَمَلَ . وَأَنشدني التَّوْزِيُّ قَالَ أَنشدني أَبُو زيد (وهو لَأَبِي الْعِيَالِ * الهُدَلِيُّ) مُشِيحٌ فَوْقَ شَيْحَانٍ يَشُدُّ * كَأَنَّهُ كَلْبٌ

قال . شَيْحَانُ اسمُ فرسه . (قال أبو الحسن و يروى شَيْحَان . بفتح الشين . وَحَقُّهُ عَلَى رِوَايَةِ أَبِي زَيْدٍ * أَنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ لَأَنَّهُ فَعْلَانُ فَلَا لَفَ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ

(يقال أشاح) عبارة غيره : أشاح في الأمر وشاح جد ، وأشاح منه وشاح : حذر (لأبي العيال) عن أبي عمرو الشيباني أنه ابن أبي عيتور «بتحنية فثلثة» كجعفر . قال ولم أجد له نسباً يتجاوز هذا . وهو أحد بني خفاجة بن سعد بن هذيل . شاعر فصيح مقدّم أدرك الجاهلية والإسلام وقد أسلم وعاش إلى خلافة معاوية (يشد) رواية غيره «يدير» كَأَنَّهُ كَلْبٌ وهذا البيت من كلمة له يرثي بها عند بن زهرة . وهو أخوه لأبيه . يقول في وصفه

نَجِيبٌ حِينَ يُدْخِي إِنْ أَبَاءَ الْفَتَى نَجِيبٌ
وَكُنْ أَخِي كَذَلِكَ كَمَا مَلَأَ أَمْسَالَهُ الْعَجَبُ
وَلَا يَنْفَكُ جَنْبُكَ مِنْ هَدْيٍ نَحْنَهُ تَرَبُّ
مُشِيحٌ فَوْقَ شَيْحَانٍ يَدِيرُ كَأَنَّهُ كَلْبٌ

(يدير) من دَرَّ الفرسُ دَرَباً وَدِرَّةً «بكسر الدال» عدا عدواً شديداً . ومن كلامهم مرَّ فلان على دِرَّتِهِ . لا يشبهه شيء . (كأنه كلب) مصاب بداء الكلب . يمتري صاحبه شبه جنون (وحقه على رواية أبي زيد) صوابه وحقه على هذه الرواية حتى يلاثم مابعد (هذا) وقد نقل عن أبي الحسن أنه قال حكى عن أبي العباس الرياشي وقد أشد قول الشاعر «لما استمر بها شَيْحَانُ مُبْتَمِّجٌ» قال الذي يعرفه شَيْحَانُ «بكسر الشين» فقال أبو الحسن لا اختلاف بين الرواة أنه رجل شَيْحَانُ «بفتح الشين» والاثني شَيْحَى وقد فسروه تفسيرين أحدهما أنه الجَادُّ في أمره والآخر الغيور السبيء الخلق . ولأنَّ أَتَاءَهُ قَمَلِي لم يصرفوه . ولو كن كما حكى عن الرياشي إمكان قد ترك

وهو معرفة فضارح عطشان . وما جرى تجراه وانما اضطرَّ فصرَّفه) وقال
ابن الإطناية واسمه قمر و*

وإجشامى* على المكروه نفسى وضربى هامة البطل المشيح
ويقال في هذا المعنى رجل شيح كما يقال . ناقة تقض* إذا كانت هزيلة

صرف ما ينصرف وهذا سهو من الرياشي فأما قول الهدلي

مشيح فوق شيحان يدّر كانه كلب

فلا نعلم أحداً من الرواة الا رواه هكذا . الا أن أبا العباس محمد بن يزيد روى لنا
عن أبي زيد أنه رواه فوق شيحان « بكسر الشين » وذكر أنه اسم فرسه فأما النعت
فلا يكون إلا شيحان وقد ثبت أن أشاء شيعي فصار كعطشان وعطشى وسكران
وسكرى . وهذا يتن (واسمه عمرو) بن عامر بن زيد مائة أحد أشراف الخزرج
والإطناية اسم أمة وهي من بنى كنانة بن القيس بن جسر بن قضاة (وإجشامى) مصدر
أجشمه الأمر . كلفه به على مشقة والمكروه يريد به الحرب ويروى وإقدامى وقوله
أبت لى هفتى وأبى بلائى وأخذى الحمد بالتمن الريح

وبعده

وقولى كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدى أو تستريحى

لأدفع عن مائر صالحت وأنحى بد عن عرض صحيح

بندى شطب كلون المنيخ صاف ونفس لاقر على القبيح

(جشأت) يريد نفسه أى ارتفعت من فزع أو حزن و(جاشت) . ارتاعت وخافت

فهمت بالفرار (بندى شطب) يريد بسيف ذى طرائق في منته (كما يقال ناقة قرض)

يريد المشابهة في الوزن لافى الاستعمال . وذلك أن شيحاً بمعنى شئ وتقصاً . بمعنى

منقوضة كأن السفر قصي بنيتبا

قال أبو ذؤيب * . (وشايحت * قبل اليوم إنك شيع *) .

(قال أبو ذؤيب) اسمه خويلد بن خالد أحد بني سعد بن هذيل بن مدركة . أدرك الجاهلية والاسلام فأسلم . وهو شاعر فصيح كثير الغريب لا غبزة فيه ولا وهن (وشايحت) من كلمة يرثي بها ابن عمه نُسَيْبَة يصف فيها مواقفه في الحرب . طلعها

لعمرك إني يوم أغر صالحي	على أن أراه قافلاً لشحج
وإن دموعي إثره لكثيرة	لو أن الدموع والبكاء بُرِج
فوالله لا أرزى ابن عمّ كأنه	نُشْبَة مادامَ الحمامُ يُنوح
وإن غلاميل في عهد كاهل	لطرف كنصل المشرف صريح
سأبث نوحاً بالرجيع حواسراً	وهل أفا مما مَسَّهَنَ ضريح
وعادية تلقى الثياب كأنما	تزعزعهم تحت السماء ريج
وزعهم حتى إذا ماتبدوا	سراعاً ولاحت أوجه وكشوح
بدرت إلى أولام فسبقهم	وشايحت قبل اليوم إنك شيع
فإن تمس في رمس برهوة ناوياً	أنيسك أصداء القبور تصيح
على الكرم مني ما أكَفَكِيفُ عبْرَة	ولكن أخلت مِرْبَهَا قدسيع
فما لك جيران ولا لك ناصر	ولا لطف يبكي عليك نصيح

(لا أرزى) يريد أنه لا يعصاب باین عمّ مثل نُشْبَة و (كاهل) حتى من هذيل وهو كاهل بن الحرث بن تميم بن سعد بن هذيل . والطرف بكسر فسكون الكريم من الفتيان والرجال . يريد أنه قتل وله عهد وميثاق بهذا الحى (والنوح) النساء يجتمعن للحزن والرجيع اسم ماء هذيل بين مكة والطائف (وصريح) بعيد من الضريح وهو الطرح في ناحية (وعادية) يريد ورب عادية وهي أول من يمدو من الرجال للقتال (تلقى الثياب) يريد تطير ثيابهم من شدة السرعة . فكأنهم ألقوها (تحت السماء) السماء شخص كل شيء . يريد شخص كل واحد منهم (وزعهم) حبست أولام على آخرهم وفي

وقوله بالسيف صلتاً . يقول مُنْتَضَى * ورجلٌ صلتُ الجبين : إذا كان نقيته *
 وقوله كما عض الشبا * يريد حدّ الأجسام . وشبا كل شيء حده * وقوله . وأزدي
 أي أهلك . يقال ردي يزدى . إذا هلك . والردى . الهلاك . قال الله عز وجل
 « وما يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى » قيل فيه قولان . أحدهما إذا تردى في النار *
 والآخر إذا مات . وهو . تفعل . من الردى . وقوله . ولم يخشوا مصائبه عليهم
 فهي مفعلة * من صال يصول . ويقال صال البعير إذا عض . وقيل للمغيرة
 ابن شعبة إن بوابك يأذن لأصحابه قبل أصحابك ، فقال إن المعرفة لتتفع
 عند الكلب العقور والجل الصوول فكيف بالرجل الكريم ، وقوله
 وتحت الرغوة اللبن الصريح ، يقول إذا رأيت الرغوة * وهو ما يرغو
 كالجلدة * في أعلى اللبن لم تذر ماتحتها ، فربما صادفت اللبن الصريح إذا

التنزيل فهم يوزعون (ولاحت) من لاح الرجل والأح . برز وظهر . يريد وقد بدت
 هوراتهم وظهرت للفراس مقاتلهم ولم تكن عندهم سيوف ولا رماح و (الطاف) بالتحريك
 اسم لمن يلطف بك من أصحاب أو ذى قرابة

(منتضى) مجرداً من غمده (إذا كان نقيه) يريد صفاء بياضه فلا يكون الأسود .
 صلت الجبين . وقد صلت جبينه . كظرف صلوة . وضح جبينه (الشبا) واحاتها
 شبة (حد كل شيء) من سنان وسيف وسكين ونحو ذلك والفرس . التشبيه ببيان المقدار
 من شدة الغضب وإيقاع العنت بهم (تردي في النار) سقط فيها . والمتردية في الآتي هي التي
 تقع من جبل أو تهوى في بئر فتموت (فهي مفعلة) وهي مصدر . صال صولاً وصيلاً وصولاً
 سطا عليه (الصوول) نائم لا يضاه نواز . والأصل الصوول (رغوة) شمة راء
 (وهو ما يرغو) المناسب وهي ما ترغو (كالجلدة) يريد الجلدة الرقيقة فهو وجه اللبن

كَشَفْتَهَا ، أَيْ أَنَّهُمْ رَأَوْنِي فَازْدَرَوْنِي لَدِمَامَتِي فَلَمَّا كَشَفُوا عَنِّي وَجَدُوا
غَيْرَ مَا رَأَوْا ، وَالصَّرِيحُ ، الْحَصُ الْخَالِصُ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ عَرَبِيٌّ صَرِيحٌ ،
أَيْ خَالِصٌ وَمَوْلَى صَرِيحٌ . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ . إِنَّهُ لَيْسَ رَحْسَوًّا * فِي إِذْتِنَا *
وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُ يُوْهَمُكَ أَنَّهُ يَأْخُذُ بِفِيهِ تِلْكَ الْجِلْدَةَ عَنِ اللَّبَنِ لِيُصْلِحَ لَكَ .
وَإِنَّمَا يَحْسُو مِنْ تَحْتِهَا . يُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ لِمَنْ يُرِيكَ أَنَّهُ يُعِينُكَ . وَإِنَّمَا
يُخْتَرُ النِّفْعُ إِلَى نَفْسِهِ . وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ . خَبَّرْتُ أَنَّهُ مِنْ بَنِي سَعْدٍ * وَقَدْ تَمَثَّلَ
بِهَذَا الشِّعْرِ الْخَثَوْتُ . وَهُوَ تَوْبَةُ بْنُ مُضَرَّسٍ أَحَدِ بَنِي مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ
زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَيْمٍ . فِي خِلَافِ الدِّمَامَةِ *

وَلَمَّا اتَّقَى الصَّفْهَانَ وَاخْتَفَى الْقَنَاءَ نَهَالًا * وَأَسْبَابُ الْمَنَابِيهَا
تَيَّنَ لِي أَنَّ الْقَهْمَةَ ذَاةً وَأَنَّ أَشِدَّاءَ الرِّجَالِ طَوَاهَا
دَعَوْا يَا لَسَعْدٍ وَانْتَمِينَا لَطِيءٍ أَسْوَدُ الشَّرَى إِقْدَامُهَا وَزَرَاهَا

(حَسُوا) مَصْدَرٌ حَسَا الشَّرَابَ بِمَحْسُودٍ . شَرِبَهُ تَدْبِثًا بَعْدَ شَيْءٍ . وَ (ارْتَفَاءٌ) مَصْدَرٌ
ارْتَفَى . أَخَذَ الرِّغْوَةَ (وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ) عَنْ رِوَاةِ التَّمْرِ أَنَّهُ . أَتَيْتُ . مَصْغَرُ أَنْفٍ .
ابْنُ زَبَانَ أَحَدُ بَنِي نَهْشَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْغَوْثِ بْنِ طَيْبٍ . . قَوْلُ أَبِي انْعِبَاسٍ (خَبَّرْتُ
أَنَّهُ مِنْ بَنِي سَعْدٍ) غَرِيبٌ . وَكَيْفَ يَصْدُقُ مَعَ قَوْلِهِ الْآتِي « دَعُوا يَا لَسَعْدٍ وَانْتَمِينَا
لَطِيءٍ » وَسَيَأْتِي لِأَبِي الْحَسَنِ تَحْقِيقُ ذَلِكَ . نَخْبِرُ (لَدِمَامَةً) « بِنَفْحِ الدَّلِّ » الْقَفْحُ
فِي قِصَرٍ . وَقَدْ دَمَ زَحْلٌ يَدُهُ « بِكَسْرِ الدَّلِّ وَضَمِّهِ » دَمَمَهُ . مَرَدَهَا وَفِيهَا
يَقُولُ الشَّاعِرُ

وَإِنِّي عَلَى مَا تَزْدَرِي مِنْ دَمِهِ إِذَا قِيسَ ذَرَعِي الرِّجْلُ أَطْرُ
(وَاخْتَلَفَ الْقَنَاءُ) يَرِيدُ أَنْ كَلَّا انْعَمَ سَقَى قَهْمَهُ مِنْ دَمِ الْآخِرِ وَقَوْلُ أَبِي انْعِبَاسٍ

قوله . نهالاً فأنما يريد أنها قد وردت الدَّم مرة ولم تُثن * وذلك أن الناهل *
الذي يشرب * أول شربة فاذا شرب ثانية فهو عال * يقال سقاءً علأً بعد
نهلٍ وعلأً بعد نهلٍ وفي المثل سُمته سَوَمَ عالَةً * إذا عرضت * عليه عرضاً
يستحي من أن يُقبِلَ معه والعالَة لاحاجة بها الى الشرب وإنما يُعرض
عليها تعزيراً * قال وأسبابُ المنايا نهالها أي أول ما يقع * منها يكون سبباً
لما بعده . وأنشدني غير واحد (وَأَن أَشِدَّاءَ الرِّجَالِ طِيَالَهَا) وليس هذا بالجيد
وإنما قلبَ الواو ياءً لوقوعها بين كسرة وألف كقولهم ثيابٌ وحياضٌ
وسياطٌ . والواحد ثوبٌ وحوضٌ وسوطٌ . وهذا جيدٌ أسكون الواو
في الواحد . فأما في مثل طوال . فأنما يجوز على التشبيه بهذا . وليس بجيدٍ

(يريد أنها قد وردت للم مرة ولم تُثن) لا يساعده قوله (و'خفاف القنا) فالصواب
تفسير النهال بالمعاش وهو أبلغ مما فسر به وإن كن مجازاً ومنه قول لاخطل

أبني كليب إن عمي اللذ قنلا الملوكة فكككا الاغلالا
وأخوهم السفاح ظمأ خياله حتى ورددن جيب الكلاب نهالا

(الناهل) واحد النهل كخادم وخدم وقاعد وقعد وحارس وحرس . ونهل جمعه
نهال كجبل وجبال وقد نهل كفرح (لذي يشرب) عبارة اللغة الناهل المعطشان ولريان
فهو من الأضداد (فهو عال) من عل الرجل يعل « بالكسر » ويقال علّه يعلّه
« بالضم والكسر » فهو لازم متعد (سوته سومة) السوم في الأصل عرض السلعة
عند البيع يريد عرضت عليه الأمر كعرض الناقة العلة على الحوض غير مانع فيه
(إذا عرضت لك) أن شمر يضرب لمن يعرض عليك ما أنت عنه في غنى كرجل
يعلّك نزلت در فلان ضيماً فيعرض عليك القرى و (تعزيراً) إعدة وقوة له .
(ي أو ياء) يقع في تفسير مرد لا تدل عليه الصورة

لتحرك الواو* في الواحد . وأنشدني مسعود بن بشر المازني
لهم أوجهٌ بيضٌ حسانٌ وأذرعٌ طيَّانٌ ومن سِما الملوك نجارٌ*
ومجازٌ هذا في النحو على ما وصفت لك . والعربُ تمدحُ بالطول وتضعُ من
القصر . فلا يذكرُ منهم إلا محتجٌّ عن نفسه ولا يمدحُ به غيره قال عنتره :
بطلٌ كأنَّ ثيابه* في سرحةٍ يُحذَى نعالُ السبتِ* ليس بتوأم

(لتحركها في الواحد) وهو طويل : وقال سيبويه صحت الواو في طوال لصحتها في
طويل . فصار طوال من طويل كجوارٍ من جاور . ثم قال . وحكى اللغويون طيال
ولا يوجبُه القياس . وزعم ابن جنى أن الواو لم تقلب إلا في بيت شاذ وأنشد « وأن
أعزاء الرجال طيالها » وكأنه لم يسمع بيت مسعود بن بشر المازني (ومن سِما الملوك
نجار) النجار « بكسر النون وضمة » الأصل والجسب (بطل كأن ثيابه) من
كلمته الطويلة وقبله

ومشكٌ سافنةٌ هتكتُ فُروجها بالسيف عن حامى الحقيقة مُعلم
رَبْدٌ يداهُ بالقداح إذا شنا هتاك غاياتِ التجارِ ملوَم
بطل . البيت وبعده

لما رآنى قد نزلتُ أريده أبدى نواجذه لغير تبسم
فطمنته بالمرح ثم علوته بمهند صافى الحديدِ مخدَم
(ومشك سافنة) السافنة الدرع الواسعة القليل ومشكها موضع شك الحلق بعضها في
بعض وفروجها . تقب تلك الحلق (ربذ) وصف من الربذ « بالتحريك » وهو
خفة اليد في العمل (غايات النجار) يريد غايات أمتعة الحارين في الجودة . يصفه بلعب
الميسر في الجذب على عاداتهم وبمعاورة الراح والسرعة . واحدة السرح . وهو شجر
عظام طوال تستظل به الناس . كنى بذلك عن طول ذاك البطل (السبت) « بكسر
السين » الجلد المدبوغ بالقرظ . وتلك النعال كانت لأولى النعمة والترف منهم

يقول لم يُشارك في الرحم * وقال جرير

تَعَالَوْا * ففَاتُونَا * فِي الْحَكْمِ مَقْنَعٌ إِلَى الْمُزْمِنِ أَهْلَ الْبَطَاحِ * الْأَكْرَمِ
فإِنِّي لَا رُضَى عَبْدَ شَمْسٍ وَمَا قَضَتْ وَأَرْضَى الطَّوَالَ الْبَيْضَ مِنْ آلِ هَانِمِ
وقال حسان بن ثابت

وقد كنّا نقولُ إذا رأينا لنى جسمٌ يُعدُّ وذى بيان
كَأَنَّكَ أَيُّهَا الْمَعْطَى يِيَانًا وَجِئْنَا مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمَدَانِ *
ويقال إنَّ عليَّ بنَ عبد الله بن العباس بن عبد المطلب كان إلى منكب
عبد الله وكان عبد الله إلى منكب العباس. وكان العباس إلى منكب عبد المطلب
وحدثني التَّوْزِي. قال طاف عليُّ بن عبد الله بالبيت وهناك عجزٌ قديمةٌ وعليُّ
قد فرع الناسَ * كأنه رَاكِبٌ والناسُ مُشاةٌ فقالت من هذا الذي فرع الناسَ
فقيل عليُّ بنُ عبد الله بن العباس فقالت لا إله إلا الله إِنَّ الناسَ لَيَرْذَلُونَ
عَهْدِي بِالْعَبَّاسِ يَطُوفُ بِهَذَا الْبَيْتِ كَأَنَّهُ قُسْطَاطٌ * أَيْضُ. وحدثني عليُّ

(يقول لم يُشارك في الرحم) تفسير لقوله ليس بتوأم يصنفه بكال الخلقة واستكمال القوة
(تعالوا) يخاطب به الفرزدق ورهطه (ففاتونا) حاكونا (أهل البطاح) يريد الذين
نزلوا من قريش أباطح مكة وهم أكرم من قريش الظواهر وهم الذين نزلوا حول مكة
وبعد هذا البيت

فان قريشَ الحق لن تتبع الهوى ولن يقبلوا في الله لومة لائم
(عبد المدان) بن الديان بن قُصْن بن زياد أحد بني الحرث بن كعب المذحجي
(قد فرع الناس) هلام. وذلك من الفرعة. وهي رأس الجبل وأعلاه (قسطاط
أبيض) القسطاط. ضرب من الأبنية. تريد كأنه بناء أبيض مرتفع

ابن القاسم بن علي بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس قال: كان يقالُ
صَارَ شَبَهُ عَلِيٍّ بن عبد الله في عِظَمِ الأجسامِ في العَلِيِّينَ . يعني علي بن
أمير المؤمنين المهدي* المنسوب إلى أمه رَيْطَةَ* وعلي بن سليمان بن علي
ويروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الأُسْوَةُ وَالْقُدْوَةُ كان فوق
الرَّيْطَةِ* ولم يكن بالطويل المشدب* . وكان إذا شئى مع الطوالِ طَالَهُمْ*
ولم يختلف أهلُ الحكمة والنظر من العرب والمجم أن الكمال في الاعتدال .
ولا يقال غير هذا عن حكيم . وأين ما فيه ما اختاره الله لنبيه محمد صلى الله
عليه وسلم . وقد يقال الكيس في القصر وقد قيل في خبر قصير* وكَيْدِهِ

(المهدي) محمد بن أبي جعفر المنصور (رَيْطَةُ) ابنة أبي العباس السفاح (فوق الرتبة)
« بسكون الباء وفتحها » يريد فوق المربع المطلق الذي هو لا بالطويل ولا بالقصير
(المشدب) هو المفرط في الطول . أخذ من النخل المشدب الذي قطع جريده فظهر طوله
(طالهم) غلبهم في طول القامة وذلك في بدء النظر يرى الراى من ظهوره صلى الله عليه
وسلم أنه أطول القوم (قصير) بن سعد الأحمى وحديثه مختصراً . أن ملك العرب
بالخيرة جذيمة الأبرش بن مالك بن قهم الأزدي غزا ملك العرب بأرض الجزيرة
ومشارف الشام عمرو بن الظرب بن حسان العماليق . فهزم جيوشه وقتله وملكت بعده
ابنته الزباء . واسمها نائلة فبعثت إلى جذيمه لتجمع شملها بشهه وتضم ملكها إلى ملكه
فذهب يقوده الطمع ويسوقه الحرص إلى أن وصل إليها فقلعت رَأْسَهُ فسال دمه
حتى قضى غثَ قصير خليفته على الملك عمرو بن عدى بن نصر الأحمى أن يدرك
ناره . فقال له . كيف وهى أمنع من عقاب الجوّ . فقال قصير . اجدع أنى . واضرب
ظهري ثم خرج إلى الزباء بشكو لها ما صنع به عمرو وقال لها اتهمى عمرو أنى غدرت
خاله وزينت له المسير إليك فأكرهته وبذل لها النصيحة . فسرت به . ثم استأذنها

ومكره ما قد سار به المثل واستغنى عن الإعادة
وحدثني العباس بن الفرّج الرّياشي قال حدثني أبو عثمان المازني. قال كان
أعرابي يمتثل إلى مُعْتَبِيَّة لآل سليمان فأشرفت عليه ذات مرة فأومأت
إليه بيدها إيماء عائب له بالقصر فأنشأ يقول

يَا جَعْفَرُ يَا جَعْفَرُ يَا جَعْفَرُ* إِنْ أَكْ رَبْمَةً فَأَنْتِ أَقْصَرُ
أَوْ أَكْ ذَا شَيْبٍ فَأَنْتِ أَكْبَرُ عَوَّكَ سِرْبَالٌ عَلَيْكَ أَتَمَرُ
وَمِقْنَعٌ* مِنَ الْحَرِيرِ أَصْفَرُ وَنَحْتُ ذَاكَ سَوَاةٌ لَوْ تُذَكَّرُ

(قال أبو الحسن أنشدني أبو العباس محمد بن الحسن الوراق الشعر الذي
فيه قوله . وهذا التقي الصّفان واختلف القنا . بتمامه وهو شعرٌ مُتَخَاتَرٌ لرجل
من طيء* . ويدل على ذلك ما تسمعه في الشعر وهو قوله

جَمَعْنَا لَهُمْ* مِنْ حَيٍّ غَوْثٍ* وَمَالِكٍ كِتَابَ يُرْدِي الْمَقْرَفَيْنِ نَكَاةً

في ذهابه إلى العراق فأقي لها بأطراف وهدايا فزادت رغبته فيه ثم استأذنها فكان منه
مثل ذلك أو أكثر ثم استأذن الثالثة فلأجوابه رجالاً يحملها جمال مصاعيب حتى
دخلوا مدينتها فشهروا السيوف ومعهم عمرو بن عدى وقد دله قصير على باب نفق لها
قد أعدته لمثل هذا الخطب فرصدها فلما طلعت عليه وعرفته . صمت خائفاً مسموماً
كان بيدها . وقالت بيدي لا بيدك يا عمرو

(يا جعفر) إياه إغضاءً لإيماءه وإسكاراً كنهه يستغيت به مما صنعت . ثم التفت
إليها يخاطبها (زهقنع) « بكسر الميم » . تفعلي به لمرأة رأسها وتسرى به محسنها
كأيقنمه (لرجل من طيء) سلف نه نيف التنبهاني يذكر يوم ظهر الدهناء وكان ذلك
اليوم . بن ضيء وسد بن خزيمه (جمعهم) يروي لكم يخاطب بني أسد (غوث) كذ
وقع . والصوب « عوفروه لك » وهما من ولد الغوث بن طيء

لَهُمْ عَجْزٌ بِالْحَزَنِ فَالْزَمِ فَالْأَوَى
وَتَحْتَ نَحْوِ الْحَيْلِ حَرَشَفُ رَجَلَةٍ
أَبَى لَهُمْ أَنْ يَعْرِفُوا الضِّيمَ أَنَّهُمْ
فَلَمَّا أَتَيْنَا السَّفْحَ مِنْ بَطْنِ حَائِلٍ
دَعَوْا لِيَزَارِ وَانْتَمِينَا لِيَطْبِيءَ
فَلَمَّا التَقِينَا بَيْنَ السَّيْفِ فِيهِمْ
وَأَمَّا عَصِينَا بِالرَّمَا حَ نَضَلْتِ
وَلَمَّا تَدَاوْنَا بِالسُّيُوفِ تَقَطَّعَتْ
فَوَلَّوْا وَأَطْرَافُ الرَّمَا حَ عَلَيْهِمْ
النَّكَائِبُ . جَمْعُ كَتِيبَةٍ . سُمِّيَتْ كَتِيبَةً لِاجْتِمَاعِهَا وَانْضِمَامِ بَعْضِهَا إِلَى
بَعْضٍ . يُقَالُ نَكَبَ الْقَوْمُ . إِذَا تَضَاعَوْا . وَمِنْهُ أَخَذَ الْكِتَابُ . لِانْضِمَامِ
حُرُوفِهِ ، وَلِذَلِكَ قَالُوا بَغْلَةً * مَكْتُوبَةٌ إِذَا شَدَّ حَيَاؤُهَا وَضُمَّ * ، وَبُرْدَى :
يُهْلِكُ . يُقَالُ : رَدَى الرَّجُلُ : إِذَا هَلَكَ . وَالرَدَى : الْهَلَاكُ . وَالْإِزْدَاءُ :
الْإِهْلَاكُ . وَالْمُقَرَّفُونَ : الَّذِينَ * دَخَلُوا فِي الْفَسَادِ وَالْعَيْثِ . وَهُوَ

(بغلة) وكذا ناقة مكتوبة وفيها يقول الشاعر

لَا تَأْمَنَنَّ فِزَارِيَا خُلُوتَ بِهِ عَلَى قُلُوصِكَ وَكِتَبَهَا بِأَسْيَارِ

(إِذَا شَدَّ حَيَاؤُهَا وَضُمَّ) عبارة غيره حَزَمَ حَيَاهَا بِخَلْقَةٍ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ ضَمَّرَ لثَلَاثَةً يُنَزَّى عَلَيْهَا (وَالْمُقَرَّفُونَ الَّذِينَ اُتْلُ) إِنَّمَا فَسَّرَ الْمُقَرَّفُ هُنَا بِذَلِكَ وَلَمْ يَفْسَرْهُ بِمَا كَانَتْ أُمَّةً عَرَبِيَّةً وَأَبُوهُ غَيْرُ صَرِيحٍ ضِدَّ الْمُهْجِينَ لِأَنَّهُ بَنَى أَسَدَ أَقْرَبَاءِ قُرَيْشٍ وَهُمْ عَرَبٌ صُرَحَاءُ

في الأصل الهُجْنَةُ* يُقالُ فرسٌ مُقَرَفٌ. إذا كان هجيناً ثم يشيعُ في الفساد والعجزُ: مؤخَّرُ المسكر هينا. وهو مُسْتَعَارٌ* والحزنُ ما خشنٌ* من الأرض وغلظاً. واللوى مُسْتَدَقُ الرملةِ حيثُ يَنْقَطِعُ. يقالُ: أَلْوَيْتُمُ فَاثَرَلُوا. أي صيرْتُم إلى آخر الرملة. وهو اللوى وجديسٌ* قيمةٌ معروفةٌ فلذلك لم يَصْرَفْها. والرَّعَالُ الجماعاتُ المتفرقة. واحداً رَعْلَةٌ* والحَرْشُ بُنْتُ يكثرُ في البادية. وإنما شبه النَّبْلَ به* في السكرة. والرَّجْلَةُ. الرَّجَالَةُ. وتُنَاحُ تَقْدَرُ يُقالُ أُنَاحَ اللهُ له كذا وكذا أي قَدَرْتُهُ والنِّبَالُ جمعُ نَبْلٍ. والنَّاقُ. الْوَلُودُ*. فإذا أَسْرَفَتْ في ذلك وكثر ولدها جيداً قيلَ مِتْنَقٌ*. والسفحُ. أصلُ الجبل من الوادي.

(وهو في الأصل الهجنة) يريد أن الإقواف معناه في الأصل هجنة النسب. وهي ما ياب به بأن يكون الأب غير صريح. فالعرف على هذا من الخليل والناس هو الهجين أو الإقواف من قبل الفعل والهجنة من قبل الأم (وهو مستعار) من عجز الإنسان والدابة وهو مؤخرهما (والحزن ما خشن الخ) هذا بحسب الأصل وإنما يريد أمكنة مينة وقول الشاعر (حيي جديس) يريد حيي جديس وطسم فاكنتي بذكر أحدهما عن الآخر وجديس ابن عامر بن أزهر بن سام بن نوح وطسم بن لؤي بن أزره فهما ابنا عم. وكانت منازلها البياضة (رعدة) « بفتح الراء » هي عشرون أو خمسة وعشرون من الفرسان يريد بهذا البيت كثرة الجيش. بيان بعد المسافة (وإنما شبه النبل به) يريد أن أصل التركيب رجلة كالحَرْش فأضاف إليها الوجود تفسير الحَرْش. بالجراد (و لرجلة الرجال) الذين لا ظهر لهم يركبونه في السفر. وليس في الكلام فعلة أتت جمعا سوى رجلة جمع راجل وكأنة. جمع كء (والناق الولود) ذلك مجز من نَقَّ جرب ينتقِه « بالكسر والضم » نقا ونقوا. نفَضَ ما فيه وخرجه

وحائل موضع * . وتَنَاصَى : تَقَابَلَ وَتَقَرَّبَ . حَتَّى يَمَاقُ هَذَا بِهِذَا وَهَذَا
 بِهِذَا عِنْدَ هَيُوبِ الرِّيحِ . يُقَالُ تَنَاصَى الرَّجُلَانِ نِصَاصًا وَتَنَاصِيًا : إِذَا افْتَتَلَا
 فَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِنَاصِيَةِ صَاحِبِهِ . وَالطَّلْحُ * وَالسِّيَالُ * ضَرْبَانِ مِنَ
 الشَّجَرِ مَعْرُوفَانِ وَاتَّخَمَى وَتَمَسَّى . انْتَسَبَ . وَالشَّرَى * مَوْضِعٌ * كَثِيرُ
 السَّبَاعِ وَإِنَّمَا يَرِيدُ كَأَقْدَامِ أَسَدٍ الشَّرَى إِقْدَامُهَا . ثُمَّ حَذَفَ لِأَيِّمِ السَّمْعِ .
 وَعَصَيْنَا . جَمَلْنَا الرِّمَاحَ كَالْعَصَى * . وَالْعَالُ * . الشَّرْبُ الثَّانِي . وَالنَّهْلُ * . الْأَوَّلُ .
 يَرِيدُ إِنَّا أَعَدَّناها إِلَى الطَّعْنِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . وَقَوَادِمُ . ذَاتُ إِقْدَامٍ . فُجَاءَ

(وحائل موضع) بِالْيَاءِ أَوْ اسْمِ وَادٍ بِهَا (نِصَاصٌ) هَذَا مُصَدَّرٌ بِأَصَاءٍ نِصَاصٌ وَمُنَاصَاةٌ
 لَا مُصَدَّرٌ تَنَاصَى كَمَا زُهِمَ أَبُو الْعَبَّاسِ (وَالطَّلْحُ) ذَكَرَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ الْمَوْزُ .
 وَلِبَسٌ بِمَعْرُوفٍ فِي اللَّفَّةِ وَإِنَّمَا هُوَ شَجَرٌ أَمَّ غِيلَانٍ وَلَهُ أَغْصَانٌ تَنَادَى السَّمَاءُ طَوْلًا
 وَلَهُ نُورٌ طِيبُ الرَّائِحَةِ (وَالسِّيَالُ) « يَفْتَحُ السَّيْنُ » وَاحِدَتُهُ سِيَالَةٌ وَهُوَ شَجَرٌ سَبِطٌ الْأَغْصَانُ
 وَلَهُ شَوْكٌ أَيْضٌ تَشَبَّهَ بِهِ نَايَا الْمَذَارَى (وَالشَّرَى مَوْضِعٌ) قُلُوبُ يَاقُوتٍ فِي مَجْمَعِهِ عَنْ
 أَبِي الْفَتْحِ بَصْرَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَسْكَندَرِيِّ أَنَّهُ جَبَلٌ يَنْجَدُ فِي دِيَارِ طَلْحٍ وَجَبَلٌ بِتِهَامَةٍ .
 مَوْصُوفٌ بِكَثْرَةِ السَّبَاعِ (وَعَصَيْنَا جَمَلْنَا لِرِمَاحٍ كَالْعَصَى) كَذَا رَوَى أَبُو الْحَسَنِ
 وَقَسَرَهُ وَكَلَّهُ خَطَأً وَالرَّوَايَةُ (وَلَمَّا تَدَانَا بِالرِّمَاحِ) وَبَعْدَهُ (وَلَمَّا عَصَيْنَا بِالسَّيُوفِ) وَهِيَ
 الْمَوَاقِفَةُ لَفَةً يُقَالُ عَصَى بِالسَّيْفِ كَرَضَى أَخَذَهُ أَخَذَ الْعَصَا أَوْ ضَرَبَ بِهِ ضَرْبَهُ بِالْعَصَا
 قَالَ جَرِيرٌ :

تَصِفُ السَّيُوفَ وَغَيْرَكَ بِعَصَى بِهَا يَابْنَ الْقَبِيونَ وَذَكَ فَعْلُ الصَّبِيْلِ

وَقَالَ الْآخَرُ

وَإِكْنَنَّا بِأَبِي الظَّلَامِ وَنَمْتَعِي بِكُلِّ رَفِيقٍ الشَّفَرَتَيْنِ مَصْنَعِ

به على الأصل * كما قال . يَخْرُجَنَّ * مِنْ أَجْوَازٍ لَيْلٍ غَاضٍ . أى مُغَضٍّ .
فجاء به على الأصل . وهو كثير . والمربوعات . المَعْتَدَلَةُ التى لم تبلغ أن

(فجاء به على الأصل) يريد أن قوادم . جىء بها مكان مقدمات . كما أن قول رؤبة
ابن السجّاج ليل غاض مكان مغض وكنّاها أنبا على أصول المادة الثلاثية وحقها أن
تكونا من الرباعية على صيغة أفعّل . هذا معنى كلام أبى الحسن وليس بالواجب اتباعه
فقد ثبت فى اللغة قَدَم فلان على الأمر إذا أقدم عليه قال الأعشى

فكم ما ترين امرأ راشداً تبين ثم انتهى إذ قَدِم

وقد غضا الليل غُضُوًّا كُصْمِيًّا فهو غاض . ألبست ظلمته كل شئ . وكذلك أغضى
الليل . فهو مغض والكثير فى الكلام ليل غاض (هذا) وقول رؤبة (يخرجن انك)
من أرجوزة له معلما

أرق عينيك عن انغياض	برق سرى فى عارض نهاض
غزو الدّرا ضواحك الإياض	بُسقى به مدافع الأنواض
أزمان ذات الكفّل لضرراض	رفرافة فى بذىها الفضااض
بلهاء من تحفّز الفضااض	قلو رأّت بنت أبى فصااض
تترى المدى من شدة الإياض	وعجلى بالقوم واقباض
يمسى بنا الجِدّة على أوفاض	يقطع أجواز الفلا انقضااض
باليس فوق الشّرك الرضااض	كأنما ينضحن بالخصضااض
يخرجن من أجواز ليل غاض	نصوّ قداح التنايل النوااض

يطرحن متاجاً من لايجاض

(انغض) مصدر لا فعل له (لا نواض) لاودية لوحيد نواض (الرضراض) ثقيل
الكثير اللحم . و رُفْرُوة التى تتلالا كأن ماء الحنن يجرى فيها (الفضااض) الواسع
(والبلهاء) الكربة التى لادهاها لها قال

تكون رُفْحاً وهو رَفَعٌ. كأنه قيل له ما هي. فقال هي مَرْبوعاتُها وطوائفُها
ولو خَفَضَ وجعلَه بَدَلُ البعْضِ من الكلِّ لكان حَسَنًا. وكان يكون
مُقَوًى. ولكن هكذا أنشدناه مرفوعاً على التقدير الذي ذكرناه

﴿ باب ﴾

قال أبو العباس حدثتُ أن صَبِيرَةَ * بنَ شَيْمَانَ الحُدَّانِي دَخَلَ على مُعَاوِيَةَ

ولقد لهُوت بطفلة مِثْلَةَ بلهاء تطلعن على أسرارها

(والتحفز) التضيُّم والتجمع والفضاض مصدر غض بصره يفضم بالضم غضمًا: خفضه
وكسره أو دأى بين جفونه ونظر. وإنما يكون ذلك من الخفر والحياء. يريد بلهاء من
تجمع الحياء بها (شناة) مصدر شتأ شتأ. مثلث الشين. أبيضه (وانقباض) مصدر
انقبض إذا أسرع (أوقاض) عجلة. تقول لقيته على أوقاض. تريد على عجلة مثل
لقيته على أوقاز (أجواز) جمع جَوْز. وهو وسط كل شيء (بالميس) هنّ الأبل
البيض (والشرك) جمع شركة « بالتحريك » وهي الطرائق في الطريق (والرفاض)
الطرق المنفرقة الواحد رفاض مثل كلب وكلاب (والخضاض) القطران يريد أنها
اسودت من العرق (نضو قداح النابل) مصدر نضى السهم. أسرع في مضيه والقداح
السهم والنواض نعت القداح يريد تشبيه خروجها بالقداح المرسلّة والأمشاج النطف
المتزجة من ماء الذكر والأنثى (والإجهاض) مصدر أجهضت الناقة. إذا ألقَتْ ولدها
لغير تمام يريد قلّو رأت بنت أبي فضاخ مما تقاسيه من شدائد السفر لرات أمراً عجياً

﴿ باب ﴾

(صبرة) « بكسر الباء » (الحدائي) نسبة إلى حَدَّان « بضم الحاء وتشديد الدال »
ابن شمس بن عمرو بن غالب بن شَيْمَانَ بن نصر الأزدى وهو من التابعين. وكان
يوم الجمل مع عائشة رضى الله تعالى عنها

والوفودُ عنده فتكلموا فأكثرُوا . فقامَ صَبيْرَةٌ فقال يا أَمِيرَ المؤمنين
إنا حَيٌّ فِعالٌ ولسنا بِحَيٍّ مَقال . ونحنُ بِأَدَنِي فِعالنا عِنْدَ أَحْسَنِ مَقالِهِم
فَقَالَ صَدَقْتَ . وَحَدَّثْتُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلِيُّ يَزِيدَ * بَنَ أَبِي
سُفْيَانَ رُبْعًا مِنْ أَرْبَاعِ الشَّامِ فَرَفِيَ الْمَنْبَرُ فَكَلَّمَ فَأَرْبَحَ عَلَيْهِ * فَاسْتَأْنَفَ
فَأَرْبَحَ عَلَيْهِ فَقَطَعَ الْخُطْبَةَ . فَقَالَ سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا وَبَعْدَ عِجٍّ
يَسَارًا وَأَنْتُمْ إِلَى أَمِيرٍ فَمَالَ أَحْوَجُ مِنْكُمْ إِلَى أَمِيرٍ قَوْلًا . فَبَلَغَ كَلَامُهُ عُمَرَوُ
ابْنَ الْعَاصِ فَقَالَ هُنَّ تُخْرِجَانِي مِنَ الشَّامِ . اسْتَحْسَبَا لِكَلَامِهِ . وَقَالَ عُثْمَانُ
ابْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِعَامِرِ بْنِ عَبْدِ قَيْسِ الْعَنْبَرِيِّ وَرَأَاهُ ظَاهِرًا

(ولى يزيد) ذكر علماء التاريخ أن أبا بكر بعث لمحاربة الشام أبا عبيدة وشراحيل
ابن حسنة وعمر بن العاصي ويزيد بن أبي سفيان كل واحد أمير جيش . وأمر
عليهم خالد بن الوليد ثم مات أبو بكر رحمه الله تعالى فمزل عمر بن الخطاب خالدا وولى
أبا عبيدة فتح الشام ففتحها ثم سار عنها واستخلف يزيد عليها فصعد المنبر الخ ما ذكره
(هذا) ومن البديع الغريب أن هذا الحديث بعينه أسنده مسلم بن قتيبة عن أبي الحسن
عن أستاذه محمد بن يزيد إلى شاعر أموى اسمه ثابت قطعة وكان صاحب يزيد بن
المهلب . قال كان ثابت قُطْنَةً قد ولى عملا من أعمال خراسان فلما صعد المنبر يوم
الجمعة رام الكلام فتعذر عليه وحُصِرَ فقال سيجعل الله الخ ثم قال

فَالَا أ كُنْ فَيْكُمْ خَطِيْبًا فَإِنِّى بَسِيقِ إِذَا جَدَّ الْوَعْيُ خَلَطِيْبِ

فبلغت كلامه خالد بن صفوان فقال والله ما علا هذا المنبر أخطب منه . ولو أن كلاما
استخفى فأخرجنى من بلادى إلى قائمها استحسانا له لأخرجتنى هذه الكهيت (فأربح
عليه) بالبناء لما لم يسم فاعله . أغلق عليه

الأعرابية . يا أعرابي * أين ربك فقال بالمِرصاد . وقال قائل لعلّ بن أبي طالب رضى الله عنه أين كان ربنا قبل أن يخلق السموات والارض فقال على * . أين . سؤال عن مكان . وكان الله ولا مكان . وحدث أن راهبين دخلا البصرة من ناحية الشام فنظرا إلى الحسن البصرى * فقال أحدهما لصاحبه . مل بنا إلى هذا الذى كان سمته سميت المسيح فقد لا إليه فالتفيا * مُفترشا بذقنه ظاهرا كفته . وهو يقول يا عجباً لقوم قد أمرُوا بالزاد وأوذوا بالرحيل . وأقام أولهم على آخرهم * فليت شعري ما الذى ينتظرون . ونظر الحسن إلى الناس فى مصلى البصرة يضحكون ويلمعون فى يوم عيد . فقال الحسن إن الله جعل الصوم مضماراً لعباده * ليستبقوا إلى طاعته فسبق أقوام فجازوا . وتخاف آخرون نخابوا . ولعمري لو كشف الغطاء لشغل تحسن بإحسانه ومضى * بإسأته عن تجديد ثوب أو تطويل شعر . قوله تطويل شعر . إنما هو تليين الشعر بالدهن وما أشبهه . ويقال للرجل إذا كان فيه لين وتوضيع . رجل رطل * . والذى يؤزن به ويكال . يُقال له رطل . بكسر الراء . وكان الحسن يقول . اجعل الدنيا كالقنطرة

(ظاهر الاعرابية) يريد أن فيه عجرفة ظاهرة (الحسن البصرى) يكنى أبا سعيد وأبوه يسار مولى زيد بن ثابت الأنصارى وكان الحسن من أمائل التابعين رحمه الله تعالى (وأقام أولهم على آخرهم) يريد أن أولهم برضى فعل آخرهم فلم ينكر عليه (ومضاراً لعباده) يريد مسافة معينة يروض فيها الصائمون أنفسهم ليكنهم أن يتسابقوا إلى طاعته وأصل ذلك فى الخليل عند تضميرها للسباق أو الركن إلى العدو يحملون عليها غداً تخافاً فيجرونها فى مسافة لها غاية مدة أربعين يوماً فيذهب رهلها وتشهد (رجل رطل الخ) غير مروي فيها «الفتح والكسر»

تجوزُ عليها ولا تَعْرُها . . قوله القنطرة يعنى هذه المقودة المعروفة عند
الناس . والعربُ تُسمي كلَّ أَرْجٍ قنطرة . قال طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ
كقنطرة الرومي * أقسمَ ربِّها تُسَكِّنَنَّا حَتَّى تُشَادَ بَقَرَمَدَ
قوله حَتَّى تُشَادَ . يقولُ تُطَلَّى . وكلُّ شَيْءٍ طَلَّيْتُ بِهِ الْبِنَاءَ مِنْ جِصٍّ أَوْ
جِيَّارٍ * وَهُوَ السِّكَّاسُ . فَهُوَ الْمَشِيدُ . * يَقَالُ دَارُ مُشِيدَةٍ * وَقَصْرُ مُشِيدٍ
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ . (وَلَوْ كُنْتُمْ فِي رُوحٍ مُشِيدَةٍ) وَقَالَ الشَّامِي :
لَا تُحْسِبْنِي * وَأَنْ كُنْتُ أَمْرًا غَمْرًا كَعِيَةِ الْمَاءِ بَيْنَ الطَّيْنِ وَالشَّيْدِ
وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعَبَادِيُّ :

(تسمى كل أَرْجٍ) هو ضرب من الأبنية يطول بناؤه . وَجَمْعُهُ أَرْجٌ وَأَرْجَةٌ
كَأَعْنَقٍ وَأَعْتَاقٍ وَقَبِيلَةٍ وَقَدْ أَرْجَهُ تَأْزِيجًا . بَنَاهُ وَطَوَّلَهُ بَرِيدٌ أَنْ الْقَنْطَرَةَ عِنْدَهُمْ
غَيْرُ مُخْتَصَةٍ بِالْمَعْرُوفَةِ عِنْدَ النَّاسِ (كَقَنْطَرَةِ الرَّومِيِّ) مِنْ كَلِمَتِهِ الطَّوِيلَةِ يَصِفُ نَاقَتَهُ
بِطَوَّلِ جِسْمِهَا وَصَلَابَتِهِ وَالْأَكْتَنَافِ الْإِحَاطَةِ (أَوْجِيَارٍ) هُوَ النُّورَةُ الْمُخْلُوطَةُ بِالرَّمَادِ
وَالْجِصِّ (فَهُوَ الْمَشِيدُ) اسْمُ مَفْعُولٍ شَادَهُ بِشِيدِهِ شِيدًا « بَفَتْحِ الشَّيْنِ » (دَارُ مُشِيدَةٍ)
كَذَا وَقَعَ مُضْبُوطًا « بِضَمِّ الْمِيمِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ » وَهُوَ مِنْ شِيدَ الْبِنَاءِ لِأَمْنِ شَادَهُ وَنِظَامِ الْكَلَامِ
أَنْ يَقُولَ . يَقَالُ قَصْرُ مُشِيدٍ وَدَارُ مُشِيدَةٍ كَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى . وَالْأَعْرَفُ فِي الْلُغَةِ أَنَّ تَشْيِيدَ
الْبِنَاءِ إِحْكَامُهُ وَرَفْعُهُ لَا يُجْصِصُهُ وَالْأَوَّلُ حُلُّ الْآيَةِ عَلَيْهِ (قَالَ الشَّامِي) كَانَ الْمُنَاسِبُ أَنْ يَقُولَ
وَالشَّيْدُ « بِالْكَسْرِ » ، اطَّلَى بِهِ قَالَ الشَّامِي أَخُوهُ وَقَدْ سَلَفَ نَسْبُهُ وَشَرَحَ هَذَا الْبَيْتَ فِي قَصِيدَتِهِ
(وَقَالَ عَدِيُّ) كُنَ الْمُنَاسِبُ أَنْ يَذْكُرَهُ بَعْدَ قَوْلِهِ وَكُلُّ شَيْءٍ طَلَّيْتُ بِهِ الْبِنَاءَ أَخُوهُ . وَعَدِيُّ
ابْنُ زَيْدِ بْنِ حَادٍ بْنِ زَيْدٍ مِنْ بَنِي زَيْدِ عَمَانَةَ بْنِ تَيْمٍ (الْعَبَادِيُّ) نَسَبُهُ إِلَى الْعَبَادِ « بِكَسْرِ الْعَيْنِ »
كَأَنَّ ضَبْطَ ابْنِ دَرِيدٍ وَغَيْرِهِ وَضَبْطُ الْجَوْهَرِيِّ « بِالْفَتْحِ » وَغَلَطَ ابْنُ بَرِّي وَهُمُ قَوْمٌ مِنْ
قَبَائِلِ شَيْ قَدْ اجْتَمَعُوا عَلَى النَّصْرَانِيَّةِ وَأَتَفَقُوا أَنْ يَدُسُّوهُ بِالْعَبِيدِ وَقَتُّوهُ لِحُجَّةِ الْعَبَادِ

شَادَهُ مَرْمَرًا * وَجَلَّلَهُ كِلْسًا * فَلَطَّيْرٍ فِي ذُرَاهِ وَكُورُ

(شاده مرمرا) من كلمة له ضرب فيها الأمثال بالملوك السالفة للنعمان بن المنذر. وكان قد سجنه مطلقا

أَيُّهَا الشَّامِتُ الْمَعْبَرُ بِالذَّهْرِ أَنْتَ الْمَبْرَرُ الْمَوْفُورُ
أَمْ لَدَيْكَ الْعَهْدُ الْوَنِيقُ مِنَ الْأَيَّامِ بَلْ أَنْتَ جَاهِلٌ مَفْرُورٌ
مَنْ رَأَيْتَ الْمُنُونَ خَلَدْنَ أَمْ مَنْ ذَا عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِيرُ
أَيْنَ كَسْرَى كَسْرَى الْمُلُوكِ أُنُوشِرُ وَإِنْ أَمْ أَيْنَ قَبْلَهُ سَابُورُ
وَبَنُو الْأَصْفَرِ الْكَرَامُ مُلُوكُ السُّرُومِ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مَذْكَورُ
وَأَخُو الْخَضِرِ إِذْ بَنَاهُ وَإِذْ دَجَّ جَلَّةٌ نَحْيَى إِلَيْهِ وَاطْطَابُورُ

شاده . البيت .

لَمْ يَهَيِّهِ رَيْبُ الْمُنُونِ فَبَادَ لَا مُلْكُ عَنْهُ فَبَاهُ مَهْجُورُ
وَتَذَكَّرُ رَبُّ الْخَوَرَنْقِ إِذْ أَشْرَفَ يَوْمًا وَلِلْهَدَى تَغْكِبُورُ
سَرُّهُ مَالُهُ وَكَثْرَةُ مَائِهِ لَكَ وَالْبَحْرُ مَعْزَا وَالسَّيْدِيرُ
فَارْعَوَى قَلْبَهُ فَقَالَ وَمَا غَبْطَةُ حَتَّى إِلَى الْمَاتِ يَصِيرُ
ثُمَّ بَعْدَ الْفَلَاحِ وَالْمُلْكِ وَالْإِيْمَةِ وَارْتَهَمَ هُنَاكَ الْقُبُورُ
ثُمَّ صَارُوا كَأَنَّهُمْ وَرَقٌ جَفَّ فَأَلَوْتُ بِهِ الْعَصْبَا وَالذَّبُورُ

(أخو الخضر) يريد به السَّاطِرُونَ ملك العجم والخضر بفتح الحاء وسكون الضاد قصر عظيم بناه حيال تكريت بين دجلة والفرات وقد غزاه سابور قتلته وخرب دياره (شاده مرمراً) المرمر الرخام واحدته مرمرة (وجلله كلسا) غطاه به (ورب الخورنق) هو النعمان بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي بن نصر اللخمي الذي وضع تاجه وخلع أطلاره وبنده ملكه وساح على وجهه حتى مات والامة بكسر الهمزة . أراد

والمُقرمَدُ* المَطْلَى أَيْضاً* فَمَنْ ثَمَّ قَالَ حَتَّى تَشَادَ بِقَرْمَدٍ . فِي مَعْنَى حَتَّى تُنْطَلَى
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ النَّابِغَةِ : رَأَيْتُ الْمَجَسَّةَ* بِالْعَبِيرِ مُقَرَّمَةً . وَقَالَ الْحَسَنُ :
(تَلَقَّى أَحَدَهُمْ أَيْضَ بَضًّا ، يَمْلَحُ فِي الْبَاطِلِ مَلْحًا ، يَنْقُضُ مَذْرَوِيَّةَ
وَيَضْرِبُ أَصْدَرِيَّةَ . يَقُولُ هَاءَ نَذًا فَاعْرِفُونِي ، قَدْ عَرَفْنَاكَ فَقَتَكَ اللَّهُ
وَمَقَتَكَ الصَّالِحُونَ) . قَوْلُهُ أَيْضَ بَضًّا . فَالْبَضُّ* . الرِّقِيقُ اللَّوْنُ*
الَّذِي يُوَثِّرُ فِيهِ كُلُّ شَيْءٍ . وَفِي الْحَدِيثِ* أَنَّهُ مَعَاوِيَةَ قَدِيمٌ عَلَى عَمْرِو

بِهَا إِمَامَةُ الْمَلِكِ وَلَعِينِهِ (وَالْمُقَرَّمَدُ الْمَطْلَى) كَانَ الْأَجْدَرُ بِأَبِي الْعَبَّاسِ أَنْ يَفْسَرَ الْقَرْمَدَ
بَأَنَّهُ كُلُّ مَاطِلٍ بِهِ مِنْ جِصٍّ أَوْ طَيِّبٍ أَوْ زَعْفَرَانٍ ثُمَّ يَقُولُ (وَالْمُقَرَّمَدُ الْمَطْلَى) قَالَ
النَّابِغَةُ اخْ (أَيْضًا) أَيْ كَمَا يُقَالُ قَصْرٌ مَشِيدٌ (رَأَيْتُ الْمَجَسَّةَ) شَطْرِيَّتٌ مِنْ أَيْبَاتِ
يَصِفُ بِهَا رَكَبَ الْمُنْجَرِدَةِ امْرَأَةَ النِّعَمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ وَهِيَ

وَإِذَا لَمَسْتَ لَمَسْتَ أَخْتَمَ جَانِمًا . مَتَحِيرًا بِمَكَانِهِ مَلَأَ الْيَدَ
وَإِذَا طَعَنْتَ طَعَنْتَ فِي مَسْتَهْدِفٍ . رَأَيْتُ الْمَجَسَّةَ بِالْعَبِيرِ مُقَرَّمَةً .
وَإِذَا نَزَعْتَ نَزَعْتَ فِي مَسْتَحْصِفٍ . نَزَعَ الْحَزَّوْرُ بِالرَّشَاءِ الْخَصْدَ
الْأَخْتَمَ : الْفَرْجُ الْمُسْتَفْخُ الضِّيقُ . وَالْجَانِمُ . اللَّاصِقُ (وَتَحِيرًا) بِالرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ ، مَسْتَعَارٌ
مِنْ تَحِيرِ الْمَاءِ فِي النَّهْرِ . اجْتَمَعَ فِيهِ وَتَمَلَّأَ . وَمَسْتَهْدِفٌ « بِكَسْرِ الدَّالِ » مِنْ اسْتَهْدَفَ
لَكَ الشَّيْءَ . اسْتَنْصَبَ كَأَهْدَفَ . وَالْمَجَسَّةُ « يَفْتَحُ الْمِيمَ » أَمَّا جَسَّتْ يَدُكَ . وَمَسْتَحْصِفٌ
« بِكَسْرِ الصَّادِ » ضِيقٌ يَابَسَ . وَالْحَزَّوْرُ . الْقَلَامُ الَّذِي اشْتَدَّ وَقْوَى . وَلِرَّشَاءِ .
الْحَبْلِ . وَالْخَصْدُ : الْحَكْمُ الْقَتْلُ . يَرِيدُ مِثْلَ نَزَعِ الْقَلَامِ حَبْلَ الدَّلْوِ مِنَ الْبُتْرِ .
(فَالْبَضُّ الرِّقِيقُ الْاَوْنُ) مِنْ بَضٍ يَبِضُّ « بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ » بَضَاضَةً وَبَضُوضَةً .
رَقُّ لَوْنِهِ وَصَفَا (وَفِي الْحَدِيثِ) يَرِيدُ حَدِيثَ عَمْرِو مَعَ مَعَاوِيَةَ

ابن الخطاب رضى الله عنه من الشام وهو أبض الناس * فضرَبَ عمرُ
بيده على عَضُدِهِ فَأَقْلَعَ عَنْ مِثْلِ الشَّرَابِ أَوْ مِثْلِ الشَّرَاكِ * فقال هذا والله
لَتَسَاغَلَكَ بِالْحَمَامَاتِ . وَذَوُّو الْحَاجَاتِ تُقَطِّعُ أَنْفُسُهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَى بَابِكَ .
وقال حُمَيْدٌ * بَنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِ

مُنْعَمَةٌ يَبْضُادُ لَوْ دَبَّ مَحْوِلٌ عَلَى جَانِبِهَا بَضَتْ مَدَارِجُهُ دَمَا

(وهو أبض الناس) أى أرقهم لونا وأحسنهم بشرة (هذا) وعن الأصمعي البض
من الرجال . الرخص الجسد وليس من البياض خاصة ولا كنه من الرخوصة والرخامة .
وكذلك البضة من النساء (عن مثل الشراب أو مثل الشرak) شك فى روايته والشراب
المعروف كلمة عامية . والشرak أحد سيور النعل التى على وجهه . يريد أن يد عمر لما
قبضت من نياپ . ماوية وكانت سابعة أبانت عن شرak نعله (وقال حميد) هذا سهو
من أبى العباس يئن . وذلك أن « بضت » فى قول حميد ليست من البضاضة : وإنما هى
من البض والبضيض . مصدرى بض الماء يبض « بالكسر » لاغير . اذ أترشح من صخر
أو حجر . فهو باض . وهما مختلفان فى الفعل والمصدر والوصف متباينان فى المعنى .
و (حميد بن ثور) ابن عبد الله بن عامر . من نبي هلال بن عامر بن صعصعة . كان
من أمائل التائبين (منعمة الخ) من كلمة له طويلة سيأتى لأبى العباس يذكر أبا تائبا
منها . وهذا البيت من أبيات يصف فيها محبوبته أسماء يقول :

وأسماء ما أسماء ليدلة أدلجت	الى وأصحابى بأين وأينا
منعمة لو يصح القر ساريا	على منها بضت مدارجه دما
ترى السووق لوضاح منها بمصم	نبيل ويبنى لحجل أن يتقدم
من البيض مكسال إذ ماتلبست	بعقل امرئ له ينبج منها مسلما
رقود الضحى لا تقرب الجيرة القصى	ولا الجيرة لا تدبني إلا تجشما
ولبست من اللاتى يكون حديثي	أمام يوت الحى إلى وإنما

وقوله يَلْمِخُ فِي الْبَاطِلِ مَلْمَخًا . يَقُولُ يَمْرُؤًا سَرِيمًا * يَقَالُ بَكَرَةٌ مَلُوحٌ * .
اِذَا كَانَتْ سَهْمَةً أَمَرٌ . وَقَوْلُهُ يَضْرِبُ * أُصْدَرِيهِ . وَأَزْدَرِيهِ * فَإِنَّمَا يَقَالُ
ذَلِكَ لِلْفَارِغِ . يَقَالُ جَاءَ فُلَانٌ يَضْرِبُ أُصْدَرِيهِ وَأَزْدَرِيهِ . وَلَا يُتَكَلَّمُ مِنْهُ
بِوَاحِدٍ . وَيَقَالُ فُلَانٌ يَنْفُضُ مِذْرَوِيهِ . وَهِيَ نَاحِيَتَاهُ * وَإِنَّمَا يُوَصَفُ
بِأَخِيلَاءَ قَالَ عَنُتْرَةُ :

أَحْوَلِي تَنْفُضُ اسْتُكَ مِذْرَوِيهَا لَتَقْتُلَنِي فِيهَا أَنَا ذَا عُمَارَا *

يَقُولُ وَأَصْحَابِي يَسْتَفْهِمُ عَنْهُمْ وَعَنْ أَمَكْنَتِهِمْ . كُنِيَ بِذَلِكَ عَنْ بَعْدِهِمْ عَنْهُ إِذْ لَا يَسْتَفْهِمُ
عَمَّا قَرِبَ وَ (السَّوْدُق) كَجَمْعِ السَّوَارِ . وَنَبِيلٌ . جَسِيمٌ . وَالْحَجَلُ . سَلَفٌ أَنَّهُ «بِفَتْحِ الْحَاءِ
وَكُسْرِهَا» الْخُلْخَالُ وَ (الْقَصَى) جَمْعُ الْقَصَوَى كَالْكَبْرِى وَالْكَبْرِ وَالنَّجْشِمُ . الْتَكْلَفُ
(يَمْرُؤًا سَرِيمًا) أَوْ يَكْثُرُ زُرْدُهُ فِي الْبَاطِلِ (يَضْرِبُ) يَرِيدُ يَحْرُكُ وَكَذَا يَنْفُضُ
(أُصْدَرِيهِ وَأَزْدَرِيهِ) وَبُرُوقُ وَأُسْدَرُ بِهِ . بِالسَّيْنِ أَيْضًا . وَهِيَ الْمَتَكَبَانِ (نَاحِيَتَاهُ)
جَانِبَاهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ هُمَا فَرَعَا الْإِلَيْنَيْنِ وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلَ عَنُتْرَةَ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : جَاءَ
فُلَانٌ يَضْرِبُ أُصْدَرِيهِ وَيَهْزُ عُنْفِيهِ وَيَنْفُضُ مِذْرَوِيهِ (قَالَ عَنُتْرَةُ) أَشَدُّهُ غَيْرُهُ شَاهِدًا
عَلَى قَوْلِهِمْ جَاءَ فُلَانٌ يَنْفُضُ مِذْرَوِيهِ إِذَا جَاءَ بَاغِيًّا يَتَهَدَّدُ (فَهَا ذَا عُمَارَا) يَرِيدُ
يَا عُمَارَةَ وَهُوَ ابْنُ زِيَادِ بْنِ سَفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَاشِبِ الْعَبْدِيِّ . وَيَعْنِيهِ

مَنْ مَاتَ لَتَقِي فَرْدِينَ تَرْجُفُ رَوَائِفُ أَلْيَتِيكَ وَتَسْتَظَارُ

وَسَيْفِي صَارَهُ قَبِضْتُ عَلَيْهِ أَشَاجِعُ لَا تَرَى فِيهَا تَشَارَا

وَسَيْفِي كَهَقِيَّةٍ وَهُوَ كَيْفِي سَلَاحِي لَا أَقْلٌ وَلَا أَضَارُ

وَهَزْدُ نَكْمُوبٍ حَسَّ صَدَقَ نَحْلُ سَهْمَةٍ بِبَلْبَلٍ زَرَا

سَتِيرٌ يَفُوتُ دَنِي ذَدَانِيَّتِي لِأَسْلِ خَرَارَا

وَهَقِيَّةٌ هِيَ بَرَقَةٌ تَرَى فِي وَجْهِهِ نَسْحَابٌ كَمَا هِيَ عَيْنٌ مَدِينَةٌ وَكَفَى

ولا واحدَ لهما . ولو أَفْرَدَتْ * لَقُلْتَ في التثنية مَذْرِيَّانِ . لأن ذوات
الواو اذا وقعت فيهن الواو رابعة رَجَعَتْ الى الياء . كما تقولُ في مَلْهَى
مَلْهَيَانِ . وهو من لَهَوْتُ . وفي مَغْزَى مَغْزَيَانِ . وهو من غَزَوْتُ .
وانما فعلت ذلك لأن فعله رجع فيه الواو الى الياء اذا كانت رابعة فصاعداً *
نحو غَزَوْتُ فاذا ادخلت فيه الالف قلت اَغْزَيْتُ . وكذلك غَاذَيْتُ
واِسْتغْزَيْتُ . وانما وجبَ هذا لا تقلابها في المضارع . نحو يُغْزِي وَيَسْتَغْزِي
وَيُغَاذِي . وانما انقلبت لانكسار ما قبلها . فان قال قائل فما بالُ يترجى
ويتغازى . يكونان بالياء نحوهما يَتَغَاذِيَانِ وَيَتَرْجَيَانِ . فانما ذلك لانهما
في الأصل رَجِيٌّ رَجِيٌّ وَغَاذِيٌّ وَغَاذِيٌّ : ثم لحقت التاء بعد ثبات الياء .
والدليل على ذلك أن التاء انما تلحقه على معناه . فتقولك مَذْرَوَانِ لا واحد
له لما اَعْلَمْتُكَ وَثَبَاتِ الواو دليل على أن أحدهما لا يُفْرَدُ من الآخر فلذلك
جاء على أصله

﴿ باب ﴾

قال أبو العباس : قال يزيدُ بْنُ الصَّقِيلِ العَقِيلِي * وكان يسرق الابل *

فسكون « الضميج (أفل) ذا فلول وهي كسور في حده . وسيف (فطار) كغراب
فيه صدوع وشقوق لا يقطع و (المطرد) من الرماح هو الذي اذا هز اهتز كله لاسنائه
(ورمع أحص) وسيف كذلك لا أثر فيه ، وصدق « بفتح الصاد » مستور فيه
صلابة (ولو أفردت انك) رد على من يقول واحده مَذْرَى (إذا كانت رابعة فصاعداً)
سواء كان ذلك في الاسم أو في الفعل و (انما وجب انك) مزيد بيان ووضوح .
(العقيلي) نسبة الى عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة (وكان يسرق الابل)
في عهد بني أمية

ثم تاب وقُتِلَ في سبيل الله :

أَلَا قُلْ لَا رَبَّابَ الْخَائِضِ أَهْمِلُوا فقد تاب مما تَعْمَلُونَ يَزِيدُ
وإن أَمْرًا يَنْجُو مِنَ النَّارِ بَعْدَ مَا تَزَوَّدَ مِنْ أَعْمَالِهَا لَسَعِيدٍ
وفي هذا الشعر

إذا ما المُنَايَا أَخْطَأْتُكَ وَصَادَفْتُ حَمِيمَكَ فَاعْلَمْ أَنَّهَا سَتَعُودُ
قوله . أَلَا قُلْ لَا رَبَّابَ الْخَائِضِ . فإن الذَّاقَةَ إِذَا لَعِجَتْ * قِيلَ لَهَا خَلْفَةٌ *
والجميع مَخَاضٌ . وهذا جمع على غير واحد . أنا هو بمنزلة امرأة ونساء * .
ثم جمع الجمع فقال مَخَاضٌ . كقولك في رسالة رسائل * . وكما تقول في قوم
أَقْوَامٌ * . فتجمع الاسم الذي هو للجمع . وكذلك أَعْرَابٌ وَأَعَارِبٌ . وَأَنَامٌ
وَأَنَاعِمٌ . وقوله أَهْمِلُوا . أَي اسْرَحُوا * إِبْرَاهِيمُ . وَالْهَمَلُ مَا كَانَ غَيْرَ مَحْظُورٍ .
وهو السَّدَى * .

(إِذَا لَعِجَتْ) « بكسر القاف » تلفح « بفتحها » لَفَحًا وَلَفَحًا كَسَحَابٍ حَلَّتْ فِيهِ
لَاقِحٌ مِنْ إِبِلٍ لَوَاقِحٍ وَلَقُوحٌ مِنْ إِبِلٍ لَفَحٌ « بضمين » . وعن ابن الأعرابي : إِذَا
اسْتَبَانَ حَمَلُهَا (قِيلَ لَهَا خَلْفَةٌ) والجمع خلف « بكسر اللام » فيها . (امرأة ونساء)
وَنَاقَةٌ وَإِبِلٌ (كَقَوْلِكَ فِي رِسَالَةٍ رِسَائِلٍ) يريد ميزان الجمع لا المفرد (وكما تقول انه)
يريد أنها انظر له (أَي اسرحوا) بهمز الوصل من مَرَحَتْ الْمَاشِيَةَ تَسْرَحُهَا مَرَحًا وَسَرَحًا :
أَرْسَلَهَا بِالْفِدَاءِ إِلَى الْمَرْعَى فَسَرَحَتْ هِيَ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى (هذا) وفي معناه أَسَمَتْ
الْمَاشِيَةَ وَأَهْمَلَهَا وَأَنْفَسَتْهَا . بقطع الهزة (ما كان غير محظور) من حظر الشيء كنهضه :
منعه . يريد ليس له راع يحوطه ويمنعه (وهو السدى) « بضم السين وتفتح »
الاسم من أَسَدَتِ الْإِبِلَ إِسْدَاءً : أَهْمَلَهَا . وفي التنزيل : « يُحْسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ
يَتْرَكَ سَدًى » يريد : يترك مهملًا غير مأمور وغير منهي .

وَيُرَوَّى فِي مِثْلِ قَوْلِهِ :

(إِذَا مَا الْمَنَابِيَا أَخْطَأَتْكَ وَصَادَفَتْ حَمِيمَكَ)

عَنْ بَعْضِ الصَّالِحِينَ (هُوَ مُحَمَّدٌ * بِنَ الْحَنْفِيَّةِ) أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا مَاتَ لَهُ جَارٌ أَوْ حَمِيمٌ . أَوَّلَى لِي * كِدْتُ وَاللَّهِ أَكُونَ السَّوَادَ * الْمُحْتَزَمَ * . وَقَالَ ابْنُ حَبْنَاءَ * التَّمِيمِيُّ :

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ حَالِ تُزَيْنَ لِي لَوْمَ الْعَشِيرَةِ أَوْ تُدْنِي مِنَ النَّارِ
لَا أَقْرَبُ الْبَيْتِ أَحَبُّ * مِنْ مَوْخَرِهِ وَلَا أَكْثَرُ فِي ابْنِ الْمِمْطَارِ
إِنْ يَحْجُبُ اللَّهُ أَبْصَارًا أَوَاقِبَهَا فَقَدْ يَرَى اللَّهُ حَالَ الْمَدْلَجِ السَّارِ
قَوْلُهُ : لَا أَقْرَبُ الْبَيْتِ أَحَبُّ مِنْ مَوْخَرِهِ . يَقُولُ لَا آتِيهِ لِرَبِيبَةٍ . وَمِثْلُ ذَلِكَ

(مُحَمَّدٌ) بِنَ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، وَالْحَنْفِيَّةُ أُمُّهُ وَاسْمُهَا خَوْلَةُ بِنْتُ جَعْفَرِ بْنِ قَيْسٍ مِنْ بَنَاتِ الدَّوْلِ بْنِ حَنْفِيَّةَ بِنْتُ الْجَيْمِ وَكَانَ مُحَمَّدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَارِسًا قَوِيًّا فِي دِينِهِ (أَوَّلَى لِي) وَكَذَا أَوَّلَى لَكَ فَأَوَّلَى ثُمَّ أَوَّلَى لَكَ فَأَوَّلَى . وَهِيَ كَلِمَةٌ تَهْدِيدٌ وَوَعِيدٌ مَعْنَاهُ فَارِبَكَ مَا تَكْرَهُ أَوَالِ الشَّرِّ أَقْرَبُ إِلَيْكَ (السَّوَادُ) شَخْصٌ الْإِنْسَانُ وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ مَتَاعٍ وَغَيْرِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ « إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ سَوَادًا بَلِيلٌ فَلَا يَكُنْ أَحَبَّ مِنَ السَّوَادِ مِنْ فَانِهِ يَخَافُكَ كَمَا يَخَافُكَ » وَاجْمَع أَسْوَدَةً ثُمَّ أَسَاوِدَ (الْمُحْتَزَمُ) مَنْ اخْتَرَمَتْهُ الْمَذْيَبَةُ : أَخَذَتْهُ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ (قَالَ ابْنُ حَبْنَاءَ) هُوَ صَخْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ مِنْ نَسَبِ زَيْدِ مَنَاةَ بِنْتِ نَعْمٍ وَهُوَ شَاعِرٌ أُمَوِيٌّ . وَلَهُ أَخْوَانُ الْمَغِيرَةُ وَبَزِيدٌ كِلَاهُمَا شَاعِرٌ . وَأَمَّهُمْ حَبْنَاءُ . وَزَعَمَ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي أَغَايِهِ أَنَّ حَبْنَاءَ لَقِبَ غُلَبَ عَلَى أَبِيهِ وَاسْمُهُ جَبْرِ بْنُ عَمْرِو بْنِ لَحْيَانَ كَانَ أَصَابَهُ (أَحَبُّ) مِنَ الْحُبِّ وَهُوَ مَشَى خَفِيفٌ عَلَى الْيَدَيْنِ وَالرِّكْبَتَيْنِ وَيَكُونُ بِلَا سِتِّ أَيْضًا

قول الشاعر (هو عَقِيلٌ * بنُ عُلْفَةٍ *) :

ولستُ بِمُصَادِرٍ من يَدِ جارٍ كفعل العَيْرِ * نَمَرُهُ الْوُرُودُ *
يقول لا أُخْرِجُ خُرُوجَ الْخَائِفِ لانه انما يقال * نَمَرُ الشَّارِبِ ، اذا لم يَرَوْ
ويقال لنقدح الصغير . النَمَرُ * من هذا . وقوله . ولا أ كَسَرُ في ابن العم

(عقيل) « بفتح العين » و (علفة) « بضم عين فلام مشددة مفتوحة ففاء » ابن
الحريث بن معاوية . من بني مرة بن سعد بن ذبيان . شاعر أموي مقل . كان فيه
جفاء شديد . ينفخ بنسبه لا يرى له كفوًا . وكانت قريش تصاهره والموك ترغب
اليه (كفعل العير) رواه غيره « صدور العير » والعير . الحمار غلب على الوحش
والأنثى عيرة (غمره الورود) لم يكنه في رية ونفسه تدعو اليه . يقول لا أقصد وبني
حاجة اليه . فأما قول أبي العباس « لا أُخْرِجُ خُرُوجَ الْخَائِفِ » انما يظهر إذا روي
« كفعل العير أعجزه الورود » خوفا من الصائد الكامن له فيكون المعنى لا أُخْرِجُ
مسرعا للملئ بحضور جارٍ كما يسرع العير في رجوعه عن الورود لما خاف من
الصائد وبعد هذا البيت ما أنشده الجوهري

ولا ألقى لثدي لودعات سوطي لأخضعه وفريته أريد

وذو لودعات الصبي يوضع في عنقه قلادة من الودع وقال ابن بري صواب إشاده
لأعبه ورأته أريد . ورواه بعضهم (ورَبَّتْه أريد) يريد أمه مالكة أمره . وهذان
البيتان أنشدتهما أبو تمام في حماسه آخر كلمة لمقيل بن علفة وقد نقل عن أبي عبيد البكري
عن بني ريش أنهم لا ين أبي عمير أحد بني مرة جاء بها أبو تمام ضلة فألقها بكلمة عقيل
(لانه نأ يقل ظ) ليت أبا العباس لم ينطق اذ ليس في كلامه ما يحتاج الى دليل
على أنه لا يصح دليلا على مقابله ولو قل وغمره الورود . لم يكنه في رية ونمرو
تدري نأ لأجد (والنمر) كرفر . وجمعه أغمار (وهذا مثل) على تشبيهه خمش

أظفارى . يقول لا أعتابه . وهذا مثل* كما قال الحطيئة :

ملوا فركاه* وهرته كلابهم* وجرحوه بأنياب وأضراس

وقوله . فقد يرى الله حال المدح السارى . فالمدح الذى يسير من أول الليل ، يقال أدلجت* أى سرت من أول الليل . وأدلجت . أى سرت فى السحر قال زهير . بكرن بكورا وأدلجن بسحرة . والسرى* لا يكون الا سير الليل . قال الله عز وجل فأسر بأهلك . من قولك أسریت . وهى اللغة القرشية . وغيرهم من العرب يقول سريت ، وقد جاءت هذه

الأعراض بنكسر الاظفار فى الاجسام (ملوا فركاه) من كلمة يهجو بها الزبرقان بن بدر وكان قد لقيه وهو مرتحل فوصف له رحله وقال انزل هناك ، فنزل بامرأته فلم يحمد قراها فارتحل الى بنيض بن عامر . وستأتى هذه الكلمة (يقال أدلجت ان) وعن ابن السكيت وابن الاعرابى : أدلج القوم . ساروا الليل كله . وأدلجوا : ساروا فى السحر وعكس بعضهم قال : أدلج القوم ساروا آخر الليل . وأدلجوا . ساروا الليل كله . وأنشد :

اصبر على السير والادلج فى السحر وفى الرواح على الحاجات والبكر
وزعم الفارسي أنهما اقتان فى معنيهما جميعا (بكرن بكورا وأدلجن) المشهور واستحسن
بسحرة ونعامه (فمن لوادى الرمس كاليد للفم) وقوله :

تبصر خليلي هل ترى من ظمائن تحملن بالعلياء من فوق جبرنم

(والسرى) مصدر سرى وهو قليل فى بناء المصادر وقد توهم بنو أسد أنها جمع سرية كغرفة فى قولهم طالت علينا السرى فأنثوه كما توهموا فى كلمة الهدى أنها جمع هدية فقالوا هذه هدى مستقيمة

اللغة في القرآن . قال الله عز وجل (والليل إذا يسرى) فهذا من سرى *
ولو كان من أسرى لكان يسرى كما قال (هو لبيد بن ربيعة)
فبات * وأسرى القوم أخيراً ليأنهم وما كان وقافاً بنير معصر
والمعصر الملقب * . والسارى . انما هو من قولك سرى كقولك قضى فهو قاض .
ومن أسرى يقال للفاعل سري . كما تقول أعطى فهو معط كما قال الأخطل
نازعهم * طيب الراح الشمول وقد صاح الدجاج وحانت وقعة السارى *
والدجاج هاهنا الديوك . يريد وقت السحر . لانه يقال للديك . هذا دجاجة .

(فهذا من سرى) فاسناد السرى الى الليل مجاز علقى مثل قولم ليل نائم . يراد أنه
يسرى فيه كما ينام فيه . وقال غيره . يسر . من سرى بمعنى مضى وذهب . وحذفت
الياء منه . مراعاة لرموس الآى (فبات انط) من كلمة يتأسف فيها على كرام أهزة
مضوا لسبيلهم يقول فيها .

وقيس بن جزة يوم نادى صحابه فعاجوا عليه من سواهم ضمر
طوته المنايا فوق جرداء شطبة تدف دفيف الريح المنمطر
فبات . البيت . يريد قيس بن جزة بن خالد بن جعفر بن كلاب بن ربيعة . وعاجوا
هطفوا عليه خيلاً لوحا السفر (طوته المنايا) يروى أنه غزا فظفر ثم رجع بأصحابه
فبات على فرسه ريشة لهم فهرأه البرد قتله (والمعصر الملقب) وكذا المعصر .
(نازعهم) لرواية نازعته . وقوله :

وشارب مرنج بالكأس نذمنى لا بالحصور ولا فيها بسوار
والحصور : البخيل . والسوار : مُرَبِد . والشمول التى أصابها ربح الشمال فبردت
(وقعة السارى) نومته . يريد بعد ما هدأت النفوس وتامت العيون

فاذا أردت الاثنى قلت هذه * وكذلك هذا بقرة . وهذا بطة . وهذا حمامة . إذا أردت الذكر ولهذا باب يذكر فيه ان شاء الله قال جرير :
لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالذَّيْرَيْنِ أَزْفَى صَوْتُ الدَّجَاجِ وَقَرَعُ النَّوَاقِيسِ
(قال أبو الحسن أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى الأبيات الرائية المتقدمة
بنها على ما أذكره لك عن أبي عبد الله بن الأعرابي وهي لأحد ابني
حبيئاء . أحسبه صغراً . وهما من بني تميم وكانا من الأزارقة *)

إِنِّي هَرَيْتُ مِنْ أَمِّ الْغَمْرِ إِذْ هَرَيْتُ بِشَيْبِ رَأْسِي وَمَا بِالشَّيْبِ مِنْ عَارِ
مَاشِقُوهُ الْمَرْءُ * بِالْإِقْتَارِ يُقْتَرُهُ وَلَا سَعَادَتُهُ يَوْمًا بِالْإِكْتَارِ
يُقْتَرُهُ . الهاء تعود على الإقتار

إِنَّ الشَّقِيَّ الَّذِي فِي النَّارِ مَنْزِلُهُ وَالْفَوْزُ فَوْزُ الَّذِي يَنْجُو مِنَ النَّارِ
أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ أَمْرِ يَزِينُ لِي لَوْمَ الْعَشِيرَةِ أَوْ يُدْنِي مِنَ الْعَارِ

(قلت هذه) وذلك أن الهاء فيه تدل على أنه واحد من الجنس لا على التأنيث .
(لما تذكرت) قبله :

قَدْ كُنْتُ خِدْنًا لَنَا يَا هِنْدُ فَاعْتَبِرِي مَاذَا يَرِيكَ مِنْ شَيْبٍ وَتَقْوِيسِ
وبعد :

فَقَاتِ لِرَكْبٍ إِذْ جَدَّ الرَّحِيلُ بِنَا مَا بَعْدَ يَبْرِينَ مِنْ بَابِ الْفَرَادِيسِ
عَلَّ الْهَوَى مِنْ بَعِيدٍ أَنْ يَقْرُبَهُ أَمْ النَّعْجُومُ وَرُثُ الْقَوْمِ بِالْعِيسِ
(وكانا من الأزارقة) يريد من فرقة الخوارج التابعين لمافع بن الأزرق الحنفي .
(ماشقوة المرء) « بكسر الشين » فأما بفتحها فمصدر شقي كرضى . شقا بالضم ،
وشقاء بالمد ، وشقاوة . كله ضد السمدة

وخيرِ دُنْيَا يُنْسَى شَرُّ آخِرَةٍ وسوف يُبْذَنُ الجِبَارُ أَخْبَارِي
ثم يتفقان بعد في الرواية . وكان رُبَّمَا أَشْدْنَا إِيَّيْ هَزَاتٌ * من أَمِّ النَّعْمِ
قال أبو العباس . وقال أعرابيٌّ من بني الحرث بن كعب

رَمَتْ لَسْمِي بَوَّ ضِيمٍ وَإِنِّي قَدِيمًا لَأَبِي الضَّيْمِ وَابْنُ أَبَاةٍ
فَقَدَوُفْتَنِي بَيْنَ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ * وما كُنتُ وَقَفَا عَلَى الشُّبْهَاتِ
فِيَا بَعْلَ سَلَمَى كَمْ وَكَمْ بِأَذَاتِهَا عَدِمْتُكَ مِنْ بَعْلِ تَطِيلُ أَذَاتِي
بِنَفْسِي حَبِيبُ حَالٍ بِأَبْكَ دُونَهُ تَقَطَّعَ تَقْسَى دُونَهُ حَسْرَاتِ
وَوَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ يُسَاءَ لِرُغْمِهَا * بَمَا لَيْسَ بِالْأُمُونِ مِنْ فَتْكَاتِي

قوله رَمَتْ لَسْمِي بَوَّ ضِيمٍ . فإِنَّمَا هَذَا مِثْلُ * وَأَصْلُهُ أَنَّ النَّاقَةَ إِذَا أَلْقَتْ سَقَبَهَا
نَحِيفَ انْقِطَاعٍ لِبَنِيهَا أَخَذُوا جِلْدَ حَوَّارٍ * فَخَسَوْهُ رَبْنًا * وَاطْخَوْهُ بِشَيْءٍ مِنْ
سَلَاهَا ثُمَّ حَسَّوْا * أَنَّهَا بِمُخْرَقَةٍ فَتَجِدُ لِنَدَاكَ كَرْبًا . وَيُقَالُ لِلْمُخْرَقَةِ الَّتِي تُجْعَلُ

(وَرَبَّمَا أَشْدْنَا إِيَّيْ هَزَاتٌ) كَلَّمَا هُمَا لَفْتَانٌ ، يَقُولُ هَذَا وَهَزَى مِنْهُ وَبِهِ . كُنِعَ وَسَمِعَ
هَذَا « بَضْمُ الْهَاءِ : سَخَرُ مِنْهُ (وَشُبْهَةٌ) تَهْمَةٌ يَرَى بِهَا إِذَا قَرَّبَ مِنْ دَارِهَا (لَوْلَا أَنْ
يُسَاءَ لِرُغْمِهَا) الرَّوَايَةُ لَوْلَا أَنْ تَسَاءَ لِرُغْمِهِ (فَإِنَّمَا هُوَ مِثْلُ) بِشُبْهَةِ عَكُوفِهِ عَلَى الضَّيْمِ
وَمِلَازِمَتِهِ لَهُ بِمِلَازِمَةِ النَّاقَةِ لِذَلِكَ الْبَوَّ تَرَامُهُ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ لِمَنْ أَلْفَ الضَّيْمِ وَرَضَى
الْخُسْفَ طَلِبًا لِرَضَى غَيْرِهِ : رَمَتْ لَهُ بَوَّ ضِيمٍ (حَوَّارٌ) « بَضْمُ الْهَاءِ » وَكُسْرُهَا نَفْةٌ
رَدِيثَةٌ . وَهُوَ وَلَدُ النَّاقَةِ مِنْ حِينَ تَضَعُهُ إِلَى أَنْ يَنْفَطِرَ (ثُمَّ حَسَّوْا الْخُ) عِبَارَةٌ غَيْرُهُ بِشَدِّ
أَنْفِ النَّاقَةِ وَعَيْنَاهَا وَتُدَسُّ دُرُجَةً مِنْ خِرْقَةٍ فِي رَحِمِهَا وَيُجْلَى بِخِلَافٍ فَتَضُنُّ أَنَّهَا مَخْضُفٌ
بِوَلَادَةِ ثُمَّ تَنْزِعُ ذَلِكَ الدَّرَجَةَ وَيُدْنِي بِهَا يَوْطُخُوهُ بِمَا خَرَجَ مِنْ أَذَى لِرَحِمِ ثُمَّ يَنْزِعُ
عَنِ أَمْعَاهَا وَعَيْنَيْهَا قَتَرِي ذَلِكَ الْبَوَّ فَتَضُنُّ أَنَّهَا وَلَدَتْهُ قَتَرَةً فَتَدْرَأُ وَتَضُنُّ

فِي أَنْفِهَا النَّيْمَةُ * ثُمَّ نَسِلَتْ تِلْكَ الْخُرْقَةُ مِنْ أَنْفِهَا فَتَجِدُ رَوْحًا وَتَرَى ذَلِكَ الْبَوَّ
تَحْتَهَا . وَهُوَ جِلْدُ الْحَوَارِ الْمَحْشُوفَرَاتِ مَا هِيَ فَانْ دَرَّتْ عَلَيْهِ قِيلَ نَاقَةُ دَرُورٍ . وَتَرَاهُ *
تَشُمُّهُ . وَيَقَالُ فِي هَذَا الْمَعْنَى نَاقَةُ ظُورٍ * فَيَنْتَفِعُ بِلَبِنِهَا . وَيَقَالُ نَاقَةُ رَائِمٍ وَرَائِمٌ يَوْمٌ
إِذَا كَانَتْ تَرَامُ وَلَدَهَا أَوْ بَوَّهَا . فَإِنْ رَمَتْ وَلَمْ تَدُرْ * عَلَيْهِ . فَتَلِكُ الْعَلُوقُ وَلَا
خَبِيرَ عِنْدَهَا .

وَأَنشَدُونَا عَنْ أَبِي عَمْرٍو . وَكَانَ يَقْرَأُ . ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوَايَ
عَلَى قُلَيْ (الشعر لأفنون * التغلبي)
أَنِّي جَزَوْتُ * عَامِرًا سَوَايَ بِفَعْلِهِمْ أَمْ كَيْفَ يَجْزُو نَبِيَّ السُّوَايَ مِنَ الْحَسَنِ

(الغلمة) « بكسر الغين » خريطة نجمل على أنف الناقة وفيها وكذا البعير تمنحه من
الطعام (وترأه) رأماً ورأماناً « محركا » ورماناً « بكسر فسكون » تشمه وتمطف عليه
(ظُور) من ظُأرت الناقة تظأر عطفت على ولدها وقد ظأرها وأطأرها (ولم تدر) « بضم
الدال وكسرها » (أبي عمرو) اسمه كنيته أوزبان بن الملاء المازني البصري (وكان
يقراء الله) برفع عاقبة وكذلك عبد الله بن كثير وإمام دار الهجرة نافع بن أبي نعيم وباقي
القراء السبعة ينصبونها (لأفنون) يروي « بضم الهذزة وفتحها » وهو لقب له واسمه
مُريم بن معشر بن ذهل بن تيم بن مالك بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب شاعر
جاهلي (أني جزوا) من كلمة له قصيرة يشكو فيها قومه وكانوا قد تبرؤا منه لكثرة
جرائره وها هي :

أُبَلِّغُ حُبِّيئًا وَخَلَّلْتُ فِي سَرَائِهِمْ	أَنْ الْفُؤَادَ انطوى مِنْهُمْ عَلَى حَزَنِ
قَدْ كُنْتُ أُسْبِقُ مَنْ جَارُوا عَلَى مَهْلٍ	مَنْ وَلَدَ آدَمَ أَلَمْ يَخْلَعُوا رَسَنِي
فَالُوا عَلَى وَلَمْ أَمْلِكْ فَيَا تَبَهُمُ	حَتَّى انْتَحَيْتُ عَلَى الْأَرْسَاقِ الثَّنِينَ
لَوْ أَنِّي كُنْتُ مِنْ عَادٍ وَمِنْ إِدْرِيمٍ	غَدِيَّ بِهِمْ وَلَقَمَانًا وَذَا جَدَنٍ

أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تَعْطَى الْعُلُوقُ بِهِ رِئَاسَةً أَنْفٍ * إِذَا مَا ضُنَّ بِالْبَنِّ
 فَقَوْلُهُ رَعَتْ لِسُلَيْمٍ بَوَّ ضَمِيمٍ . أَيْ أَقْبَتْ لَهَا عَلَى الضَّمِيمِ . وَيُقَالُ فَلَانٌ رَدُّومٌ لِلضَّمِيمِ
 إِذَا كَانَ ذَلِيلًا رَاضِيًا بِالْخَسَفِ . وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ أَحْسَبُهُ تَمِيمًا
 وَدَاهِيَةً دَاهَى بِهَا الْقَوْمَ مُفْلِقٌ شَدِيدٌ بُمُورَانِ الْكَلَامِ أَزْوَ مَهَا
 أَصَفَتْ لَهَا حَتَّى إِذَا مَا وَغِيَهَا رَمِيَتْ بِأُخْرَى يَسْتَدِيرُ أَمِيمَهَا

لَمَّا قَدَرُوا بِأَخِيهِمْ مِنْ مُهْوَلَةٍ أَخَا السُّكُونِ وَلَا جَاوَزُوا عَلَى السُّنَنِ
 سَأَلَتْ قَوْمِي وَقَدْ سَدَّتْ أَبَاعِرُهُمْ مَا يَنْ رَحْبَةً ذَاتَ الْعَيْصِ أَوْ عَدَنٍ
 إِذْ قَرَّبُوا لِابْنِ سَوَّارٍ أَبَاعِرَهُمْ اللَّهُ دَرَّ عَطَاءَ كَانَ ذَا غَبْنٍ
 أَنَّى جَزَوْا . اللَّيْتَيْنِ . وَقَالُوا عَلَى : أَخْطَأُوا فِي أَمْرِهِمْ . يُقَالُ قَالَ الرَّجُلُ يُعِيلُ فَيُؤَلِّفُ
 « بِالْفَتْحِ » أَخْطَأَ . وَاتَّعَيْتِ : اعْتَمَدَتْ . وَالْأَرْسَاعُ : جَمْعُ رَسْعٍ ، وَهُوَ مِنَ الدَّابَّةِ
 الْمَوْضِعُ لِلْمُسْتَدِقِّ بَيْنَ الْحَافِرِ وَمَوْضِلِ الْوُضُفِ مِنَ الْيَدِ وَالرَّجْلِ . وَالثَّنَنُ : جَمْعُ ثَنَّةٍ .
 وَهِيَ شَعْرَاتٌ فِي مَوْخِرِ رَسْعِ الدَّابَّةِ . كُنِيَ بِذَلِكَ عَنْ الْأَسَافِلِ مِنَ النَّاسِ . وَغَدَى بِهِمْ :
 أَحْدَأَ أَمْلَاحَ حَمِيرٍ ، سَعَى بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَغْدِي بِلُحُومِ الْبَنِي . وَقَدْ سَمِعَ الْأَصْمَعِيُّ مِنْ
 يَنْشُدُهُ مِنَ الْعَرَبِ غَدَى بِهِمْ . بِالتَّصْغِيرِ . وَلَقَبَانِ : صَاحِبِ النَّسُورِ . وَذَا جَدْنِ : كَذَلِكَ
 مِنْ مَلُوكِ حَمِيرٍ وَيُرِيدُ (بِأَخِيهِمْ) نَفْسَهُ وَالْبَاءُ فِيهِ لِلْبَدَلِ . وَ (مُهْوَلَةٌ) مَصْنُوعَةٌ هَائِلَةٌ .
 (أَخَا السُّكُونِ) رَجُلٌ مِنَ السُّكُونِ « بِفَتْحِ السِّينِ » وَهُمْ حَيٌّ مِنَ الْبَنِي . كَانَ أَسِيرًا عِنْدَهُمْ .
 (لِللَّهِ دَرَّ عَطَاءَ) تَهَكَّمُ بِهِمْ . وَالْغَبْنُ « بِالتَّحْرِيكِ » ضَعْفُ الرَّأْيِ (أَنَّى جَزَوْا) اسْتَفْهَامُ
 تَعَجُّبٍ (عَامِرًا) يُرِيدُ قَبِيلَةَ عَامِرِ بْنِ صَمْعَةَ (مِنْ الْحَسَنِ) أَرَادَ أَنْ يَقُولَ « مِنْ الْحَسَنِ »
 فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ . وَمِنْ اللَّيْتَيْنِ (رِئَاسَةً أَنْفٍ) « بِالنَّصْبِ » مَقْعُولٌ تَعْطَى . يُرِيدُ أَمْ كَيْفَ
 يَنْفَعُ لَوْ تَعْطِيَهُ الْعُلُوقُ رِئَاسَةً نَفْسَهَا وَهِيَ ضَمِيمَةٌ بِلَبْسِهَا . وَقَدْ تَنَازَعَ فِي عَرَابِهِ أَمَّةُ النُّحَاةِ
 وَكَثَرُوا الْقَوْلَ فِيهِ . وَالْيَتِ مِثْلُ يَضْرِبُ لِمَنْ يَمُدُّ بِالْجِيلِ وَضَمِيرُهُ نَ لَا يَنْفِي

تري القوم منها مطرقين كأنما تساقوا عماراً لا يبيل تسليمها
فلم تلقى قها ولم تلق حجبى ما جلجلة أنبى لها من يقيمها

قوله وداهية. يعنى حجة داهى بها القوم مفلق* . يريد عجيبة . والفلق .
اسم من أسماء الدواهي . ويقال فلق في هذا المعنى . ويقال داهية فليق* .
وجاء القوم بالفليق . وهذا مشهور كثير في الكلام . ومنه قول خلف
الأحمر (موت الإمام فلقه من الفلق) وأنشدني منشد*

إذا عرصت داوية مدهمة* وغرد حاديا* صمان بنافاة*

بفتح الفاء . وقوله شديد بموران الكلام* العوراء هي القبيحة* قال حاتم بن

عبد الله الطائي

وعوراء قد أعرصت عنها فلم تضر وذى أود* قومته فتقوما

(ومفلق) من أفلق الرجل أنى بالعجب ومنه شاعر مفلق . يأنى بالعجائب في شعره
(ويقال فلق) « بفتح الفاء » وهو مما تفرّد به أبو العباس هنا وفي رواية البيت
الآتي (وأشدني منشد) أشده ابن السكيت أسويد بن كراع العكلى (إذا
عرصت) تعرّضت (وغرد حاديا) طربّ في حداثته . ورواه ابن الأعرابي وغرد
حاديا بالمين المهملة . ومعناه جبن عن السير . وأنكرها ابن دُرَيْد (علن) الرواية
(فرّين بها فلقاً) والفرّى العمل الجيد . يريد سارت بنا الأبل سيرا عجيبا (بموران
الكلام) واحداثها عوراء . و (العوراء القبيحة) يريد الكلمة الزائفة عن الرشد
أو ما تنفيه الأذن وضدها . العيناء . وهي الكلمة الحسنة قال الشاعر :

وعوراء جاءت من أخ فرددتها بسالة العيينين طالبة عذراً

(وذى أود) الأود . مصدر أود التثنية « بالكسر » . اعوج

وَأَزْوَمُهَا . إِمْسَاكُهَا * يُقَالُ أَزَمَ بِهِ * إِذَا عَضَّ بِهِ فَأَمْسَكَ يَنْ ثَنِيَّتِهِ
 وَفِي الْحَدِيثِ إِنْ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي يَوْمٍ أَحَدٍ فَنَظَرْتُ إِلَى حَلَقَةٍ
 مِنْ دِرْعٍ * قَدْ نَشِبَتْ فِي جَيْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنكَبْتُ
 لَا نَزْعَهَا فَأَقْسَمَ عَلَيَّ أَبُو عُبَيْدَةَ فَأَزَمَ بِهَا أَبُو عُبَيْدَةَ بِثَنِيَّتِهِ فَجَذَبَهَا جَذْبًا
 رَقِيقًا فَانَزَعَهَا وَسَقَطَتْ ثَنِيَّتُهُ ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى أُخْرَى فَأَرَدْتُهَا فَأَقْسَمَ عَلَيَّ
 أَبُو عُبَيْدَةَ ففعل فيها ما فعل في الأولى وكان مشفقاً من تحريكها لئلا يؤذي
 بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان أبو عبيدة أَهَمَّ . وقوله فَأَزَمَ
 بِهَا . يُقَالُ أَزَمَ يَأْزِمُ . وَأَزِمَ يَأْزِمُ . وقوله أَصْغَتْ لَهَا . يَقُولُ اسْتَمَعْتُ
 لَهَا . قَالَ الْعَبْدِيُّ * (وَهُوَ الْمُتَقَبُّ) *

يُصَيِّخُ * لِلنَّبَاةِ أَسْمَاعَهُ إِصَاخَةَ النَّاشِدِ لِلْمُنْشِدِ

(وَأَزْوَمُهَا إِمْسَاكُهَا) أَخْطَأَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي تَفْسِيرِهِ الْوَصْفَ بِالْمَصْدَرِ وَالصَّوَابُ مَسْكُهَا
 (يُقَالُ أَزَمَ بِهِ) الصَّوَابُ أَنْ يَقُولَ أَزَمَهُ يَأْزِمُهُ أَزَمًا إِذَا عَصَهُ لِيُؤَافِقَ قَوْلَهُ أَزْوَمُهَا فَانْه
 وَصَفَ مُتَعَدٍّ غَيْرَ لَازِمٍ (إِلَى حَلَقَةٍ مِنْ دِرْعٍ) كَذَا رَوَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ وَلَا أَثْبَتَهُ وَالَّذِي
 رَوَاهُ ابْنُ هِشَامٍ فِي سِيرَتِهِ أَنَّ عَمْرُو بْنَ قَيْثَةَ جَرَحَ وَجْهَهُ فَدَخَلَتْ حَلَقَتَانِ مِنْ حَلَقِ
 الْمُغْفَرِ فِي وَجْهِهِ فَالْصَّوَابُ إِلَى حَلَقَةٍ مِنْ مَغْفَرٍ وَالْمَغْفَرُ كَبِيرٌ : رَقُوفُ الْبَيْضَةِ هُنَا وَقَدْ رَوَى
 أَنَّ بَيْضَتَهُ كَسَرَتْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ (قَالَ الْعَبْدِيُّ) نَسَبَهُ إِلَى عَبْدِ الْقَيْسِ (وَهُوَ الْمُتَقَبُّ)
 « بِكسر القاف المشددة » وَهُوَ لَقَبُ وَاسْمُهُ عَائِدَةُ بْنُ مُحْصَنٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ . مِنْ وَلَدِ عَبْدِ
 الْقَيْسِ بْنِ أَفْصَى بْنِ ذُنَيْجٍ بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نَزَارٍ ، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ قَدِيمٌ
 (يُصَيِّخُ) مِنْ كَلِمَةٍ وَصَفَ فِيهَا نَاقَتَهُ . جَمَلَ وَصَفَ وَهِيَ كَمَا :

هَلْ عِنْدَ غَانٍ مُؤَدِّ صَدٍّ مِنْ نَهْلَةٍ فِي الْيَوْمِ أَوْ فِي غَدٍ
 يُجْزَى بِهَا الْجَزُونَ عَنِّي وَلَوْ مُبْمَعٍ تَرَبَّى اسْتَقْنَى يَدِي

قالت ألا لا يُشترى ذاك
 إلا ببدري ذهب خالص
 من مال من يحبُّ ويحبُّ له
 أو مائة نجمل أولادها
 إذ لم أجد حبلاً له مرة
 حتى تلوّفتْ بلكبة
 تعطيك مشياً حساً مرة
 يُنبى نجالدى وأقنادها
 عرفاء وجناء بُجالية
 تنى بنهاض الى حارك
 كأنما أوبى بدنها الى
 نوح ابنه الجون على هالك
 كلفها تهجير داوية
 فى لاجب تعزف جناه
 تكاد إن حرك مجداها
 لا يرفع الصوت لها ركب
 تسمع تمزاقاً له رنة
 كأنها أسفع ذو جدّة
 مُلّغ الخدين قد أردفت
 كأنما ينظر فى برقع
 يصيحُ لتنبأة أسماعه
 ضمّ صاخبه لسكرة
 وانصبّ القلب لتقسيمه
 إلا بما شئنا ولم يوجد
 كل صبايح آخر المسند
 سبعون قنطاراً من المسجد
 تقواً وعرض المائة الجلد
 إذ أنا بين الظل والأوبى
 معجبة الحارك والحفد
 حنك بالمرود والمخصد
 ماو كراس القدن المؤيد
 مكربة أرساغها جاعد
 فتم كركن الحجر الأصيل
 حيزوما فوق حصا الفدقد
 تندبه رافعة الجلد
 من بعد شأو ليها الا بعد
 منفق القفرة كالبرجد
 تنسل من مثناتها باليد
 إذا المهادى خوّدت فى البدى
 فى باطن الوادى وفى القردد
 يسدّه البقل وليله سدى
 أكرعه بالزّمع الأسود
 من نحت روى سلب مذود
 لصاحه البانيد للشد
 خشية القايص والمؤسد
 أمرا فريقين ولم يلبد

يَنْبَغُهُ فِي إِثَرِهِ وَاصِلٌ مِثْلَ رِشَاءِ الْخُلْبِ الْأَجْرَدِ
تَنْحِيرُ الْعَمْرَةَ عَنْهُ كَمَا يَنْحِيرُ النَجْمُ عَنِ الْفَرْقَدِ
سَاطِرٌ إِلَى الْعُلْيَا إِلَى الْمُنْتَهَى مَسْتَرِضٌ الْمَغْرِبَ لَمْ يَعْصِدْ
فِي بَلَدَةٍ تَعَزَّفُ جَنَانَهَا فِيهَا خَنَاطِيلُ مِنَ الرُّودِ
فَذَاكُمْ تَسْبِيحُهُ مَاقَى مَرْتَجِلًا فِيهَا وَلَمْ اغْتَدِ
بِالْمَرِإِ الْمَرْهُوبِ أَعْلَامُهُ بِالْمُفْرِغِ السَّكَايَةِ الْأَكْبَدِ
لَمَّا رَأَى قَالِيهِ مَا عِنْدَهُ أَعْجَبَ ذَا الرُّوحَةِ الْمُتَنَدِي
كَالْأَجْدَلِ الطَّالِبِ رُحْمَ الْقَطَا مَسْتَنْشَطًا فِي الْعُنُقِ الْأَصِيدِ
يَجْمَعُ فِي الْوَكْرِ وَزَيْجًا كَمَا يَجْمَعُ ذُو الْوَقْضَةِ فِي الْمِرْوَدِ

(غان) يريد غاية . فحذف (يجزى بها الجازون) يريد يقوم بجزائها أهل مودته .
(ولو يمنع) كنى بذلك عن أنه لو منع الجازون لاعتمدت على نفسي وحصلت على
ذلك الجزاء حتى أصيب تلك النملة (ذاكم) صوابه : ذاكم . (إلا بيدري ذهب)
يريد : بيدري ذهب . والبذرة : كيس فيه ألف أو عشرة آلاف . والمسند
الدهر (يجبو) من جبا الخراج جباوة « بالكسر » جمعه . ويقال : جباه يجبيه جباية
وجبية . كذلك (سبعون) يروى : تسعون . و (القنطار) ألف ومائتا أوقية . أو
مائة وعشرون رطلا (أو مائة) يريد إلا بيدري ذهب أو بمائة من الأبل لانهسب
أولادها معها (وعرض المائة) « بضم العين » قوتها وصلابتها . وهو مبتدأ خبره .
(الجلمد) وهذا إقواء . يريد أن صلابتها مثل الجلمد وهو الصخر (إذ لم أجد حبلا
له مرة) الحبل هنا العهد (والمرة) « بكسر الميم » القوة . و« انخل » بفتح الخاء «
و (الأوبد) موضعه انخيفت نريد قات لا تشتري تلك النملة لابي طلبت وقت
لم أجد عهداً وثيقاً أجوز به من قبيلة لى قبيلة و» بين هذين الموضعين . وفي ذلك
المعنى يقول الأعشى

وإذا تجوَّرها جبالُ قبيلة أخذت من الأخرى اليك جبالها
يريد ناقته (تألفيت) تدوركت من تلافى الشيء تداركه (بلكية) «بضم اللام وتشديد
الكاف مكسورة وياء مشددة» هي الناقة المكتنزة اللحم (مجمعة الحارث) «بفتح
الميم» صلبته. والحارث موصل الظهر بالعنق (والحفد) كمجلس أصل السنام (حنك)
نصب على التشبيه (والمروء) «بكسر الميم» حديدة تدور في الأجسام (والمحصد) «بضم
الميم» الحبل أحصد فتل وأحكمه يريد به السوط يقول تمطيك مشياً يشبه جرى الفرس
تحته بالمروء والمحصد (ينى) يرفع (وتجاليذ) الانسان جماعة شخصه لا واحد لها
(وأقنادها) جمع قند كسب وأسباب. جميع أداة الرحل (وباو) صفة سنام محذوف
من قولهم جل ناء، اذا كان سميناً وقد نوت الناقة تنوى نياً فهي ناوية سميت
(والفدن) القصر المشيد (والمؤيد) «بضم الميم وكسر الياء» العظيم ورواه
الأصمعي «بفتح الياء» وقال هو المشدد من كل شيء (عرفاء) طويالة العُرْف وهو
شعر العنق. وكذا ريشه (وجناء) عطيمة الوجنتين (جمالية) تشبه الجمل في خاتنها
(مكربة أرساغها) مؤتمة مشدودة. من أكرب الدلو. شدّها بالكرب وهو حبل يُشد
على عراقي الدلو ثم يثنى ثم يثلث (وجامد) قوة ظهيرة (نهابض) بعنق ينهض ونم،
هناك يقول ترفع عنقه الشبيه بركن الحجر الصلب الأملس الى حاركها وهي مجدّة
في السير (أوب يديها) سرعة قلبهما في السير (وحزوما) صدرها و (الفندفد)
أرض غليظة ذات حصاً (ابنة الجون) ناتحة من كدمة و (المجلد) كمنبر جلدة تمسكها
الناتحة بيدها آتم بها وجهها. تسمه سرعة يدي وقتها في سيرها بجر كدّ يدي هذه الناتحة
في نوحها (تهجير دوية) التهجير والتجحر السير في الحجرة، وهي نصف النهار
والداوية منفرة و (سائر) انتسوط (في لاحب) في طريقه وضحك كنه لخب عن وجهه
التراب والحب القشر. فهو فاعر بمعنى مفعول (تعرف) صوت يسمعه العرف
والمزيف (وجباء) «بكسر الج و سميده آتون» جمع جان (متمق) وسم
(الفقرة) الخلاء من الأضراس كدّر في المرصد «بضم الميم والخير» كساء ضاحك

مخطط . شبه به خطوط الطريق التي نسيجتها أيدي الرياح (مجدافها) يروى بالهال
وبالقال . يريد به السوط على التشبيه بمجداف السفينة (مثنائها) « بفتح الميم وكسرهما »
يريد بها زمامها وهي في الاصل الحبل من صوف أو شعر . يقول تكاد تنسل بيدها
من زمامها وهو خيال حسن (الممازي) واحدها مهزبة . وهي الايل تنسب الى
مهزبة بن حيدان وقد سلف (خوّدت) من التخويد وهو اهتزاز الناقة والبمير في
السير كأنه يضطرب (في البدى) يريد البدى « بتشديد الياء » خفغه لاوزن .
ومعناه ابتداء السير (ولتمزاف) هنا أصوات الحجارة التي تذفها بيديها وهي سائرة
(والقررد) ما غلظ من الأرض وارتفع وهو ملحق بفعل ولم يدغم (أسفع)
هو الثور لوحشى في وجهه سُفْعٌ وهي نقط سود تضرب الى الحمرة . الواحدة سُفْعَةٌ
ككثرة وغرف (جدة) « بضم الجيم » وهي خطة في ظهر الثور وكذا الحمار تحلف
لونه ، والجمع جَدَدٌ (يمسده القل وليل سد) يجرئه ذلك عن الماء فيطويه ويضمه
وذلك مجاز من مسدّ الحبل يمسده « بالضم » أجاد فثله . (وليل سدي) نذر . وقد
سدى لليل بالكسر سدى فهو سدي ، كثر نده (ملع نخدين) منقطعي . نقط سود
ويكون خالف لونا فهو نعة (أكرعه) جمع كراع « بضم الكاف » وهو من
لدواب الدون الكعب ومن لانسندون ركبة الى الكعب (وتمع) بالتحريك
الشعر ملدى خف الصاف لو حدة زععة (كأنما ينظر في رقع) شبه السفعة في وجهه
، برقع لأسود (روق) هو اقترن وجهه روق (وساب) طويل أو سريع الطعن
(وهود) « بكسر هيم » كثة تديد يدفع به عن نفسه (سكرية) منسوبة في
السكر ، يريد ضم صحابه عبدة مكة ، ومؤسسه (دمره فحول سد الكعب يريد
شعره) يهيد وكذا وسد ومنتصب قب « زعم قبّه من الفزع وتنسب لأم
تفرقة (وديبد) من دمره ، كعرب ضرب قود . ركبة .
يقول حدثت بث حبة قود حبة قود همتي ، من سد ثوب لا يد ، رثه
من دمره رج زينة . من معناه تكثر زهر غشيه عيون

الخلق. يصف بذلك ما أثاره وراءه من الغبار . وهو من أحسن ما وصف به (تتحسر الغمرة) يريد ظلمة الغبار. شبه انكشاف الغبار عنه وظهوره بانحسار النجم وظهور الفرقد (ساط) راكب رأسه في السير . وأصل ذلك في الفرس يقال سطا الفرس سطوا . إذا ركب رأسه في السير (والعليا والمنتحي) موضحان والمستعرض . الذي يأتي الشيء من جانبه عرضا (ولم يعضد) لم يعل يمينا ولا شمالا . من قولهم . عضد الركائب يعضدها « بالضم » أتاها مرة من يمينها وأخرى عن يسارها لا يفارقها (فيها خناطيل) الواحدة خنطولة « بضم الخاء » وهي القطعة من البقر وكذا الإبل وسائر الدواب (والرود) التي تذهب ونجى . الواحدة رائدة . وكأنه يريد أنه قد أفرغ روعه واستأنس بهذه الخناطيل (مرتجلا) من ارتجى الشعر والخطبة إذا ابتدأهما من غير تهئية لهما (بالمربأ) يريد ولم أعتد على الربأ وهو موضع الريثة الذي ينظر فيه للقوم ما يدغمهم من مكاييد أعدائهم. ولا يكون الا على جبل أو شرف من الأرض (بالمفرع) يريد بالفرس المرتفع (الكائبة) وهي مجتمع كتفيه أمام السرج وذلك من قولهم أفرع فلان إذا طال وعلا (والاكبد) لزائد موضع الكبد قال رؤبة « اكبد زفارا يقد الأنسا » يصف جملا منتفخ الأقرب وهي الخواصر (فاليه) اسم فاعل فلا المهر فلوا وفلاء . فطمه عن الرضاع . كأفلاء واقتلاه يقول لم أعتد به حين رأى فاليه الذي رباه أن ما عنده من النشاط وسرعة الحركة أعجب كل رانح وغاد (كلاجل) هو الصقر (رم القطا) الرمح « بضم فسكون » جماعة رهام كغراب وهو مالا يصيد من الطير (المنق الاصيد) الذي لا يلتفت يميناً ولا شمالاً . نسب النشاط الى عنقه لأنه هاديه الذي يتقدمه (الوكر) عش الطائر حيثما كان في جبل أو شجر (والوزيم) اللحم المقطع . واحده وزيمة (ذو الوفضة) يريد الراعي والوفضة خريطة يحمل فيها أدواته والمزود « بكسر الميم » وعاء يجعل فيه زاده يصف الأجل بالنشاط وسرعة الحركة في طلب معاشه

والإصاخة . الاستماع . والناشيد الطالب والمنشد . المعرف يقال نشدت
الضالة أنشدتها نشدانا . اذا طلبتها . وأنشدتها . اذا عرقها . والنبأ
الصوت قال ذو الرمة * :

وقد توجس ركزاً مقفراً ندسُ بنبأ الصوت ما في سمعه كذبُ

(نشدانا) ونشدة « بكسر النون » فيها (والنبأ الصوت) الخفي . أو هي صوت
كلاب الصيد (قال ذو الرمة . وقد توجس ركزاً) يصف ثوراً وحشياً شبه ناقته
به وقد أطل وصفه الى أن قال قبل هذا

والودق يستن في أعلى طريقته حول الجمان جرى في سلكه النقبُ
يفشى الكناس بروقه ويهدمه من هائل الرمل منقاض ومنكشبُ
اذا أراد انكراسا فيه عن له دون الأرومة من أطناها طنبُ

وقد توجس البيت بعده

فبات يُشتره نادُ ويسره تداوب الريح ولوسواس والهضبُ

الودق . المطر شديد وهينه . واستنانه انصبابه . وطريقته . الخط الذي يمتد على متنه
(حول الجمان) نصب على التشبيه والحول في الاصل مصدر حال الماء على الارض
انصب عليها . يريد أن انصباب الماء متابعا مثل انصباب الجمان جرت ثقبه في سلكه
والكناس . ما تستكن فيه الغطاء والبقر . وروقه قرناه (منقاض) من انقاض الرمل
والجدار تصدع ودنا الى السقوط (ومنكشب) مجتمع يريد أنه كما فتح مدخل الكناس
بروقه سده هائل الرمل (انكراسا) مصدر انكرس فيه اذا دخل منكبا (الارومة)
« بضم الهمزة » وتفتحها نيم الأصل يريد « صل الشجرة » (وأطناها) عروقها يريد
إذا أُرِدَ الدخول في الكناس عرض له من عروق تلك الشجرة ما يمنعه من الدخول
(توجس) تسمع (ركزاً) صوتا خفيا (مقفراً) أخو قفرة (ندس) « بكسر الدال »
وضمها « وتسكن السريخ الاستماع للصوت الخفي والفهم أيضا . يريد بذلك نصا »

وقوله حتى اذا ما وَعَيْتُهَا . يقولُ جمعُها في سمي . يقال وَعَيْتُ الْعِامَ *
 وَأَوْعَيْتُ الْمُتَاعَ فِي الْوِعَاءِ . قال الله عزَّ وجلَّ . وَجَعَلَ فَاوَعَى . وقال الشاعر
 (عبيد * بن الأبرص) *
 الْخَيْرُ يَبْقَى * وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ وَالشَّرُّ أَنْخَبَتْ مَا أَوْعَيْتَ مِنْ زَادٍ

(يشتره) من أشأزه أفلقه (نَاد) «بسكون الهيمزة» وقد تحرك : الندى وانقَرَّ
 (تذاؤب الرمح) يريد اختلافها تهب مرة من ههنا ومرة من ههنا كما يفعل الذئب
 (والوسواس) يعني به همس الصائد وكلامه (والهضبة) جمع هضبة كسدره وسدر
 المطر الدائم يصف ذلك الثور بأنه لقي من الشدائد ما لا يحتمل

(يقال وعيت العلم الخ) تفرد أبو العباس بهذا الفرق وأهل اللغة لا يفرقون . يقولون
 وعى الشيء والحديث يعيه وعيا وأوعاه حفظه وفهمه وعى الشيء في الوعاء وأوعاه
 جمعه فيه (عبيد) بفتح العين (ابن الأبرص) بن حنن بن عامر بن مالك من بني
 دؤد بن أسد بن خزيمه بن مدركة بن الياس بن مضر شاعر جاهلي قديم (الخير
 يبقى) هذا البيت رواه الاصفهاني في أغانيه آخر كلمة له قدم فيها وآخر وترك أبياتا
 أنا ذا كرها لك برواية ديوانه وان لم يرو هذا البيت قال

طاف الخيالُ علينا ليلة الوادي	من آل سلمي ولم يُلم لميماد
أنى اهتديت لركب طال سيرهم	في سبب بين دكدك وأعقاد
يُكَلِّفُونُ سُرَاهَا كُلَّ يَمَلَّةٍ	مثل المهاة اذا ما احتشها الحادي
أبلغ أبا كَرِبٍ عني وأمرته	قولا سيذهب غورا بعد إنجاد
يا عمرو ماراح من قوم ولا ابتكروا	إلا وللموت في آتارهم حادي
فان رأيت بواد حبة ذكراً	فأضِرْ ودعني أمارس حبة الوادي
لا أعرفك بعد الموت تندبني	وفي حباتي ما زودتني زادي

وقوله رميت بأخرى يستدير أميمها . يريد يستدير من الدوار * . ويقال

إن أملك يوما أنت مدركه لا حاضر مُفْلِت منه ولا بادي
فانظر الى قيء ملك أنت تاركة هل تُرْسِن أواخيه بأوناد
اذهب اليك فاتى من نبي أسد أهل القلب وأهل الجرد والنادى
قد أترك القرن مصفرا أنامله كأن أنوابه بُجَتْ بفِرْصاد
أوجرته ونواصي الخليل شاحبة سماء عاملا من خلفه بادي
(من آل سلى) يروى من أم عمرو (ولم يلعب لمعاد) من ألم به زاره يقول زارنى على
غير ميعاد والسبب: القفر لآماء به ولا أنيس. والدكداك عن الاصمى هو من الرمل
مالثبند بمضه على بعض ولم يرتفع كثيرا وقال غيره بطن من الأرض مستو والجمع
الدكداك. والأعقاد جمع عقد بكسر القاف وفتحها لغتان. وهو المترام من الرمل. واليعة
الذاقة للنجبة المطبوعة على العمل. والمهاة البقرة الوحشية. يريد أنها حسنة الشكل حسنة
العينين (أبا كرب) بكسر الراء قال شارح ديوانه هو عمرو بن الحارث بن عمرو بن
حُجْر آكل المرار وقد غلط الاصمغاني في قوله انه يخاطب بها حجر بن الحرث والد
امرى القيس الشاعر وكان قد توعد له شئ بلفه عنه ولم يرو قوله يا عمرو مراح
البيت (فان رأيت) يروى بعمه

فان قتلت فلا تركب لتتأذى وان مرضت فلا تحسبك عوادي
(فيه ملك) يروى ظل ملك ولا وأخى جمع آخيه بالمد وتشديد الباء وهي هنا الحبال
يشد بها خبء ونحوه وتسمى بالاطناب جمع الطنب «بضمين» وضدها لأصر وهي
خيل القصار الواحد إصار مثل كتاب وكتب يريد لا يقامله. والفرصاد «بكسر الفاء»
صبيغ حمري. شبه دمه به (أوجرته) من أوجر الصبي لدواء إذ صبه في فيه يريد طعمته
في فيه وفي صدره على أكثر بناتك (سمراء) يريد قنعة سمراء
من الدوار «غفر الدار وفتحها» شبه للدورن أخذ الرأس قبل دية. وأدب

في هذا المعنى يَسْتَدِيمُ* . ومنه سُمِّيَت الدُّوَامَةُ* . وفي الحديث كَرِهَ الْبَوْلُ
في الماء الدائم . لانه كالاستدير في موضعه قال جرير

عَوَى الشَّعْرَاءُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَلَى فَقْدِ أَصَابِهِمْ انْتِقَامُ
إذا أَرْسَأَتْ صَاعِقَةٌ عَلَيْهِمْ رَأَوْا الْآخَرَى تَحَرَّقُ فَاسْتَدَامُوا*

وقوله أَمِيمُهَا . يريدُ المأمومَ بها . يقالُ أَمِيمٌ ومَأْمُومٌ* . كقولك قَتِيلٌ
ومَقْتُولٌ وجَرِيحٌ وَجَرُوحٌ ويقالُ للشَّجَةِ التي قد وَصَلَتْ إلى أَمِّ الدِّمَاغِ .
وَأَمُّ الدِّمَاغِ جُلَيْدَةٌ رَقِيْقَةٌ تُحِيطُ بالدماغِ . فإذا وَصَلَ إلى نَتَكِ فَالشَّجَةُ*
آمَةٌ ومَأْمُومَةٌ* قال الشاعر*

يَحْجُجُ مَأْمُومَةٌ* فِي قَعْرِهَا جَلْفٌ* فَاسْتُ الطَّبِيبُ قَذَاهَا كَالْمَغَارِيدِ*

(يستديم) من الدوام بضم الدال لاغير . وهو الدوار يقال ديم به وأديم إذا أخذه دوام
في رأسه (الدوامه) « بضم الدال وتشديد الواو » فلسكة يرميها الصبي بخيط فتدور
(فاستداموا) أخذهم الدوام وليس الاستدامة ها بمعنى الانتظار وإن زعمه ابن خالويه
(يقال أميم ومأموم) من أمة يؤمه أمتا . أصاب أم رأسه (فاذا وصل به إلى نلك فالشجة)
لو حذف هذا أبو العباس خلف التركيب وكأنه توهم طول الكلام فأعاده بغير نظمه
(آمة ومأومة) عن ابن بري قال علي بن حمزة هذا غلط إنما الآمة الشجة والمأومة أم
الدماغ المشجوجة وأشد

يدعن أم رأسه مأومه وأذنه مجدوعة مضلومة

(قال الشاعر) هو عذار بن دُرَّة الطائي (يحجج مأومة) من حججها حجبا سبرها
بالحجاج وهو المسبار ليعالجها (جلف) هو في الاصل الناحية من البئر يأكلها الماء
فتصير كالكهف . استعاره لغور الجرح (كالغاريد) عن الاصمعي واحد المغرود « يفتح

المغاريدُ صغارٌ من الكماءِ . وقوله : في قعرها لجفٌ . أى تَقْلَعُ .
يقالُ : تَلَجَّفتِ البئرُ . اذا انقلعَ طيها من أسفلها . ولجَفَ القومُ*
مِكْيَا لَهُمْ . اذا وسَّعُوهُ من أسفلِهِ . وقوله : تساقوا عُقارًا . يريد كأنهم
سُكَّارَى لما نالهم من تلك الخُبَّةِ . والعُقارُ : اسم من أسماء الخمر . وإنما
سُميت عُقارًا لمُعاقَرَتِها الدنُّ* وقوله : ما يَبِلُ . يقالُ بَلٌّ* وأَبْلٌ من
مرضِهِ وكذلك استَبَلَّ . والسليمُ الملسوخُ . وقيل له سَلِيمٌ* على جهة

الميم ، وفسره بالكاء ورواه الفراء « بضها » وقال ليس في كلام العرب مفعول
« مضموم الميم » الا المفرد . لضرب من الكماء ومغفور واحد المغافر . وهو شئ
ينضجه شجر العُرْفُط . حُلُوٌّ كالناتف ومغثور . وهو لغة في مغفور . ومنخور المنخر
ومعلوق . لما يعلق عليه الشئ . وزاد بعضهم مغبور لغة في مغفور ومزموذ واحد مزامير
داود عليه السلام (هذا) وقد فسر اليت ابن دريد قال يصف ذلك الشاعر طيبياً
يداوى شجة بعيدة القعر فهو يجزع من هولها فيتساقط القذى من أسننه كالمغاريد . وقال
غيره (است الطبيب) كناية عن الميل الذي يَسْبُرُ به . وشبه ما يخرج من القذى
على ميله بالمغاريد .

(ولجف القوم الخ) ذلك على السمة أيضا (لمعاقرتها الدن) أو لمعاقرة أصحابها .
والمعاقرة : الملازمة . يقال عاقر كذا إذا لزمه وداوم عليه . وفي الحديث « لا يدخل
الجنة معاقر خمر » والدن « بالفتح » أعظم من الرواقيد (وبِل) من مرضه بيل « الكسر »
بَلًا وبِلًا وبُلولا : برأ منه . قال الشاعر :

إذا بِلٌ من داءٍ به خالٌ نه نجي وبه الداءُ الذي هو قَدْرُهُ

يريد وبه الهرم الذي هو قاتله (قيل نه سليم الخ) يريد أنه من السلافة

التَفَوُّلِ . كما يقالُ * لِلْمَهْلَكَةِ : مَفَاذَةٌ . وللْغَرَابِ : الْأَعْوَدُ . على
الطَّيْرَةِ مِنْهُ لَصْحَةٌ بِصَرِهِ . وقوله : فلمْ تُلَفِّنيْ فِهَا . يقولُ ضَعِيفًا . يقالُ : فَهَ
فُلَانٌ * عَنْ حِجَّتِهِ . إِذَا ضُمُّفَ عَنْهَا . وَيَقَالُ رَجُلٌ مُفَهَّ * . إِذَا كَانَ حَاجِزًا .
وقوله . مُتَابَعَجَةً . وَهُوَ أَنَّ يُرَدِّدَهَا فِي فِيهِ وَقَدْ مَضَى تَفْسِيرُهُ * وَقَالَ
رَجُلٌ يُكْنَى أَبَا خَزْوِيمٍ مِنْ بَنِي نَهْشَلِ بْنِ دَارِمٍ (هُوَ بَشَامَةُ بْنُ حَزْنٍ *
النَّهْشَلِيُّ عَنْ أَبِي رِيَّاسٍ)

إِنَّا بَنِي نَهْشَلٍ * لَا نَدْعِي لَأَبٍ عَنْهُ وَلَا هُوَ بِالْأَبْنَاءِ يَشْرِينَا

(كما يقالُ الخ) وكما يقالُ لِلْحَبَشِيِّ أَبُو الْبَيْضَاءِ . وَزَعِمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ مِنَ السَّلْمِ وَهُوَ لَدِغِ
الْحَيَةِ وَذَهَبَ آخِرُ إِلَى أَنَّهُ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ مُسَلَّمٌ لَمَّا بِهِ (فَهَ فُلَانٌ) كضَرْبٍ وَسَمِعَ فِهَا
وَفِهَا . وَعَنْ ابْنِ شَمِيلٍ فَهَيْتَ عَنْ خُطْبَتِكَ وَحِجَّتِكَ « بِالْكَسْرِ » فَهَاهُ . إِذَا لَمْ
تَبَالِغْ فِيهَا (وَرَجُلٌ مُفَهَّ) مِنْ فَهْمِهِ اللَّهُ . وَيَقَالُ رَجُلٌ فَهٌ وَسَفِيهِ فَهِيَّةٌ . وَكُلُّهُ مِنَ الْعَجْزِ
وَالْعِي * (وَقَدْ مَضَى تَفْسِيرُهُ) فِي بَيْتِ زُهَيْرٍ :

تُلَجِّجُ مَضْفَةً فِيهَا أَيْضُ أَصَلَتْ فَهِي تَحْتَ الْكَشْحِ دَاهُ
(بَشَامَةُ بْنُ حَزْنٍ) شَاعِرٌ إِسْلَامِي (إِنَّا بَنِي نَهْشَلٍ) لَمْ يَرَوْا أَبُو الْعَبَّاسِ مَا رَوَاهُ غَيْرُهُ
مِنْ قَوْلِهِ فِي الْمَطْلَعِ :

إِنَّا مَحْبُوكٌ يَا سَلَمِي خَيْنِنَا وَإِنْ سَقَيْتَ كَرَامَ النَّاسِ فَاسْقِينَا
وَأِنْ دَعَوْتَ إِلَى جُلِيٍّ وَمَكْرَمَةٍ يَوْمَا سَرَّاتِ كَرَامِ النَّاسِ فَادْعِينَا
لَأَنَّ رِوَاةَ الشَّعْرِ نَسَبُوهَا إِلَى الْمَرْقُشِ الْأَكْبَرِ وَاسْمُهُ عَمْرُو بْنُ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ
ضَبِيْعَةَ فِي كَلِمَةٍ لَهُ مَطْلَعُهَا :

يَا ذَاتِ أَجْوَارِنَا قَوْمِي خَيْنِنَا وَإِنْ سَقَيْتَ كَرَامَ النَّاسِ فَاسْقِينَا
وَأِنْ دَعَوْتَ إِلَى جُلِيٍّ وَمَكْرَمَةٍ يَوْمَا سَرَّاتِ خِيَارِ النَّاسِ فَادْعِينَا

إِنَّ تُبْتَدِرْ غَايَةَ يَوْمًا لِمَكْرُمَةٍ نَلَقَ السَّوَابِقَ مِنَّا وَالْمُصَافِينَا
 وَلَيْسَ بِهَيْلِكَ مِنَّا سَيِّدٌ أَبَدًا إِلَّا اقْتَلَيْنَا غُلَامًا سَيِّدًا فِينَا
 إِنِّي لَمَنْ مَعَشَرَ أَفْنَى أَوْائِلِهِمْ قِيلُ السَّكَاةِ أَلَا أَيْنَ الْمُحَامُونَا
 لَوْ كَانَ فِي الْأَلْفِ مِنَّا وَاحِدٌ قَدَعُوا مَنْ فَارِسٌ خَالَهُمْ إِيَّاهُ يَعْنُونَا
 وَلَا تَرَاغُمْ وَإِنْ جَلَّتْ رَزِيَّتُهُمْ مَعَ الْبُكَاءِ عَلَى مَنْ مَاتَ يَبْكُونَا
 إِنَّا لَنَرِخِصُ يَوْمَ الرُّوْجِ أَنْفُسَنَا وَلَوْ نُسَامُ بِهَا فِي الْأَمْنِ أَغْلَيْنَا
 إِذَا السَّكَاةُ تَنَحَّوْا أَنْ يَنَآلَهُمْ حَدُّ الطَّبَاةِ وَصَلَتْنَا بِأَيْدِينَا
 فَرَضُ عَلَى مُكَبِّرٍ بِنَائِلٍ بَذَلِهِمْ وَالْجُودُ وَالْبَذْلُ فِي طَبْعِ الْمُقْلِينَا
 إِنِّي وَمَنْ كَانِي يَنْجِي وَعِزَّتِهِ لَا غَرَّ إِلَّا لَنَا أَمْ مَنْ يُوَاوِينَا

قوله إنا بني نهشل يعني نهشل بن دَارِم بن مالك بن حَنْظَلَةَ بن مالك بن زيد
 مَنَاةَ بن تميم . وَمَنْ قَالَ إنا بنو نهشل فقد خَبَّرَكَ* وجعلَ (بنو) خبرَ إنا .
 وَمَنْ قَالَ (بني) فأنما جعلَ الخبرَ*

(إِنَّ تُبْتَدِرْ* غَايَةَ يَوْمًا لِمَكْرُمَةٍ نَلَقَ السَّوَابِقَ مِنَّا وَالْمُصَافِينَا)
 ونسبَ (بني) على فعل مضمر للاختصاص . وهذا أمدَحُ* ومثله (نحن

شَعْتُ مُقَادِمَنَا نُهْبُ مُرَاجِلُنَا نَأْسُو بِأَمْوَالِنَا آثَارَ أَيْدِينَا
 الْمُطْعَمُونَ إِذَا هَبَتْ شَأْمِيَّةٌ وَخَيْرُ نَادِرٍ رَأَى النَّاسَ نَادِينَا
 وَأَجْوَارُنَا جَمَعَ جَارُ وَالْجَلَى الْأَمْرُ الْعَظِيمُ
 (فقد خَبَّرَكَ) يريد خبر من لا علم له أنهم بنو نهشل (فأنما جعلَ خبرَ إنا تبْتَدِرْ خا)
 يريد جعلَ الخبرَ الشرط مع الجواب (وهذا أمدَحُ) وذلك أنه يفيد أنهم ذوو شهرة
 لا يُجْهَلُونَ

بَنِي ضَبَّةَ أَصْحَابُ الْجَمَلِ*) أَرَادَ نَحْنُ أَصْحَابُ الْجَمَلِ . ثُمَّ أَبَانَ مَنْ يَخْتَصُّ
 بِهِذَا فَقَالَ أَعْنَى بَنِي ضَبَّةَ . وَقَرَأَ عَيْسَى بْنُ عُمَرَ* وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْخَطْبِ .
 أَرَادَ وَامْرَأَتُهُ فِي جَيْدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ . ثُمَّ عَرَفَهَا بِحَمَّالَةَ الْخَطْبِ .
 وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالْمُفِيَّيْنِ الصَّلَاةَ . بَعْدَ قَوْلِهِ لَكِنَّ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ
 مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ . إِنَّمَا هُوَ عَلَى هَذَا . وَهُوَ أَبْلَغُ فِي التَّعْرِيفِ . وَسَنَشْرَحُهُ
 عَلَى حَقِيقَةِ الشَّرْحِ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَأَكْثَرُ الْعَرَبِ يُنْشِدُ (هُوَ
 لَعْمَرُ بْنُ الْأَهْتَمِ* الْمِنْقَرِيُّ)

إِنَّا بَنِي مَنْقَرٍ* قَوْمٌ ذَوُو حَسَبٍ فِينَا سَرَاةٌ بَنِي سَعْدٍ وَنَادِيهَا

(نَحْنُ بَنِي ضَبَّةَ أَصْحَابُ الْجَمَلِ) مِنْ رَجَزٍ رَوَاهُ ابْنُ جَرِيرٍ لَعْمَرُ بْنُ يَثْرِبَةَ الضُّبِّيُّ قَالَ
 فِي وَقْعَةِ الْجَمَلِ وَكَانَ مِنْ أَنْصَارِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا يَقُولُ بَعْدَ هَذَا « نَنَازِلُ الْمَوْتَ
 إِذَا الْمَوْتُ نَزَلَ » وَبَعْدَهُ :

الْقَتْلُ أَهْلُ عِنْدَنَا مِنَ الْعَسَلِ تَنَعَّى ابْنُ عَفَّانٍ بِأَطْرَافِ الْأَسْلِ

رَدُّوا عَلَيْنَا شَيْخَنَا ثُمَّ يَجْلُ

(عَيْسَى بْنُ عُمَرَ) مَوْلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ نَزَلَ فِي تَقْيِيفِ فَتَسَبَّاهُمُ . كَانَ إِمَامًا فِي النُّحُو
 وَاللُّغَةِ وَالْقِرَاءَةِ . أَخَذَ عَنْهُ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ . وَكَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ يَتَقَرَّرُ فِي كَلَامِهِ ، وَهُوَ
 الْقَائِلُ وَقَدْ سَقَطَ عَنْ حِمَارِهِ وَاجْتَمَعَ النَّاسُ : « مَا لِي أَرَاكُمْ تَكَافَأْتُمْ عَلَى كَتَاكُمْ كَتَكُمْ
 هَلْ ذِي جَنَّةٍ أَفَرَقْتُمْ . مَاتَ فِي عَهْدِ أَبِي جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ (الْأَهْتَمِ) لَقِبَ أَبِيهِ سَنَانُ
 ابْنُ سَمَى بِالْتَّصْفِيرِ ابْنُ خَالِدِ بْنِ مَنْقَرٍ « بِكُسْرِ الْمِيمِ » ابْنُ عُبَيْدِ بْنِ مِقَاعٍ ابْنُ عَمْرِو
 ابْنِ كَعْبٍ ابْنُ سَعْدٍ ابْنُ زَيْدٍ مَنَاءُ بْنُ تَيْمٍ وَكَانَ عَمْرُو بْنُ الْأَهْتَمِ شَاعِرًا خَطِيبًا شَرِيفًا فِي
 قَوْمِهِ وَلَهُ صَحْبَةٌ (إِنَّا بَنِي مَنْقَرٍ) بَعْدَهُ

جُرْثُومَةُ أَنْفٍ يَتَقَفُّ مُنْقَرُهَا عَنْ الْخَيْثِ وَيُعْطَى الْخَيْرَ مُثْرِبَهَا

وقرأ بمضُ القراء « فَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ » . وقوله يشرينا . يريدُ
يبيعنا * . يقال شَرَاهُ يُشْرِيه * اذا باعه * فهذه المعروفة * قال الله عز وجل

والبذل من مُعْذِمِهَا إِن أَلَمَ بِهَا حق ولا يشتكيها من يناديها
تُلْقَى الْحديد علينا ثم يلحقنا قُبْ مَذْرَبَةٌ شَعْتُ نواصيها
مُعْودَاتُ جراحات الحدود إذا كان اللقاء وطمعنا في ماقيها
حتى تراها أسابي الدماء بها كأنما كُنيت حِزْباً هواديها
وليلة يصطلي بالفِث جازرها يختص بالنقري الثرين داعيها
رفعت ناري على علياء مشرقة يدعى بها القري والحق ساريها

جُرثومة كل شيء « بالضم » أصله ومجتمعه كجُرثمته . وأنف من قولهم روضة أنف
« بضمين » لم توطأ ولم يرعها أحد يريد أنها مجتمعة لم تمس بأذى و (يعنف) من العفة
وهي الكف عما لا يجمل بالمرء . و (يناديها) يجالسها في النادي و (قب) يريد
خيلاضارات البطون . القد كَرَأَبٍ والأُنْثَى قباء و (مذربة) محدة الأفتدة وأسابي
الدماء . طراقتها الواحدة أسبية « بضم الهمة وتشديد الياء » وهواديها جمع هادية
وهاد: أعناقها لأنها تهدي الجسد و (الفِث) مِرْقِين الكرش . وضمير جازرها عائد
على الجزور وإن لم يجر لها ذكر . يريد لم تذكر ناره فتظهر للساري والنقري «حركة»
دعوة الناس الى الطعام خاصة ضد «الجفلي» حركة : وهي دعوة الناس الى الطعام عامة .
وقوله (لا ندعى لأب عنه) يريد لا تنتسب لأب غير أينا متباعدين عنه (بالأبناء
يشرينا) الباء داخلة على الثمن

(يريد يبيعنا) وذلك كناية عن اللذل والهوان (شرَاهُ يشريه) شَرَى وشره ا ذا
باعه) وكذا اشتره قال تعالى : «وَلْتَكُ لَّذِينَ اشْتَرُوا الضلالة بالهدى » (فهذه هي
المعروفة) يريد المشهورة في ذلك المعنى

(وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ) وقال ابنُ مُفَرِّغٍ * الحميري *
 شَرَيْتُ بُرْدًا * ولولا ما تَكَنَّفَنِي من الحوادثِ ما فارقته أبداً
 يا بُرْدُ ما مَسَّنَا دهرُ أَضْرَ بنا مِنْ قَبْلِ هَذَا ولا بَعَثَا له ولداً
 ويكونَ شَرَيْتُ في معنى اشتريتُ . وهو من الأضداد وأنشدني التَّوْزِي

(ابن مفرغ) هو أبو عثمان يزيد بن ربيعة الملقب بالمفرغ لأنه راهن على أن يشرب سقاء
 ابن فشر به حتى فرغه وسيأتي غير ذلك و (يزيد) من شعراء الدولة الاموية (الحميري)
 يروي عن علي بن محمد النوفلي ليس أحد بالبصرة من حمير إلا آل الحجاج بن باب
 الحميري وبيتنا آخر ذكره ودفع بيت ابن مفرغ . ويقال ان مفرغا كان عبداً للضحاك بن
 يثوث الهلالي فأسلم عليه . وكان يزيد قد صاحب عباد بن زياد في غزاة فلم يحسن صحبته
 فكان يهجوهُ فطلب عباد عليه الملل ودرس الى قوم كان لهم عليه دينٌ فأمرهم أن
 يقدموه إليه فقبضه وأضر به وباع برداً غلامه وجاريته الأراكة ومتاعه وقسم الثمن
 بين غرمائه فقال (شريت برداً) كذا رواه أبو العباس والرواية

شريت برداً ولو لم ليكت صفقته لما تطلبت في بيع له رشداً

وبعد

لولا الدَّيْعُ ولولا ما تعرَّض لي	من الحوادث ما فارقته أبداً
يا بُرْدُ ما مَسَّنَا بُرْدُ أَضْرَ بنا	من قبل هذا ولا بعثا له ولداً
أما الأراكَ فكانت من محارمنا	عيشاً قديناً وكانت جنة رغداً
كانت لنا جنة كنا نميش بها	نَعْيَ بها إن خَشِينا الأَزَلَ والنَّكَدَا
قد خاننا زمن لم نخش عثرته	من يأمن اليوم أو من ذا يعيش غداً
لا مَتَّيَ النفسُ في بُرْدٍ قفلت لها	لا تَهْلِكِي إنْ تُرِدْ بُرْدٌ هَكَذَا كَدَا
كم من نعيم أصبنا من لذاته	قلنا له إذ تَوَلَّى لَيْتَهُ خَلَا

اشروا لها خَاتِنًا * وَابْتُغُوا لَخْنَتَهَا * مُوَأْسِيَا أَرْبَعًا فِيهِن تَذْكِرٌ *
 (كان ابنُ جابرٍ * يَرَوِي لَخْنَتَهَا * . وَيَقُولُ اُلْخَنْتُ الْعَقْلُ *) وقوله
 تلقى السوابق منا والمصلينا . فالمُصَلِّي الذي * في إثر السابق . وإنما سُمِّيَ
 مصلياً . لأنه مع صَلَوَى السابق * وهما عرقان في الرَّذْفِ قال الشاعر :
 تَوَكَّتُ الرَّمْحَ يَعْمَلُ فِي صَلَاةٍ * كَأَنَّ رِسْنَاهُ خَرْطُومٌ تَسْرِي
 وقوله الاقتلينا غلاماً سيِّداً فينا . مأخوذ من قولهم قَلَوْتُ الْقُلُوبَ * بِأَفْتَى .
 إذا أَخَذْتَهُ عَنْ أُمِّهِ . قال الأَعشى :

(خاتنا) هو من يقطع بَطَرُ الجارية (لخنَّتها) « بفتح الخاء » المرَّة من الخنن (فيهن
 تذكير) يريد صلاة واحدة (كان ابن جابر) هو أبو عثمان سميد المتقدم في سند ابن
 القوطية راوى هذا الكتاب (يروى لخنَّتها) « بضم الخاء وسكون النون » وقام ابن
 بعدها (واخنن العَقْل) العقل « بالتحريك » لم ينبت في قبل المرأة . وقد فعلت
 « بالكسر » فهي عقلاء : نبت بها ذلك . وما رواه ابن جابر كله لا أصل له في اللغة .
 (فالمُصَلِّي الذي اُلْخَنَ) تفسير للمُصَلِّي من الخليل وهو غير مراد هنا . وإنما الشاعر ضرب
 السابق والمُصَلِّي مثلاً لمبادرة الكريم من قومه إثر الكرم . وقد اضطر الى استعمال كلمة
 السوابق وهي جمع السابق صفة الفرس . ولو أمكنه لقال السابقين منا (لأنه مع صلوى
 السابق) أوضح منه قول غيره . وإنما سُمِّيَ مصلياً لأنه يجيء ورأسه على صلا
 السابق . قال وهو مأخوذ من الصلويين لاحتاجة وهما عرقان يكتنفان ذنب الفرس وقد
 صلى الفرس إذا جاء مصلياً (يعمل في صلاة) يريد يعمل في هذا الموضع من الإنسان
 وقد قيل الصلا وسط الظهر من الإنسان ومن كل ذى أربع (الفلوات) « بضمين
 وفتح الفاء مع تشديد الواو فيهما » ويقال الفلوات مثل جزو وهو المهر وكذا الجحش
 إذا فطمته

مُلَمِّعٌ * لَاعَةُ الْفُؤَادِ إِلَى جَعْدٍ شِبْهِ فَلَاةٍ عَنْهَا قَبِيضُ الْفَالِ
 وأخذ هذا المعنى من قول أبي الطمعمان * القيني :
 إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ قَامَ صَاحِبُهُ وَقَوْلُهُ
 لَوْ كَانَ فِي الْأَلْفِ مِنَّا وَاحِدٌ قَدَعَوْا مَنْ فَارِسٌ خَالَهُمْ إِيَّاهُ يَمْنُونَا
 مَا خُوذُ مَنْ قَوْلِ طَرْفَةِ بْنِ الْعَبْدِ
 إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا مَنْ فَتَى خَلْتُ أَنِّي عُيِّنْتُ فَلَمْ أَكْسَلْ وَلَمْ أَتَبَلَّدِ

(ملع الخ) قبله في وصف ناقته :

مَرِحَتْ حُرَّةٌ كَقَنْطَرَةِ الرُّومِ تَفَرَّى الْمَجْبَرُ بِالْإِرْقَالِ
 تَقَطَّعَ الْأَمْعَزُ الْمَكُوكِبُ وَخَدَا بَنَاجٍ سَرِيمَةً الْإِيْفَالِ
 هَنْتَرِيسُ نَعْدُوا إِذَا حَرَّكَ السَّوْطُ ط كَعْدُو الْمَصْلُصِلِ الْجَوَالِ
 لَاحَهُ الصَّيْفُ وَالطَّرَادُ وَإِشْفَا قُ عَلَى صَعْدَةِ كَقُوسِ الضَّالِ
 ملع البيت. (و) الأَمْعَزُ الْمَكُوكِبُ) المكان الصلب فيه حجارة براقة و(النَّوَاجِي) القوائم
 تنجو لصاحبها و(الهنتريس) الناقة الصلبة الوثيقة و(كعدو المصلصل الجوال) يريد كعدو
 الحمار شديد الصوت كثير الجولان (لاحه الصيف) غيره وأضره. والطراد المطاردة
 والإشفاق الخوف و(الصعدة) الأتان الطويلة الظهر (كقوس الضال) يريد أنها
 منحنية كالقوس المتخذة من شجر الضال (ملع) من ألمع ضرعها تلون بلع سود
 وعبارة الأصمى إذا استبان حمل الأتان وصار في ضرعها لمع سواد فهي ملع (لاعة
 الفؤاد) قال الأصمى يريد لائمة الفؤاد إلى جحشها وكلاهما اسم فاعل لاعت الأتان
 تلأع: أصابها حرقة الحزن على جحشها. وقول لاعة الحب والحزن يلوعه لوعا. فلأع
 يلاعُ : أصابته حرقة. والاسم اللوعة
 (قول أبي الطمعمان) سلف لك نسبة

ومن قول متمم بن نويرة

إذا القومُ قُلُوا مَنْ قَتَلَ لَمْطِيمَةَ فَاكُلْهُمْ يَدْعَى وَلَكِنَّهُ الْفَتَى
وقوله حَدُّ الظُّبَاةِ . فَالظُّبَةُ الْحَدُّ بِعَيْنِهِ * يُقَالُ أَصَابَتْهُ ظُّبَةُ السَّيْفِ . وَظُّبَةُ
النَّصْلِ وَجَمْعُهُ ظُّبَكَتٌ . وَأَرَادَ بِالظُّبَةِ هَهُنَا مَوْضِعَ الْمَضْرِبِ مِنَ السَّيْفِ
وَأَخَذَ هَذَا الْمَعْنَى مِنْ قَوْلِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ * بَنِي أَبِي كَعْبٍ الْإِنصَارِيُّ
نَصْلُ السَّيُوفِ * إِذَا قَصُرْنَا بِحَظُونَا قَدُمًا وَنُلْحِقُهَا إِذَا لَمْ تَأْخُذْ

(فالظبة الحد بعينه) فتكون اضافته من اضافة أحد الاسمين الى الآخر لاختلاف
اللفظ مثل حق اليقين والحد هو ما يلي طرف السيف وهو ذبابه (من قول كعب
ابن مالك) تآمر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم (نصل السيوف) من كلمة له
قالها يوم الأحزاب مطلعها :

مَنْ سَرَّهُ ضَرْبُ يَرْعِيلٍ بِمَضَةٍ	بِمَضَا كَمَعْمَةِ الْأَنْبَاءِ الْمُخَرِّقِ
فَلَيَاتُ أَسَدَةً تُسْنُ سَيُوفَهَا	بَيْنَ الْمَذَادِ وَبَيْنَ جَزَعِ الْخُنْدَقِ
دَرُوا بِضَرْبِ الْمُعْلَبِينَ وَأَسْلَمُوا	مُهِجَتِ أَنْفُسَهُمْ لِرَبِّ الْمَشْرِقِ
فِي عَصَبَةِ نَصْرٍ إِلَّا هَ بَيْتَهُ	بِهِمْ وَكَانَ بَعِيدَهُ ذَا مَرْفِقِ
فِي كُلِّ سَابِغَةٍ تَخْطُ فُضُولَهَا	كَالْتَمَهِىَ هَبَّتْ رِيحُهُ الْمَافِرَ قَرِيقِ
بِصَاءٍ مُحْكَمَةٍ كَأَنَّ قَتِيرَهَا	حَدَقَ الْجُنَادِ بِذَاتِ سَكْرِ مُوقِ
جَدَلَاءٍ يَحْزِرُهَا نِجَادُ مَهْدٍ	صَافِي الْحَدِيدَةِ صَارِمِ ذِي رَوْنِقِ
تَلَكُمُ مَعَ التَّقْوَى تَكُونُ بِلَاسٍ	يَوْمَ لَهْيَاجٍ وَكُلِّ سَاعَةٍ مَصْدَقِ

نصل السيوف البيت

(يرعيل بمضه) يمزق . من رعبت جند إذا مزقه . وللحم . قطعه (لابه) وحده

(١٠٠ - جزء ثنى)

وقوله إنا لَنُزَخِّصُ يَوْمَ الرُّوحِ أَنْفُسَنَا . أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ الْمَهْدَانِيِّ . وَهُوَ
الْأَجْدَعُ أَبُو مَسْرُوقٍ * بِنِ الْأَجْدَعِ الْفَقِيهِ

لَقَدْ عَلِمْتُ نِيسَوَانَ هَمْدَانَ أَنِّي لَهْنٌ غَدَاةَ الرُّوْعِ غَيْرُ خَذُولٍ
وَأَبْذُلُ فِي الْهِجَاءِ وَجْهِي وَإِنِّي لَهُ فِي سَوَى الْهِجَاءِ غَيْرُ بَذُولٍ
وَمِنَ الْقِتَالِ * الْكَلَابِيِّ حَيْثُ يَقُولُ

أَنَا ابْنُ الْأَكْرَمِينَ بَنُو قُشَيْرٍ وَأَخُو إِلَى السَّكْرَامِ بَنُو كِلَابٍ
نُعْرَضُ لِلطَّعْمَانِ إِذَا التَّقَيْنَا وَجُوهًا لَا تُعْرَضُ لِلْسَّبَابِ

﴿ بَاب ﴾

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ
فَقَدْ كَمَلَ مَنْ لَمْ يُخْرِجْهُ غَضَبُهُ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ . وَلَمْ يَسْتَنْزِلْ لَهُ رِضَاهُ إِلَى
مَعْصِيَةِ اللَّهِ . وَإِذَا قَدَرَ عَفَا وَكَفَى . وَقَالَ الْحَسَنُ . نِعَمَ اللَّهُ أَكْثَرُ مِنْ
أَنْ تَشْكُرَ إِلَّا مَا أَعَانَ عَلَيْهِ * . وَذَنْبُ ابْنِ آدَمَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يَسْلَمَ مِنْهَا *

أَبَاءة . وَهِيَ أَجْةُ الْقَصَبِ وَالْخُلْفَاءِ . وَالْمَعْمَعَةُ : حِكَايَةُ صَوْتِ النَّارِ إِذَا شُبَّتْ بِضَرَامِ
(الْمَذَادِ) الْمَوْضِعِ الَّذِي حَفَرِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخُنْدُقُ (كُلُّ سَابِقَةٍ) يَرِيدُ كُلَّ دَرَجٍ
طَوِيلَةِ الْقَدِيلِ (كَالْتَمِي) «بِكَسْرِ النُّونِ وَفَتْحِهَا» الْغَدِيرُ يَتَحَيَّرُ فِيهِ السَّيْلُ وَالْجَمْعُ أَنَّهُمَا يَشْبَهُ تَلَاوُ
حُلُقَاتِهَا : وَالْقَنْتِيرُ رُوْسُ الْمَسَامِيرِ فِي حُلُقِ الدَّرْعِ وَ(السَّك) «بِفَتْحِ السَّيْنِ وَتَشْدِيدِ الْكَافِ»
الْمَسَامِيرُ (يُحْفَزُهَا) يَضُمُّ مَا طَالَ مِنْهَا وَيَشْمُرُهُ (قَدَمَا) «بِضَمِّتَيْنِ» قَدَمَا بِمَجْرَاءِ (مَسْرُوقٍ)
كَانَ مِنْ أُمَّاتِلِ التَّابِعِينَ وَأَبُوهُ الْأَجْدَعُ أَفْرَسُ أَهْلِ الْيَمَنِ وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ الْبَطْلِ عَمْرِو بْنِ
مَعْدٍ يَكْرَبُ . وَهُوَ مُخَضَّرٌ لَمْ تَنْبِتْ لَهُ صَحْبَةٌ (الْقَنْتَالُ) سَلَفٌ ذَكَرَهُ ﴿ بَاب ﴾
(إِلَّا مَا أَعَانَ عَلَيْهِ) يَرِيدُ إِلَّا شُكْرًا أَعَانَ اللَّهُ عَلَيْهِ (مَنْ أَنْ يَسْلَمَ مِنْهَا) يَرِيدُ مِنَ الْعِقَابِ عَلَيْهَا

إلا ما عفا الله عنه . وقال عمر بن ذر * وذخّل على ابنه وهو يتجود بنفسه فقال يا بُنَيَّ إنه ما علينا من موتِكَ غَضاضَةٌ * ولا بنا إلى أحدٍ سوى الله حاجةٌ فلما قضى وصلي عليه ووكره وقف على قبره وقال يا ذر قد شغاك الحزنُ لك عن الحزنِ عليك لا نألا نذري ما قلت وما قيل لك . اللهم إني وهبتُ له ما قصّر فيه ممّا افترضت عليه من حقّ فهبّ له ما قصّر فيه من حقّ . واجعل ثوابي عليه له وزدني من فضلك إني إليك من الراغبين . وسئل ما بلغ من برّه بك . فقال ما مشى معي بهارٍ قط إلا قدّمني ولا يائيل إلا تقدّمني ولا رقيّ سطحاً وأنا تحته . وماتت بنت عمّ المنصور * فحضر جنازتها وجاس لدفنها وأقبل أبو دلامة * الشاعر فقال له المنصور ونحك ما أعددت لهذا اليوم . فقال يا أمير المؤمنين ابنة عمك هذه التي وآديتها قبيل * . قال فضحك المنصور حتى استغرب

(عمر بن ذر) بن عبد الله بن زرارة بن مسعود الهمداني . كان واعظاً بليغاً وعابداً صالحاً . وكان ابنه ذرّ مباركا طيغاً له (غضاضة) ذل وانكسار وفتور (واجعل ثوابي) يريد ثواب صبري (بنت عم المنصور) هي حمادة بنت عيسى (أبو دلامة) اسمه زندي « بالثون » ابن الجون مولى بني أسد كان أديباً شاعراً حلوا النادرة (قبيل) يريد قبل هذه اللحظة . هذا ما رواه أبو العباس . وغيره روى أن المنصور لما وقف على حفرتها قال لا بي دلامة ما أعددت هذه الحفرة . قال بنت عمك يا أمير المؤمنين . يُجاء بها الساعة فتدفن فيها . فضحك المنصور حتى غلب وسر وجهه (حتى استغرب) اشتد ضحكه وبلغ فيه وكذا غرّب في ضحكه وعن شيمر غرّب لرجل إذ ضحك حتى تبدو غروب أسنانه وهي حروز الأسنان أو ما يجري عليها من دماء

وَدَخَلَ لَيْمَطَةُ* بَنُ الْفَرْدِزِقِ عَلَى أَبِيهِ وَهُوَ مَحْبُوسٌ* فِي سِجْنِ مَالِكِ بْنِ الْمُثَنِّيرِ
ابْنِ الْجَارُودِ* . وَمَالِكٌ عَامِلٌ عَلَى الْبَصْرَةِ* خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ* . فَقَالَ
يَا أَبَتِ هَذَا عَمْرٌ بْنُ يَزِيدَ* الْأَسَيْدِيُّ* ضُرِبَ آتِفًا أَلْفَ سَوْطٍ* فَمَاتَ فَشَدَّ

(البطة) أخوكدة وحبطة محركت كلها (وهو محبوس) لهجائه خالداً القسري وكان قد
حفر نهراً بواسطه أضافه إلى أمير المؤمنين هشام بن عبد الملك ومياه المبارك فقال وعرض بمالك
أهلك مال الله في غير حقه على النهر المشوم غير المبارك
وتضرب أقواماً صحاحاً ظهورهم وتترك حتى الله في ظهر مالك
ألفاق مال الله في غير كنهه ومنماً لحق المراتل الضرائك
وقال في خالد وأمه النصرانية

أَلَا قَطَعَ الرَّحْمَنُ ظَهْرَ مَطِيَّةٍ أَنْتَنَا تَمْطِي مِنْ دِمَشْقٍ بِخَالِدٍ
وَكَيْفَ يُؤْمِ الْمُسْلِمِينَ وَأُمُّهُ تَدِينُ بِأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِوَاحِدٍ
بَنِي بَيْعَةٍ فِيهَا الصَّلِيبُ لِأُمِّهِ وَهَدَمَ مِنْ كُفْرٍ مَنَارَ الْمَسَاجِدِ

(الجارود) اسمه بشر بن حنش وعن أبي اسحق هو الجارود بن عمرو بن حنش
كان سيد بني عبد القيس وله صحبة (ومالك عامل على البصرة) عبارة غيره :
عامل على شرطة البصرة (خالد بن عبد الله القسري) وإلى العراق لهشام بن عبد الملك
بعد عمر بن هيرة الفزاري (عمر بن يزيد) بن عمير (الأسيدى) نسبة إلى أسيد
بلفظ المصغر ابن عمرو بن تميم . وقد كانت بينه وبين خالد ضغينة وذلك أن خالداً
كان يصف لهشام طاعة أهل اليمن وحسن موالاتهم ونصيحتهم فعارضه عمرو وصفق
بيديه حتى سمع له دوى في الإيوان . وقال : كذب يا أمير المؤمنين . ما أطاعت
اليمانية . أليس هم أعداؤك وأصحاب يزيد بن المهلب وابن الأشعث والله ما ينق
ناعق إلا أسرعوا الوثبة . فاحذرهم يا أمير المؤمنين فلما ولي خالد العراق لم تكن له همة
غيره (ضرب آتفاً ألف سوط) هذه رواية أبي العباس وروى غيره أن مالك بن

علي حمار . فقال الفرزدق كأنك والله يا بُنيَّ يمثل هذا الحديث قد تُحدث به عن أبيك . والحسن إذ ذاك * عند محبوبٍ له . فقال يا أبا فراس . ما عندك إن كان ذلك . فقال والله يا أبا سعيد لله أحبُّ إليَّ من سمعي وبصري ومن مالي وولدي ومن أهلي وعشيرتي أَفَرَأَاهُ يَحْذُلْنِي فقال الحسنُ لا * . وكان عمرُ بنُ يزيد الأسيدي شريفاً . حدثني التَّوْزِي عن أبي عُبَيْدَةَ قال كان رجلٌ أهل البصرة عمرَ بن يزيد الأسيدي . ورجلٌ أهل الشام عمرَ بن هُبَيْرَةَ الْفَزَارِي . ورجلٌ أهل الكوفة بلالُ بن أبي بُرْدَةَ بن أبي موسى الأشعري . ف قيل ذلك لعمَرَ بن عبد العزيز فقال أجلُّ لولا خبٌ في بلال * فقال بلالٌ لما بلغه ذلك : رَمَتْنِي بِدَأْسِهَا وَأَنْسَلَتْ * . وَقَتَلَهُ

المنذر أمر به فلويت عنقه ثم أخرجوه ليلاً إلى السجن فحمل رأسه بثقل والاهوان تهزاً به . يقولون له قوم رأسك يا عمر فلما وصلوا إلى السجن أبى السجن أن يستلمه ميتاً فقهروه وأدخلوه . فلما أصبحوا تحدث الناس أنه من خاتمه مات (والحسن إذ ذاك) يريد الحسن البصري كان يزور صديقه له في ذلك الحبس (فقال الحسن لا) يروي أن مالك بن المنذر وجه الفرزدق إلى خالد البري فيه رأيهُ فوجده ذهب إلى الحج و ستخلف أخاه أسداً وكان جريراً الشاعر عنده فما زال يستعطفه حتى أطلقه (لولا خبٌ في بلال) تلعب « بالكسر » الخداع والمكر والدهاء . وهو مصدر خب الرجل يخب كعلم يعلم علماً ورجل خب « بفتح الخاء وقد تكسر » خئن خداع (رمتني بدئها واسلت) ذلك مثل قاتله حدى ضررٌ زخمٌ بقتل خنزورٍ بن تيم لله بن رُفَيْدَةَ (تصغير) بن كلب بن وبرة زوج سعد بن زيد مناة وكن يُسَابِثُهَا . يقلن لها يعفلاء فشكت إلى أمها فقالت إذا ساينك فبدئين (بعقلٍ سُمِيَتْ) فقالت لاهد من وقد ساءت

مالك * بن المنذر تمصّباً فيما تذكره المضريّة. فلما دُخِلَ بمالكٍ على هشام أقبلَ على أصحابه فقال: أما رأيتمُ عمرَ بنَ يزيد. أما إني ما تمنّيتُ أن تكونَ أُمِّي ولدتَ رجلاً من العربِ غيره. ثم قال لمالكٍ قتلْتَ والله خيراً منك حسباً ونسباً وديناً وعقباً. فقال وكيف يا أمير المؤمنين. أَلَسْتُ ابنَ المنذرِ بن الجارود وابنِ مالك بنِ مسمع * وكان جدّه أبا أمّه. وجملَ عمرُ والسيّاطُ نأخذهُ يُنادي يا هشاماهُ في ذلك يقول الفرزدق:

ألم يك مقتلُ العبدِ ظُلماً أبا حفصٍ من الكُبرى العظام
قتيلُ جماعةٍ في غيرِ حقٍّ يُقطّعه وهو يدعو يا هشام *

والتقى الحسنُ والفرزدقُ في جنازةٍ فقال الفرزدق للحسن أتدرى ما يقول الناسُ يا أبا سعيد قال وما يقولون قال يقولون اجتمع في هذه الجنازة خيرُ الناس وشرُّ الناس فقال الحسنُ كلاً لَسْتُ بخيرهم ولَسْتُ بشرّهم ولكن

قالت (رمتي بدائها وأنسكت) وقد سلف أن القتلَ لم ينبت في قبيل المرأة (وعقال) كقطام شتم المرأة (وسبيت) دعاء عليها بالسبي. يضرب لمن يمتدّ صاحبه بعيب هو فيه (وقتلَه مالك) يريد قتل عمر بن يزيد (ومالك بن مسمع) بن شيبان البكرى سيد ربيعة يكنى أبا غسان (قتيل جماعة) يعرض بالجمانية (يا هشام) « بسكون ميمه » وميم (العظام) حتى لا يكون فيه إفواء. وپروی

قتيلُ عداوة لم يحن ذنباً يقطع وهو يهتف بالإمام (في جنازة) « بكسر الجيم وتفتح »: الميت. يريد في تشييع جنازة. وقد روي محمد بن سلام أنها جنازة النّوّار امرأة الفرزدق وقد أوصت أن يصلى عليها الحسن وپروی أنها جنازة أبي رجاء الطاردي

ما أعددت لهذا اليوم فقال شهادة أن لا إله إلا الله منذ ستون سنة*
 وخمس نجايب لا يدركن . يعنى الصلوات الخمس . فبزعم بعض التميمية
 أنه رُئي في النوم . فقيل له ما صنع بك ربك فقال غفر لي فقيل له بأي
 شيء فقال بالكلمة التي نازعني فيها الحسن . وحدثني العباس بن الفرَج
 الرياشي في إسناد له ذكره قال كان الفرزدق يخرج من منزله فيرى بني تميم
 والمصاحف في حُجورهم فيُسِرُّ بذلك ويحذُلُّ به ويقول إياه فداكم لكم
 أبي وأمي كذا والله كان أبأؤمكم (قال أبو الحسن إنما هو فداكم لكم . فمن
 فتح قصر لا غير . ومن كسر مد لكنّه قصر المدود على هذه الرواية)
 قال أبو العباس ونظر إليه أبو هريرة * الدوسي * فقال له تعما فملت فتنطك
 الناس * فلا تنط من رحمة الله ثم نظر إلى قدميه فقال إن لك قد ميني
 لطيفين فاتبع لهما موقفا صالحا يوم القيمة . يقال قنط يقنط * وقنط يقنط *

(منذ ستون سنة) رواه ابن سلام « منذ سبعون سنة » وغيره يرويه « منذ بضع
 وتسعون سنة » وكان على بن حمزة يقول : الصحيح « منذ ثمانون سنة » (ومن
 كسر انط) روى الفراء أن العرب تقصر الفداء وتعد . تقول هذا فذاك . وفداؤك .
 وربما فتحوا الفاء إذا قصروه (أبو هريرة) اسمه عبد الرحمن بن صخر . على الصحيح
 ويروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيه وفي كفه هرة فقال له يا أبا هريرة . فاشهر
 بهذه الكنية (الدوسي) نسبة الى دوس بن عدنان « بضم العين وسكون الدال
 وفتح المثلثة » ابن عبد الله بن زهران لأزدى (قنطك الناس) أبسوك . ويقال
 شر الناس الذين يقنطون الناس من رحمة الله (قنط يقنط) كتب يتعب (وقنط
 يقنط) كضرب يضرب . وقالوا قنط يقنط كنصر ينصر وكرم يكرم والمصدر فيبين

وكلاهما فصيحٌ فافراً بأيهما شئت . وكذلك نَقِمَ * يَنْقُمُ وَنَقَمَ يَنْقُمُ . والفردق يقول في آخر عمره حين تعلق بأستار الكعبة وعاهد الله ألا يكذب ويشتم مسلماً

أَلَمْ تَرَى مَا هَدَتْ رَبِّي وَإِنِّي لَبَيْنَ رِثَاجٍ قَائِماً * ومقام
على حَلْفَةٍ لَا أَشْتُمُ الدَّهْرَ مُسْلِماً ولا خارجاً من فِي زُورٍ كَلَامٍ

وفي هذا الشعر

أَطْلَعْتُكَ يَا إِبْلِيسَ * تَسْمَعِينَ حِجَّةً فلما انقضى عمري وتمَّ نَمَاحِي

القنوط وقالوا أيضاً قنط كفرح قنطاً وقنطة فأما قنط يقنط « بالفتح فيها أو بالكسر فيها » فلي الجمع بين اللفتين (وكذلك نَقِمَ انط) نقما « بسكون القاف » ونَقُوماً فيها ومنناه المبالغة في كراهه الشيء (يقول في آخر عمره) تائباً مما فرط منه من مهاجاته الناس وقذف المحصنات ومن زعمات علي بن حمزة أنه قاله قبل هجائه لجرير (قائماً) حال من ضمير الخبر . ورواية ديوانه : قائم بالجر نعت رِثَاجٍ (أطلعتك يا إبليس) قبله :

أَلَا بَشَرًا مَنِ كَانَ يُعْصِكَ إِسْتَه ومن قومه بالليل غير نيام
يَخَافُونَ مَنُ أَنْ أَصْكَ أَنْوَفَهُم وأقضم إحدى بنات صمام
بنوبة عبيد قد أناب فؤاده وما كان يعطى الناس غير ظلام
لمعري لنعم النحى كان لقومه عشية غيب البيع نَحْيُ مُهَامٍ

أطلعتك البيت . وصمام كقطام اسم للداهية والظلام « بالكسر » الظلم وحمام « بضم الحاء » رجل من باهلة كان معه نحى سمى يريد أن يبيعه فساومه الفردق فقال له أدفعه إليك وتهب لي أعراض قومي ففعل وتاب من يومئذ

رَجَمْتُ* إِلَى رَبِّي وَأَيَقَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ لَيَّامِ الْمَنُونِ حَمَامِي
 قوله لَبِينَ رَنَاجٍ. فالرَنَاجُ غَاقُ الباب* . ويقال بابٌ مُرْتَجَجٌ. أى مُعْلَقٌ.
 ويقال أَرْتَجِجْ عَلَى فُلَانٍ* أى أَغْلِقْ عَلَيْهِ الْكَلَامَ. وقولُ العامة. أَرْتَجِجْ عَلَيْهِ
 لَيْسَ بِشَيْءٍ. إِلَّا أَنَّ التَّوْزِيَّ حَدَّثَنِي عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ. يَقَالُ أَرْتَجِجْ عَلَيْهِ.
 وَمَعْنَاهُ وَقَعَ فِي رَجَّةٍ* أَيْ فِي اخْتِلَاطٍ وَهَذَا مَعْنَى بَعِيدٌ جَدًّا*. وقوله وَلَا خَارِجَا
 إِنَّمَا وَضَعَ اسْمَ الْفَاعِلِ فِي مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ. أَرَادَ لَا أَشْتَمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا وَلَا
 يُخْرِجُ خُرُوجًا مِنْ فِي زُورٍ كَلَامٍ. لِأَنَّهُ عَلَى ذَا أَقْسَمَ* وَالْمَصْدَرُ يَقَعُ فِي
 مَوْضِعِ اسْمِ الْفَاعِلِ يَقَالُ مَاؤُكُمْ غَوْرٌ* أَيْ غَائِرٌ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (إِنْ
 أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا) وَيَقَالُ رَجُلٌ عَدْلٌ. أَيْ عَادِلٌ. وَيَوْمٌ غَمٌّ أَيْ غَامٌ.

(رجمت) رواية ديوانه (فرت) وفي هذا الشعر :

أَلَا طَالَمَا قَدَبْتَ يَوْضِعَ نَاقِي أَبُو الْجَنِّ إِبْلِيسُ بَغِيرِ خِطَامِ
 يَظَلُّ يَمْنِينِي عَلَى الرَّحْلِ وَارْكَا يَكُونُ وَرَأَى مَرَّةً وَأُمَامِي
 يَيْشُرْنِي أَنْ لَنْ أَمُوتَ وَإِيَّاهُ سَيُخَلِّدُنِي فِي جَنَّةٍ وَسَلَامِ

(واركا) ممتدًا على وركه. (فالرَنَاجُ غلق الباب) المعروف في اللغة أَنَّ الرَنَاجَ البابُ
 الْمُغْلَقُ وَالْمَغْلَقُ « بِالْتَحْرِيكِ » مَا يَغْلِقُ بِهِ الْبَابُ كَالْمَغْلَقِ (أَرْتَجِجْ عَلَى فُلَانٍ) بِالْبِنَاءِ لَمَّا لَمْ
 يَسْمُ فَاعِلُهُ وَذَلِكَ بِجَازٍ مِنْ أَرْتَجِجْ الْبَابُ أَغْلَقَهُ إِغْلَاقًا وَثِيقًا . (وَمَعْنَاهُ وَقَعَ فِي رَجَّةٍ)
 فَيَكُونُ أَرْتَجِجْ عَلَى هَذَا وَزَنَهُ انْفِثْلَ فَالْتَاءُ زَائِدَةٌ (بَعِيدٌ جَدًّا) لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمُخَوِّفٍ وَلَا
 مُتَدَوِّلٍ مَعْرُوفٍ (هَذَا) وَقَدْ ذَكَرْنَا لَا زَهْرِيَّ فِي تَهْذِيبِهِ قَالَ أَرْتَجِجْ عَلَيْهِ وَرَجِجْ
 وَرَجِجْ فِي مَنْطِقِهِ كَتَمَب : أَغْلِقْ عَلَيْهِ قَالِ وَهُوَ خَوْذُ مِنْ رَنَاجِ الْبَابِ. فَتَنَّهُ عَلَى هَذَا
 أَصْلِيَّةٍ (لِأَنَّهُ عَلَى ذَا أَقْسَمَ) كَذَلِكَ يَقُولُ سَيِّدِي

وهذا كثيرٌ جداً . فعلى هذا جاء المصدر على فاعل كما جاء اسمُ الفاعل على المصدر . يقال قم قائماً . فيوضع * في موضع قولك قم قياماً . وجاء من المصدر على لفظ فاعل حروفٌ . منها فُلِج * فالجاً وعُوْفى عافيةً . وأحرفٌ سوى ذلك يسيرةٌ * وجاء على مفعول نحو رجلٌ * ليس له مفعولٌ وخذ ميسوره ودع ميسوره لدخول المفعول على المصدر . يقال رجل رصناً . أى مرضى وهذا درهمٌ ضربُ الأمير . أى مضروبٌ . وهذه دراهمٌ وزنٌ سبعة . أى موزونة . وكان عيسى بن عمر يقول إنما قوله لا أشتم . حال فأراد ما هدت ربي في هذه الحال وأنا غيرُ شاتم ولا خارجٍ من فى زور كلام

(فيوضع الخ) يجوز أن يجعل قائماً حالاً . مؤكدة نظير مسخرات في قوله تعالى « وسخر لكم الشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره » (فليج) أصابه داء الفالج وهو داء يرخي بعض البدن (وأحرف سوى ذلك يسيرة) منها لاغية . وكاذبة . وخائنة . وباقية . في قوله تعالى « لا تسمع فيها لاغية » ليس لوقعها كذبة . « لا تزال تطلع على خائنة » « فهل ترى لهم من باقية » . ومن كلامهم لفلان دالة . وفاضلة . يريدون الإدلال والإفضال . وقالوا سمعت راغية الأبل وثاغية الشاء . يريدون رغاء الأبل وثغاء الشاء (وجاء على مفعول) ذلك قليل جداً (نحو رجل الخ) ونحو المرفوع والموضوع في قول طرفة يصف سير ناقته

مرفوعها زولم وموضوعها كمرٌ غيثٍ جلبٍ وسطاً ريج

ونحو المفتون في قوله تعالى « بأبيكم المفتون » . ورد ذلك سيبويه الى اسم المفعول فجعل المفعول الذى حبس عقله . والماسور والمصور وصفين لازم أن الذى يوسر ويُعسر فيه على حذف الجار . وجعل المرفوع والموضوع بمعنى السير الذى ترفعه الدابة وتضمه وجعل الباء زائدة فى بأبيكم المفتون

ولم يذكر* الذى عاهد عليه . وقال الفرزدق* فى أيام نسكه
أخافُ وراءَ القبرِ إن لم يُعافنى أشدَّ من القبرِ التهايا وأصنيقا
إذا قادنى يوم القيامة فائد عتيفٌ وسواقٍ يسوق الفرزدقا
لقد خاب من أولاد آدم من مشى الى النار مفلول القلادة* مؤثقا
إذا شربوا فيها الحميم رأينهم يذوبون من حرِّ الجحيم تمزقا
وحدثني بعض أصحابنا عن الأصمى عن المنتمر بن سليمان عن أبي مخزوم
عن أبي شققل* راوية الفرزدق قال: قالى الفرزدق يوما امض بنا الى حلقة
الحسن فاني أريد أن أطلق النوارَ فقلتُ إنى أخاف عليك أن تتبعها
نفسك ويشهد عليك الحسنُ وأصحابه. فقال امض بنا فجتنا حتى وقفنا على
الحسن فقال كيف أصبحت يا أبا سعيد فقال بخير كيف أصبحت يا أبا
فراس قال تعلمن* أن النوار منى طائفتنا ثلاثا فقال الحسنُ وأصحابه قد سمعنا
قال فنطلقنا قال فقال لى الفرزدقُ يا هذا إن فى قلبى من النوار شيئا فقلتُ
قد حذرتك فقال :

(ولم يذكر) بل حذفه لعله وهو أنه لا يعود الى ما كان يهود (قل الفرزدق)
يروى أنه قال ذلك حين فرغ من دفن النوار وخسن البصرى يعض الناس (مفلول القلادة)
يريد مفلولا بها . والقلادة ههنا جملة تجمع يده الى عنقه (شققل) « بناء ساكنة ثم
قف مفتوحة » وفيه يقول الفرزدق

أبو شققل شيخ عن الحق جئر بدب خدى وزند غير بصير
(نهم) فعل مر منبى و و جماعة نحووفة مؤكبد بالنون خضيفة

نَدِمْتُ نَدَامَةَ الْكُكْسِيِّ* لَمَّا غَدْتُ مِنْ مِثْلَ قَفَا نَوَارُ
 (وَكُنْتُ كَقَفَا عَيْنِهِ عَمْدًا فَأَصْبَحَ لَا يُضِيءُ لَهُ النَّهَارُ
 وَمَا فَارَقَهَا شَيْعًا* وَلَكِنْ رَأَيْتُ الزُّهْدَ* يَأْخُذُ مَا عَارُ*)
 وَكَانَتْ جَنَّتِي تَخْرُجُ مِنْهَا كَأَدَمَ حِينَ أَخْرَجَهُ الشَّعْرَا
 وَلَوْ أَنِّي مَلَكَتُ يَدِي وَنَفْسِي لَكَانَ عَلَى الْقَدَرِ الْخِيَارُ
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ مَا رَوَى الْمُعْتَمِرُ هَذَا الشَّعْرَ إِلَّا مِنْ أَجْلِ هَذَا الْيَتِّ

﴿ بَاب ﴾

قَالَ لَقَيْطُ* بْنُ زُرَّارَةَ:

(الكسبي) نسبة إلى كُكْسٍ كَزَفَرٌ وَهَمْ حَيٌّ مِنَ الْبَيْنِ رَهَاءُ أَوْ مِنْ نَفْيِ ثَلْبَةٍ بَيْنَ سَعْدِ بْنِ قَيْسٍ عِيلَانَ وَاسْمُهُ غَامِدُ بْنُ الْحَرْثِ أَوْ عَجَارِبُ بْنُ قَيْسٍ . وَحَدِيثُهُ أَنَّهُ أَخَذَ قَوْسًا وَخَمْسَةَ أَسْهُمٍ وَكُنَّ فِي قَنْزَةٍ فِي مَوَارِدِ الْحُرِّ الْوَحْشِيَةِ فَرَمَى عِبرًا فَخَطَّ السَّهْمُ وَصَدَّمَ الْجَبَلَ فَأَوْرَى نَارًا فظَنَّ أَنَّهُ أَخْطَأَ فَرَمَى ثَانِيَةً وَثَالِثَةً حَتَّى أَفْنَدَ أَسْهُمَهُ وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ أَخْطَأَ فَعَمِدَ إِلَى قَوْسِهِ فَكَسَرَهَا . فَلَمَّا أَصْبَحَ نَظَرَ فَإِذَا الْحُرُّ مَهْرَعَةٌ وَأَسْهُمُهُ بِالْدَمِ مَضْرُجَةٌ فَتَدَمَّ وَغَضَّ لِإِيْهَامِهِ قَطْعَهُ وَقَالَ :

نَدِمْتُ نَدَامَةَ لَوْ أَنَّ نَفْسِي تَطَاوَعَنِي إِذَا لَبَّيْتُ خَمْسِي

تَيَّنَ لِي سَفَاهُ الرَّأْيِ مِنْ لَمَمٍ أَيْلِكَ حِينَ كَسَرْتُ قَوْسِي

(وخط السهم) يخط « بالفتح والضم » مخوطا : نفذ وأخطه هو . أنفذه .

(وما فازقها شيعًا) كنى بذلك عن البطور (رأيت الزهد) الزهد ضد الرغبة في الشيء والحرص عليه (ما عار) الرواية . ما يعار

﴿ بَاب ﴾

(لقيط بن زرارَةَ) بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم شاعر شريف جاهل

شربتُ الحمرَ حتى خلتُ أنى أبو قابوس * أو عيْدُ المدانِ *
 أمشي في بني عدس بن زيد * رخي البال مُتطلق اللسان
 وحدّثني أبو عثمان المازني قال أَسِرَ رجلٌ يومَ الحسين بن علي رضي الله
 عنه فأُتيَ به يزيد بن معاوية فقال له أليس أبوك القاتل
 أُرْجِلُ جُمي * وأجرُ ذيلي وتحملُ شكّي * أفق * كَمِيتُ

(أبو قابوس) هو النعمان بن المنذر ملك الحيرة (أو عبد المدان) سلف لك نسبه
 (عدس بن زيد) ذكر الجوهري أنه مثل قُتَم «بضم فتحة» وخطاه ابن بري قال
 رواه ابن الأثير عن شيوخه أن عدس في العرب «بفتح الدال» الاعدس بن
 زيد فانه بضمها ولا خلاف في ضم عينه (أرجل جُمي) أنشده الأصمعي لعمرو بن
 قنصاس «بقاف مكسورة فنون ساكنة» ويروى قناس بمحذف النون ابن عبد بنو
 أحد بني غطفان الآتي ذكره وهذا البيت من كلمة له أولها

ألا يا بيت بالعلياء بيتُ ولولا حبّ أهلك ما أتيتُ
 ألا يا بيت أهلك أوعدوني كأني كلّ ذنبهم جنيتُ
 ألا بَكَرَ العواذل فاستميتُ وهل من راشد إما غويتُ
 إذا ما فاتني لحم غريض ضربت ذراع بَكَري فاشتويتُ
 وكنت متى أرى زيفاً مريضاً يُنأحُ على جنازته بكيتُ

أرجل جُمي البيت. وقوله فاستميت من السمو: يريد علوت عن سماع عذله. والغريض
 الطيرى. وأثر «بكسر الزى وتشديد الفاء» في لأصل ريت كل طائر. شبه به
 الشب الناعم الخفيف العدو. يصف بذلك رفته وحنينه إلى كل شاب مثله متروك
 قضى نحبه (أرجل) من ترجيل الشعر وهو تسريحه والجة من الشعر ما سقط على
 لمنكين (وتحمل شكّي) يروى وتحمل يركي وكنها بكسر أولها: السلاح من درع
 ومغفر وسيف ورمح و (أفق) «بضمين» هي الفرس الرثمة الكروية

أَمْشَى فِي سِرَاةٍ * بَنَى غُطَيْفٍ * إِذَا مَا سَامَنِي ضَيْمٌ * أَيْتُ
 قَالَ بَلَى فَأَمْرُهُ قَتِيلٌ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَنَحْنُ إِلَى أَنْ مُعَاوِيَةَ وَلِي كَثِيرٌ بَن
 شِهَابِ الْمَذْحِجِيِّ * خَرَّاسَانِ فَاحْتَنَانِ مَالًا كَثِيرًا ثُمَّ هَرَبَ فَاسْتَرَعَ عِنْدَ
 هَانِيءِ بْنِ عُرْوَةَ * الْمُرَادِيُّ فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاوِيَةَ فَغَضِبَ دَمَ هَانِيءٍ فَخَرَجَ هَانِيءُ
 فَسَكَانَ فِي جَوَارِ مُعَاوِيَةَ ثُمَّ حَضَرَ مَجْلِسَهُ وَمُعَاوِيَةُ لَا يَعْرِفُهُ فَلَمَّا نَهَضَ النَّاسَ
 ثَبَتَ مَكَانَهُ فَسَأَلَهُ مُعَاوِيَةُ عَنْ أَمْرِهِ فَقَالَ أَنَا هَانِيءُ بْنُ عُرْوَةَ فَقَالَ إِنَّ
 هَذَا الْيَوْمَ * لَيْسَ يَوْمٌ يَقُولُ فِيهِ أَبُوكَ . أَرْجَلُ جُمُحَتِي . الشَّعْرَ فَقَالَ لَهُ هَانِيءُ
 أَنَا الْيَوْمَ * أَعَزُّ مِنِّي ذَلِكَ الْيَوْمَ فَقَالَ لَهُ بِمَ ذَلِكَ فَقَالَ بِالْإِسْلَامِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 فَقَالَ لَهُ أَيْنَ كَثِيرُ بْنُ شِهَابٍ قَالَ عِنْدِي فِي عَسْكَرِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : أَنْظِرْ إِلَى مَا اخْتَنَانَهُ نَخَذُ مِنْهُ بَعْضًا وَسَوْغَةً لِبَعْضٍ .

(سراة) جمع سرى على غير قياس ومذهب سيبويه أنه اسم للجمع وهم الأشراف (بنو
 غطيف) بن عبد الله بن ناجية بن مراد بن مالك بن مذحج (المذحجي) « بفتح
 الميم وكسر الحاء نسبة إلى مذحج . وهو اسم لابن أدد بن زيد بن مرة بن يشجب .
 وهما مالك وطليء . سميا بذلك لأن أمهما (مدلة) « بضم الميم وتشديد اللام » ابنة
 « ذى منجشان » « بفتح الميم وسكون النون وكسر الجيم » الحميري أذحجت عليهما
 فلم تزوج بعد أيهما . وأذحجت أقامت (هانيء بن عروة) بن الفضل قاض بن عمران
 من بني غطيف أحد قراء الكوفة وكان من خواص علي رضي الله عنه . قتل مع مسلم
 ابن عقيل بن أبي طالب رسول الحسين إلى الكوفة . قتلها عبد الله بن زياد (إن
 هذا اليوم الخ) يريد أن ينتقصه بذلك

وقال أعرابي*:

ولقد شربتُ الراحَ حتى خلَّتني لما خرجت أجراً فضلَ المِزْدِ
قابوس* أو عمرو بن هندٍ مائلاً* يُجِبِّي له* ما دون دَارَةِ قَيْصَرِ*

وقال آخر:

شربنا من الداذي* حتى كأننا ملوكٌ لهم برءُ العرَاقِينِ والبحرُ
فلما أنجلت شمسُ النهارِ رأيتُنا نَوَلِي النِغْيَ عَنَّا وعَاودَنَا الفقرُ

وقال آخر وهو عبد الرحمن بن الحكم*

وكأْسِ نَوَى يَبْنَ الإِنَاءِ وَبَيْنَهَا قَذَى الْعَيْنِ* قَدْ نَازَعَتْ* أُمَّ أَبَانَ

(وقال أعرابي) نسبة بعضهم إلى أفعى بن جناب وزاد بيتاً بعد هذين البيتين هو:
واقدر ميت الخليل لما أقبلت بأغرٍّ من ولد الشموس مشهر

والشموس «بفتح الشين» فرس يزيد بن خذاق العبدي وخذاق «بجاء مفتوحة»
وذال مشددة (قابوس) أخا عمرو بن هند ملك الحيرة بعده وكان شاباً مولماً باللهو
والصيد وهند أمه وهي ابنة الحرث بن حجر الكندي واسم أبيه المنذر بن ماء
السماء (مائلاً) من مثل بمنزل «بالضم» مثولاً. قام منتصباً (يجبى له) من جبي الخراج
جمعه (دائرة قيصر) الدار كالدائرة ما أحاط بالشئ. يصف بذلك سعة ملكه
(لداذي) يائه ليست بالنسب قيل هو نبت حبة مثل الشعير يوضع على الشراب
فتعقب رائحته ويجود إسكراره (عبد الرحمن بن الحكم) أخو مروان بن الحكم بن
العاص بن أمية (قذى العين أخ) كنى بذلك عن صفته حتى أن العين ترى القذى
وهو ما يلجأ إلى نوحى الكأس فيعقب بها (قد نازعت) عاطيت وقد تنزعوا
الكأس تهبطوها قل تهلى «بفتح زعين فيها» كأساً لا يغزو فيها ولا تأثم ولا أصل فيها
نحوذية

تَرَى شَارِبَهَا حِينَ يَمْتَوِرُ أَهْهَا يَمِيلَانِ أَحْيَاكَ وَيَمْتَدِلَانِ
فَمَا ظَنُّ ذَا الْوَأَشَى بِأَرْوَعٍ * مَا جِدَّ وَبَدَاءَ خَوْدٍ * حِينَ يَلْتَقِيَانِ
وَقَالَ آخِرُ *

دَعْنِي أَخَاها أَمْ مَمْرُو وَلَمْ أَكُنْ أَخَاها وَلَمْ أَرْضَعْ لَهَا بِأَيَانِ
دَعْنِي أَخَاها بَعْدَ مَا كَانَ يَنْتَنَّا مِنَ الْأَمْرِ مَا لَا يَفْعَلُ الْأَخْوَانُ
وَقَالَ آخِرُ (أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ لَأَمْ ضَنِغَمِ الْبَلَوِيَّةِ) *

فَيَتَنَّا فَوَيْقَ الْحَيِّ لَنَحْنُ مِنْهُمْ وَلَا نَحْنُ بِالْأَعْدَاءِ مُخْتَلِطَانِ
وَبَاتَ يَمِينًا سَافِطَ الطَّلِّ وَالنَّدَى مِنَ اللَّيْلِ بُرْدًا يُمْنَةً * عِطْرَانِ
نَعُدُّ بِذِكْرِ اللَّهِ فِي ذَاتِ يَمِينِنَا إِذَا كَانَ قَلْبُنَا بِنَا بِرِدَانِ
(قَالَ أَبُو الْحَسَنِ وَزَادَنِي فِيهِ غَيْرُ أَبِي الْعَبَّاسِ)

وَنَصْدُرُ * عَنْ زِيِّ الْعَفَافِ وَرَبَّمَا تَقَعْنَا غَلِيلَ النَّفْسِ بِالرُّشْقَانِ

(بَارُوع) حديد الفؤاد . كأنه يرتفع لحدته من كل ما رأى أو سمع (وبدء خود) من بدا الشيء يبدو بدوًّا : ظهر . يريد : بادية المحاسن . والخود : الجارية الناعمة . والجمع خودات وخود « بالضم » في الأخير يقول من رأانا على هذه الحال ذهب فينا كل مذهب (وقال آخر) هو عبد الرحمن أيضا (بليان) (البان) « بالكسر » الرضاع وحكى الصغاني ضمَّ لامة . قول : أَرْضَعْنِي بِلْبَانَهَا وَلَا تَقُولِ بِلْبَانَهَا وَهُوَ أَخُوهُ بِلْبَانِ أُمِّهِ وَلَا تَقُولِ بِلْبَانِ أُمِّهِ وَذَلِكَ أَنَّ الْإِبْنَ مَا يَشْرَبُ مِنْ نَاقَةٍ أَوْ شَاةٍ أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْبَهَائِمِ (البَلَوِيَّةِ) « بفتح اللام » نسبة إلى بَلِيٍّ كَغَنَى قَبِيلَةٍ مِنْ قِضَاعَةٍ (يَعْنِي) « بضم الياء وفتحها » ضرب من برود البين (ونصدر) من الصدر « بسكون الدال » وهو رجوع الشاربة من البرود . يريد تنصرف

قال أبو العباس: نَعَدْتِي أَي نَصَرْتُ الشَّرَّ بِذِكْرِ اللَّهِ . يقال: فَعَدْتُ عِمَاتِي *
أَي فَا نَصَرْتُ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ . ويقال: لَا يَعْدُوْكَ هَذَا الْحَدِيثُ . أَي لَا
يَتَجَاوِزُكَ إِلَى غَيْرِكَ . قال أبو العباس: وقال رجل من قريش:

مَنْ تَقَرَّعَ الْكَأْسَ اللَّثِيْمَةَ مِنْهُ فَلَا بَدْءَ يَوْمًا أَنْ يَسِيءَ وَيَجْهَلَا
وَلَمْ أَرِ مَطْلُوبًا أَحْسَنَ غَنِيَةً وَأَوْضَعَ لِلْأَشْرَافِ مِنْهَا وَأَخْلَا
وَأَجْدَرُ * أَنْ تَأْتِيَ كَرِيمًا يَذُئُهَا وَيُشْرِبَهَا حَتَّى يَخْزِرَ مُجْدَلًا *
فَرَأَيْتُ مَا أَدْرَى أَحَبُّهُمْ أَصَابَهُمْ أَمْ الْعَيْشُ فِيهَا لَمْ يَلَاقُوهُ أَشْكَالًا
وقال آخر:

إِذَا صَدَمْتَنِي * الْكَأْسُ أَبَدْتُ تَحَاسُنِي وَلَمْ يَخْشَ تَدْمَانِي آذَاتِي * وَلَا يُبْخِلِي
وَلَسْتُ بِفَتْحَائِشٍ عَلَيْهِ وَإِنْ أَسَا وَمَا شَكَلْتُ مِنْ آذَى تَدَامَاةٍ مِنْ شَكَلِي
وقال آخر:

كُلُّ هَنِيئًا * وَمَا شَرِبْتَ مَرِيئًا ثُمَّ قَمِ صَاغِرًا فَغَيْرُ كَرِيمٍ

(فعد عما ترى) هذه الجملة أخذها أبو العباس من قول السابعة

فعد عما ترى إذ لا ارتجاع له ونحوه المقطوع على عبارة جدي

(وَأَجْدَرُ) من جَدَرٍ بِكَذَا (كَكَرَمٍ) جذوة: إذا كان حقيقاً به . يريد واهراً
أَخْبَرَ مِنْ أَنْ تَتَّقِيَ خُذْ (مَجْدَلًا) مصروع على جذوة وهي لارض . ولا شك كل
لَوْنٍ مَخْطُوعٍ يَبِيدُ * الْعَيْشُ لَمْ يَلَاقُوهُ مَتَوَدِّعٌ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ (صَدَمْتَنِي) اشتبقتي
وَالصَّدَمَةُ ضَرْبُ الشَّيْءِ الصَّادِغُ بِهِ (ذُئِيَ) مصدر ذُئِيَ . انتهى كَرَضِي رَوْقًا آخر
كُلُّ هَنِيئًا (هو) أبو عَصَى السَّيِّ وَصَمَهُ أَفْطَحُ بْنُ بَسْرٍ مَوْفَى بَنِي مُسَدٍّ مِنْ خُضْرَمِي

لَا أَحِبُّ النَّدِيمَ يَوْمَ مِضِّ بِالْعَيْدِ نِ إِذَا مَا انْتَشَى لِعَوَسِ النَّدِيمِ
الْإِيَّاصُ تَفْشُحُ الْبَرْقِ وَلَحَّةُ . يُقَالُ أَوْ مَضَّتِ الْمَرْأَةُ إِذَا ابْتَسَمَتْ . وَإِنَّمَا
ذَلِكَ تَشْبِيهٌُ لِلْعَمِّ ثَنَائِهَا بِتَبَسُّمِ الْبَرْقِ فَأَرَادَ أَنَّهُ فَتَحَ عَيْنَهُ ثُمَّ تَمَمَّضَهَا بَعَمَزَ
وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ * :

كَأَنَّ سَبِيثَةَ * مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ يَكُونُ مِرَاجَهَا عَسَلٌ وَمَاءُ
إِذَا مَا الْأَشْرِبَاتُ ذُكِرْنَ يَوْمًا فَهِنَّ لَطِيبِ الرَّاحِ الْفِدَاءُ
نُؤَلِّهَا الْمَلَامَةَ إِنْ أَلَمْنَا إِذَا مَا كَانَ مَعْتُ أَوْ لِحَاءُ
وَنَشْرِبُهَا فَتَتَرُكُنَا مُلُوكًا وَأَسْدًا مَا يُنْتَهِنُهَا اللَّقَاءُ

القولتين . يروى أنه نزل به ضيف فأناه بطعام فأكل وأناه بشراب وجلس بشرب
معه فنظر أبو عطاء إليه فوجده يلاحظ جاريته فأشأ يقول كل هينئذا الخ
(حسان بن ثابت) بن المنذر بن حرام أحد بني الخرزج بن حارثة وهو أحد المعمرين
من المخضرمين عمر عشرين ومائة ، ستين في الجاهلية وستين في الاسلام . وعن أبي
عبيدة أن العرب اتفقت على أنه أشعر أهل المدر (كأن سبيثة) يروى كأن خبيثة .
وخبر كأن في بيت حذفه أبو العباس بدهندا وهو :

على أنيائها أو طعم فَضِرٍ من التفاح هَضْرُهُ اجْتَنَاءُ
وهذه الأبيات من قصيدة قالها يوم فتح مكة أولها

عَمْتُ ذَاتَ الْأَصَابِعِ فَالْجَوَاءُ إِلَى عَدَاءٍ نَزَلَهَا خَلَا
دِيَارَ مَنْ بَنَى الْحَسَنَاسَ قَفْرًا تَعَفَّيْنَا الرُّوَامِسُ وَالسَّيَاءُ
وَكُنْتُ لَا يَزَالُ بِهَا أُنَيْسُ خِلَالَ مَرْوَجِهَا نَعْمٌ وَشَاءُ
فَدَعُ هَذَا وَلَكِنْ مَنْ لَطِيفٍ إِذَا ذَهَبَ الْعِشَاءُ
أَشْعَاءُ الَّتِي قَدْ نَيْمَتْهُ فَنَيْسَ لِقَابِهَا مِنْهَا شَفَاءُ

المفت: الماغثة باليد* والحاء الملاحاة باللسان . يقول يعتذر* المسي بأن
يقول كنت سكران فيعتذر وقوله كأن سيئة . يقال سيأتها اذا اشتريتها*
سياء* . يعنى الحر . والسائي: الحمار وقوله من يات رأس . يعنى موضعا
كما يقال حارث الجولان

كأن سيئة . الأيات وبمدها

عد منا خيلنا إن لم تروها تثير النعم موعدها كداء
ينازعن الأعنة مصفيات على أكتافها الأمل الظه
تفضل جياتنا منمطرات يلطمهن بالطمر النساء
فإما تعرضوا عنا اعترنا وكن الفتح وانكشف الغطاء
ولا فاصبروا لجلاذ يوم يعين الله فيه من يشاء
وجبريل رسول الله فينا وروح القدس ليس له كفاة

(إن ألما) بالبناء لما لم يسم فاعله . بمعنى توجه اليوم عليهم تقول لنته وألنته بمعنى
واحد (المفت الماغثة باليد) يريد المضاربة بها وقد مفت فلانا كمنع ضربه ضرباً
ليس بالشديد (يقول يعتذر الخ) تفسر قوله نوبها للاملة (سيأتها اذا اشتريتها)
تتبرها فها اذا اشتريتها اتحمها من بلد إلى بلد قلت سيئتها بغير همز (سباء)
ن بكسر السين ممدوداً وسباً بفتح فسكون . وسباً كذلك (مصفيات ا
مخيلات رؤسها كأنها تستمع شيئاً) (منمطرات) مسرعت يسبق بعضه بعض (يعنى
موضعا) فى معجم ياقوت اسم قريتين فى كل واحدة منهما كروم كثيرة تنسج
ألبها خمر حمية : قدس دلاخرى بن نوحى حاب احارث جولان المذكور
لجوعرى أن جوعول جبل يشاء وحارث فية من قده ويشد قول : بنة

بكى حارث جولان بن تدرية وحوزن منة خنفة منة

﴿ باب ﴾

قال أبو العباس قال الأحنف بن قيس ألا أدلكم على المحمّدة * بلا مرزئة *
 الخلق السجيع * والسكف عن القبيح . ألا أخبركم بأدول الداء * . الخلق
 الدني * واللسان البذي * وقال الأحنف ثلاث * في ما أفوهن إلا ليعتبر
 معتبر * . ما دخلت بين اثنين حتى يدخلاني بينهما ولا أتيت باب أحد
 من هؤلاء ما لم أذع إليه . يعنى الساطان . ولا حلت حُبوتى * الى ما يقوم
 اليه الناس . تكسير الحاء وتضمها إذا أردت الاسم . وتفتحها إذا أردت
 المصدر * . أنشدني عمارة بن عقيل لجريو

﴿ باب ﴾

(المحمّدة) « بفتح الميم الثانية » وكسر ها نادر . وعن بعضهم أن المحمّدة « بالكسر
 المصدر . و « بالفتح » انحصلة يمدح عليها (والمرزئة) « بكسر الزاي » لا غير :
 مصدر رزأ ماله إذا قصه (السجيع) السهل اللين وقد سجع كفرح سجعاً وسجاجة
 سهل ولان (بأدول الداء) بأشدّ الداء . وهو اسم جامع لكل مرض أو عيب ظاهر
 أو باطن (الدني) من دنو الرجل « بالضم » دناء إذا كان خيث البطن والفرج
 فأت الدني بغير همز . فهو الضعيف الذي لا غناء عنده المقصر في كل ما أخذ فيه
 وقد دنى الرجل كرضي دناية كسحابة وكذا دنو « بالضم » دنوا كسمو ضعف
 وقصر (البذي) الفاحش بهمز ولا يهمز تقول بذي الرجل وبذو « بالضم » فيها
 بذاء فحش (حبوتى) . لحبوة أن يضم الرجل رحليه الى بطنه بثوب يجمعها مع
 ظهره ويشده عليهما وقد يحتج بيديه (إذا أردت المصدر) ولا فعل له

قَتَلَ الرَّبِيعُ* وَأَنْتَ عَاقِدُ حُبُورَةٍ قُبْحًا لِحُبُوتِكَ الَّتِي لَمْ تُحْلَلْ
ويقال في جمع حُبُورَةٍ حَبًا وَحَبًا مقصوران. وقال عبيد الله* بن عبد الله بن
عُتْبَةَ* مَا أَحْسَنَ الْحَسَنَاتِ فِي آثَارِ السَّيِّئَاتِ وَأَقْبَحَ السَّيِّئَاتِ فِي آثَارِ
الْحَسَنَاتِ وَأَقْبَحُ مِنْ ذَا وَأَحْسَنُ مِنْ ذَاكَ السَّيِّئَاتُ فِي آثَارِ السَّيِّئَاتِ
وَالْحَسَنَاتُ فِي آثَارِ الْحَسَنَاتِ. والعَرَبُ تَلَفُ* الْخَبَرَينِ الْمُخْتَلَفَيْنِ ثُمَّ تَرَى
بِتَفْسِيرِهِمَا جُمْلَةً. ثِقَّةٌ بَأَنَّ السَّامِعَ يَرُدُّ إِلَى كُلِّ خَبَرِهِ. وقال الله عز وجل
(وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ).
وقال رجلٌ لِسَلِيمِ بْنِ نَوْفَلٍ* مَا أَرْخَصَ السُّودَدَ فِيكُمْ. فقال سَلِيمٌ: أَمَّا نَحْنُ
فَلَا نُسَوِّدُ إِلَّا مَنْ بَدَلَ لَنَا مَالَهُ. وَأَوْطَانًا عَرَضَهُ* وَأَمْتَنَ فِي حَاجَتِنَا
نَفْسَهُ. فقال الرجلُ إِنَّ السُّودَدَ فِيكُمْ لَنَالٍ. وَاسْلِمٌ يَقُولُ الْقَائِلُ

(قتل لُزَيْمٍ) من كلمة يهجو بها الفرزدق وقوله

حَسْبُ الْفَرَزْدَقِ أَنْ تُسَبَّ بِجَاشِعٍ وَيَمْدُ شَعْرَ مُرْقِيشٍ وَمُهْلَلٍ

طَلَبَتْ قِيُونَ بَنِي قُبَيْرَةَ سَابِقًا غَمْرَ الْبَلْدِيَّةِ جَاهَا فِي الْمِسْحَلِ

(غمر للبدية) بفتح فسكون : الفرس الجواد الواسع الجرى . والمسحل كنبير الاجام .

(عبيد لله) كان من التابعين ومن وجوه القمم السبعة الذين أخذ عنهم أهل المدينة

انفعه ولحديث (عتبة) جده أخو عبد الله بن مسعود صاحب رسول الله صلى الله

عليه وسلم (والعرب تلف الخ) وهذا نوع تسميه عمه البديع للف والنشر المرب

(اسلم بن نوفل) بن معة بن صخر بن يعمر بن قُعداة بن عدى بن مدليل بن بكر

ابن عبد مناة بن كنانة . وهو جد مضع بن ريدس الشاعر (ووطأ عرضه) كنى

بذلك عن حمل مكروه

يُسَوِّدُ أَقْوَامٌ وَلَيْسُوا بِسَاكِدَةٍ بَلِ السَّيِّدُ الْمَعْرُوفُ سُلَيْمُ بْنُ نُوفَلٍ
 قَالَ مَعَاوِيَةُ لِعَرَابَةَ* بِنِ أَوْسِ بْنِ قَيْطِي* الْإِنصَارِيِّ. بِمِ سُدَّتْ قَوْمَكَ
 فَقَالَ لَسْتُ بِسَيِّدٍ وَلَكِنِّي رَجُلٌ مِنْهُمْ فَمَزَمَ عَلَيْهِ فَقَالَ أَعْطَيْتُ فِي نَابِئِهِمْ
 وَحُلْمْتُ عَنْ سَفِيهِمْ وَشَدَّدْتُ عَلَى يَدَيِّ حَلِيمِهِمْ فَمِنْ فَعَلٍ مِنْهُمْ مِثْلَ فَعَلِي
 فَهُوَ مِثْلِي وَمَنْ قَصَرَ عَنْهُ فَأَنَا أَفْضَلُ مِنْهُ وَمَنْ تَجَاوَزَهُ فَهُوَ أَفْضَلُ مِنِّي .
 وَكَانَ سَبَبُ ارْتِفَاعِ عَرَابَةَ أَنَّهُ قَدِيمٌ مِنْ سَفَرِ جَمْعَةِ الطَّرِيقِ وَالشَّمَاخِ بْنِ
 ضِرَارِ الْمُرِّي فَتَحَادَّثَا فَقَالَ عَرَابَةُ مَا الَّذِي أَقْدَمَكَ الْمَدِينَةَ قَالَ قَدِمْتُ
 لَا مَتَارَ مِنْهَا فَلَا لَهُ عَرَابَةُ دَوَاحِلُهُ بُرًّا وَنَخْرًا وَانْحَفَهُ بِغَيْرِ ذَلِكَ فَقَالَ الشَّمَاخُ
 رَأَيْتُ* عَرَابَةَ الْأَوْسَى يَسْعُو إِلَى الْخِيَرَاتِ مُنْقَطِعَ الْقَرِينِ
 إِذَا مَا دَايَةً رُفِعَتْ لِحْدِي تَلْقَاهَا عَرَابَةُ بِالْيَمِينِ
 إِذَا بَلَعْتَنِي وَتَحَلَّتْ دَحْلِي عَرَابَةُ فَاشْرَقِي بِدَيْمِ الْوَتِينِ
 وَمِثْلُ سَرَاةِ قَوْمِكَ لَمْ يُجَارُوا إِلَى دُبُعِ الرَّهْأَنِ وَلَا الثَّنِينِ

(لعرابة) له صفة . وقد عرض نفسه على سيدنا رسول الله في غزاة أحد فردّه
 لصغره . (قَيْطِي) بن عمرو بن زيد أحد بني الأوس بن حارثة بن ثعلبة (رأيتُ)
 صوابه يفتح التاء . وقد عبث أبو العباس في روايته الأبيات تقدّم وأخر . وها أنا
 أذكر لك القصيدة بتامها اتعلم ما صنع قل :

كَلَّا يَوْمِي طَوَّلَ لَهْ وَصَلُ أَرْوَى ظَنُونُ آذَنَ مُطَرِّحُ الظَّنُونِ
 وَمَا أَرْوَى وَلَمَّا كَرِمَتْ عَلَيْنَا بِأَذَنِي مِنْ مُوَقِّمَةِ حَرُونِ
 تُطِيفُ بِهَا الرُّهَاءُ وَتَنْقِمُ بِأَوْعَالِ مُعْطِيَةِ الْقُرُونِ
 وَمَاءٌ قَدْ وَرَدَتْ لَوْصَلُ أَرْوَى عَلَيْهِ الطَّيْرُ كُلُّورِقِ اللَّجِينِ

ذعرتُ به القطا ونَعَبْتُ عنه
 ولستُ اذا الهومُ تحَضَّرَتْنِي
 فسلِّ الهمُّ عنك بذاتِ لَوْتٍ
 اذا بَلَقَتْنِي وحملت رَحْلِي
 اليك بهتُ راحلِي تشكِّي
 فنعم المرتجى رككت اليه
 اذا بَرَكتُ على عليه أَلَقْتُ
 وان ضربتُ على العِلَّاتِ حَطْتُ
 ثَوَائِلُ من مِصْلَكٍ أَنْصَبَتْهُ
 مني بَرِدُ القِطَاةِ بَرَدُ عليهما
 شَجَرَ بالريق أنْ حُرِمْتُ عليه
 طَوْتُ أَحْشَاءِ مُرْجَةٍ لَوَقْتُ
 يَوْمُ بَنٍ من بَطْحَاءِ نَحْلٍ
 كَانَ مَحْزَرَ كَحْيَبٍ حِصَاةُ
 وقد عَرَفْتُ مَغَايِبَهَا وَجَادَتْ
 إِذَا الْأَرْضُ طَى تَوَسَّدَ تُبْرَدِيهِ
 وَنَ شَرَرِ الطَّرِيقِ تَوَسَّمَتْهُ
 ذَا الصَّبْحِ شَوْقُ لَيْلٍ عِنْدَ
 رُبَّتْ عَرَبَةٌ لِأَوَمِي يَسْمُو
 فَوَدَّ مَحْدَةً وَفَوَدَّ مَحْدَةً
 ذَا مَرِيَّةٍ رَفِيعَتِ مَحْدَةً
 وَمِثْلُ مَرَّةٍ قُوَّةً لَمْ يُجَرِّزْ
 حُجْرَتُهُ بِهَنْدٍ رِيحُ حُجْرَتِهِ

مقامُ القَدْبِ كالرجلِ اللمين
 بأخضعَ في الحوادثِ مُسْتَكِينِ
 مُعْدَا فِرَّةٍ كِعَطْرَةٍ الْقَيُونِ
 عَرَابَةً فَأَشْرَقِي بدمِ الْوَيْنِ
 كُلُّوَمَا بعدَ مَقْعَدِهَا السَّمِينِ
 رَحَى حَيَزُوا بِهَا كَرَحَى الطَّحِينِ
 عَسِيدَ جَرَانِهَا كَمِصَا المَحِينِ
 اليك حِطَّاطٌ هَادِيَةٌ شَنُونِ
 حَوَالِبُ أَسْمَرِيهِ بِالذَّنِينِ
 بِحَنُوِ الرَّأْسِ مُعْرِضَ الْجِينِ
 حَصَانُ الفَرْجِ وَاسِعَةُ الْجِينِ
 على مَشِيجِ مُسْلَاتِهِ مَوِينِ
 مَرَاكِضَ حَائِرٍ عَذْبٍ مَعِينِ
 جَنَابًا جَلِدٌ أَجْرَبُ ذِي مُغْضُونِ
 بِدَرَّتْهَا قِرَى جَحِينِ قَنِينِ
 خَدُودُ جَوَازِيءٍ بِلَرَمَلِ عِينِ
 بِخَوْصَاوَيْنِ فِي لُحْجِ كَنِينِ
 أَشَقُّ كَمَفْرِقِ الرَّأْسِ الدَّهِينِ
 وَ نَخْبَرْتُ مَنَقَطَعَ الْقَرِينِ
 فَبَسْ كَجَامِدٍ خَبَزَ ضَمِينِ
 تَتَدَفَّعُ عَرَبِيَّةُ بَحِينِ
 وَ رُجْعِ رُشْدٍ وَلَا تَتَمِينِ
 غَوْرَاهُ تَهْدِفُ سَمِينِ

فِدَاءً لِعَطَائِكَ الْجَزْلُ الْمُرَجَّبِي رَجَاهُ الْخُلُقَاتِ مِنَ الظَّنُونِ
 غَدَاةً وَجَدْتُ بِحَرْكَ غَيْرِ نَزَرٍ مِشَارُهُ وَلَا كَدِيرَ الْعُيُونِ
 (طواله) « بضم الطاء » اسم بئر في ديار بني فزارة لبني مرة وغطفان (أروى)
 اسم محبوبته (والظنون) « بفتح الظاء » كل مالا يوثق به من عهد أو وعد أو مال
 أو دين أو غير ذلك يقول وصل أروى مظنون لا يوثق به في كلا يومى طواله وكان
 لقبها مرتين في يومين ولم ير منها ما يحب (بأدنى) يريد بأقرب (مر موقفة) يريد من
 أروى موقفة . والأروى « بفتح الهمزة » اسم جمع لأروية « بضم الهمزة وتشديد
 الياء » وهى أنثى الرعول . فاستخدم اللفظ . والموقفة هى التى فى قوائمها خطوط سود
 وعن أبي عبيد إذا أصاب الأوظفة بياض فى موضع الوقف وهو الخلخال فذلك
 التوقيف . والحرون فى الأصل الدابة التى إذا استدير جريها وقفت : أراد بها التى
 لا تبرح أعلى الجبل حذراً أن تصاد . يقول أروى محبوبته ليست بأقرب منلاً من
 أروى التى تسكن شتف الجبال تمنع بها (والأوعال) تيوس الجبل واحدها وعل
 (كلووق الهجين) « بفتح اللام » من لجن ورق الشجر يلجئه « بالضم » لجناً فهو
 ملجون ولجين إذا خبطه لينتاز ثم خلطه بدقيق أو شعير أو نوى ثم يدهق حتى
 يتلجن ويتلجج . فيملف به إليه . يريد أن ذلك الماء نخين مما امتزج به كلورق الهجين
 (العين) الطريد الذى تنبذه الناس . شبه نفى الذئب به . (بذات لوث) اللوث
 « بفتح اللام » (القوة) يريد بناة ذات قوة على السير (عذافرة) صلبة شديدة
 (كطريقة القيون) القيون جمع القين وهو الحداد و (مطرقة) مضربته . شبهها بها
 فى الصلابة (فاشرقى) من شرق بريقه (كتعب) غصّ به و (لوتين) عرق فى القلب
 إذا اقتطع مات صاحبه (مقعدھا) « بفتح الميم » أصل السنام كالمقعدة (ركدت اليه)
 تركد ركوداً : هدأت وسكنت (رحى حيزومها) الحيزوم الصدر ورحاه كركرته
 وهى « بكسر الكافين » القطعة الناتئة المستديرة كقهرصة (على علياء) يريد على
 أرض مرتفعة (عيب جراتها) العيب فى الأصل ظاهر الريشة طولاً . وكذا

عسب القدم. أراد به ظاهر جرائها. والجرائ مقدم العنق من مذبج البعير الى منحرة
والجمع أجرة وجُرُن « بضمين » (كصا المهجين) أراد أن يقول كصا الراعى
فلم تستقم له القافية فبتره بالمهجين وهو من كانت أمه غير عربية . شبه جرائه بها
فى الطول (على الملأ) يريد على ما بها من اللال التى توجب لها عذراً من نحو
مشقة سفر أو شدة ظلاً أو جوع نالها من بعد المسافة (حطت) اعتمدت فى سيرها
على أحد شقي زمامها (هادية) هى الأتان الوحشية المتقدمة فى السير (الشنون)
التي تكون بين السمينة والمهزولة (توائل) تطلب النجاة فهي لا تزال تجدد فى المدو
هربا (من مصك) « بكسر الميم » وهو الحار الوحشى القوى وكذا (المصك) من
الناس والأبل (أنصبته) أتعبته (حوالب أسهره بالذنين) الأسهران أفنه وذكره
والذنين الحائط يسيل من الأنف ومنى الحار أو الأسهران عرقان فى باطن المنخرين
إذا اغتم الحار سالا دماً أو ماء . والحوالب العروق يتحلب منها الخياط أو الماء وقد
أنكر لا صعى هذه لرواية قال ونماهى (حوالب أسهرته بالذنين) يريد توائل
من حمار شديد الغلظة (متى برد القضاة) القضاة المعجز يقول متى وصل الى عجزها
(يحنو لرأس) يجانبها يصف بذلك شدة غلظته (واسقة الجنين) حاملته . وقد وسقت
الأتان وكذا الناقة وغيرها تسق وسقا : حملت . يريد أنه قد غص بريقه إذ حرمت
عليه لا تمكنه مما أراد وهى حامل . وهكذا طبيعة لآث من حيوان متى حملت
لا تمكن الفحول . خلا النساء (مرتجة) مفضة رجعهم على الماء (نوقت) يريد لوقت
ولادة (عى مشج) على منى متمزج من دمه ودمه . من مشج « يسكون » وهو
خصه ذين و (صلاته) مرفوع مشج و (مهن) ضعيف (يؤمهن) يريد يؤم
بأن ودمه يتقدم من ذكره مرفوع مشج (حذر) حذر مكان نهمتهن يتحير به .
نسيم الخيل منه مشج . وهو كص . جوابه متى يركض فيه دمه ويتحيرت كص
محذو عيب (خا) محذو عيب . كص حوز و (جرب) مشج . له حمة . فيه تشبيه

ناحيق لحبيها وقد مدتها على الحصا وهي مجدة في السير فلعلنا منه بناحيق جلد
الأجرب ذى الفضون (منايها) جمع مفين « بكسر الباء » وهي الآباط وبواطن
الأنفاذ عند الحوالب . وهي معاطف الجلد أيضا . وذلك من قولهم غبن الثوب .
إذا ثناه وعطفه (بدرتها) يريد عرقها الذي يدر من معاطفها (قرى حجن قتين)
القرى ما يقدم للضيف وهو بدل من درتها أو مفعول لأجله . والجحن « بتقديم الجيم »
في الأصل : السبيء الغذاء من جحن كطرب . وقد أبحنته أمه : أساءت غذاءه .
(والقتين) القليل الطعم من قتن « بالضم » قتانة : إذا كان قليل الطعم قليل اللحم
أراد قرادا سماه بهما لسوء غذائه وقلة طعمه . وقد ذكروا أنه يعيش المدة الطويلة
لا يطعم فيها شيئا . يريد أن عرقها قوتا لهذا القراد (إذا الأرطى) الواحدة أرطاة
وهي شجر شبيه بالفضى ينبت فصيا من أصل واحد وله نور مثل نور الخلف راحته
طيبة (وأبرديه) هما ظل الغداة وفيء العشي (والجوازيء) هنا البقر يجزىء بالكلا
الرطب عن الماء و (عين) جمع عينا وهو الواسمة العين . يقول إذا حدود البقر
انخذت الأرطى وسائد لها في الأبردين تمنع فيهما من شدة الحر (شرك الطريق)
الواحدة شركة « بالتحريك » وهي معظم الطريق ووسطه (بنحو صاوين) منى
خوصاء . من الخوص « بالتحريك » وهو ضيق العين وغورها في الرأس (في الحج)
« بضم اللام وسكون الحاء » وهو غار العين الذي ينبت عليه الحاجب والجمع ألحاج
لا يكسر على غير ذلك و (كنين) مستور مثل مكنون . يريد توسمت شرك الطريق
بعينين غائرتين (أشق) من الشقق « بالتحريك » وهو الطول يريد شقه طولا
وقد أوضحه بالثبويه في قوله (كمفرق الرأس الدهين) والمفرق « بكسر الراء وفتحها »
وسط الرأس يفرق فيه الشعر (منقطع القرن) العرب تقول ذلك في الخيل يريدون
لامثل له في السخاء والكرم فإن أرادوا أنه لاملل له في الخبث والشر قالوا فلان
منقطع المقال (لحز) وصف من لحز الرجل كطرب . إذا كان شحيحا لا يكاد يعطى
شيئا (إلى ربع الخ) لرهان والخطر والسبق وانندب « بالتحريك » في الثلاثة ما يوضع

قوله تلقّاها عرابة باليمن . قال أصحاب الماتى مناه بالقوة . وقالوا مثل ذلك فى قول الله عزّ وجلّ (والسّمواتُ مطوياتٌ يمينه) . وقد أحسن كلّ الإحسان فى قوله

إذا بلغتِ رحلى عرابة فاشرقى بدم الوتين

يقول لستُ أحتاجُ الى أن أرحلَ الى غيره . وقد عاب* بعضُ الرواة قوله فاشرقى بدم الوتين . وقال كان ينبغي أن ينظرَ لها مع استغنائه عنها فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للأنصارية* المأسورة بمكة* وقد نجت على

من المال فى مسابقة الخيل فن أحرز قصب السبق أخذه . والتمن الثمن . يريد أن قومه لا يفاخرهم مفاخر ولا يلحق شأوهم لاحق (ردينة) اسم امرأة تزوجها رجل اسمه سمهر كانا يقومان الرماح فأضيفت اليهما (غواربه) أعلى موجه . شبه بغوارب الابل . وهى أعلى مقدّم لاسنمة . يصف أنهم اولو شجاعة وكرم (الخلفات من الظنون) يريد الظنون التى لم تنجز (نزر مشارعه) النذر وكذا النذر القليل من كل شيء وقد نزر « بالضم » ينزر نزرة ونزورة : قل . ولشارع جمع متسعة وهى مورد الشاربة من الناس والدواب كاشربة

(وقد عاب نط) يروى أن عبد الملك لما أشد هذا البيت قال بثت المكافاة . حملت رحله وبلغته بغيته فجعل مكافئها نحرها (الأنصارية) كذلك روى لاءم مسلم فى صحيحه عن عمر بن حصين قل فى حديث بطول وأسرت مرة من الأنصار وقد ضيبت ثعالبه . روى لاءم أحمد فى مسنده عن عمر بن حصين أن مرة من مدين سره العدو وكو قبل ذلك صابو . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر أصحاب السير أن عيينة بن حصين الفزرى غر سنة ست .

ناقة رسول صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إني نذرتُ إن نجوتُ
عليها أن أتحرّها فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لبشما جزيتها وقال
لا نذرتُ في معصية ولا نذر للإنسان في غير مِلْكِكَ . ومما لم يُعَبَّ في هذا
المعنى قولُ عبد الله بن رَوَاحَةَ * الأَنْصَارِيُّ * لما أَمَرَهُ * رسولُ الله صلى الله
عليه وسلم بعد زَيْدٍ وجَعْفَرٍ على جَيْشِ مَوْثَةَ *

الهجرة على لقاح سيدنا رسول الله وقتل راعيها واحتمل امرأته فنذر بهم سلمة بن
الأكوع فصرخ بالمدينة فترامت الخيل فخرج بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرد اللقاح وسار حتى نزل بنى قرد فأقام يوماً وليلة ثم قتل إلى المدينة وأقبلت امرأة
الراعى على ناقة من إبل رسول الله ثم قالت يا رسول الله إني قد نذرت لله أن أتحرّها
إن نجاها الله عليها فتبسم ثم قال بشما جزيتها إنه لا نذرتُ في معصية الله ولا فيما لا تملكين
(وذى قرد) « بفتحيتين » ماء على ليلتين من المدينة . وقول أبي العباس (المأسورة
بمكة) لم أره لأحد من أصحاب الحديث ولا أهل السير (عبد الله بن رواحة) بن
ثعلبة بن امرئ القيس الخزرجي الشاهر المشهور (يكنى أبا محمد) شهد مع النبي
صلى الله عليه وسلم بدرًا وما بعدها (لما أمره الخ) عن عبد الله بن عمر قال أَمَرَ رسولُ
الله صلى الله عليه وسلم في غزاة مَوْثَةَ زَيْدَ بن حارثة مولى رسول الله وقال إن قتل
جعفر بن أبي طالب ، وإن قتل فعبد الله بن رواحة (على جيش مَوْثَةَ) « بضم
الميم وسكون الهمزة » اسم قرية بالشام التقى فيها ذلك الجيش وكان ثلاثة آلاف بجموع
هرقل وكانوا مائة ألف من الروم ومائة ألف من خلم وجندهم وبَاقَيْنِ وبَيْلِي فكان
كما حدّث رسول الله . قُتِلَ زَيْدٌ ثم قُتِلَ جَعْفَرٌ ثم قُتِلَ عبد الله بن رواحة ثم أخذ
الراية خالد بن الوليد فدافع القوم . وكانت هذه الغزاة في جمادى الأولى سنة ثمان
من الهجرة

إِذَا بَلَغْتَنِي وَتَحَلَّتْ رَحْلِي مَسِيرَةَ أَرْبَعٍ بَعْدَ الْحِسَاءِ
فَشَأْنُكَ فَأَنْتَنِي وَخَلَكَ ذَمُّكَ * وَلَا أَرْجِعْ إِلَى أَهْلِي وَرَائِي

الحِسَاءُ جَمْعُ حِسْيٍ * . وَهُوَ مَوْضِعُ رَمْلِ تَحْتَهُ صَلَابَةٌ فَإِذَا مَطَرَتِ السَّمَاءُ
عَلَى ذَلِكَ الرَّمْلِ نَزَلَ الْمَاءُ فَزَمَّتْهُ الصَّلَابَةُ أَنْ يَغِيضَ . وَمَنْعَ الرَّمْلُ السَّمَاءَ
أَنْ تُنَشِّفَهُ . فَإِذَا يُجِثُ ذَلِكَ الرَّمْلُ أُصِيبَ الْمَاءُ . يُقَالُ حِسْيٌ وَأَحْسَاءُ
وَحِسَاءٌ مَمْدُودَةٌ * . وَقَوْلُهُ وَلَا أَرْجِعْ إِلَى أَهْلِي وَرَائِي . بِمَجْزُومٍ . لِأَنَّهُ دَعَا
فَقَوْلُهُ : لَا هِيَ الْجَازِمَةُ لَهُ . وَمَعْنَاهُ اللَّهُمَّ لَا أَرْجِعْ كَمَا تَقُولُ زَيْدٌ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ
لَهُ . فَبِهَذَا الدُّعَاءِ يَنْجِزُهُ بِمَا يَنْجِزُهُ بِهِ الْأَمْرُ وَالنَّهْيُ كَمَا تَقُولُ زَيْدٌ لِيَقُمَ وَزَيْدٌ
لَا يَبْرَحْ . وَقَدْ اتَّبَعَ ذُو الرُّمَّةِ الشَّيْخَ فِي قَوْلِهِ
إِذَا ابْنُ أَبِي مُوسَى بَلَالًا بَأْتَتْهُ فَقَامَ بِفَأْسٍ بَيْنَ وَصَائِكَ جَازِرُ

(وخلاك ذم) يريد : نجاحك اللهم . وهو دعاء لها (الحساء جمع حسي) ذلك في
الأصل . وهو اسم مياه بني فزارة بين الرُبْدَةِ ونخل . يقال لمكانها ذو حساء .
(وحساء ممدودة) حكى الفارسي القصر فيها قل ولا نظير لها إلا مَيَّيٌّ وَمَيَّيٌّ وَإِنِّي
من الليل وَإِنِّي (هذا) ومما لم يسب في هذا المعنى قول الأعشى وقد خرج يريد النبي
صلى الله عليه وسلم

فَأَلَيْتَ لَا أُرَى لَهَا مِنْ كَلَالَةٍ وَلَا مِنْ حَفًّا حَتَّى تَلَاقَى مُحَمَّدًا
مَنْ مَاتَنِي عِنْدَ بَابِ ابْنِ هَاشِمٍ تَفُوزِي وَتَلْقَى مِنْ فَوَاضِلِهِ يَدِ
وَقَدْ اتَّبَعَ الْفَرَزْدَقُ الْأَعْشَى فِي قَوْلِهِ

عَلَيْمٌ تَلْفَتَيْنِ وَنُتِ نَحْنِي وَخَيْرُ النَّاسِ كُلِّهِمْ مُنَى
مَنْ تَرْدَى لِرُصْفَةٍ تَسْتَرْجِي مِنْ الْأَنْسَعِ وَتُدَبِّرُ لِدَوْنِي

الوصلُ* . المفصلُ* بما عليه من اللحم . يقالُ قطعَ اللهُ أوصالَهُ . ويقالُ وصلُ وكسرتُ وجدلُ* في معنى واحدٍ* .

﴿ باب ﴾

قال أبو العباس . أنشدني النّوّزى لرجل من رُجّازني تميم في وقعة الجفرة*
نحن ضربنا الأزد بالعراق والحى من ربيعة المراق
وابن سهيل* قائد النفاق بلا معونات ولا أذواق
إلا بقايا كرم الأعراق لشدة الخشية والإشفاق
من المخازي والحديث الباقي

(الوصل) « بكسر الواو وضما » وجمعه الاوصال (المفصل انط) بحيث لا يكسر ولا يخط بغيره وكسر « بفتح الكاف وكسرها » وجمعه أكسار وكسور (وجدل) « بكسر الجيم وفتحها » أعلى وجمعه جدول وأجدال (في معنى واحد) ذكر الجوهري أن الكسر عظم ليس عليه كبير لحم ولا يكون إلا مكسوراً أو هو نصف العظم بما عليه من اللحم وحينئذ يكون مخالفاً لها

﴿ باب ﴾

(الجفرة) « بضم الجيم وسكون الفاء » موضع بناحية البصرة وحديث هذه الوقعة (وكانت) سنة سبعين أن عبد الملك بن مروان وجّه خالد بن أسيد إلى البصرة ليتقلب له عليها قتل على مالك بن مسمع البكري ولجأ إليه فبعث إلى قبيلته بكر ابن وائل والأزد فالتفوا حوله وقد سمع بخبره عباد بن الحصين وكان على شرطة عبد الله بن عبيد الله بن معمر خليفة مصعب بن زبير على البصرة فذهب إليه عباد في خيله ورجله فكان القتال بينهما أربعة وعشرين يوماً ثم اصطالحوا على أن يخرج خالد وهو آمن فرضى بذلك قوله (والحى من ربيعة) يريد به بكر بن وائل وقوله

الأعرابي : جمع عرق . يقال فلان كريمُ العرقِ ولثيمُ العرقِ . أى الأصل .
وقال آخر يصف ابنته :

أعرفُ منه قلةَ النعاسِ وخِفةَ في رأسه من راسي
كيف تَرَيْنَ عنده مِراسي *

يخاطب أم ابنته . فقوله : أعرف منه قلة النعاس . أى الذكاء والحركة * .
وكان عبد الملك بن مروان يقول لمؤدّب ولديه : علمهم الموم وهذبهم
بقلة النوم . وكذا قال أبو كبير * الهذلي :

فأنت به حوش الجنانِ مُبَطَّنًا * سُهْدًا * إذا ما نامَ ليلُ الهوجلِ

(وابن سهيل) غلط في روايته أبو العباس وصوابه (وابن أسيد) « بفتح الهمزة
وكسر السين » يريد خالفاً وقد سبه إلى جده (والمواق) واحدهم مارق . يريد
الذين خرجوا عن طاعة الملك . من قولهم مرق السهم من الرمية يمرق « بالضم »
مروفاً إذا نفذ منها وخرج من الجانب الآخر (والاشتقاق) مصدر أشفق من كذا :
إذا حذر ما يكره منه (كيف ترين عنده مراسي) سياتى لأبي العباس تأويله (أى الذكاء
والحركة) يريد أنه كناية عن ذينك (قال أبو كبير) اسمه عامر أو عويمر بن
الحيس بالنصغير من بني سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر . أدرك النبي
صلى الله عليه وسلم وسلم وقال يا محمد ارحل لي لئلا تقل له تعجب أن يؤتى اليك مثل
ذلك قل لا قل عليه السلام فارض لا خيك مترضى لنفسك وفيه يقول حسان

سأت هذيل رسول الله فحتـ * ضئت هذيل بي قالت ولم تُصيب

(حوش الجنان) يروى : حوش الفتود . ومعناه حديد القلب حديد الذكاء . كذا
في نسخة من حوش وهي اللد جن من دراهم مل يبرين . وهو جن من الجن (نسخة)

وقال الآخر *

فجاءت به * حوش الفؤاد مُسهداً وأفضلُ أولاد الرجال المُسهدُ
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن عيني تنامان ولا ينام قلبي . وقال
عروة بن الورد * المَبْسَى وهو عروة الصماليك * :
لما الله صملوكا * إذا جنَّ ليله مُصافي المشاش ألفا كلَّ مجزِرٍ

ضامِرَ البطن خيمه . وهذا على السلب كأنه سُلبَ بطنه (سهداً) بضمين . قليل
النوم . وقد سهد كطرب سهدا وسهدا وسهداً لم ينم . والهوجل : الاتحق . يريد :
إذا ما نام الهوجل في ليله . فأسند النوم إلى الليل مبالغة . وهذا البيت من كلمة له
طويلة وصف فيها ابن زوجه ثابت بن جابر الفهمي الملقب بأبط شراً . وأشدّها قريباً
(وقال الآخر فجاءت به) الرواية : « تسنمها غضبي فجاء مُسهداً » (عروة بن
الورد) بن زيد بن عبد الله بن سفيان بن ناشب من نفي عبس بن بغيس بن ريث
ابن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر . شاعر جاهلي وفارس جواد . وفيه
يقول عبد الملك بن مروان . من زعم أن حاتماً أسمع الناس فقد ظلم عروة بن الورد
(وهو عروة الصماليك) تلقب به لما أنه كان يجمع الصماليك ، وهم الفقراء الذين
لا مال لهم ، فيقوم بأمرهم وينفق عليهم مما كان ينعمه (لما الله صملوكا) من كلمة له
مطلعهما يخاطب زوجه أم حسان ابنة المنذر وبنت ابنة مالك كما زعمه أبو الحسن .
وكانت تنهأ عن التسيار في البلاد طلباً للنفى

أَقْلِي عَلَى اللوم يابنة منذر وامي وإن لم تسنهي النوم فاسهري
ذَرِنِي وَنَفْسِي أُمَّ حسان إني بها قبل ألا أملك البيع مُشترٍ
أحاديثَ تَبَقَى والتَّتَى غيرُ خالد إذا هو أمسى هامةً فوق صبرٍ
تجاوبُ أَحجارَ الكناس وتستنكي إلى كلِّ معروفٍ وأنه ومنك

ذَرِينِي أَطُوفَ فِي الْبِلَادِ لَمَلِي أَتَحْلِيكِ أَوْ أَغْنِيكِ عَنْ سُوءِ مُحَضَّرِي
فَإِنْ فَازَ سَهْمُ الْمَنِيَةِ لَمْ أَكُنْ جِزْوَةً وَهَلْ عَنْ ذَاكَ مِنْ مُتَأَخَّرِ
وَإِنْ فَازَ سَهْمِي كَفَّكُمْ عَنْ مَقَاعِدِ لَكُمْ خَلْفَ أَدْبَارِ الْبُيُوتِ وَمَنْظَرِ
تَقُولُ لَكَ الْوَيْلَاتُ هَلْ أَنْتَ تَارِكُ ضُبُّوْا بِرِجْلِي نَارَةً وَيَمْسِرُ
وَمُسْتَنْبِتُ فِي مَالِكَ الْعَالَمِ إِنِّي أُرَاكَ عَلَى أَقْنَادِ صَرَمَاءَ مُذْكَرِ
تَجُوعٍ لَأَهْلِ الصَّالِحِينَ مِرَّةً خَوْفٍ رَدَاهَا أَنْ تَصِيكَ فَاحْذَرِ
أَبِي الْخَفَضِ مِنْ يَفْشَاكِ مِنْ ذِي قِرَابَةٍ وَمَنْ كَلَّ سَوْدَاءَ الْمَعَاصِمِ تَغْتَرِي
وَمُسْتَقْبَلِي زَيْدٌ أَبُوهُ فَلَمْ أَجِدْ لَهُ مَدْفَعًا فَأَقْبَى حَيَاكِي وَأَصْبِرِي

لما الله صعلوكا . الأبيات . وقد حذف بعد قوله ينام تميلًا . بيتنا وهو

قليل التماس الزاد إلا لنفسه إذا هو أمسى كالعرش المجوَّرِ
وقد حذف أيضا بعد قوله « فذلك ان يلقى المنية بلقها » خمسة أبيات وهن
أَيُّهَاكَ مُعْتَمِّمٌ وَزَيْدٌ وَلَمْ يَقُمْ عَلَى نَدَبٍ يَوْمًا وَلِي نَفْسٍ مُخْطَرِ
سَتَفْرُجُ بَعْدَ الْيَأْسِ مِنْ لَا يَخْفَانَا كَوَاسِعُ فِي أُخْرَى السَّوَامِ الْمُتَغَرِ
نُطَاعُنُ عَنْهَا أَوَّلَ الْقَوْمِ بِأَقْنَا وَبَيْضٍ خَفَافٍ ذَاتِ أَوْنٍ مُشْتَهَرِ
فَيَوْمًا عَلَى نَجْدٍ وَغَارَاتِ أَهْلِهَا وَيَوْمًا بِأَرْضِ ذَاتِ شَثٍ وَعَرْهَرِ
يُنَاقِلُنَ بِالشَّمْطِ الْكِرَامِ أَوْلَى الْقُرَى تَقَبَّ الْحِجَازِ فِي السَّرِيحِ الْمُسَبَّرِ

يريح على الليل البيت

(قَبْلُ أَلَا أَمْلِكُ الْبَيْعَ) الْبَيْعُ هَا الشِّرَاءُ وَأَحَادِيثُ . مَعْمُولٌ (مُشْتَرٍ) يَرِيدُ ذَرِينِي
وَنَفْسِي إِنِّي مُشْتَرٍ بِهَا بَاقِيَاتِ الْحَمْدِ قَبْلُ أَنْ يَحْوِيَ قَدَرُ الْمَوْتِ فَلَا أَمْلِكُ شِرَاءَهُ
(لِهَامَةِ) طَارِئٌ يُسَمَّى أَيْضًا الْعَصْدَى (وَصِيرٌ) يَفْتَحُ الْعَصَادَ وَكَسَرَ الْيَاءَ لِمَشْدَدَةِ
الْقَبْرِ وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ عِظَامَ مُوتَى وَرُؤُوسَهُمْ تَصِيرُهَا مَا (أَحْجَرُ الْكَنَسِ)
بِزَنْفَرٍ . وَالْكَنَاسُ مَوْضِعٌ . يَرِيدُ أَنَّ لِهَامَةَ تَصْبِحُ فَيَجُوبُهَا صَدَى صَوْتِهِ مِنْ أَحْجَارِ

ذلك الموضع (وتشتكى) يقول تشتكى ما كان قصراً من نيل الغنى الى كل ماتعرفه وما لاتعرفه (لعلنى أخليك) يريد لعله يدركه الموت فيخليها للأزواج بعده أو يقينها إن سليم (عن سوء محضر) يريد عن ذل السؤال (فاز سهم للنمية) فوز السهم في الأصل خروج القِدْح من قدامح الميسر له نصيب . يريد فان حضره الموت لم يجزع (كفكم عن مقاعد) يريد أغناكم عن القعود خلف البيوت كما يقعد الصملوك الذى يتكفف الناس وأفناكم عن منظر تكرهونه (ضبوماً) مصدر ضبأ الصائد بالأرض يَضْبأُ بها ضباً . لصق بها مستخفياً ليختل الصيد . استعارته للملازمة الجيش لا ينفك عن الغزو (برجل) هى فى الأصل قطعة من جراد . يشبه بها الجيش الكثير (ومنسر) كبير . وبعضهم « يفتح الميم ويكسر السين » . القطعة من الجيش تمر أمامه (ومستثبت) قول وهل أنت مُتَّانٌ فى مالك ولم تعجل فيه بالإسراف حتى تطيب لك الإقامة (أراك على اقتاد صرماء مذكر) الاقتاد جمع قد « بفتح الحين » وهو خشب الرجل (والصرماء) الناقة قطعت أطباؤها ليحيفَ لبنها فتشدت قوتها (ومذكر) اسم فاعل أذكرت الناقة : ولدت ذكراً . والعرب تتشام بها وتبينم بالتي تلد الإناث (فجوع) كهبور تأتى بالفجعة (مزلة) « بفتح الزاى وكسر ها » موضع الزلل (مخوف رداها) مصدر ردى لرجل كطرب هلك . تقول تأتى بك وقد حملت قتيلا على هذه الناقة المشنومة . تحذره عاقبة أمره (الخفض) سعة العيش (بنشاك) ينزل بك من الأضياف (سوداء المعاصم) المعاصم جمع المعصم . كبير . موضع السوار من اليد . كنى بسوادها عن سوء الحال وكَلَب الزمان (تمرى) تطلب منك صلة معروف (ومستهنى) سائل عطية من استهنأ الرجل . سأل أن يعطى : يقول معتذراً من ملامتها أبت ثروة المال وسعة العيش منع من يأتى ببابك يطلب فضل معروف من ذى قرابة لك أو امرأ قد أضرت بها القحط فاسودت . معاصمها أو مستهنيء يجمعنى وإياه فى النسب (زيد) بن عبد الله (فلم أجده له مدفعاً) يدفعه عن الإعطاء (فاقى حياك) فزلميه من قفى حياه كرضي ورعى قنوا : لزه (لحا الله صملوكا) من قولهم

(يَعُدُّ النَّفْسَ مِنْ نَفْسِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ
يَتَأَمَّرُ عَلَى نَيْسَاءٍ أَوْ يَصُومُ أَوْ يَبْغِي
يُعِينُ نِسَاءَ الْحَيِّ مَا يَسْتَعِينُهُ
وَلَكِنْ صُغُرُكَ صَفِيحَةٌ وَجْهَهُ
مُطَلَّأٌ عَلَى أَعْدَائِهِ يَرْجُرُونَهُ
وَإِنْ بَعُدُوا لَا يَأْمَنُونَ أَقْرَابَهُ
فَذَلِكَ إِنْ يَأْتِيَ النِّيَّةَ يَلْقَاهَا
(يَرْجِعُ عَلَى اللَّيْلِ أُنْيَافَ مَا جَدَّ
أَصَابَ قِرَاحًا * مِنْ صَدِيقٍ مُنْسَرٍ)
يَحْتُ الْحَصَا عَنْ جَنْبِهِ الْمُتَعَفِّرِ
فَيُضْجِي طَلِيحًا كَالْبَعِيرِ الْمُحْسَرِ
كَضَوْءِ سِرَاجِ الْقَائِسِ الْمُتَنَوِّرِ
بِسَاحَتِهِمْ زَجَرَ الْمَنِيحِ الْمُشْهَرِ
تَشَوَّفُ أَهْلُ الْغَائِبِ الْمُتَنَظِّرِ
حَمِيدًا وَإِنْ يَسْتَفْنِ يَوْمًا فَأَجْدِرِ
كَرِيمٍ وَمَالِي سَارِحًا مَالُ مُقَرِّ)

(قَالَ أَبُو الْحَسَنِ كَذَا أَنْشَدَهُ . فَذَلِكَ . لِأَنَّهُ لَمْ يَزِدْ أَوَّلَ الشَّعْرِ وَالصُّوَابِ
كَسْرُ الْكَافِ لِأَنَّهُ يُخَاطَبُ امْرَأَةً . أَلَا تَرَاهُ قَالَ :

أَقْبَلِي عَلَى الْأَوْمِ يَا بِنْتَ مَالِكٍ وَنَامِي وَإِنْ لَمْ تَشْهَبِي ذَاكَ فَاسْهَبِي)
قوله : يَحْتُ الْحَصَا * عَنْ جَنْبِهِ الْمُتَعَفِّرِ . يريد المتترَّب . والعَفَرُ والعَفَرُ * .

خُ الشَّجَرِ وَالْعُودِ يَلْحُوهُ لِحْوًا . قَشَرَ جِلْدَهُ . يَدْعُو عَلَيْهِ مَنْ يَسْلُخُ اللَّهُ جِلْدَهُ فَيَمُوتُ
(وَنَمَتْ ش) « الْاضْمَرُ » الْعِظَامُ رُقِيْقَةٌ . الْوَاحِدَةُ مَشَاشَةٌ (وَجَزَزَ) « فَنَحَّ لَزِي وَكَسَرَهُ »
مَوْضِعُ جَزَزٍ . وَهُوَ مَنْحَرُ الْأَوَّلِ : يَقُولُ هُمَا إِذْ ظَهَرَ لِيهِ أَنْ يَأْلَفَ مَوْضِعَ جَزَزٍ
وَيَصَافِي لِعِظَامٍ رُقِيْقَةٍ مَصَافَاةً مَوْدَةً فَيَكْتَفِي بِهَا
(صَبَّ قَرَاهُ) يريد صَابَ تَقَرَّى فِيهِ ، (يَحْتُ حَصَا) يَفْرُكُهُ . وَحَتَّ : قَرَّشَ
نَشَى إِيَّاسَ (أَعْرَوْتَعَفَرُ) « يَسْكُرُ نَفْسَهُ وَيَفْتَحُهَا » وَهُوَ لَا كَثْرَ . وَكَلَّاعَهَا
فَهَارَ وَجْهَهُ لَا أَرْضَ . وَجَمِيعُ عَهْدٍ

اسمان للتراب . من ذلك قولهم : عَفَّرَ اللَّهُ حَذَّهُ * . ويقال لِلظَّيْبَةِ عَفْرَاءُ *
إذا كانت يضربُ بياضها الى حمرة * . وكذلك الكَتِيبُ الْاَعْفَرُ . وقوله :
كالبعير المحسَّر . هو الْمُعْي . يقال جَمَلٌ حَسِيرٌ . وناقَة حَسِيرٌ * قال الله عزَّ
وجلَّ (يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَعْرُ خَاسِئًا * وهو حَسِيرٌ *) . وقوله وإن بُعدوا

(عفر الله حذاه) كناية عن إذلاله وإهانته (لظبيبة عفراء) ولظبي أعر والجبع عفر
(إذا كانت يضرب بياضها الى حمرة) عبارة غيره هي التي تلو بياضها حمرة أو التي
في سرائرها حمرة وخواصرها بيض . وهي أضعف الظباء عدوًّا (كالفر يش المجور) المقلوب
من جور البناء والخباء وغيرهما . صرعه وقلبه . شبه به هيئة صرعه على الأرض .
(ظليحاً) من طلع البعير يطلع طلحاً أجهد السير فكلَّ وتعب (وناقَة حَسِير)
يريد أن المؤنث والمذكور فيه سواء والجمع حَسَرَى (خاسئاً) من الخسوء وهو الطرد
والإبعاد (وهو حَسِير) من حَسَرَ بصره كلَّ وانقطع . يريد يرجع اليك البصر
طريداً عن إصابة ما كان يلتبس من فطور السموات وصدوعها حسيراً كليلاً من طول
إجالة النظر (ولكن صعلوكا) يروى ولله صعلوك (صفيحة وجهه) عرضه أو بشرة
جلده والقابس . الأخذ شملة من النار على طرف عود ونحوه . والمتنور الذي يأتي النار
أو الذي يبصر النار من بعيد (مطلاعاً أعدائه) مشرفاً عليهم . من أطل على الشيء
أشرف عليه (يزجرونه) يصيحون به (زجر المنيع المشهر) المنيع قدح من قداح الميسر
يستمر من صاحبه للتيمن بفوزه المشتهر . وكان المقامر عند ضرب القداح يصيح بقده
ليخرج بنصيبه الذي فرض له . ولهم منيع آخر من القداح الفُئْلُ التي لاخرَ بها . وهنَّ
أربعة . المصدر . والمضغف . والمنيع . كانوا يثقلون بها القداح التي لها الغنم
وعليها الغرم مخافة الهمة . وهن سبع . الفد . به حرّ واحد . والتوأم . به حرّان .
والرقيب . به ثلاثة . والحاسُّ به أربعة . والنافس به خمسة والمسبيل . ويقال له المصنَّح
به ستة . والمعلّى . به سبعة وهو أعلاها . وبقدر الحروز يكون الغنم والغرم

لا يأمنون اقترابه . على التقديم والتأخير . أراد لا يأمنون اقترابه وإن
بُعدوا . وهذا حسن* في الإعراب إذا كان الفعل الأول في المجازاة
ماضيًا كما قال زهير* .

وإن أتاه خليل* يوم مسئلة يقول لا غائب مالي ولا حريم
فإن كان الفعل الأول مجزومًا لم يجز رفع الثاني إلا ضرورة . فسيبويه يذهب
إلى أنه على التقديم والتأخير . وهو عندى على إرادة الفاء* . لعلته تلزمه*
في مذهبه نذكرها في باب المجازاة إذا جرى في هذا الكتاب إن شاء الله تعالى

(وهذا حسن) يريد رفع الجواب (كما قال زهير) يمدح حریم بن سنان المُرهمي (خليل)
محتاج . وحریم « بكسر الراء » ممنوع (وهو عندى على إرادة الفاء) هذا صريح في
أن المبرد إنما خالف سيبويه في هذه الصورة لا كما تدعيه النحاة أنه خالفه في صورتين
(لعله تلزمه) معمول يذهب . والعللة هي أن « إن » أو شيئًا من حروف الجزاء إذا
عملت في لفظ الفعل لا يحسن أن يكون لها جواب لا ينعزم بما قبله قال الأثرى أنك
تقول آتيك إن آتيتني ولا تقول آتيك إن آتيتني إلا في شعر ثم قال وقد جاء في
الشعر . قال جرير بن عبد الله البجلي : « يا أقرع بن حابس » البيت . أى إليك
تصرع إن تصرع أخوك . هذا كلام سيبويه . فجعل يصرع خير إن وتكون دليل
الجواب (هذا) وقد غلط سيبويه في نسبة الشعر إلى جرير بن عبد الله البجلي وإنما
هو كعبه عليه أبو محمد الاعرابي في فرحة الأديب ، لعبد بن حناريم البجلي بمحض
لا أقرع وسبه فراس بن عقيل المجاشعي على أن يحكم « فصل لجرير هذا » على خالد بن
أوطاة الكلبي وكانا قد تنافرا إليه وكان ذلك قبل الإسلام وهالك رجز جيهه
يا أقرع بن حابس يا أقرع إني أخوك فانظرن . تصنع
بك إن تصرع أخوك تصرع إني أنا تدعي نزر فاصمعو

فمن ذلك قوله :

يا أَقْرَعُ بن حائِس يا أَقْرَعُ إِنَّكَ إِن يُصْرَعُ أَخُوكَ تُصْرَعُ
أراد سيئويه إِنَّكَ تُصْرَعُ إِن يُصْرَعُ أَخُوكَ . وهو عندي على قوله : إِن
يُصْرَعُ أَخُوكَ فَأَنْتَ تُصْرَعُ . (يافى) وَتَسْتَقْصِي هَذَا فِي بَابِهِ إِن شَاءَ اللَّهُ

فِي بَاذِخٍ مِنْ عِزٍّ مَجْدٍ يَفْرَعُ بِهِ يَصْرَعُ قَادِرٌ وَيَنْفَعُ
عِزُّ أَلَدٍ شَامِخٌ لَا يُقْعَمُ يَتَّبِعُهُ النَّاسُ وَلَا يَسْتَنْبَعُ
هَلْ هُوَ إِلَّا ذَنْبٌ وَأَكْرَعُ وَحَسْبُ وَغُلٌّ وَأَنْفٌ أَجْدَعُ
وقوله (هل هو الخ) يريد به خالد بن أرطاة الكلبي و (حسب وغل) ساقط
(هذا) ولترجع الى قول عروة :

(تشوف أهل الغائب المنتظر) يريد أنهم يرصدونه فكأنهم يشوفون لقاءه تشوف
الأهل قدوم الغائب (فأجدر) يريد أخلق به كسويا وهو بالماله . ابتغاء المحامد الباقية
(معتم) هو ابن قُطَيْعَةَ بن عيس بن يعيض بن رَيْث بن غطفان . (وزيد) جده
يريد أبناءهما (ندب) الندب والسبق والخطر محرّكة : القدر الذي يوضع في الرهان .
فمن سبق أخذه (كواسع) الواحدة كاسعة من الكسْع وهو الطرد . يقال كسع فلان
فلاناً وكسعه طرده . والسوام والساعة . الإبل تُرسل تُرعى ولا تُتلف . يريد ستفزع
من لا يخافنا خيل تكسع الإبل وتطردها حال الهزيمة . (ذات لون مشهر) يريد
مشهرة بلون الدماء . (شت وعرعر) كلاهما من شجر الجبال . يقول نغير يوماً على
أهل نجد ويوماً على أهل الجبال . يريد على الحواضر والبادى (يناقل) بسر عن نقل
القوائم . أو مناقلة نفرس أن يضع يده ورجله على غير حجر لحسن نقله . (بالشمط)
جمع الأشمط وهو الذي يخاط سود رأسه بياض (نقاب الحجز) جمع نقب وهو
الطريق الضيق في الجبل . (في السريح) واحد السرايح وهي نعال الإبل . جعلها

وقوله : كيف تَوَيَّنَ عنده مِرَاسِي . يقول للمرأة : عَزَزْتُكَ * على شَبَّهه . ويقال اَتَجَبُّ الأَوْلَادَ وَلَدُ الْفَارِكِ * وذلك لأنها تُبَغِضُ زوجها فيسبِّها بما فيه فيخرج الشَّبه اليه فيخرج الولدُ مُذْكَراً . وكان بعضُ الحكماء يقول : إذا أردتَ أن تَطْلُبَ وَلَدَ الْمَرْأَةِ فَأَعْضِيهَا ثُمَّ قَعْ عَلَيْهَا فَإِنَّكَ تَسْبِيهَا بِالْمَاءِ وكذلك وَلَدُ الْفَزِيعَةِ كما قال أبو كبير الهذلي :

مَنْ حَمَانٌ بِهِ وَهْنٌ عَوَاقِدُ * حُبِّكَ النِّطَاقِ فَشَبَّ غَيْرُ مُهَيَّبِلِ

الخيال استجازة والمسير المَجْعُولُ سيوراً (يروح على) من أراح لراعي الإبل والغنم ردها من المشي إلى مُراحها تأوى إليه ليلا وقد أسنده إلى ليل مجازاً . لما أنه كان موعد لإراحة إبله فتدبها الأضياف ابتغاء القرى . (ماجد كريم) يعنى نفسه (ومالى سارحاً) خارجاً بالغداة إلى المرعى (مال مقتر) من أقر الرجل فقر . يتمدح بمجوده مع قلة ماله . (عززتك) غلبتك والعز القوة والغلبة (الفارِك) والفروك التى تُبَغِضُ زوجها . وقد فركته فركه كسم فركا « بفتح الفاء وكسر ها » : أبغضته (ممن حبلن به وهن عواقد) من كلمة له قد وعدناك بإنشدها وما هي :

أَزْهَبْزُهْلَ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَمْدِلٍ	أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ الْأَوَّلِ
أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ وَذَكَرُهُ	أُشْهِىَ لِي مِنْ تَرْحِيقِ السَّلْسَلِ
ذَهَبَ الشَّبَابُ وَفَاتَ مِنْهُ مَا مَضَى	وَلِضَا زُهَيْرَ كَرِيمِي وَتَبَطَّى
وَصَحَوْتُ عَنْ ذِكْرِ الْغَوَانِي وَانْتَهَى	عَمْرِي وَمَكَرْتُ الْغَدَةَ تَقْتَلِ
أَزْهَبْزُهْلَ إِنْ يُشِبُّ الْقَتَالُ فَنِي	رَبِّ هَيْضَلٍ مَرَسَ لَمَعَتِ بَهِيضِلِ
فَلَفَقْتُ بَيْنَهُ لَعِيرَ هَوْدَةٍ	لَا نَسْفُكُ فِي لَدَمِهِ مَحَرَّ
حَتَّى رُبْتُ دَمَهُ تَغْدِي	وَيَقْلُ سَيْفٍ بَيْنَهُ نَسْبِلِ
زُهَيْرَ إِنْ يُصْبِحُ وَلَدٌ مَقْصَرُ	طِفْلًا يَنْوَدُ مَشْيَ السَّكَاكِلِ

يَهْدِي الْعَمُودُ لَهُ الطَّرِيقَ إِذَا هُمْ ظَنُّوا وَيَعْمَدُ لِلطَّرِيقِ الْأَسْهَلِ
فَلَقَدْ جَمَعْتُ مِنَ الصَّحَابِ سَرِيَّةً خَذِبًا لِدَاتٍ غَيْرِ وَخَشٍ سَحْلٍ
مُسَجَّرَاءَ نَفْسِي غَيْرِ أَشَابَةٍ حَشْدًا وَلَا هُلُكَ الْمَفَارِشِ عَزَلٍ
لَا يُجْفَلُونَ عَنِ الْمَضَافِ وَلَوْ رَأَوْا أَوَّلَى الْوَعَاوِعِ كَالْفِطَاطِ الْقَبِيلِ
يَتَمَطُّونَ عَلَى الْبَطْنِ تَعَطُّفَ الْعَمُودِ الْمَاطِلِ فِي مَنَاخِ الْمَعْقِلِ
وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْحَيَّ بِعَذْرَقَادِهِمْ قُتِلَ جَاهِجُهُمْ بِكُلِّ مُقَلِّ
حَقٍّ رَأَيْتُهُمْ كَأَنَّ سَحَابَةً صَابَتْ عَلَيْهِمْ وَدَقَّتْهَا لَمْ يُشْمَلِ
نَضَعُ السُّيُوفَ عَلَى طَوَائِفِهِمْ فَتَقِيمُ مِنْهُمْ مِيلٌ مِنْ لَمْ يَصْدَلِ
مَتَكُورِينَ عَلَى الْمَعَارِي يَنْهَمُ ضَرْبُ كَتَمَطَاطِ الْمَزَادِ الْأَثْبَلِ
لَقَدْ فَنَتَرَكْتُ فِي لِزَاحِفٍ مَنْ تَوَى وَغَمَزْتُ فِي الْعَرَقَاتِ مَنْ لَمْ يَقْتَلِ
وَلَقَدْ سَرِيتُ عَلَى الظَّلَامِ بِغَشَمِ جِلْدٍ مِنَ الْفَتَيَانِ غَيْرِ مَنَقَلِ
مَنْ حَمَلَنِي بِهِ وَهْنِ عَوَاقِدِ حُبِّكَ النِّطَاقِ فَشَبَّ غَيْرَ مُهَبَّلِ
حَمَلْتُ بِهِ فِي لَيْسَةٍ مَزْمُودَةٍ كَرَهَا وَعَقَدَ نِطَاقَهَا لَمْ يَحْلَلِ
فَأَنْتَ بِهِ حَوْشَ الْفَوَادِ مَبْطُنًا سُهْنًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهَوَجِلِ
وَمَبْرَأٌ مِنْ كُلِّ غَيْرِ حَيْضَةٍ وَفَسَادِ مَرْضِعَةٍ وَدَاهِ مُفِيلِ
فَإِذَا نَبَذْتُ لَهُ الْحَصَاةَ رَأَيْتَهُ يَنْزُو لَوْقِصْنَهَا طُحُورَ الْأَخْبَلِ
وَإِذَا يَهْبُؤُ مِنَ الْمَامِ رَأَيْتَهُ كَرَّ تَوْبِ كَعْبِ السَّاقِ لَيْسَ بِزُمْلِ
مَا إِنْ يَمَسُّ الْأَرْضَ الْأَمْنَكِبُ مِنْهُ وَحَرْفُ السَّاقِ طَى الْمَحْمِلِ
وَإِذَا رَمَيْتُ بِهِ الْفَجَاجَ رَأَيْتَهُ يَهْوِي مَخَارِمَهَا هَوًى الْأَجْدَلِ
وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى أُبْرَةِ وَجْهِهِ بَرَقَتْ كَبَرَقِ الْعَارِضِ الْمُتَمَلِّلِ
صَعْبُ الْكِرِيهَةِ لَا يُرَامُ جَنَابُهُ مَاضِي الْمَرْيَمَةِ كَلْحَسَامِ الْقِصَلِ
يَحْيَى الصَّحَابَ إِذَا تَكُونُ عَظِيمَةً وَإِذَا هُمْ نَزَلُوا فَاوَى الْعَمَلِ
وَلَقَدْ رَبَّاتُ إِذَا الرِّجَالُ تَوَاكَلُوا حَمَّ الظُّهَيْرَةِ فِي الْيَفَاعِ الْأَطْوَلِ

في رأس مُشرقة القَدال كأنها
 وعلوتُ مُرتَبِثًا على مَرهوبة
 صَيْطَاء مُعْتِقَةٍ يَكُونُ أُنْبَسَا
 وَضَعَ النعامات الرجال بِرَيْدِهَا
 أَخْرَجَتْ مِنْهَا سِقَّةً مَهْزُولَةً
 فَجَزَتْهَا فَتَلَقَّتْ إِذْ رَعَتْهَا
 وَمَعِيَ لَبُوسٌ لِلْبَيْسِ كَأَنَّهُ
 وَلَقَدْ صَبَرْتُ عَلَى السَّهْمِ يُكْشَى
 صَدْيَانِ أَخَذَى الطَّرْفَ فِي مَلْوَمَةٍ
 مُسْتَشْمِرًا نَحْتِ الرِّدَاءِ وَشَاوَهُ
 وَمَعَابِلًا ضَلَعَ الثُّبَاءُ كَأَنهَا
 نُجْجًا بَذَلَتْ لَهَا خَوَافِي نَاهِضٍ
 فَإِذَا نَسَلٌ تَحْشَشَشَتْ أُرْيَاشُهَا
 وَجَلِيلَةَ الْأَنْسَابِ لَيْسَ كَثَلُهَا
 سَاهَرَتْ عَنْهَا الْكَاتِبِينَ فَلَمْ أَتَمِّ
 فَدَخَلْتُ بَيْتًا غَيْرَ بَيْتِ سِنَاخَةٍ
 فَإِذَا ذَلِكَ لَيْسَ إِلَّا حِينَهُ

(زهير) يخاطب بنته زهيرة (من معدل) من عدول عن مشيب الى الشباب
 (ونصا) من نصا ثوبه عنه ينضوه نَصْرًا : خامه : يقول خدع عني ذهاب الشباب
 (كرهني وتبلى) الكريهة الشدة . والتبلى تبع لهوى ولجوة وانتقل لتذو
 في العشق . وقد قتل للمرأة ذنوخض (القدال) مؤخر الرأس (رب) « يسكون »
 لغة في رب « المشددة » وهيصل . الجيش . ولجعة المتسلحة . « مرهم في حرب
 (١٥٠ - حزه : ن)

واحد و (مرس) « بكسر الراء » شديد قد مارس الحرب وعالجها (هوادة) اسم لما يرجى به
 الصلاح بين القوم (ويقل) مجهول قل السيف يقله « بالضم » نله وكسر حروفه . يصف
 أنه كان داهية يلبس الكتبية بالكتبية (ينوء) يسقط « للكلكل » يريد
 على الكلكل وهو الصدر (العمود) العصا يتوكأ عليها (إذا هم ظعنوا) يريد إذا
 أهلها ساروا وخلفوه لغير قائد (سرية) قطعة من الجيش تسرى ليلاً (خدبا) جمع أخذب
 « بالخاء المعجمة » وهو الذي يركب رأسه جراً (لدات) جمع لدة وهو من وافقك
 في سنك (وخش) رذال الناس . يقال للواحد وللجميع مذكراً ومؤنثاً بلفظ واحد
 (سنخل) ضعفاء أئذال . وكذا سَحَال . لا يُعرف له واحد أو الواحد سَحَلٌ
 (سجرا نفسى) خلانها وأصفياءها . الواحد سَجِير (أشابة) أخلاط . والجمع
 أشائب (حشدا) جمع حاشد . وهو الذى لا يدع عند نفسه شيئاً من الجهد والنصرة والمال
 (هلك المفارش) جمع هلوك . وهى الفاجرة من النساء تترامى على الرجال . يريد
 ليست أمهاتهم أمهات سوء (عزل) جمع أعزل وهو الذى لا سلاح معه (لا يجفنون)
 من أجفل القوم . هربوا بسرعة (عن المضاف) هو الذى أحيط به فى الحرب . من
 أضفته الى كذا . ألبأته (الوعاوع) يريد الوعاويح فحذف الياء . وهم القوم الذين لهم
 وعوعة . وهى الصوت والجلبة . الواحد وعواع (كالقطاط) « بفتح الفين » القطا
 واحدته : غطاطة . يريد أن أولى القوم يهرون الى الحرب هوى القطا . ويروى
 « بضم الفين » وهو البقية من سواد الليل . شبههم به (العوذ) الإبل الحديثات
 المتاج . الواحدة هائذ (المطافل) ذوات الاطفال . الواحدة مُطْفِل (مناخ المقل)
 المناخ . موضع تناخ فيه الإبل . والمقل . مصدر بمعنى العقل . وهو الحبس (مقل)
 جاجهم) مجهول فلوته بالسيف فلوأ . ضربت به رأسه . وفلّيته به . كذلك (مقل)
 « بالقاف » يريد بكل سيف له قلة . وهى التى يدخل فيها قائم السيف . تجعل من
 فضة أو حديد . وتسمى القبيعة (صابت عليهم) انصب مطرها . ولودق المطر
 (لم يشمل) لم تصبه ريح الشمال . من شمل القوم . أصابهم الشمال : وهى ريح رحمة

لأعذاب (متكورين) من كثره صرعه يريد ضربهم بالسيوف فصرعهم (على
 المعارى) جمع مَعْرَى . وهى الوجوه والأيدى والأرجل . سميت بذلك لأنها عارية
 ظاهرة (كتمعاط المزداد) مصدر عَطَّ الثوب يُعْطُه « بالضم » عطا : شقه . والمزاد : جمع
 المزادة . وهى سقاء متخذ من جلدين زيد بينهما نصف جلد أو جلد (الأثجل) بالثلثة .
 العظيم الواسع . ومزادة ثجلاء . عظيمة واسعة (المزاحف) أمكنة زحف الجيشين يمشى
 كلاهما إلى الآخر ويدأرونها (من توى) هلك . يقال تَوَّى كرضى تَوَّى . هلك (والعرقات)
 جمع المَرْقَة وهى الحبل المضفور . يريد وناسر من لم تقتل فنشده بالعرقات . (ولقد
 سريت) يروى أنه يصف بهذه الأبيات تأبط شرأ (على الظلام) على معنى فى (بعشم)
 كمنبر . هو الذى يركب رأسه لا يثنيه شيء عما يريد . و (جلد) مثل جليد : القوى العصور
 على المسكاره (غير مثقل) يريد خفيف الجسم خفيف الحركة (حمان به) ضمنه
 معنى عيقن فعداه بالباء وضميره عائد الى النساء وإن لم يجر لهن ذكر . (حبك
 النطاق) الحبك جمع حبك . ككتاب وكتب . وهو ما يشد به النطاق . والنطاق
 شقة تلبسها المرأة ترسل أعلاها الى الركبة بعد شد وسطها بالحبك وتدع الأسفل
 ينجر على الأرض (المهبل الكثير الخ) يريد أن المهبل له معنيان : أحدهما
 الكثير اللحم . من هبله اللحم . كثر عليه وركب بعضه بعضاً . والآخر المدعو عليه
 بالمهبل . يقولون له هبلتك أمك : ومعناه ذككتك . وكلاهما جائز هنا والثانى أجود :
 (فى ليلة مزودة) يريد فى ليلة مزود أهلها . فأسنده لى الليلة لوقوع لزود فيها
 وهو لدمر والفرع . وقد زأده « كنعه » ذعره وأفرعه . وفى هذا المعنى قول أم تبط
 شرأ . وتمد حملته فى ليلة هَرَب وإنى ثنوتسدة سرجاً وإن نطاقى مشدود وإن على
 أيبه لدرعاً (فتت به حوش) سفت معنه (ومبر) يريد : وثت به . مرأ (من
 كل غير حيضة) غتر كل شيء بقيته . يريد قية دم خيض (وفست مرضعة) هى
 التى بهاد . حل لإيضاع . يقور وثت به مبر من ذك . (وده غبر) يريد
 وده مرقة مغيل . من غيات مرقة ولدها . رضعته نمن وهى توى . و رضعته

وهي حُبلى . وذلك يضوى منه الولد . وسيأتى لأبى العباس كلام فيه (فإذا بنيت له الحصاة) يروى أن أبا كبير رأى من تأبط شرّاً ما يكره . فشكاه الى أمه . فقالت احتل لتقتله فخرج به الى قوم لهم نِرة عنده . حتى اذا تَنَوَّرَ نارهم شكاه اليه الجوع فذهب فوجد على النار لصّين معهما إبل . فقتلها ورجع بالإبل . فهاه أمره . ثم انطلقا فلما أقبل الليل أناخا الإبل فقال له لينم أحداًنا ويحرس الآخر . فنام تأبط شرّاً . فلما ظن أبو كبير أن قد غلبه النوم نبذ له حصاة فهب من نومه وقال ما هذا فقال سمعت حسّاً فطاف فلم ير شيئاً ثم نام فنبذ له حصاة فاستوى وقد تناوم أبو كبير فأقبل نحوه فركضه برجله وقال أما سمعت ما سمعت قال لا فطاف بها فلم ير شيئاً ثم أقبل فقال له والله ثن أبهى شئ . لأقتلنك فلبث أبو كبير يكلؤه مخافة أن ينهيه شئ فيقتله . فذلك قوله (فإذا بنيت له الحصاة الخ) و (ينزو) يثب . من نزا الفارس على فرسه ينزو نزوا . وثب (طمور) مصدر طمر الطائر يطمر « بالكسر » طمراً وطموراً وطمراًناً . وثب في السماء يريد مثل طمور (الأخیل) وهو طائر أخضر على جناحيه لمعة تخالف لونه . والعرب تنشاءم به وتضرب المثل . تقول هو أشأم من أخيل (كرتوب كعب الساق) الرتوب مصدر رتب يرتب « بالضم » : انتصب قائماً . وكعب ساق الانسان . اذا رميته انتصب فلم يمل الى جهة . يريد رتب كرتوب الكعب في انتصابه قائماً اذا رميته . يصفه بالشهامة وحدة النفس و (الزمّل) والزمّل . الجبان الثقيل النوم (منكب) مجتمع رأس العضد والكتف . مذكّر . (طى الحمل) يريد مثل طى الحمل . والحمل . « بكسر الميم الثانية » علاقة السيف . ويقال لها الحلالة والحليلة . ضرب ذلك مثلاً لدقة جسده وضموه (الفجاج) الطرق الواسعة بين الجبال . الواحد فجج (يهوى مخارمها) مثل قولهم ذهبت الشام وعسل الطريق الثعلب . « بالنصب » على معنى فى . والمخارم . أفواه الفجاج . الواحد مخرم (الأجدل) الصقر . يريد أنه عليم ببلاد العرب سهاها وحزنها (أسرة وجهه) جمع سرار . كخيار وأخرة . وهي محاسن الوجه والوجنتين . والأسرة فى حديث على . كان ماء الذهب

يجرى في صفحة خده ورونق الجلال يطرد في أسرة جبينه . يراد بها الخطوط التي تظهر في غضون الجبهة (المارض) السحاب يتعرض في الأفق (التهلل) التلألؤ (الكريمة) يريد بادرته التي تكره منه (جنايه) وجانيه . ناحيته وما قرب منه (المفضل) بالقاف كنبر : السيف القاطع . من فصل الشيء قطعه (عظيمة) يريد داهية عظم أمرها (الميل) جمع المائل وهو القبر . يصف أنه شجاع كريم (ولقد ربأت) كنت ريثة القوم أنتنلر لهم العدو لئلا يذممهم (تواكلوا) أسند كل واحد الارتباء الى الآخر (حم الظهيرة) يريد في حم الظهيرة . وهو شدة حرها (اليفاع) المشرف من الجبل (مشرفة القدال) يريد رأس قنة مشرف قذالها . وهو مؤخرها . تشبيهاً بقذال الرأس . وهو مؤخرها (أطر السحاب) اعوجاج تراه فيه . أبان بذلك التشبيه هيئة اعوجاج القنة و (المجدل) « بفتح الميم » القصر المشرف . سى بذلك لوثاقة بنائه . من الجدل . وهو الفتل الوثيق . يصف بذلك لون يياضها (مرتبناً) اسم فاعل ارتبأ . إذا أشرف (على مرهوبة) على قنة يرهبا من أراد صعودها (حصاء) جرداء ليس بها ما يستمسك به . من الحص . وهو في الأصل ذهاب الشعر والوبر (المثل) كنزل . الملجأ (عيطاء) طويلة مرتفعة (منعقة) طويلة العنق . من قولهم امرأة منعقة ورجل منعق . إذا طال عنقاها (جميعها) هو الثبت الكثير . أو هو ثبت يطول بمض الطول . يريد لم يرق إليها راجع فيؤكل جميعها (النعامات) جمع نعمة ومعى كل بناء على الجبل كالغلة (بريدها) يريد بريد جبلها . وهو الحرف الثاني منه وانجم ريود (من ين شمشاع) يريد من ين ظل ليس بالكثيف . يقال ظل شمشاع . إذ كان بينه فُرَج لا يظلك كله . يقول إن القوم وضموا مظلاتهم على ريدها فنها الظليل غير الشائل ومنها الظليل الشامل (سلقة) ذئبة وجمع سلق . كسيرة وسدر . والذكر سلق وانجم سلقان . « بكسر السين وضمها » (كلمول) هوفس عظيمة ينتر بها الصخر (سب) من السب وهو الشئ (ولا قبل) لدى قبلت حدقته على نفه وكلاهما نعت المفضين . يصف هيئة نغرها تنظر المفضين الأقبل لدى سبه

خصمه (البوس) هي الذراع الحصينة (والبنيس) الشجاع . يريد به : تأبط شراً .
 (رَوْق) هو القَرْن . وجهه أدواق (بجبهة ذى نواج) يريد بجبهة ثور ذى بقرة وحشية
 (عجفل) مسرع . من أجفل الظليم والثور . ذهب في الأرض وأسرع . شبه البنيس
 بالروق في الشدة والصلابة (السموم) الريح الحارة (يكنى) يسترنى . من أكنه .
 ستره ووقاه من الحرّ والبرد (قرد) « بكسر الراء » هو الشعر المتجمد . من قردَ
 الشعر « بالكسر » تجمد وانعدت أطرافه يريد يكنى شعر متجمد (اليتين) صفحى
 العنق . الواحد ليت (غيره رجل) غير مسرّح . وترجيل الشعر . تسميحه (صديان)
 عطشان (أخذى الطرف) من خذيت الأذن « بالكسر » تخذى خذى . استرخت من
 أصلها . استعاره للطرف . وهو العين (ملومة) يريد في هضبة منضمة الأجزاء
 (الأبل) يريد به المكان كثير الحجارة البيض . بصف صبره على سجوم النهار
 لا يظله سوى شعر رأسه وهو عطشان مسترخى الطرف من الحرارة والعطش . وهو
 سائر في هضبة ملومة لون السحاب بها كلون ذلك المكان . لاءاء فيه (مستشعراً) لا بسا
 من استشعر الثوب لبسه (عضبا) بيان لوشاحه . وهو السيف القاطع (غموض الحد)
 يريد أن حدة إذا مسّ ضريته غاص فيها (غير مفلل) غير مكسر (ومعابلا)
 صهما ذوات نصال عراض طول . الواحدة معلقة « بكسر الميم » (صلع الظباء)
 جمع ثلبة . وهى حدة النصل . والصلع فى الأصل ذهاب شعر الرأس . استعاره لزوال
 الصدا . يريد لاصداً عليها (بمسكة) اسم لمكان تمرّ فيه الريح الساكنة . وهى
 الشديدة العاصفة (المصطل) هو المستدفى بالنار . يريد أن ظلماتها تلمع لمعان ذلك
 الحجر تمرّ عليه تلك الريح (نجماً) جمع نجيف . وهو السهم العريض الواسع جرحه .
 (والناهض) فرخ النسر ينهض للطيران (والخوافى) الريش الصغار فى جناح الطائر
 ضدّ القوادم . والخشر . من ديش السهام . المطف . كأنها مبريّة محدّدة (كالقناع)
 هو ما غطى الجسد من لحاف ونحوه (الأطلح) الذى لونه لون الطحال : شبه ريش
 النسر به فى سواده . يقول بذلت لها ريش النسر فأزقته بها لتكون سريرة المرّ

(المُهْبِلُ الكثيرُ اللحم . ومُهْبِلٌ . غير مَذْعُوٍّ عليه بالهَبَلِ) .

حَمَلَتْ به في ليلة مَزْدُودَةٍ كَرَهَا وَعَقْدُ نَظَاقِهَا لم يُحْلَلِ
مَزْدُودَةُ ذات زُوْدٍ وهو الْفَزَعُ فمن نَصَبَ * مَزْدُودَةً فَإِنَّمَا أَرَادَ الْمَرَأَةَ .
ومن خَفَضَ فَانْه أَرَادَ اللَّيْلَةَ وجَعَلَ اللَّيْلَةَ ذات فَزَعٍ لِأَنَّهُ يُفَزَعُ فِيهَا قَالَ
الله عزَّ وجلَّ (بَلَّ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ) . والمعنى بل مَكْرُكُمْ في اللَّيْلِ

إِذَا أُرْسِلَتْ (تَخَشَعَتْ) من الْخَشْخَشَةِ وهي صوت الثوب الجديد إِذَا حَرَّكَتْهُ
(خَشَفَ الْجَنُوبَ) الْخَشَفَ . الصوت . يريد كصوت الريح الجنوب نمر (يَبَاسُ من
إِسْحَلِ) وَالْإِسْحَلُ « بكسر الهمزة » شجر يَنْبِتُ بِأَعَالَى نَجْدٍ . يُسْتَاكُ بِفُرُوعِهِ
(وَجَلِيلَةُ الْأَنْسَابِ) يريد ورب امرأة شريفة النِّسْبِ (ممن تَمَتَّعَ) يريد ممن حَسَنَ
غَدَاؤُهَا وَطَابَ عَيْشُهَا (أُرْسِلِ) جمع رسول (الْكَالَتَيْنِ) الْحَارِسَيْنِ لَهَا . يريد مَهْرَتَ
مَعَهَا حَتَّى نَامَا (السَّمَاءُ الْأَعَزَلُ) أَحَدُ السَّمَاءِ كَيْنَ وَقَدْ سَلَفَ أَنَّهُمَا نَجْمَانِ . أَحَدُهُمَا تَسْمِيَةُ
الْعَرَبِ السَّمَاءِ الرَّامِحِ . لِأَنَّهُ أَمَامَهُ كَوَكَبٌ كَالرَّمَحِ لَهُ . وهو إِلَى جِهَةِ الْجَنُوبِ . وَالْآخَرُ
تَسْمِيَةُ السَّمَاءِ الْأَعَزَلِ . لِأَنَّهُ لَا شَيْءَ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكَوَاكِبِ كَلِرَجُلِ الْأَعَزَلِ
الَّذِي لَا سِلَاحَ مَعَهُ . وهو إِلَى جِهَةِ الشِّمَالِ . يُطْلَعُ فِي شَهْرِ تَشْرِينِ الْأَوَّلِ قَرِيبَ الْفَجْرِ
(سَنَاخَةٌ) هي الرِّيحُ الْمُنْتَنَةُ مِنْ دَبَاغٍ وَنَحْوِهِ . يريد دَخَلَتْ يَتْنًا لَيْسَ فِيهِ رَائِحَةُ كَرْبَةِةٍ
(الْمَعُولُ) الَّذِي لَهُ مَنْزِلَةٌ وَدَلَالٌ عَلَيْكَ مِنْ أَعْوَالِ الرُّجُلِ عَلَى صَاحِبِهِ . أَدْلَ عَلَيْهِ
(فَادُ وَذَلِكَ) لَوَاوُ زَمْدَةٍ . مِثْلُهَا فِي (رَبَّنَا وَلَكَ خُذْ) يريد فَذْ ذَلِكَ . يعني
مَاضِي أَيَّامِ شَبَابِهِ

(فمن نَصَبَ انْذَ) هَذَا أَحْمَلُ جُزْءٍ مِنْ لَا يَلِمْ لِرُوبَةٍ وَقَدْ سَلَفَ لَكَ . فَانْه أَرَادَ
شَرًّا . وَقَدْ حَمَلْتُهُ فِي نَيْتِهِ هَرَبٌ . فِي مَتَوَسِّدَةٍ سَرَجًا . فَضَافَتْ لَيْلَةً فِي غَرْبِ مَنْ
الْفَزَعُ وَهِيَ مَتَوَسِّدَةُ سَرَجٍ . فَانْهوبُ رُوبَةٍ تُلْغَضُ

والنهار. وقال جرير :

لَعَدْتُكَ يَا أُمَّ غَيْلَانَ فِي الشَّرَى وَنَعْتٍ وَمَا لَيْلُ الْمَطِيِّ بِنَائِمٍ
وَقَالَ آخَرُ* : فَنَامَ لَيْلَى وَتَجَلَّى هَمِّي . وَهَذَا الرِّجْزُ* صَدَمًا قَالَ الْآخَرُ فِي
وَلَدِهِ فَانَّهُ أَقْرَبُ بَأْنَ امْرَأَتِهِ غَلَبَتْهُ عَلَى شَبْهِهِ وَذَلِكَ قَوْلُهُ :

وَاللَّهِ مَا أَشْبَهَنِي عِصَامُ لَا خُلُقَ مِنْهُ وَلَا قَوَامُ
نَمْتُ وَعِرْقُ الْخَالِ لَا يَنْتَامُ

يقول : عَزَّزْتُ أُمَّهُ عَلَى الشَّبْهِ فَذَهَبَتْ بِهِ إِلَى أَخْوَالِهِ وَقَالَ آخَرُ :

لَعَدْتُ بَعَثْتُ صَاحِبًا مِنَ الْمَعْجَمِ بَيْنَ ذَوِي الْأَحْلَامِ* وَالْبَيْضِ اللَّيْمِ*
كَانَ أَبُوهُ غَائِبًا حَتَّى قُطِمَ

يقول : لَمْ يُسَقِّ غَيْلًا* . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهِيَ*

(وقال آخر) هو رؤبة بن المعجاج وصدره (حارثٌ قد فرجت عنى غمى) يخاطب
الحارث بن سليم (وهذا الرجز) يريد الرجز المتقدم وهو (أعرف منه قلة النعاس الخ)
(الأحلام) واحدها حلم « بكسر الحاء » وهو الأناء والمقل (واللهم) جمع لمة
« بالكسر » وهى ما أَلَمَ بالنسك من شعر الرأس . يقول بين ذوى العقول أهل السن
(يقول لم يسق غيلا) تفسير لقوله كان أبوه غائبا حين قطم (هممت أن أنهي) ذلك
كان في أول أمره صلى الله عليه وسلم ثم نهى عنه بما رواه أهل اللغة من قوله لا تقتلوا
أولادكم مِرًا . لأنه ليذكر الفارس فيدعنه عن فرسه . ويدعنه يصرعه فيهلكه
من قولهم عن الخوض إذا هدمه . يريد أن سوء أثره في بدن الطفل من إرخاء قواه
وإفساد مزاجه لا يزال ماثلا فيه الى أن يكتهل ويبلغ مبلغ الرجال . فاذا أراد منازلة
قرن في الحرب وهن عنه وانكسر

أُتِمِّي عَنِ الْغِيلَةِ حَتَّى عَلِمْتُ أَنَّ فَارِسَ وَالرُّومَ تَقْتُلُ ذَلِكَ بِأَوْلَادِهَا فَلَا
تُضِيرُ أَوْلَادَهَا . وَالْغِيلَةُ أَنَّ تُرَضِعَ الْمَرْأَةُ وَهِيَ حَامِلٌ أَوْ تُرَضِعَ وَهِيَ
تُنْشَى* وَيَزْعُمُ أَهْلُ الطَّبِّ مِنَ الْعَرَبِ وَالْمَجَمِّ أَنَّ ذَلِكَ يُضِيرُهَا وَقَالَتْ
أُمُّ تَابُطَ شَرًّا* وَاللَّهِ مَا حَمَلْتُهُ نُضْعًا وَوَضَعًا أَيْضًا وَلَا وَضَعْتُهُ يَتْنًا وَلَا
سَقَيْتُهُ غَيْلًا وَلَا أَبْتَنُ مَتْنًا* . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَلَا أَبْتَنُ عَلَى مَاقَةٍ* . قَوْلُهَا
مَا حَمَلْتُهُ نُضْعًا . يُقَالُ إِذَا حَمَلَتِ الْمَرْأَةُ عِنْدَ مَقْبَلِ الْحَيْضِ حَمَلًا وَضَعًا
وَنُضْعًا* وَإِذَا خَرَجَتْ رَجُلًا الْمَوْلُودِ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ قِيلَ وَضَعْتَهُ يَتْنًا*
قال الشاعر

خِذْتُ بِهِ يَتْنًا يَجُرُّ مَشِيمَةً* تُسَابِقُ رِجْلَاهُ هُنَاكَ الْإِنَّمَالَا

(والغيلة) « بكسر القين » اسم الغيل . وهو أن ترضع المرأة لها « وفتنحها » للمرأة
(تنشئ) من غشيت المرأة غشياناً جامعاً (أم تابط شرّاً) اسم أمية إحدى نساء
بنى القين وهم بطن من فهم بن عمرو بن قيس عيلان بن مضر (ولا أبته متناً)
زاد بن الأعرابي ولا سقيته هذبداً ولا أنمته تنداً ولا أطعمته قبل رثمة كبداً (ماقة)
« يسكون لهزم » ورواها بن القضاع « بتحريك » وهي شدة الغيظ والغضب
(عند مقبل) كقعد من قبل الشيء ضد أدبر كقبل . يريد عند أول مجيء الحيض
(وضعا ونضعا) « الله بدل من تولد » وعن بن الأعرابي لو وضع حمل قبل الحيض
والنضج حل في حره (إنما) وعن ابن حنبل في ياتن وئتن ووتن . بمنح
فسكون « في جنح » ويقتل مرة فهي موتن وموتمة* وتولد ميتون على خلاف
القياس (مشيمة) هي ما يكون فيه ولد

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا قَلَبَ الشَّيْءَ عَنْ جِهَتِهِ جَاءَ بِهِ يَتَنَكَّرُ قَالَ عِيسَى بْنُ عُمَرَ*
سَأَلْتُ ذَا الرُّمَّةَ عَنْ مَسْئَلَةٍ فَقَالَ لِي أَتَعْرِفُ الْيَمِينَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَسَأَلْتُكَ
هَذِهِ يَمِينُ. قَالَ وَكُنْتُ قَدْ قَلَبْتُ الْكَلَامَ. وَالغِيلُ مَا فُسِّرَ نَاهُ. وَأَمَّا قَوْلُهَا
وَلَا أُبْتَنُ مَتِفًا. تَقُولُ لَمْ أُبْتَنُ مَغِيظًا*. وَذَلِكَ أَنَّ الْخِرْقَاءَ تُبَيَّتُ وَلَدَهَا جَائِعًا
مَغْمُومًا لِحَاجَتِهِ إِلَى الرِّضَاعِ. ثُمَّ تُحَرِّكُهُ فِي مَهْدِهِ حَتَّى يَغَايِبَهُ الدُّوَارُ* فَيُنَوِّهَهُ
وَالْكَيْسَةُ* تُشَبِّهُهُ وَتُغْنِيهِ فِي مَهْدِهِ فَيَسْرِى ذَلِكَ الْفَرَحُ فِي بَدَنِهِ مِنَ الشَّبَعِ
كَمَا سَرَى ذَلِكَ الْقَمُّ وَالْجُوعُ فِي بَدَنِ الْآخَرِ. وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ أَنَا تَتَّقُ
وَصَاحِبِي مَتَّقُ فَكَيْفَ تَتَّقُ. التَّتَّقُ الْمَمْلُوءُ غِيظًا وَغَضَبًا وَالتَّتَّقُ الْقَلِيلُ
الْإِحْتِمَالُ* فَلَا يَقَعُ الْإِتْفَاقُ

﴿بَاب﴾

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَا يُزْهَدَنَّكَ فِي الْمَعْرُوفِ*
(عيسى بن عمر) التَّنْفِي سَلَفُ ذِكْرِهِ (لَمْ أُبْتَنُ مَغِيظًا) غَيْرُهُ يَقُولُ «لَمْ أُبْتَنُ بِأَكْيَا»
يَقَالُ مَتَّقُ الصَّبِيِّ وَغَيْرِهِ كَهَرْبٍ: بَكَى أَشَدَّ الْبُكَاءِ (الْخِرْقَاءُ) الَّتِي لَا تَحْسَنُ عَمَلًا وَضَدُهَا
الصَّنَاعُ كَسَحَابٍ. (الدُّوَارُ) «بِضْمٍ لِدَالٍ وَتَفْتَحٍ»: دَوْرَانٌ يَأْخُذُ فِي الرَّأْسِ.
(وَالْكَيْسَةُ) الْعَاقِلَةُ. وَالْكَيْسُ: الْعَاقِلُ (التَّتَّقُ الْمَمْلُوءُ غِيظًا) مَنْ تَتَّقُ الرَّجُلُ
كَهَرْبٍ: امْتِنَاءً غَضَبًا وَغِيظًا (الْقَلِيلُ الْإِحْتِمَالُ) غَيْرُهُ يَقُولُ «السَّرِيعُ الْبُكَاءُ»
وَهَذَا مِثْلُ بَضْرَبٍ فِي سُوءِ الْمَعَاذِرَةِ وَقِلَّةِ الْإِتْفَاقِ. وَالْمُهْدِيدُ «بِضْمٍ الْمَاءِ وَفَتْحِ الدَّالِ»
وَكَسْرِ الْبَاءِ «إِبْنُ النَّحْيَنِ الْمُتَكَبِّدِ. وَالتَّشْدِيدُ «بِفَتْحِ النَّاءِ وَكَسْرِ الهمزة» الْمَسْكَنُ
الَّذِي يُخَافُ عَلَيْهِ مِنَ الرُّطُوبَةِ. وَالرَّائِيَّةُ. الَّتِي فِي الْجُوفِ بِهَا التَّنَفُّسُ. وَالْكَبْدُ. أَكْلُهَا

﴿بَاب﴾

تَقِيلُ فِي الْمَعْدَةِ

(لَا يُزْهَدَنَّكَ فِي الْمَعْرُوفِ) التَّزْهِيدُ فِي الشَّيْءِ وَعَنِ الشَّيْءِ ضِدُّ الرِّغْبَةِ فِيهِ

كُفْرٌ مِّنْ كُفْرٍ * فَإِنَّهُ يَشْكُرُكَ عَلَيْهِ مَن لَّمْ تَصْنَعْ لَهُ إِلَهًا * وَاشْتَدَّ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ جَعْفَرٍ قَوْلَ الشَّاعِرِ

إِنَّ الصَّنِيعَةَ * لَا تَكُونُ صَنِيعَةً حَتَّى يُصَابَ بِهَا طَرِيقُ الْمَصْنَعِ
فَقَالَ هَذَا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يُبْخَلَ النَّاسَ . أَمْ طَرِيقَ الْمَعْرُوفِ مَطَرًا فَإِنْ
صَادَفَ مَوْضِعًا فَهُوَ الَّذِي قَصَدَتْ لَهُ وَإِلَّا كُنْتَ أَحَقُّ بِهِ (قَالَ أَبُو الْحَسَنِ
حَدَّثَنَا الْمُبَرَّدُ فِي غَيْرِ الْكَامِلِ قَالَ . قَالَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ رَضَوَانِ اللَّهُ عَلَيْهِمَا
لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ إِنَّكَ قَدْ اسْتَرْفَتْ فِي بَذْلِ الْمَالِ . قَالَ بَأْسِي أَنْتُمَا وَامْنِي إِنَّ
اللَّهَ عَوَّدَنِي أَنْ يُفْضَلَ عَلَيَّ وَعَوَّدْتُهُ أَنْ أَفْضَلَ عَلَى عِبَادِهِ فَأَخَافُ أَنْ
أَقْطَعَ الْمَادَةَ فَيَقْطَعَ عَنِّي) وَمَرَّ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَاجِرِ بِأَعْرَابِيَةٍ فِي خُرُوجِهِ مِنْ
سَجْنِ عُصْبَرٍ * بَنَ عَبْدِ الْمَزِينِ يُرِيدُ الْبَصْرَةَ فَقَرَنَهُ عَمْرًا فَقَبِلَهَا . وَقَالَ لَابْنَهُ

(كُفْرٌ مِنْ كُفْرِهِ) يُرِيدُ كُفْرَ النِّعْمَةِ وَهُوَ قَبِيضُ الشُّكْرِ . يُقَالُ كُفِرَ النِّعْمَةُ . وَكُفِرَ
بِهَا : جَحَدَهَا فَلَمْ يَشْكُرْهَا (مَنْ لَّمْ تَصْنَعْ لَهُ إِلَهًا) يُرِيدُ : اللَّهُ عَزَّ اسْمُهُ (عَبْدُ اللَّهِ بْنِ
جَعْفَرٍ) ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَحَدُ الْأَجْوَادِ فِي الْإِسْلَامِ (الصَّنِيعَةُ) هِيَ مَا أُسْدِيَتْ مِنْ
لِمَعْرُوفٍ . وَالْجَمْعُ الصَّنَائِعُ . وَالْمَصْنَعُ . مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْمَصْنُوعِ وَبَعْدَهُ :

فَإِذَا صُنِعَتْ صَنِيعَةٌ فَاعْتَمَدَ بِهَا اللَّهُ أَوْ لَقِيَ الْقَرَائِبَ أَوْ دَعَا
(فِي خُرُوجِهِ مِنْ سَجْنِ عُصْبَرٍ) سَنَةَ أَحَدَى وَمِائَةٍ . وَكَانَ عَمْرٌ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَخَذَهُ بَعْدَهُ
وَعَدَهَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَذَلِكَ أَنَّ يَزِيدَ عَامِلَهُ فِي خِرَاسَانَ فَفَتَحَ جَرْجَانَ وَطَبْرَسْتَانَ
ثُمَّ بَشَّرَهُ بِفَتْحِهَا فِي كِتَابٍ أَرْسَلَهُ إِلَيْهِ يَقُولُ فِيهِ « وَقَدْ صَارَ عِنْدِي مِنْ تَخْصِصِ مَا فَاءَ
لِلَّهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ أَنْ صَارَ لِكُلِّ ذِي حَقِّ حَقُّهُ مِنَ الْفَيْءِ وَالْغَنِيمَةِ سِتَّةَ كَلَفٍ نَفْثَ
وَمَا حَالَ ذَلِكَ لِي أَمِيرَ مُؤْمِنِينَ نِشَاءَ اللَّهِ » . ثُمَّ مَاتَ سَمِينٌ وَوَفَّى خِلَافَةَ عَمْرِ

مداوية مامعك من النفقة فقال ثمانى مائة دينار قال فادفعها اليها . قال له ابنه إنك تريد الرجال ولا يكون الرجال إلا بالمال وهذه يرضيها اليسير وهي بمد لا تعرفك . فقال له إن كانت ترضى باليسير فأنا لا أرضى إلا بالكثير وإن كانت لا تعرفنى فأنا أعرف نفسي ادفعها اليها . وزعم الأصبغى أن حرباً كانت بالبادية ثم انصابت بالبصرة فتتقافم الأمر فيها ثم مشى بين الناس بالصباح فاجتمعوا فى المسجد الجامع قال فبعثت وأنا غلام الى ضرار بن القعقاع* من بنى داريم فاستأذنت عليه فأذن لى فدخلت فإذا به فى شملة* يخاط بزراً لعنز له حلوب تخبرته بمجتمع القوم فأمهل حتى أكلت العنز ثم غسل الصحنه وصاح يا جارية غد بنا قال فأتته بزيت وتمر قال فدعاني فقديرته أن آكل معه حتى اذا قضى من أكله حاجة ونب الى طين مائي فى الدار فسل به يده ثم صاح يا جارية اسقيني ماء فأتته بما فشر به ومسح فضله على وجهه ثم قال الحمد لله ماء الفرات يثمر البصرة بزيت الشام متى تؤدى شكر هذه النعم ثم قال يا جارية على برداى فأتته برداه عدى فأتته على تلك الشملة قال الأصبغى فتجافيت عنه استقباحاً لريه . فلما دخل المسجد صلى

فسأل يزيد فملكاً فأمر بسجنه ثم هرب لما بلغه مدة مرض عمر الذى مات به مخافة من يزيد بن عبد الملك الخليفة بعده لما كان بينهما من التباغض (ضرار بن القعقاع) بن معبد بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم النخعي . يروى أنه وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير مع أبيه (شملة) هى منزر من صوف أو شعر يؤزر به

ركعتين ثم مشى الى القوم فلم يبق حُبوة* الا حُلَّتْ إعظاماً له ثم جلس فتعمَّلَ جميع ما كان بين الأحياء في ماله وانصرف .

وحدثني أبو عثمان بكر بن محمد المازني عن أبي عبيدة قال لما أتني زياد بن عمرو المرَبْدُ* في عَقَبِ قتل مسعود* بن عمرو المَتَكِيَّ جَمَلَ في الميمنة بكر بن وائل وفي الميسرة عبد القيس وم لُكَيْزُ بن أَفْصَى بن دُعَيْمِ بن جَدِيلَةَ بن أَسَدِ بن ربيعة وكان زياد بن عمرو المَتَكِيَّ في القلب فبلغ ذلك الأحنف* فقال هذا غلامٌ حَدَّثَ شَأْنَهُ الشهرة وليس

(حُبوة) « بكسر الحاء وضمها » اسم من احتبى الرجل . جمع ظهره وساقيه بهامة ونحوها والجميع حباً وحباً . كسدره وسيدر وغرفة وغرف (قتل مسعود) أخى زياد بن عمرو ابن عدى أحد بني عتيك « بفتح العين » بن الأزد . وحديثه على ما روى أن عبيد الله بن زياد والى المراق ، ندب أهل البصرة لمبايسته يوم بلغه موت يزيد بن معاوية فبايعوه وخرجوا يمسحون أكتفهم بالحيطان وجاهروه بالمصيان تخاف على نفسه فهرب ليلاً حتى نزل بدار مسعود بن عمرو فأجاره . ثم اشتدت الفتنة فلحق بالشام واستخلف مسعوداً على البصرة فسار إليها والأزد معه وبنو ربيعة وعليهم مالك بن مسمع البكري حتى دخل مسجدها الجامع وصعد المنبر يأم الناس بالسنة وينهى عن الفتنة فرماه عنج من فارس بسهم فأصاب قلبه فت . وكان مالك بن مسمع أثناء ذلك خرج في كتيبة يحرق دور المدرية من بني نعيم فبلغه قتل مسعود فوقف وقد شاع أن نعيماً قتلوه . فاجتمعت الأزد وبنو ربيعة ورؤسوا عليهم زياد بن عمرو وفي لمريد ليدرك نذر أخيه « ولمريد » كمنبر . سوق بالبصرة كانت تباع لأهل فيه قديماً . بينه وبين البصرة ثلاثة أميال . (لا حنف) اسمه الضحاح بن قيس رُسمَ نعيم كلهم

يألى أين قَذَفَ بنفسه . فَنَدَبَ أَصْحَابَهُ فِجَاءَهُ حَارِثَةُ بْنُ بَدْرِ الْغُدَّاقِيُّ*
وقد اجتمعتُ بنو تميم فلما طلع قال قوموا إلى سيديكم ثم أجلسه فَنَازَلَهُ*
فَجعلوا سعداً* والرباب* في القلب ورئسهم عَنَسُ بْنُ طَلْقٍ* الطَّعْمَانُ المعروف
بِأَخِي كَهْمَسٍ وهو أحدُ بني صَرِيمِ بْنِ يَرْبُوعٍ* فُجِعِلَ في القلبِ بِحِذَاءِ الْأَزْدِ
وُجِعِلَ حَارِثَةُ بْنُ بَدْرِ في بني حَنْظَلَةَ بِحِذَاءِ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ وَجُعِلَتْ
صَمْرُو بْنُ تَمِيمٍ بِحِذَاءِ عَبْدِ الْقَيْسِ فَنَلِكَ حَيْثُ يَقُولُ حَارِثَةُ بْنُ بَدْرِ لِلْأَحْنَفِ
سَيَكْفِيكَ عَنَسُ أَخُو كَهْمَسٍ* مُقَارَعَةَ الْأَزْدِ بِالْمَرْبِدِ*
وَنَكْفِيكَ صَمْرُو عَلَى رَسْلِهَا* لُكَيْزَ بْنَ أَفْصَى وَمَاعِدُودَا
وَنَكْفِيكَ بَكراً إِذَا أَقْبَلَتْ بِضَرْبِ يَشِيبٍ لَهُ الْأَمْرَدُ

(حارثة بن بدر الغدائي) من بني غداة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن
تميم . كان فارساً شاعراً (فناظره) يريد ناظره في نظام الجيش (سعداً) يريد بني
سعد بن زيد مناة بن تميم . (والرباب) « بالكسر » وهن خمس قبائل ضبة بن أذ
وعدي بن زيد مناة بن أذ . وتيم وعُكْل ونور أبناء عبد مناة بن أذ بن طابخة بن
اليأس بن مضر . سوا بذلك لأنهم أدخلوا أيديهم في رُبِّ ونحالوا عليه فكانوا يداً
واحدة . والرب « بضم الراء وتشديد الباء » : سلاقة الثمر بعد اعتصاره وطبخه .
(عيس بن طلق) بن ربيعة بن عامر بن بسطام بن الحكم بن ظالم بن صريم « بفتح
الصاد » وقول أبي عثمان المازني عن أبي عبيدة أنه (أحد بني صريم بن يربوع) لم
أجد في نسب بني يربوع . والذي ذكره ياقوت في كتابه المقتضب أن صريماً ابن
مقاس واسمه الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . (كهمس)
سيأتي ذكره في الخواارج (بالمربد) هذه قافية مجرورة وما بعدها مرفوع وذلك إقواء
(على رسلها) الرسل « بكسر فسكون » الرقي والتودة

فلما تَوَاقَفُوا* بَعَثَ إِلَيْهِمُ الْأَحْنَفُ يَامْعَشَرَ الْأَزْدِ وَدِيْعَةً مِنْ أَهْلِ
الْبَصْرَةِ أَنْتُمْ وَاللَّهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ تَيْمِ الْكُوفَةِ وَأَنْتُمْ جِيرَانُنَا فِي الدَّارِ
وَيَدُنَا عَلَى الْعَدُوِّ. وَأَنْتُمْ بَدَأْتُمْوْنَا بِالْأَمْسِ وَوَرِثْتُمْ حَرِيْمَنَا وَحَرَقْتُمْ عَلَيْنَا
فَدَفَعْنَا عَنْ أَنْفُسِنَا وَلَا حَاجَةَ لَنَا فِي الشَّرِّ مَا أَصَبْنَا فِي الْخَيْرِ مَسْلُكًا
فَتَيَمَّمُوا بِنَا طَرِيقَةً قَاصِدَةً* فَوَجَّهَ إِلَيْهِ زِيَادُ بْنُ عُمَرَو تَحْيِيزَ خَلَّةٍ مِنْ ثَلَاثِ
إِنْ شِئْتَ فَانْزِلْ أَنْتَ وَقَوْمُكَ عَلَى حُكْمِنَا وَإِنْ شِئْتَ نَخْلُ لَنَا عَنِ الْبَصْرَةِ
وَأَنْزَلَ حُلَّ أَنْتَ وَقَوْمُكَ إِلَى حَيْثُ شِئْتُمْ وَإِلَّا فَدُوا* قَتَلْنَا وَاهْتَدُوا
دِمَاءَكُمْ وَلِيُوَدَّ مَسْعُودٌ دِيْعَةَ الْمُشْعَرَةِ*. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَتَأْوِيلُ قَوْلِهِ دِيْعَةُ
الْمُشْعَرَةِ. يَرِيدُ أَنْ يَمْلُوكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا قُتِلَ وَهُوَ مِنْ
أَهْلِ بَيْتِ الْمَلِكَةِ وَدِيْعَةُ عَشْرِ دِيَّاتٍ*. فَبَعَثَ إِلَيْهِ الْأَحْنَفُ سَخَنَتَارُ
فَانْصَرَفُوا فِي يَوْمِكُمْ فَهَزَّ الْقَوْمُ رَايَاتَهُمْ وَانْصَرَفُوا فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ بَعَثَ إِلَيْهِمُ

(فلما تواقفوا) عبارة غيره فالتقى القوم فاقتتلوا شدة قتال فقتل من الفريقين قتلى
كثيرة فقالت بنو تميم الله الله يامعشر الأزد في دماءنا ودمائكم . بيننا وبينكم
القرآن ومن شئتم من أهل لاسلام ، فان كنت لكم بينة علينا أننا قتلنا صاحبكم
فاخذروا فصل رجل فينا فاقتلوه بصاحبكم وإن لم تكن لكم بينة علينا أننا قتلنا صاحبكم
ما قتلنا ولا أمرنا ولا تعلم لصاحبكم قاتلا . وإن لم تريدوا ذلك فنحن ندي صاحبكم
بمائة ألف درهم فامطلحوهم وتأهبوا لأحلف في وجوه مصر فقال يامعشر الأزد نخ .
(قاصدة) مستقيمة غير جائرة (فدوا) من الهدية قول ودي القنبل يديه دية ذ
أعطاه لدية (لشعرة) يريد دية لولك لقي أصحاب لاشعار . وهو لادده . بطعنة أو
رمية (عشردبات) ولدية مائة من لابل فهن مائة

إنكم خيرٌ مُؤمنوا خلافاً ليس فيها خيارٌ . أما النزول على حكمكم فكيف يكون والكلمة * يَظُرُّ دَمًا . وأما تَزَكُّ ديارنا فهو أخو القتل . قال الله عزَّ وجل * (ولو أنَّا كتبنا عليهم * أن يقتلوا أنفسهم أو آخرُ جِوا من دياركم ما فملوه إلا قليلٌ) ولكنَّ الثالثةَ إنما هي تحلُّ على المالِ فنحن نُبطلُ دِمَاءَنَا ونَدِي قَتْلَاكُمْ . وإنما مسمودٌ رجلٌ من المسلمين وقد أذهب الله أمرَ الجاهلية . فاجتمع القومُ على أن يَقِفُوا أمرَ مسمودٍ وَيُغَمِّدَ السيفُ وَيُودِيَ سائرُ القَتلى من الأزدِ وربيعةٌ فتَضَمَّنَ ذلكَ الأحنفَ ودفعَ إياسُ * بن قتادةَ المُجاشِعيَ رهينةً حتى يُودِيَ هذا المالَ فرضِيَ به القومُ ففخرَ بذلك الفرزدقُ فقال

وَمِنَّا الَّذِي أَعْلَى يَدَيْهِ رَهِينَةٌ لِفَارِئِي مَعَدٍّ يَوْمَ صَرْبِ الْجَاهِمِ
عَشِيَّةَ سَأَلَ الْمِرْبَدَانِ كِلَاهُمَا عَجَاجَةً مَوْتٍ بِالسُّيُوفِ الْعُصَاوِمِ

(والكلم) الجرح واحد الكلوم والكلام « بكسر الكاف (فهو أخو القتل قال الله لنذ) يريد أنه أخوه حيث قرنه به في الذكر (كتبنا عليهم) يريد كتبنا على المناقذين مثل ما كتبنا على بني إسرائيل من قتلهم أنفسهم أو خروجهم من ديارهم حين استتيبوا من عبادة العجل (إياس بن قتادة) هو ابن أخت الأحنف (ففخر بذلك الفرزدق) على جرير وقبله

رَأَيْنَا مَعَدَّ يَوْمَ شَالَتْ قُرُوءُهَا قِيَامًا عَلَى أَقْتَارِ لِحْدَى الْعِظَامِ
رَأَوْهَا أَحَقَّ ابْنِي زَارٍ وَغَيْرِهِمْ بِإِصْلَاحِ صَدْعٍ بَيْنَهُمْ مَتَاقِمِ
حَقًّا دِمَاءَ الْمُسْلِمِينَ فَأَصْبَحَتْ لَنَا لَعْمَةٌ يُثْنِي بِهَا فِي الْمَوَاسِمِ
عَشِيَّةَ أَعْلَنَّا عَمَانَ أُمُورَهَا وَقَدْ نَا مَعَدًّا بِعِوَةِ الْخِزَامِ

هُنَالِكَ لَوْ تَبَنَّى كَلْبِيًّا * وَجَدْنَهَا أَذَلَّ مِنَ الْقِرْدَانِ * تَحْتِ الْمَنَاسِمِ *
(قال أبو الحسن وكان أبو العباس رُبَّمَا رَوَاهُ لِعَاذِي * مَعَدَّ) ويقال إن تَبَنَّى
في ذلك الوقت مع بادِيهَا وحُلَفَائِهَا مِنَ الْأَسَاوِرَةِ * وَالزُّطِّ * وَالسَّبَاجَةِ * وَغَيْرِهِمْ
وكانوا زُهَاءً * سَبْعِينَ أَلْفًا فِي ذَلِكَ يَقُولُ جَرِيرُ

سَائِلُ ذَوِي يَمَنِ وَرَهْطُ مُحَرَّقٍ * وَالْأَزْدَ إِذْ نَدَبُوا لَنَا مَسْعُودًا
فَأَنَامُ سَبْعُونَ أَلْفَ مُدَجِّجٍ * مُتَسَرِّبِينَ يَلَامِقًا * وَحَدِيدًا *

ومنا الذي أعطى البيت (قروما) جمع قَرْمٌ وهو الفحل من الإبل المكرم على أهله
وشولاتها رفع أذناها. ضرب ذلك مثلا لنشاط الشجمان عندهي جان الشر والأفتار
النواحي . الواحد قمر «بهم فسكون وبضمتين» (عمان) يريد أزد عمان والخزائم جمع
خزامة «بالكسر» وهي حلقة من شعر تجعل في وثرة أنف البعير يشد بها لزام: ضرب
ذلك مثلا للاقتياد (لغاري معد) منى غار «بالراء» وهو الجماعة الكثيرة يريد جيش
الأزد وجيش تميم (عجاجة موت) العجاجة في الأصل واحدة العجاج وهو من الفجار
ما ثورته يريح يريد موتا شبيها بالعجاجة في كثرة انتشارها

(كَلْبِيًّا) يريد كلب بن يربوع قبيلة جرير (القردن) جمع قراد «بضم القاف» وهو
دويبة تعض الإبل (الأساورة) قوم من المعجم نزلو البصرة قديماً كالأحامرة بالكوفة
(الزط) جيل أسود من السند. اليهم تنسب الثياب زطية لواحد زطي مثل روم
ورومي (السباجه) سلف أنهم قوم من السند كانوا بصرة يستجرون للقتل. واحد
سَبَّيجِي (زهاء) «بضم زى وكسره» : قدر الشيء (ورَهْطُ مُحَرَّقٍ) يريد به
عمرو بن هند بنى حرَّاق يوم وَرَّةَ سَعَةِ وتسعين رجلا من درة قبيصة تغردق
(مدجج) «بفتح الجيم وكسره» وهو «فارس» ندى مدجج في سلاحه وتغضى به
(يلامق) جمع يلمق . وهو قند محشوق . ورعى «عزب (وحديداً) رده مدحوع
(١٢٨ - حرمه) في (

قال الأحنف: فكثرت على الديات فلم أجدها في حاضرة تميم فخرجت نحو يبرين فسألت عن المقصود هناك فأرشدت إلى قبضة فاذا شيخ جالس بفنائها مؤثر بسملة محتب بجبل فسلمت عليه وانسبت له فقال ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت توفى صلوات الله عليه قال فما فعل عمر بن الخطاب الذي كان يحفظ العرب ويحوطها فقلت له مات رحمه الله تعالى. قال فأى خير في حاضر تيمم بعدهما. قال فذكرت له الديات التي لزمنا للأزد وربيعة. فقال لي أقم فاذا راج قد أراح ألف بعير فقال خذها ثم أراح عليه آخر مثلها فقال خذها فقلت لا أحتاج إليها قال فانصرفت بالألف عنه ووالله ما أدري من هو إلى الساعة. قوله المناسم واحدها منسم*. وهو ظفر البعير* في مقدم الخلف. وهو من البعير كالسنبك من الفرس وقوله عشية سال المربدان كلاهما. يريد المربد وما يليه* مما جرى مجراه. والعرب تفعل هذا في الشينين إذا جريا في باب واحد

(قال الأحنف) هذا حديث أبي العباس وهو مخالف لما رواه شارح النقائص عن أبي عبيدة فارجع إليه إن شئت (منسم) « بكسر السين » وقد نسّم به ينسم « بالكسر » نسما. ضرب به (وهو ظفر البعير) لكل بعير منسمان. وهما ظفراه اللذان في يديه (وهو من البعير الخ) هذا قول آخر وعبرة اللمعة والمنسم طرف خف البعير والنعامة والفيل. وقيل منسماء ظفراه اللذان في يديه (كالسنبك) هو طرف حافر الفرس وجانباه من قدام وجهه السنابك (يريد المربد وما يليه) على المجاز. وقال بعض الناس. أراد سكة المربد بالبصرة والسكة التي تليها من ناحية بني تميم

قال الفرزدق

أخذنا بأطراف السماء عليكم لنا قراها والنجوم الطوالع
يريد الشمس والقمر لأنهما قد اجتمعا في قولك النيران . وغلب الاسم
المذكر . وإنما يؤثر في مثل هذه الخفة وقالوا العُمران لأبي بكر وعمر .
فإن قال قائل إنما هو عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز فلم يصيب لأن أهل
الجليل نادوا بملي بن أبي طالب رضى الله عنه . أعطنا سنة العُمَرين . فإن
قال قائل فلم يقولوا أبوي بكر وأبو بكر أفضلها فلأن عمر اسم مفرد
وإنما طلبوا الخفة وأنشدني التوزي عن أبي عبيدة لجرير
وما لتغليب * إن عدّوا مساعيم نجم يضيء ولا تسم ولا قر
ما كان يرضى رسول الله فعلهم والعُمران أبو بكر ولا عمر
هكذا أنشدنيه (إنما قال هكذا أنشدنيه لأن غير التوزي يرويه والطيبان
أبو بكر ولا عمر)

(لأنهما قد اجتمعا الخ) يريد أن التغلب إنما يكون لمعنى غلب في الشينين كالفضل في
العمرين والنور في القمرين . والنسل في الأبوين (لأن أهل الجليل الخ) وقد روى
معاذ بن مسلم الهراء النحوى أن الذين أحاطوا بثمان يوم الدار قالوا له « تسلك سيرة
العمرين » (فإن قال قائل) كن حجة ما روى عن قتادة أنه مثل عن عتق أمهات
لأولاد فقل قضي العُمران فما بينهما من الخفاء بعق أمهات الأولاد . يريد عمر بن
الخطاب وعمر بن عبد العزيز . لأنه لم يكن بين أبي بكر وعمر خليفة (فلأن عمر الخ)
وذكر لازهرى أن العرب تبدأ بالفضول كثيراً . يقولون ربعة ومضر وسبأ وعامر
ولم يترك قليلاً ولا كثيراً (وهو تغلب) بهجو به لأخطأ التغلبي

وقال آخر (هو حميد* الأرقط)

قدنى من نصر الخبيثين قدى

يريد عبد الله ومُصعباً* ابني الزبير وانما أبو خبيب عبد الله*

(حميد) ابن مالك بن ربي بن نخاشن . من بني زيد مناة بن نعيم . سمي بالأرقط لأنار كانت بوجهه . والرقط: النقطة . وهو راجز شاعر أحد البخلاء الاربعة . ثلاثهم . أبو الأسود الدؤلي والخطبة وخالد بن صفوان (يريد عبد الله ومصعباً) غيره يقول «أراد عبد الله وولده خبيياً» وسيأتي لأبي العباس ينشده عند ذكر الخوارج بصيغة الجمع . وقال «يريد خبيياً ومن معه» . وكذلك رواه ابن السكيت وقال يريد أبا خبيب ومن كان على رأيه . وذهب بعض الناس الى أنه جمع بمحذف ياء النسب كالأشعرين والنخيرين (أبو خبيب عبد الله) هذه احدى كنيتهين له . ثانيتهما أبو بكر . وكان ينم بالأولى . يريدون نسبته إلى الخبـ . والخبـ «بالفتح» الخلداع والخبث . وهذا الشطر من أرجوزة يمدح بها أبو محمد بن يوسف النقي ويعرض فيها بابن الزبير . يقول

قلت لمنسى وهي عجلت تمتدى لانوم حتى تحسرى وتلهدى
أو تردى حوض أبى محمد ليس الإمام بالشحيح الملحد
ولا يوبز في الحجاز مُقرِد إن بُر يوماً بالفضاء يُصطد
أو ينجز فالحجر شر محكد قدنى من نصر الخبيثين قدى

المنسُ الناقة الصلبة وتمتدى من المدو وهو الإسمراع وتحسرى «بكسر السين» تكلى وتنعى (وتلهدى) من ألهد دابته أجهدها أو من ألهدها الرجل . إذا ضغط فأتز في ظهرها (والمحد) الضالم في الحرم والوبر، دويبة على قدر السنور غبراء اللون أو بيضاء حسنة العينين شديدة الحياء تكون بالعرز والأثني وبرة . والجمع وبز

وقرأ بعض القراء * سلام على إليكسين فجمعهم * على لفظ إلياس * . ومن ذا قول العرب المسامية والمالية والتأذرة . فجمعهم على اسم الأب والمشترة اسم لقتل الملوك خاصة . كانوا يكبرون أن يقولوا قتل فلان فيقولون أشعر فلان من إشمار البدن * . ويروى أن رجلا قال حضرت الموقف مع ابن الخطاب رضى الله عنه فصاح به صائح يا خليفة رسول الله . ثم قال يا أمير المؤمنين . فقال رجل من خلفي دعاه باسم ميت * مات والله أمير المؤمنين فالتفت فإذا رجل من بني لُهب * وهم من بني نصر بن الأزد وهم أزد جر قوم

و (مقرد) من أقرد الرجل ذل وخضع . وضبير (ير ويصطد) (وينجحر) عائد إليه . تقول جحره فأنجحر . أدخله جحره فدخل (والمحكد) « بكسر الكاف » الملجأ . يريد أنه عائد بالحرم لا يستطيع أن يخرج إلى الحل مخافة الإغارة عليه

(وقرأ بعض القراء) هو عبد الله بن كثير المكي وأبو عمرو الدوري وعاصم بن أبي السجود والكسائي (فجمعهم) يريد أنه جعل كل واحد من عشيرته الأقربين إلياسا فجمعهم على لفظه وقال بعض الناس الأصوب أن الباء والنون زيدتا لمعنى فى السريانية ولو كان جمعا عربيا لوجب أن يعرف بالآف واللام (إلياس) « بقطع الهمزة وقرأ نافع بن أبي نعيم المدني وعبد الله بن عامر للمعشى سلام على آل ياسين ، « بد الهمزة وفصل اللام » كآل عمران . وياسين سمى بنى إيس . (من إشعار البدن) البدن « بضم الباء » جمع بدنة « بفتحها » وهى الذئقة والبقرة وكذا البعير تنحر بمكة وإشعارها أن يمشى جلدها أو سندهم بمبضع ونحوه حتى يظهر لهم ليعلم أنها هذى (بسم ميت) عنى به بكر رضى الله عنه (لُهب) بن بُجَر بن كعب بن لُحْث ابن كعب بن عبد الله بن مالك بن صر بن لاذد (وهو زجر قوم) نزجر فى الأصل أن نزجر طائرا أو ضيأ سحبا ويزجر فتضربت منه . معنى به أنه كف لى بصدق جلده . ون لُبر شيئا يزجره

قال كثير:

سألتُ أخا هلبٍ * لينزجرَ زجرَةً وقد صارَ زجرُ العالمين إلى هلبٍ
قال فلما وقفنا لرُمي الجمارِ إذا حصاةٌ قد صكَّتْ صِلعةً عمرَ فادَمته فقال

(كثير) بن عبد الرحمن بن الأسود عامر الخزاعي يكنى أبا صخر وأبا جمعة وجمعة اسم أمه ابنة الأشيم بن خالد . وهي كنية جدّه . شاعر أمويّ (سألتُ أخا هلب) كذا رواه أبو العباس ولم يصب . والرواية
تيممتُ لِهلبٍ أبغني العلمَ عندهم وقد رُدَّ علمُ العالمين إلى هلبٍ

وبعده

تيممتُ شيخاً منهم ذا بَجالة بصيراً بزجرِ الطيرِ منخفي الصُّلبِ
قلتُ له ماذا ترى في سوانح وصوت غرابٍ يفحصُ الوجهَ بالتربِ
قال جرّى الظبيُّ السنيحَ بينها وقال غرابٌ جِدَّ منهرِ السكبِ
فإلا تكن مانت فقد حال دونها سواك خليل باطن من بني كعبِ
بروي أنه تشقُّ أم الحويرث الخزاعية فنسب بها فكرهتُ أن يسمَّعَ بها كما سمَّعَ بعزة
فقال له إنك رجل فقير فابتغِ مالاً ثم اخطبني كما يخطب الكرام فتوق منها ألا
تزوج حتى يقدم عليها وذهب إلى عبد الرحمن بن الأبريق الأزدي بمدحه فلقى طلباء
سوانح وغراباً يفحص التراب بوجهه فتأخَّر من ذلك فمرَّج على حيٍّ من بني هلب
فقال أيكم يزجر فقالوا كلنا فنريد فقال أهلكم بذلك فقالوا ذلك الشيخ المنخفي
الصلب فقص عليه فقال قد توفيت أو تزوجت رجلاً من بني عمها فأنشأ هذه الأبيات
فلما مدح عبد الرحمن وأصاب منه خير أقدم عليها فوجدها تزوجت رجلاً من بني كعب
(وذا بَجالة) ذا تبجيل تبجله الناس وتمظفه (يفحص الوجه بالترب) لم يستقم له أن يقول
« يفحص التراب بوجهه » قلبه (منهر) سائل من أنهر المفع سال كهمز (السكب)
صب الماء والدمع يريد أن الغراب يشير إلى أن دمعه سيوجد في أنهار سكب

قَاتِلْ أَشْعَرَ وَاللهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَا يَقِفُ هَذَا الْمَوْقِفَ أَبَدًا فَالْتَفَتَ فَإِذَا
الْإِنْبِيُّ بَعَيْنُهُ فَقَتِلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَبْلَ الْحَوْلِ

* باب *

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَنشدني رجلٌ من أصحابنا من بني سعد قال أَنشدني أعرابيٌّ
في قصيدة ذى الرُّمَّةِ

أَلَا يَا سَلَمَى يَا دَارَ مَيٍّ عَلَى الْبَلَى وَلَا زَالَ مِنْهَا يَجْرَعُ عَيْنُكَ الْفَطَرُ
يَتَبَنَّى لَمْ تَأْتِ بِهِمَا الرُّوَاةُ وَهَمَا

رَأَيْتُ غُرَابًا سَاقَطًا فَوْقَ قَضْبَةٍ مِنْ الْقَضْبِ لَمْ يَنْبُتْ لَهَا وَرَقٌ نَضْرُ
فَقُلْتُ غُرَابٌ لَا غُرَابٍ وَقَضْبَةٌ لِقَضْبِ النَّوَى هَذِي الْعِيقَةُ وَالزَّجَرُ
وَقَالَ آخَرُ (قَالَ أَبُو الْحَسَنِ هُوَ جَحْدَرُ الْمُسْكِيِّ * وَكَانَ لِيصًا *)

وَقَدِمَا هَاجَنِي وَازْدَدْتُ شَوْقًا بُكَاءَ حَمَامَتَيْنِ تَجَاوَزَانِ
(وَقَدِمَا عَنْ أَبِي الْحَسَنِ)

(قصبة) واحدة القضب : وهو شجر له ورق كورق الكثرى إلا أنه أرق وأنعم
(المكلّي) نسبة إلى أمة يقال لها مكلّ حضنت الحرث وجشم وسعدا وعليها أبناء
عوف بن وائل بن قيس بن عوف بن عبيد مناة بن أد بن طابخة فقلت عليهم (وكان
لصا) يقطع الطريق وحده وينهب الأموال ما بين حجر ونجامة فبلغ ذلك الحجاج
فبعث إلى عامله بالنجامة فاحتل حتى أرسله إلى الحجاج مكبلا بالحديد فسجنه (وقدمنا
عن أبي الحسن) يريد قد التى للتحقيق وم الزائدة . والأجود روية بني علي في
أهاليه (ومما هاجني) وهدأ البيت وأخواه من كلمة قلها في سجنه وهي برواية بني علي

تجاوَبَتَا بِلَحْنٍ أَجْمَى عَلَى عودَيْنِ مِنْ عَرَبٍ وَبَانَ
فَكَانَ الْبَازُ أَنْ بَانَتْ سُلَيْمَى وَفِي الْغَرَبِ اغْتَرَاكَ غَيْرُ دَانٍ
وَأَنْشَدَنِي أَبُو مُحَلَّمٍ لِرَجُلٍ مِنْ وَلَدِ طَلِيبَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ
وَكُنْتُ إِذَا خَاصَمْتُ خَصْمًا كَيْبَتُهُ عَلَى الْوَجْهِ حَتَّى خَاصَمْتَنِي الدَّرَاهِمُ

نَاوَيْتِي فَبِتَ لَهَا كَنِيئًا هُمُومٌ مَا تَفَارِقُنِي حَوَانُ
هِيَ الْعُودُ لَا عُودًا قَوْمِي أَطْلُنْ عِيَادَتِي فِي ذَا الْمَكَانِ
إِذَا مَا قُلْتَ قَدْ أَجْلَيْنَ عَنِي نَحْنُ رَيْعَانُ عَلَى نَائِي
وَكَانَ مَقَرٌّ مَنْزِلُنْ قَلْبِي قَدْ أَفْهَمَنَهُ وَالْهَمُّ آتِي
أَلَيْسَ اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ قَلْبِي يَجِبُكَ أَيُّهَا الْبَرَقُ الْيَمَانِي
وَأَهْوَى أَنْ أُرْدَا لِيكَ طَرَفِي عَلَى عُدُوَاءٍ مِنْ شَغْلِي وَشَانِي
نَظَرْتُ وَنَاقَلَتْنِي عَلَى تَمَارِ إِلَى نَارِيهِمَا وَهَمَا بَعِيدِ
وَمَا هَاجَنِي الْآيَاتُ الثَّلَاثَةُ وَبَسْ دَهْنُ

أَلَيْسَ اللَّيْلُ يَجْمَعُ أَمْ عَمْرُو وَإِيَّانَا فَذَاكَ لَنَا تَدَانِي
نَهْمُ وَزَيُّ الْهَلَالِ كَمَا أَرَاهُ وَيَلُوهَا النَّهَارُ كَمَا عَلَانِي
فَيَا أَخُوَيَّ مَنْ كَسَبَ بَنَ عَمْرُو أَقْلًا الْيَوْمَ إِنْ لَمْ تَنْفَعَانِي
إِذَا جَاوَزْتَا سَعَمَاتِ حَجَرٍ وَأُودِيَةِ الْيَمَامَةِ فَانْفَعَانِي
وَقَوْلَا جَعْدُرُ أَمْسَى رَهِينًا يَحَازِرُ وَقَعَ مَصْقُولُ يَمَانِ
يَحَازِرُ صَوْلَةَ الْحِجَابِ ظِلْمًا وَمَا الْحِجَابُ ظِلَامُ لَجَانِي
إِلَى قَوْمٍ إِذَا سَمِعُوا بِقَتْلِي بَكِي تَسْبِيحُهُمْ وَبَكِي الْغَوَانِي
فَإِنْ أَهْلَكَ قَرَبٌ قَتِي سَبِيحِي عَلَى مَهْدَبِ رَخْصِ الْبَنَانِ

فلما تنازَعنا الخصومة غلبتُ على وقالوا قُمْ فانك ظالم
 وقرأتُ على أبي الفضل المباس بن الفرَج الرِياشي عن أبي زيد الانصاري
 ولقد بَغَيْتُ المَالَ من مَبَغَاتِهِ * والمالُ وَجْهٌ للفقى معروضُ
 طابَ الغنى عن صاحِبِ * لِجِحْبِي * إنَّ الفقيرَ إلى الغنى بَغِيضُ
 وقال آخر أنشدني التوزي عن أبي زيد
 وصاحبُ نَهْبَتِهِ لِيَنْهَضَا * إذا الكرى في عَيْنِهِ تَمْضِضَا
 فقامَ عَجَلَانٌ وما تَأْرَضَا * يَمْسَحُ بالكفَّينِ وَجْهًا أَيْضَا
 قوله وما تَأْرَضَا أي لم يلزم الأرضَ

ولم أك قد قضيت حقوق قومي ولا حقَّ المهند واللسان
 (كنبياً) من كنع كنع كنعاً وكنوعاً قبض وتداخل و(حوان) عواطف. وريمان
 كل شيء ورَبْعُهُ أوله و(آفنه) أتعبه وأعيينه كنفه « بشديد الفاء » و(آن)
 من أنى الماء يأتي « بالكسر » أنى (وران في) بلغ منتهى الحرارة. يريد والمهم بالغ غايته
 و (العداة) « بضم العين وفتح الدال » ما يصرفك عن الشيء كالعداء والمادية
 وأراد « بسمفات حجر » نجيلها . وإنما السمفات ورق لجريد . لواحدة : سمعة .
 (غرب) « بالتحريك » واحدة غربة . اسم شجر تتخذ منه القداح البيض (وبن)
 واحدة بابة . اسم شجر له ثمرة كقرون للوبياء . طويل في استواء ونعومة . ولذات
 طجت الشعر بذكره في تشبيه الناعمة من النساء مُقَمَّدة القعدة
 (من مِبَغَاتِهِ) هذا مثل قوله أتيت لأمر من . . . تريد . . . (عن صاحب) عموم
 الغنى يريد لاستغناء عنه (الكري خ) شبه غرار الماء بضمضة ماء وعة . من الغم

وَأَنشَدَنِي التَّوْزِي عَنْ أَبِي زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ (قَالَ أَبُو الْحَسَنِ هُوَ شَيْبُ بْنُ الْبَرَاءِ*)
لَقَدْ عَلِمْتُ* أُمُّ الصَّبِيِّينَ أَنِّي إِلَى الضَّيْفِ قَوَامُ السَّنَاتِ خَرُوجُ
إِذَا الْمُرْغَتْ* الْمَوْجَاءُ بَاتَ يَمُرُّهَا عَلَى ضَرْعِهَا ذُو تَوَمَتَيْنِ لَهْجُ
وَإِنِّي لَا تُغِي اللَّحْمَ نِيًّا وَإِنِّي لِمَنْ يُهِنُ اللَّحْمَ وَهُوَ نَضِيجُ
قَوْلُهُ قَوَامُ السَّنَاتِ يَرِيدُ سَرِيعَ الْإِنْتِبَاهِ . وَالسَّنَةُ شِدَّةُ النَّعَاسِ وَلَيْسَ
بِالنَّوْمِ* بَعِيْنُهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (لَا تَأْخُذْهُ سَنَةٌ وَلَا نَوْمٌ) وَقَالَ ابْنُ
الرَّقَاعِ الْعَامِلِيُّ

لَوْلَا الْحَيَاءُ وَأَنْ رَأَيْتُ قَدِ عَسَا فِيهِ الْمَشِيبُ* لَوُزْتُ أُمُّ الْقَاسِمِ
وَكَاثَتْهَا بَيْنَ النِّسَاءِ أَعَارَهَا عَيْنِيهِ أَحْوَرُ مِنْ جَاذِرِ* عَاسِمِ*

(شَيْبُ بْنُ الْبَرَاءِ) الْبَرَاءُ أُمُّهُ وَاسْمُهَا قِرْصَاقَةٌ «بَكْسَرُ الْقَافِ» ابْنَةُ الْحَرِثِ
ابْنِ عَوْفِ الْمُرْتِي. لُقِّبَتْ بِالْبَرَاءِ لِبَيَاضِهَا وَمَا بَهَا مِنْ بَرَصٍ. وَشَيْبُ هُوَ ابْنُ زَيْدِ بْنِ
جَحْزَةَ أَوْ جَحْزَةَ بْنِ عَوْفِ الْقِدْيَانِيِّ : شَاعِرٌ بَدَوِيٌّ فَصِيحٌ مِنْ شُعْرَاءِ بَنِي أُمَيَّةَ (لَقَدْ عَلِمْتُ)
رَوَايَةُ الْمُفَضَّلِ الضَّبِّي «وَقَدْ عَلِمْتُ» وَقَبْلَهُ

لَعَمْرُ ابْنَةِ الْمُرْتِي مَا أَنَا بِالَّذِي لَهُ أَنْ تَتُوبَ النَّائِبَاتُ ضَجِيجُ
(إِذَا الْمُرْغَتْ) يَرُودُ «إِذَا الْمُرْغُ» (تَوَمَتَيْنِ) يَرُودُ «ذُو وَدَعَتَيْنِ» (وَلَيْسَ
بِالنَّوْمِ) يَرِيدُ أَنْ أَوَّلَ مَا يَبْدَأُ الْعَيْنُ النَّعَاسَ ثُمَّ السَّنَةُ . ثُمَّ النَّوْمُ يَغْشَى الْجِسْمَ جَمِيعَهُ .
وَمِنْ الْأَزْهَرِيِّ : حَقِيقَةُ النَّعَاسِ السَّنَةُ مِنْ غَيْرِ نَوْمٍ . وَأَنشَدَ يَتِ ابْنُ الرَّقَاعِ «وَسَنَانُ
أَقْصَدُهُ النَّعَاسُ لَمْ» وَابْنُ الرَّقَاعِ هُوَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الرَّقَاعِ
مِنْ بَنِي عَامِلَةَ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ وَدِيعَةَ بْنِ قِضَاعَةَ . وَهُوَ شَاعِرٌ قَدَّمَ عِنْدَ بَنِي أُمَيَّةَ (عَسَا فِيهِ
الْمَشِيبُ) اشْتَدَّ بَيَاضُهُ . مِنْ عَسَا النَّمَاتُ عُسُوًّا عَلَى فَعُولٍ : اشْتَدَّ وَغَلِظَ (جَاذِرٌ) جَمْعُ
جَوْذَرٍ «بِفَتْحِ الدَّالِ وَضَمِّهَا» وَهُوَ وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ (عَاسِمٌ) «بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ» رَمَلُ بَنِي سَعْدٍ

وَسَنَانُ أَقْصَدَهُ النَّعَاسُ* فَرَنَّتْ* فِي عَيْنِهِ سَنَةً* وَلَيْسَ بِنَائِمٍ
مَعْنَى رَنَّتْ* تَهَيَّأَتْ . يُقَالُ رَنَّقَ النَّسْرُ إِذَا مَدَّ جَنَاحَيْهِ لِيَطِيرَ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ
(إِذَا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ رَنَّقَ فَوْقَنَا) عَلَى حَدِّ قَوْسَيْنَا* كَمَا رَنَّقَ النَّسْرُ
وَقَوْلُهُ الْمُرْغُوثُ . يَعْنِي الَّتِي تُرْضِعُ* تُرْعَثُ وَلَدُهَا وَيُقَالُ لَهَا رَعُوثُ* قَالَ طَرُفَةُ

وَالرَّوَايَةُ الْجَيِّدَةُ « جَاسِمٌ » بِالْجِيمِ . وَهِيَ قَرْيَةٌ بِالشَّامِ . بَيْنَهَا وَبَيْنَ دِمَشْقَ ثَمَانِيَةُ فَرَاسِخَ
(أَقْصَدَهُ النَّعَاسُ) أَصَابَهُ . مِنْ قَوْلِهِمْ : أَقْصَدَهُ . إِذَا طَعَنَهُ أَوْ رَمَاهُ بِسَهْمٍ فَلَمْ يَخْطِ
مَقَالَهُ . وَبَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ :

يَصْطَادُ يَقْظَانُ الرِّجَالُ حَدِيثُهَا وَتُطِيرُ بِهَجَّتِهَا بَنُومُ الْحَالِمِ
(مَعْنَى رَنَّتْ انْطَلَقَ) غَلَطَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي تَفْسِيرِهِ وَتَفْسِيرُهُمَا اسْتَشْهَدَ بِهِ وَذَلِكَ أَنَّ تَرْيِيقَ
الطَّائِرِ فِي اللَّفَّةِ عَلَى وَجْهِهِ أَحَدُهُمَا صَفَةً جَنَاحِيهِ فِي الْهَوَاءِ لَا يَحْرُكُهَا . وَالْآخَرُ أَنَّ
يَخْفِقُ بِجَنَاحِيهِ فِي الْهَوَاءِ فَلَمْ يَسْقُطْ وَلَمْ يَبْرَحْ . وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ اللَّفَّةِ مَا قَالَ أَبُو
الْعَبَّاسِ . وَكَيْفَ صَاغَ لَهُ أَنْ يَفْسِرَ قَوْلَ ذِي الرِّمَّةِ بِمَا ذَكَرَهُ مَعَ قَوْلِهِ « رَنَّقَ فَوْقَنَا »
عَلَى أَنَّ رَوَايَةَ دِيوَانِهِ كَمَا خَفِقَ النَّسْرُ . فَالْصَّوَابُ أَنَّ يَفْسِرَ قَوْلَ ذِي الرِّمَّةِ بِالْوَجْهِ
الْآخِرِ لِأَنَّهُ يَصِفُ يَتَنَّا مِنْ الشَّعْرِ ضَرْبَتَهُ الرِّيحَ وَقَبْلَهُ :

(إِذَا صَمَحَتْنا الشَّمْسُ كَانَ مَقِيلَنَا سَمَاوَةَ بَيْتِ لَمْ يُرَوِّقْ لَهُ سِتْرٌ)
فَأَمَّا قَوْلُهُ عَدِي (فَرَقَتْ فِي عَيْنِهِ سَنَةً) فَمِنْ التَّرْيِيقِ يَعْنِي الْخَطَاةَ (صَمَحَتْنا الشَّمْسُ) أَذْثَنَا
مِنْ شِدَّةِ حَرِّهَا يُقَالُ صَمَحَتِ الشَّمْسُ تَصْمَحُهُ صَمَحًا . إِذَا شَدَّ عَلَيْهِ حَرُّهَا حَتَّى كَدَّتْ
تَذِيبَ دِمَاقَهُ وَ (سَمَاوَةَ بَيْتِ) سَقْفَهُ وَ (لَمْ يُرَوِّقْ) لَمْ يَجْعَلْ لَهُ رِوَاقًا . وَهُوَ السِّتْرُ
عَدَا دُونَ السَّقْفِ (عَلَى حَدِّ قَوْسَيْنِ) بَرِيدُ رَنَّقَ فَوْقَنَا عَلَى مَنَهْيِ طَرَفِ قَوْسَيْنِ . وَكَانَتْ
مَرْتَفَعَتَيْنِ عَنْهَا قَلِيلًا (يَعْنِي الَّتِي تُرْضِعُ) بَرِيدٌ مِنَ النِّسَاءِ . بِحِزَا . وَالْأَصْلُ مَرْضِعَةٌ
مِنَ الصَّانِ خَاصَّةً وَهِيَ الَّتِي رَادَّهَا طَرَفَةٌ عَلَى مَا يَأْتِي . يُقَالُ رَغِثَتِ النَّعْجَةُ وَلَمَدَتْ . أَرْضَعَتْ
(وَيُقَالُ لَهَا رَعُوثُ) وَرَعُوثَةٌ يَصُا . أَوْ رَعُوثٌ الَّتِي وَلَمَدَتْ قَعُظَ (وَالْعَوَاجِذُ) الَّتِي

لَيْتَ لَنَا مَكَانَ الْمَلِكِ * عَمْرُو رَغَوْنَا حَوْلَ قُبَّتِنَا نَحْوَرُ *

تعوج عليه أى تعطف عليه قبرضه (ليت لنا) هذا مطلع قصيدة يهجو بها عمرو بن هند وأخاه قابوس بن المنذر. وفي البيت الخرم وهو حذف الميم من مفاعيلن فى الوافر ويثته يسى أعصب. وبعده

من الزمرات أسبل قدامها	وضرنا مُرْكَنَةً درور
يشاركنا لنا وخلان فيها	وتملوها الكباش فما تنور
اتمرلك أن قابوس بن هند	ليخلط ملكه نوك كثير
قسمت الدهر في زمن رخي	كذلك الدهر يقصد أو يجور
لنا يوم وللكروان يوم	تطير البائسات ولا تطير
فأما يومهن فيوم نحس	تطاردهن بالحذب الصقور
وأما يومنا فنظل ركباً	وقوماً مانحلاً ولا نسير

و(الملك) « بسكون اللام » لنة فى الملك بكسرها وقد نصت اللفظة على أن جمع الأول ملوك والثانى أملاك ومناهما ذو الملك و(نحور) من خار الثور وكذا البقر والمجل : صاح. والمصدر الخوار « بالضم » وزعم بعضهم أن الخوار فى النعجة التى أرادها طرفة استجازة. وليس كما ظن. فان ابن سيدة قال الخوار من أصوات البقر والغنم والظباء والسهام. فجعل الجميع حقيقة. (والزمرات) جماعة الزمرة : وهن القليلات من الصوف والشعر وكذا الريش. وقد زمر زمرأ. كطرب طرباً : قل منه ذلك (أسبل قدامها) طال خلفها. والخلف « بالكسر » ضرع الناقة خاصة وعن اللحيانى أن الخلف للخصف وللظلف. وان الطيبي واحد الأطباء لقنوات الحافر. والظفر إلا أن طرفة استجاز القادمين للرغوث وهما فى الأصل يقالان لكل ما كان له آخران والنعجة لا آخرين لها والجمع أخلاف وخلوف. و (مركنة) ذات أركان يصف عظم ضرعها. و (درود) كثيرة السر. (رخلان) مثنى رخل « يفتح فكسر

وقوله يَمُرُّهَا* أَى يَغْلِبُهَا . وقال الله عز وجل (وعزّنى فى الخطاب) يقول غابى فى المخاطبة . وأصله من قوله كان أعزّ منى فيها ومن أمثال العرب من عزّ بَرّ . وتأويله من غلب استلب . وقال زهير (وعزّته يدها* وكاهله)

وبكسر فسكون « وهو الأتقى من أولاد الضأن . واسم الذكر حمل « بالتحريك » والجمع رخال « بالكسر ويضم » ورخلان « بكسر فسكون » يقول يشاركننا فى لبنها رخلان لنا . و(تنور) « بالتون » من نارت المرأة والظبية وغيرها تنور نوراً ونواراً « بكسر النون وفتحها » فى الأخير: نفرت . يصف أنها ألفت علو الكباش واعتادته . و(نوك) « بالضم » اسم الحمق . وقد نوك « كتب » حق فهو أنوك من قوم نوكى ونوك أيضاً على القياس مثل أهوج وهوج . وكان قابوس مولماً بالشراب والهوى (قسمت) يخاطب عمرآ (وللكروان) « بكسر الكاف وسكون الراء » جمع الكروان « محرّك » شذوذاً كأنهم جمعوه على الكرا بحذف زيادته : وهو طائر له صوت حسن يدهى (بالجمل والقبيج) « بفتح فسكون » (والبائسات) نصب على الترحم أو يرفع بدلا من ضمير تطير (فيوم نحس) وذلك لأنه كان يرسل عليهن صقوره يوم صيده . و (الحذب) ما غلظ من لأرض وارتفع (ما نحل) يريد أنه لا يأذن لما بالدخول فنحلّ ولا يأمر بالانصراف فتسير عنه

(يمرّها) « بضم العين » عزّا « بفتحها » (استلب) مناصب سلب . يقال برّ نوبه يبرّه « بالضم » بزا . سلبه وابتزّته استلبته (وعزّته يدها وكاهله) يصف فرساً وقبله

وفيث من الوسى حور تلاءه
هبطت بمسود النواشر ساج
نمير مؤذنه فأنحل صنعه
أجبت رويه النجاء هواطه
ثممر سبل لحد نهيد مرّكه
فتم وعزّته يده وكاهله

يريد ورب نبات من غيث الوسى وهو مطر وور ربيع يسب لأرض نبات و(حور تلاءه) شديدة الخضرة تغرب فى السواد وتلاءه . مجرى مياه على وادى

يقول كان ذلك أعزّ مافيه . ويقال لمهيج الفصيل* فهو لمهوج* . إذا لمّم
النّصرع . ويقال رجل ملهيج* . إذا لمجت فصالة فيتخذ خللاً* فيشده
على النّصرع أو على أنف الفصيل فإذا جاء ليرضع أوجعها بالخلال* فنصرحت*
عنها برجلها قال الشّماخ يصف الحمار

رعي بارض الوسمي حتى كأنما يرى بسفا البهي أخلّة ملهيج
البارض أول ما يبدو من النبت* والبهي يشبه السنبل* يقول فهو لما اعتاد

(والنجاه) «بالكسر» المرتفعة . الواحدة فجوة . وهو اطله، سحائبه اللاتي يدوم ماؤها في لبن .
الواحدة هاطلة : يريد أجايتها بالمطر (بمسود النواشر) مفتول النواشر وهي عصب
الذراع . الواحدة ناشرة (ومر) موقن الخلق (ونهد مراكله) يريد ضخم الجنين
حيث يركله الفارس ويضر به بعقبه (تم) تام الخلق (فلونه) فطمناه (فأكل صنمه) يريد
أحسنًا للقيام عليه فم قوامه (وعزته يدها وكاهله) يريد غلبت سائر أعضائه
(لمهيج الفصيل) كطرب فهو لاهج بأمه ولمهوج بها (رجل ملهيج) من ألهج الرجل
إذا لمجت فصالة برضاع أمهاتها (فيتخذ خللاً) الخلال «بالكسر» العود يُخلّ
به . وعبارة غيره فيعمل عند ذلك أخلّة يشدها في الأخلاف لئلا يرتضع الفصيل
(أوجعها بالخلال) غيره يقول أوجعها طرف الخلال (فنصرحت) زبنته ودفعته
(أول ما يبدو من النبت) كذا أطلقه أبو العباس وعن بعضهم البارض . أول ما يبدو
من البهي . فإذا تحرك قليلاً فهو جيم . ثم يسرة ثم صماء وأنشد ابن السكيت لذي الرمة
رعت بارض البهي جيماً ويسرة وصماء حتى آمنها نصالها
(والبهي) تكون واحداً وجماً وألفها للتأنيث . وزعم قوم أن ألفها للإلحاق واحدها
بهيأة وأنكره المبرد قال لا تكون ألف فعلى لغير التأنيث (يشبه السنبل) عن أبي
حنيفة الذي يندى البهي خير أحرار البقول . تنبت إلى أن تصير مثل الحب ويخرج

هذا المرعى اللذن استخشن البهي* . وسفاهاشوكها فيقول كأنه مخلول*
عن البهي* . أى براها كالأخلة* . وقوله ذو تومتين . فالثومة فى الأصل
الحبة* . ولكنها فى هذا الموضع التى تعلق فى الأذن (وقوله الحبة إنما
معناه من حبات النظم) وكاليت الأخير قوله

وإنى لأغلى لحما* وهى حية ويخص عندى لحما حين نذبح
بذا فاندبىنى وامدحنى فإننى فى تمتره هزة حين يمدح

❦ باب ❦

قيل لعمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى . أى الجهاد أفضل . فقال جهادك
هواك . وقال رجل من الحكماء اعص النساء وهواك واصنع ما شئت
وقال محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب . رضى الله عنهم . مالك

لها إذا بيست شوك مثل شوك السنبل . إذا وقع فى أنوف الغنم والابل أنفت عنه حتى
ينزعه الناس من أنوفها وأفواهها (استخشن البهي) يريد استخشن سفاها فامتنع
من رعيها (فيقول كأنه مخلول عن البهي) هذه الجملة أجنبية عما يريد الشماخ ثم
قوله (أى براها كالأخلة) تفسيراً لقوله (كأنه مخلول) خطأ لأن المخلول هو الذى وضع
الخلال على أنفه لا ما براها كالأخلة . والصواب أن تحذف هذه الجملة ويقتصر على قوله
فيقول براها كالأخلة (فالثومة فى الأصل الحبة) تعمل من فضة . وعن أبى عمرو
الدرة والثومة والتوأمية واحد . وقال لازهرى من قل للدرة ثومة . شبهها بما يسوى
من الفضة كاللؤلؤة المستديرة تجعلها الجارية فى آذانها . ومن قال توأمية فهو درتان
الأذنين . أحدهما توأمة الأخرى (وإنى لأغلى لحما) مثل قول شبيب (وإنى لأغلى
لحم) وكلاهما شاهد على أن يقال غلى للحم . إذا جاوز حد ثمن فيه : يريد بذلك
سلامتها من العيوب

من عيشك إلا لَذَّةُ تَزْدَلِفُ بِكَ إِلَى حِمَامِكَ وَتُقَرِّبُكَ مِنْ يَوْمِكَ . فَأَيَّةُ أَكَلَةٍ لَيْسَ مَعَهَا غَصَصٌ . أَوْ شُرْبَةٍ لَيْسَ مَعَهَا شَرَقٌ . فَتَأْمَلُ أَمْرَكَ فَكَأَنَّكَ قَدْ صِرْتَ الْحَيِيبَ الْمَقْشُودَ وَالْخِيَالَ الْمُخْتَرَمَ . أَهْلُ الدُّنْيَا أَهْلُ سَفَرٍ . لَا يَحْلُوْنَ عَقْدَ رِحَالِهِمْ إِلَّا فِي غَيْرِهَا . قَوْلُهُ تَزْدَلِفُ بِكَ إِلَى حِمَامِكَ . يَقُولُ تُقَرِّبُكَ . وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ الْمَزْدَلِفَةُ * . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ (وَزُلْفًا مِنْ اللَّيْلِ) إِنَّمَا هِيَ سَاعَاتٌ يَقْرُبُ * بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ قَالَ الْعِجَّاجُ
 نَاجٍ طَوَاهِ الْأَيْنِ * مِمَّا وَجَفَا حَتَّى اللَّيَالِي زُلْفًا فَزُلْفًا
 سَمَاوَةَ الْهَلَالِ حَتَّى أَحْقُوقَهَا

(ولذلك سميت المزدلفة) قيل لأن الناس تقرب إلى (منى) بعد الإفاضة من عرفات ولم يرز ابن سيده قال لا أدري كيف هذا وقيل هي من الازدلاف وهو الاجتماع يريد اجتماع الناس بها وقال محمد بن يعقوب الأقرب أنها من الزلف « بضمين » وهي الأرض المستوية المكنوسة (وزلفا) الواحدة زلفة كقربة وقرب وقرى وزلفا « بضمين » الواحدة زلفة كذلك « بضمين » (هي ساعات يقرب الخ) غيره يقول ساعاته القريبة من النهار: يريد بها صلاة المغرب والعشاء الأخيرة كما يريد بطرفي النهار غدوة وعشية . وصلاة الغدوة الفجر . وصلاة العشية الظهر والعصر لأن ما بعد الزوال عتي (ناج طواه الأين) قبله:

وَمَهْمُهُ يُنْبِي مَطَاهُ الْعَسَا	وَمَرَّ بِإِي عَالٍ لِمَنْ تَسْرَفَا
أَشْرَفَتْهُ قَبْلَ تَفَا أَوْ بَشَا	وَالشَّمْسُ قَدْ كَادَتْ تَكُونُ دَهْنَا
أَدْفَعَهَا بِالرَّاحِ كَيْ تَزْحَلِفَا	رَجَاةُ عَائِنٍ نَحْمَهَا تَصْرَفَا
وَأَطْمَنُ اللَّيْلِ إِذَا مَا أَسْدَفَا	وَقَنَّعَ الْأَرْضَ قِنَاعًا مُفَدَقَا

نَاجٍ . سَرِيعٌ . وَالْأَيْنُ . الْإِعْيَاءُ . وَالْوَجِيفُ . ضَرَبَ مِنَ السَّيْرِ . وَنَهَبَ
طَىَّ اللَّيَالِي لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ مِنْ قَوْلِهِ طَوَّاهُ الْآيْنُ . وَلَيْسَ بِهَذَا الْفِعْلُ .
وَلَكِنَّ تَقْدِيرَهُ طَوَّاهُ الْآيْنُ طَيًّا . مِثْلَ طَىَّ اللَّيَالِي كَمَا تَقُولُ زَيْدٌ يَشْرَبُ

وَانْفَضَّتْ فِي مُرَجِحِنٍ أَغْضَا حَوْمٌ تَرَى فِيهِ الْجِبَالَ مُخْصَفًا
كَأَنَّ رَأَيْتَ الشَّارِفَ الْمَوْحِفَا بِذَاتِ كَوْنٍ أَوْ بِنَاجٍ أَشْدَقَا
يَنْضُو الْمَهَالِجَ وَيَنْضُو الزُّفُفَا نَاجٍ طَوَّاهُ الْ

(المهه) المغازاة البعيدة . و (يُنْبِي) من أنبئت : دفعته : و (مطاه) ظهره .
و (المصف) الذين يسرون بغير هداية لا يتوخون طريقاً مسلوكة . الواحد هاسف
و (الربأ) موضع الرينة : وهو عين القوم ينظر لهم . والشفا بقية الشمس عند
غروبها والقمر عند انحاقه والبصر عند ضعفه وما أشبه ذلك . يريد علوته قبل غروب
الشمس أو مع غروبها . و (الذنف) في الأصل المرض الذي يشرف بصاحبه على
الهلاك . استعاره لمداماة الشمس للغروب . و (تزلحفا) يريد تزلحفا من تزلحفت
الشمس : دنت للغييب . و (رجاة) مصدر رجوته رجاء ورجاً ورجاوة : توقعت
منه أملاً . و (العاني الأسير) و (تصرفاً) تنقل من جهة إلى جهة : يريد أرجو مفيتها
مثل رجاة الأسير يتقلب تحت الشمس . و (أصدفا) أظلم . و (مغدفا) مرسل
من أعذفت المرأة قناعها : أرسلته على وجهها . و (انفضت) يريد ثلثت وتكسرت
تلك السدقة المفهومة من أسدفا . و (في مرجحن) في ليل تميل . و (أغضف)
الليل أظلم وأسود : يريد اشتدت طمته بعضها فوق بعض (حوه) « يفتح الحاء »
عظيم . و حومة كل شيء معظمه كحومة ماء وزمل والتمل . و (خسف) اذبحه غرزة
و (الشارف) الناقاة لسنة . و (مؤحف) لكثير الشعر لا سود . (بذت نوت)
بناقة ذات قود . (أو بنج) أو . مير ذى نجوء وسرعة

شَرِبَ الْإِبِلَ . إِنَّمَا التَّقْدِيرُ يَشْرَبُ شُرْبًا مِثْلَ شَرِبِ الْإِبِلَ . فَتَلَّ نَعَتْ
ولكن إذا حذفت المضاف . استغنى بآن الظاهر بَيِّنَتُهُ وقام ما أضيف
إليه مقامه في الإعراب . من ذلك قول الله تبارك وتعالى (واستل القرية)
نُصِبَ لِأَنَّهُ كَانَ وَاسْتَلَّ أَهْلَ الْقَرْيَةِ . وتقول بنو فلان يطوُّمُ الطريقُ*
يريدُ أَهْلَ الطَّرِيقِ . فحذفت أَهْلَ فُرِفِعَتِ الطَّرِيقُ لِأَنَّهُ فِي مَوْضِعٍ مَرْفُوعٍ
فعلی هذا فمس إن شاء الله . وقوله سَمَاوَةٌ الْهَلَالِ . إِنَّمَا هُوَ أَعْلَاهُ . وَنُصِبَ
سَمَاوَةٌ . بطلی . يريد طواه الأبن كما طلوت الليالي سَمَاوَةٌ الْهَلَالِ . والشاهد
على أَنَّهُ يَرِيدُ أَعْلَاهُ قول طُفَيْلٍ* :

سَمَاوَتُهُ أَسْمَالُ بُرْدٍ مُحَبَّرٍ وَسَاوَتُهُ مِنْ أَنْحَمِيٍّ مُشْرَعِبٍ

(بطواحم الطريق) إذا كانت بيوتهم على الطريق (طفيل) يريد القنوي . وهو
طفيل بن عوف بن خليفة من بني غنم بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر .
شاعر جاهلي قديم وصاف الخيل (سمارته) قبله

وبيت نهب الریح فی حَجَرَاتِهِ بِأَرْضٍ فضاء بِأُفٍّ لَمْ يُحْجَبِ

وبعده :

وأطنأبه أرسانُ مُجَرَّدٍ كأنها	صدور القنأ من بادئ ومعتب
نصبت على قوم تدرُّ رماحهم	عروق الأعادي من غريرو أشيب
وفينا ترى الطولى وكل سميدع	مدرَّب حرب وابن كل مدرَّب
طوبل نجاد السيف لم ير ضحطة	من الخسف خواض إلى الموت محرَّب
وفينا رباط الخيل كل مُطَهَّم	رجيل كسر حان الغضا المتأوب
نباري مراخيها الرِّجَاج كأنها	ضراء أحست نبأه من مكاب

عناجيج من آل الوجيه ولاحق مغاور فيها لفة لمعقب
وكنتاً مدمئةً كأن متونها جرى فوقها واستشرت لون مذهب
وأذنانها ونحف كأن ذيوها نجر أشاء من مسمحة يثرب
ومصن الحصى حتى كأن روضه ذرا برر من وابل متعطب
والخيل أيام فن يصطب لها ويعرف لها أيامها الخبير تمعيب

يروى أن عبد الملك بن مروان قال لولده وأهله أيتها ضربة العرب ووصفته .
أشرف حواء وأصلا وبناء فقالوا وأطالوا فقال عبد الملك أكرم بيت وصفته العرب
بيت طفيل القدي يقول فيه (وبيت تهب الريح من حجراته) الأبيات الأربعة وحجراته
نواحيه . الواحدة حجرة كجبرة وحجرات و (الأسبال) الأخلاق من الثياب . الواحد
سمل « بالتحريك » وكأنه جزء البرد فجعل كل جزء سمالاً (محبر) موشى مخطط
من التعبير وهو التحسين (وسائر) يروى (وصوته) وهي من كل شيء أعلاه
و (الأنحى) ضرب من البرود فيه خطوط صفر (مشرعب) كأنه يريد نسبه
الى الشرعية : وهي ضرب من البرود أيضاً وقول أبي العباس (يروى مصعب)
كذلك منسوب الى العصب : وهو ضرب من البرود بمصعب ثم يصنع ثم يحاك
و (أطنابه) حباله التي يشد بها بين الأرض وطرافه . الواحد طناب « بضم طين
وبضم فسكون » و (الأرسان) واحدها رسن : وهو الخيل يقاد به الفرس وغيره .
و (الجرد) جمع أجرد : وهو من الخيل ما قصر شعره (كأنها صدور القنا) يريد
كأنها في طولها واستوائها أعالي الرماح المتخذة من القصب . (من بادى ومعقب)
يريد من فارس بدأ في الفزأ من آخر معقب . غز غزوة بعد غزوة . (تدرر منحمة
عروق الأعدى) يريد تستخرج رماحه الدماء من عروق لأعدى . وذلك استجزة
من قولهم أذرت الناقة : استخرج درها . و (الفرير) كالفر : الشاب لدى ! يجرب
لامور . (الطولى) تنيث الأنطول وجمع طوول . مثل كبرى وكبرى . يريد القوم
الطوال . وقد كانت العرب تتمدح بالظوم وتندم انحصار . و (التميمية) بدال

مهلة : الشجاع . ويقال للسيد الكريم الموطأ الأكناف (خطة) « بالضم » هي الحالة والأمر (محرب) كَنِبَر شديد الحرب مثل محَرَّب (وفينا رباط الخيل) يريد وترى فينا رباط الخيل والرباط جمع رُبط « بضمين » جمع ربط : وهو ما يربط من الخيل في الثغور بإزاء العدو . و (المظهم) الناعم الحسن . و (الرجيل) : القوي على المشي الصبور عليه . (كسرحان النضا) السرحان الذئب . والنضا شجر يكثر بنجد . والعرب تقول (أخبث الذئاب ذئب النضا) لأنه لا يباشر الناس إلا إذا أراد أن يُغير . (المتأوب) والمتأيب الذي يأتي ليلاً . يقال وتأوبه وتأيبه على المعاقبة . أتاه ليلاً . يصف بذلك هيئة عدو المظهم (مراخبا) جمع مرخاء « بكسر الميم » من الإرخاء وهو أن يُخَلَّى الفرس وشهوته في الدؤو . (الزجاج) « بكسر الزاي » جمع زُجج « بضها » وهو هنا السنان . يريد أن الخيل تسابق ظلال الزجاج على ما سلف أن عادة العرب وضع الرماح على كواكب الخيل فتحاذى الأسد رموسها (ضراء) يريد كلاباً ضارية اعتادت الصيد . الواحد ضِرْو مثل ذئب وذئاب . و (النبأة) الصوت ليس بالشديد . و (المكلب) الذي يلم الكلاب أخذ الصيد . (عناجيج) الواحد عنجوج « بضم العين » وهو الرائع من الخيل أو الجواد . و (الوجيه ولاحق) من أفراس لفتح بن أعمر . (مغاوير) جمع مغوار : وهو الفرس الشديد العدو . و (كمتا) يريد وترى فينا كمتا وهو جمع كمت . مثل أشقر وأحمر وإن لم ينطقوا به . والكمتة لون بين السواد والحمر (مدماة) شبيهة باللحم في حرته . يريد أن الحمر تغلب السواد (جرى فوقها) سال (واستشعرت) من قولم استشعر الثوب : لبسه وكلا الغملين مسلط على قوله (لون مذهب) فأضرب في الأول وأعمل الثاني على مذهب البصريين (مذهب) اسم مفعول أذهب الشيء : طلاه بالمذهب كذهبه (وأذابها وحف) كثرة الشعر وقد وحف ككرم ووحل وحافة ووحوفة . كثر واسود (تاجر) « بالبناء للجھول » يريد وهي تاجر (أشاء) خبر كأن . وهن صفار النخل الواحدة أشاء و (سميحة) كجھينة بئر بالمدينة عليها نخل كثير .

وروى مُعَصَّب . وإنما سَمَاوَتُهُ من قولك سَمَاءٌ . فاعلم . فإذا وقع الأعرابُ
على الهاء أظهرت ما بُنِيَتْه على التَّائِيثِ على أصله فإن كان من الياء أظهرت
الياء . وإن كان من الواو أظهرت فيه الواو . تقول شَقَاوَةٌ . لأنها من
الشَّقْوَةِ . وتقول هذه امرأةٌ سَقَايَةٌ إذا أردت البناء على غير تذكير . فإن
بُنِيَتْه على التذكير قَلَبْتَ الياء والواو هَمْزَيْنِ لَأَنَّ الأعرابَ عليهما يَقَعُ
فَقَلَبْتَ سَقَاءً وَغَزَاءً يَأْتِي فَإِنْ أَنْتَ قَلْتَ سَقَاءً وَغَزَاءً . وَالْأَجُودُ فِيمَا
كَانَ لَهُ تَذْكِيرُ الْهَمْزِ* وَفِيمَا لَمْ يَكُنْ لَهُ تَذْكِيرُ الْإِظْهَارِ* وَإِنَّمَا السَّمَاءُ مِنَ الْوَاوِ .

(وهصن الحِصَا) كسرن بحوا فزهن . وأصل الْوَهْصُ : كسر الشيء الرطب .
(و (رضاضه) « بضم الزاء » ما تكثر منه . و (الزَّض) التقى الجريش الذي لم
يُدْعَم . (ذرا بَرْدٍ) القَدْرُ « بالفتح » اسم لما انصبَّ من الدمع . تقول أذرت العين
الدمعَ إِذْزَأَ وَذَرَأَ : صَبَّته . استعاره لما انصب من البَرْدِ . وهو حَبَّ الْعَطَمِ
(ولا جود فيما كان له تذكير الهمز) نحو سقاء وسقاة ومشاة وعزاء وعزاة
ودعاء ودعاة (وفيما لم يكن له تذكير الإظهار) نحو عَظَايَةِ وعبَايَةِ . قال
أبو الفتح عثمان بن جني . أما قولهم عَظَايَةِ وعبَايَةِ فقد كان ينبغي لَمْ لَحِقَتْ
الهاء آخرًا وجرى الأعراب عليها وقويت الياء بعدها عن الطرف . أن لا همز وأن
لا يقال لإعظاية وعباية وصلاية . فيقتصر على التصحيح دون الإعلال وأن لا يجوز
فيه الأمران كما اقتصر في نهاية وغبورة وشهوة وسعابة ورمية على التصحيح دون
الإعلال إلا أن تحليل رحمه الله قد علل ذلك فقال أنهم إِمَّا بَنَوْا الْوَاحِدَ عَلَى جَمْعٍ مِمَّا
كَانُوا يَقُولُونَ عَظَايَ وَعَبَايَ وَصَلَايَ فَيَزِيدُهُمْ إِعْلَالٌ إِلَيْهِ لَوْ قَوَّعُوا طَرَفَ «دخول» هذه وقد
تقلبَت اللَّامُ هَمْزَةً فَبَقِيَتْ اللَّامُ مَعْتَمَةً بَعْدَ هَذِهِ كَمَا كَانَتْ مَعْتَمَةً قَبْلُهَا . وَالْمُعَادَةُ
دَوِيَّةٌ عَلَى خِدَّةِ سَاسَةٍ بَرَصٍ وَانْصِلَاةٌ . حَجَرٌ عَرِيضٌ يَدُقُّ فِيهِ الطَّيِّبُ وَغَيْرُهُ . وَالْعِبَادَةُ
الْكُفَاءُ مَعْرُوفٌ

لأن الأصل سَمَائِسْمُو إِذَا ارْتَفَعَ . وَسَمَاءُ كُلِّ شَيْءٍ سَقْفُهُ . وَقَوْلُهُ حَتَّى
أَحْقَوْقَفًا بَرِيدُ أَعْوَجَ . وَإِنَّمَا هُوَ أَفْعَوْلٌ مِنَ الْحَقْفِ . وَالْحَقْفُ النَّقَامُ مِنَ
الرَّمْلِ يَمُوجُ وَبَدَقُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ * . أَيْ
بِمَوْضِعٍ هُوَ هَكَذَا * وَقَالَ رَجُلٌ لِمَلِيٍّ بَنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ فِي
خُطْبَةٍ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَفِّ لَنَا الدُّنْيَا فَقَالَ مَا أَصْفُ مِنْ دَارٍ أَوْهَا عَنَّا
وَأَخْرُهَا فَنَّا فِي حَلَالِهَا حَسَابٌ وَفِي حَرَامِهَا عِقَابٌ مِنْ صَحٍّ فِيهَا أَمِنْ
وَمِنْ مَرَضٍ فِيهَا نَدِيمٌ . وَمَنْ اسْتَفْنَى فِيهَا فَنَنْ وَمَنْ افْتَقَرَ فِيهَا حَزِنْ وَقَالَ
الرَّيْعُ بْنُ زِيَادٍ الْحَاوِيَّ كُنْتُ عَامِلًا لِأَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ عَلَى الْبَحْرَيْنِ *
فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَأْمُرُهُ بِالْقُدُومِ عَلَيْهِ هُوَ وَعَمَلَاهُ
وَأَنْ يَسْتَخْلَفُوهُ أَجْمَعًا قَالَ فَلَمَّا قَدِمْنَا أَتَيْتُ بِرَفَأَ * فَقُلْتُ يَا بَرَأُ مَسْ شِدُّ ابْنِ
سَبِيلٍ . أَيْ الْهَيْئَاتِ أَحَبُّ إِلَيَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَرَى فِيهَا عَمَلَاهُ فَأَوْمَأَ إِلَيَّ
بِالْخُشُوعَةِ فَاتَّخَذْتُ خُفَيْنِ مُطَارَفَيْنِ وَلَبِسْتُ جُبَّةَ صُوفٍ وَلَتُّ عِمَامَتِي
عَلَى رَأْسِي فَدَخَلْنَا عَلَى عُمَرَ فَصَفْنَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَصَعَّدَ * فِينَا وَصَوَّبَ * فَلَمْ تَأْخُذْ

(بِالْأَحْقَافِ) هِيَ رِمَالٌ مَشْرُقَةٌ عَلَى الْبَحْرِ بِالشَّحْرِ مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ : وَهِيَ مَسَاكِنُ هَادٍ
(أَيْ بِمَوْضِعٍ هُوَ هَكَذَا) كَانَ الْمُنَاسِبُ أَيْ بِمَوَاضِعٍ هِيَ هَكَذَا بِرِيدٍ مِنَ الرِّمَالِ الَّتِي تَمُوجُ
وَتَدُقُ (الْبَحْرَيْنِ) اسْمُ جَامِعٍ لِلدَّلَالَةِ عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ الْهِنْدِ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَتَمَنَانَ وَفِيهَا عَيُونٌ وَمِيَاهُ
وَقُرَى وَاسِعَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ . وَإِنَّمَا تَنَوَّاهُ الْبَحْرَيْنِ لِأَنَّهُ فِي نَاحِيَةِ قَرَاهَا بِحِيرَةٍ قَدَرَهَا ثَلَاثَةُ
أَمْيَالٍ فِي مِثْلِهَا لَا يَبْيَضُ مَاؤُهَا . (يَرَفَأُ) مَوْلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (فَصَعَّدَ فِينَا) رَفَعَ
رَأْسَهُ فَنَظَرَ الْأَعْلَى مَرَارًا (وَصَوَّبَ) خَفَضَ رَأْسَهُ فَنَظَرَ الْأَسْفَلَ مَرَارًا

عينه أحداً غيري فدعاني فقال مَنْ أَنْتَ قُلْتُ الرِّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ الْحَارِثِيُّ قَالَ وَمَا تَتَوَلَّى مِنْ أَعْمَالِنَا قُلْتُ الْبَحْرَيْنِ قَالَ كَمْ تَزَنُّوقُ قُلْتُ أَلْفًا قَالَ كَثِيرٌ فَمَا تَصْنَعُ بِهِ قُلْتُ أَتَقَوُّتُ مِنْهُ شَيْئًا وَأَعُوذُ بِهِ عَلَى أَقَارِبِ لِي فَمَا فَضَّلَ عَنْهُمْ فَعَلِيَ فَقَرَاهُ الْمُسْلِمِينَ قَالَ فَلَا بَأْسَ أَرْجِعْ إِلَى مَوْضِعِكَ فَرَجَعْتُ إِلَى مَوْضِعِي مِنَ النُّصَفِ فَصَعِدْتُ فِينَا وَصَوَّبَ فَلَمْ تَقَعْ عَيْنُهُ إِلَّا عَلَى فِدْعَانِي فَقَالَ كَمْ سِنَّكَ قُلْتُ خَمْسٌ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً قَالَ الْآنَ حِينَ اسْتَحْكَمْتَ ثُمَّ دَعَا بِالطَّعَامِ وَأَصْحَابِي حَدِيثٌ عَهْدُهُمْ بِلَايَةِ الْمَيْدِشِ وَقَدْ تَجَمَّعَتْ لَهُ فَأَنِّي بَجَنَزٍ وَأَكْسَارٍ بَدِيرٍ فَعَمِلَ أَصْحَابِي يَمَافُونَ ذَلِكَ وَجَعَلْتُ أَكَلُ فَأَجِيدُ فَعَمِلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَلْحَظُنِي مِنْ بَيْنِهِمْ ثُمَّ سَبَقَتْ مِنِّي كَلِمَةٌ تَمَنَّبْتُ أَنِّي سَخْتُ فِي الْأَرْضِ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ النَّاسَ يَحْتَاجُونَ إِلَى صِلَاحِكَ فَلَوْ عَمِدْتَ إِلَى طَعَامٍ أَتَيْنَ مِنْ هَذَا. فَزَجَرَنِي ثُمَّ قَالَ كَيْفَ قُلْتَ فَقُلْتُ أَقُولُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى قُوَّتِكَ مِنَ الطَّعَامِ فَيَخْبِزَ لَكَ قِيلَ إِرَادَتُكَ إِيَّاهُ يَوْمٌ وَيُطْبَخُ لَكَ اللَّحْمُ كَذَلِكَ. فَتَوَلَّى نَاخِيزَ لَيْتَنَّا وَاللَّحْمَ غَرِيضًا. فَسَكَنَ مِنْ غَرِيهِ وَفَالَ أَهْمُنَا غُرْتَ قُلْتَ نَعَمْ فَقَالَ يَارِبِيعُ إِنَّا لَوِ نَشَاءُ مَلَانَا هَذِهِ الرَّحَابَ مِنْ صِلَاقٍ وَسِبَاكَ

(استحكمت) تناهيت عما يضرك في دينك ودينك قل ذو الرمة

لمستحكم جزل المودة مؤمن من القوم لا يهوى الكلام الواغيا
(سخت) غاص فيها ودخل (قال ياربيع) نالو نشاء) يروي ياربيع ما والله ما أجل
عن كركر وأسمة ولو شئت لدعوت بصلاء وصناب وصلاحك والكر كركر
جمع كركرة « بكر الكافين » وهي رحي زور البعير التي تصيب الأرض إذ تبرك
رأها نائمة عن جسمه كقترصة . والصلاة . الشوكة يصلي بانمار

وَصَنَابٍ وَلَكِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ نَعَى إِلَى قَوْمٍ شَهَوَاتِهِمْ فَقَالَ أَذْهَبْتُمْ
طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا ثُمَّ أَمَرَ أَبِي مُوسَى بِإِقْرَادِي وَأَنْ يَسْتَبْدِلَ بِأَصْحَابِي.
قوله فَلْتَنَهَا عَلَى رَأْسِي. يقول أَدْرْتُ* بِمَعْضَاهَا عَلَى بَعْضٍ عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ.
يَقَالُ رَجُلٌ أَلَوْتُ إِذَا كَانَ شَدِيدًا وَذَلِكَ مِنَ الْأَوْتِ. وَرَحَلُ أَلَوْتُ إِذَا
كَانَ أَهْوَجَ وَهَرَّ مَا خُذَ مِنَ الْأَوْتَةِ. وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْمُعَدَّلِ قَالَ
سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنِ الْمَجْنُونِ الْمَسْعِيِّ قَيْسَ بْنِ مَعَاذٍ فَتَبَّتْهُ وَقَالَ لَمْ يَكُنْ
مَجْنُونًا وَلَكِنْ كَانَتْ بِهِ لَوْنَةٌ كَلُونَةُ أَبِي حِيَّةَ الشَّاعِرِ. وَقِيلَ لِلْأَشْعَثِ

(فَلْتَنَهَا عَلَى رَأْسِي يَقُولُ أَدْرْتُ الخ) وَمَصْدَرُهُ الْأَوْتُ «بِالْفَتْحِ» بِمَعْنَى الْعَلَى أَوْ إِلَى
(وَذَلِكَ مِنَ الْأَوْتِ) «بِالْفَتْحِ» وَمَعْنَاهُ الْقُوَّةُ (مَأْخُذُهُ مِنَ الْأَوْتَةِ) «بِالضَّمِّ» وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ
الْوَتَّةُ الْحَقَّةُ وَالْوَتَّةُ عَزَّةُ الْعَقْلِ وَكِلَاتُهُمَا بِالْفَتْحِ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْوَتَّةُ «بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ»
الْحَقَّةُ (عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْمُعَدَّلِ) بْنُ غِيلَانَ بْنِ الْحَكَمِ مِنْ بَنِي أَسَدَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نَزَارَ
أَحَدِ شُعْرَاءِ الْوَلَةِ الْبَصَاسِيَةِ (قَيْسُ بْنُ مَعَاذٍ) ذَكَرَ مِنْ صَحِيحِ نَسَبِهِ أَنَّهُ قَيْسُ بْنُ الْمُلَوَّحِ
ابْنُ مَزَاحِمٍ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ (فَتَبَّتْهُ) وَأُنْكَرَهُ كَثِيرٌ قَالُوا الْمَجْنُونُ اسْمٌ لَا حَقِيقَةَ
لَهُ وَلَيْسَ لَهُ فِي بَنِي عَامِرٍ أَصْلٌ وَلَا نَسَبٌ وَهَذِهِ الْأَشْعَارُ لَقِيَ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ كَانَ يَهُودِي
ابْنَةُ عَمِّ لَهُ وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَظْهَرَ مَا بَيْنَهُمَا فَوَضَعَ حَدِيثَ الْمَجْنُونِ (أَبِي حِيَّةَ) سَلَفَ أَنْ
اسْمُهُ الْهَيْثِمُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ زُرَّادَةَ مِنْ أَبْنَاءِ نَعْمَانَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ. وَمِنْ لَوْنَتِهِ مَا حَكِيَ
عَنْهُ قَالَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ قَوْمِيَّتِهِ فَرَاغَ عَنْ سَهْمِي فَعَارَضَهُ السَّهْمُ فَرَاغَ فَعَارَضَهُ فَأَزَالَ وَاللَّهِ
يُرْوَعُ وَيَمَارَضُهُ حَتَّى صَرَخَ. وَيُرْوَى عَنْ جَارِ لَهُ قَالَ دَخَلَ لَيْلَةً إِلَى بَيْتِهِ كَلَبَ فَظَنَّهُ
لَصًا فَأَشْرَفَتْ عَلَيْهِ وَقَدْ انْتَضَى صَيْفُهُ، وَكَانَ يُسَمِّيهِ لُعَابَ الْمَنِيَّةِ، وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
الْخَشْبَةِ فَرْقٌ فَوَقَفَ فِي وَسْطِ الدَّارِ يَقُولُ أَيُّهَا الْمُعْتَرِ بَنَا الْمُجْتَرِيءُ عَلَيْنَا بِأَسْمَاءِ اللَّهِ مَا اخْتَرْتَ
لِنَفْسِكَ. لُعَابَ الْمَنِيَّةِ الَّذِي سَمِعْتَ بِهِ. مَشْهُورَةٌ ضَرَبَتْهُ. لَا تَخَافُ نَبُوَّتَهُ. أَخْرَجَ بِالْمَعْفُوعِ عَنْكَ

ابن قيس بن معديكرب* الكِنْدِيُّ* بِمَ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ السُّوْدَدَ فِي الصَّبِيِّ
مَنْكُمْ قَالَ إِذَا كَانَ مَلُوثَ الْأُزْرَةِ . طَوِيلَ الْغُرَّةِ . سَائِلَ الثُّرَّةِ . كَانَ بِهِ
لُوثَةٌ فَلَسْنَا نَشْكُ فِي سُودَدِهِ وَقَوْلُهُ تَوَقَّى بِاللَّحْمِ غَرِيضًا . يَقُولُ طَرِيًّا . يَقَالُ
لَحْمُ غَرِيضٍ وَشَوَاكَةُ غَرِيضٍ بِرَادٍ بِهِ الطَّرَاءُ قَالَ الْغَسَّانِيُّ (هُوَ السَّمُوعَلُ)

قَبْلَ أَنْ أَدْخَلَ بِالْعُقُوبَةِ عَلَيْكَ . إِنْ أَدْعَيْتَنِي إِلَيْكَ لَا تَقُمْ لَهَا . وَمَا قِيسُ . تَمَلَّأَ وَاللَّهِ الْغَضَاءُ
خِيَلًا وَرَجُلًا . فِينَا هُوَ كَذَلِكَ إِذَا الْكَلْبُ خَرَجَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَسَخَكَ كَلْبًا .
وَكَفَانِي حَرْبًا

(معديكرب) ابن معاوية بن جبلة بن عدى بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن نور
ابن عَفِيرٍ « بالتصغير » بن عدى بن الحرث بن مرة بن أدد (الكِنْدِيُّ) نسبة
إِلَى كِنْدَةَ « بكسر الكاف » وهو لقب نور . لقب بذلك لأنه كند أباه النعمة ولحق
بأخواله . وكان الأشعث من ملوك كِنْدَةَ . وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم ثم
ارتد ثم حُجِيَ بِهِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ أُسِيرًا فَقَالَ لَهُ اسْتَبَقْنِي لِحَرْبِكَ وَزَوْجِي أُخْتِكَ ففعل
رضي الله عنه (ملوث الأزره) لازرة « بالضم » معقد الإزار . ولازرة « بالكسر »
هيئة الإزار : يريد أنه مصبوب الإزار مشدوده . يصفه بالصيانة (طويل الغرة)
الغرة « بالضم » الثقلة . بها يستدل على تمام خنقه (سائل الغرة) الغرة في الأصل يياض
في جبهة الفرس وسيلانها استطالها . استعاره أضياء لجبهة وقصة الأنف (غريض)
من غرض اللحم « غِرَضًا بالكسر » كصغر صغراً طرى (الطراء) مصدر طرو
الشيء يطرؤ « وطرى : بكسر » يطرؤ طرؤة وطرؤة وطرؤة مثل حصاة فهو طرؤي
(السموعل) بن غريض بن عدياء البودى ته عرج هي مشهور هذه البيت من كنه ذكره
عن الأصمعي فيما سلف عمرو بن قيس من أحد بني غضيف وهو الصحيح تنوّه به
تمت في سريرة بني غضيف إذ ما سمع في ضمير بيت

إذا ما فاتني لحمٌ غريضٌ ضَرَبْتُ ذراعَ بكري فاشتَوَيْتُ
وقوله صلائق. فنعناه ما عَمِلَ بالمار طَبِخًا وَشَيًّا. يقال صَلَقْتُ الْجَنْبَ إِذَا
شَوَيْتَهُ وَصَلَقْتُ اللحمَ إِذَا طَبَخْتَهُ * على وجهه . وقوله سبائك . يريد
ما يُسَبِّكُ من الدقيق * فيؤخذ خالصه . يريد الحواري * . وكانت العرب تُسَمِّي
الرُّقَاقَ * السِّبَاكِيَّ . وأصله ما ذكرنا . والصَّنَابُ * . صِبَاغٌ يَتَّخَذُ من الخردل
والزَّيْب . ومن ذلك قيل للفرس * صِنَابِي * إِذَا كَانَ في ذلك اللون . وكان
جريرٌ اشترى جارية من رجل يُقال له زَيْدٌ من أهل الجِمامَةِ ففَرَكْتَ جَرِيرًا *
وجعلتُ تَحِيْنُ إلى زيد فقال جرير

تَكَلَّفَتِي مَعِيشَةُ آلِ زَيْدٍ ومن لِي بِالْمَرْقِيِّ وَالصَّنَابِ
وَقَالَتْ لَا تَنْظُمُ كَضَمِّ زَيْدٍ وما صَنَى وَلَيْسَ مِى شَبَابِي

(فنعناه ما عمل الخ) كذا فسر أبو العباس وليس بالجيد وذلك أن الصلائق جمع
الصليقة وهي الخُبْزَةُ الرقيقة والقطعة المشواة من اللحم لا غير فأما ما طَبَخَ بالماء من
أحرار البقول وغيرها فهو الصليقة والجمع الصلائق (صلقت الجنب) يريد جنب الشاة
وغیرها (وصلقت اللحم إذا طبخته) قد علمت الصواب أن يقال سلقت اللحم إذا
طبخته (ما يسبك من الدقيق) يريد ينخل (الحواري) اسم لما يُنْقَى من لُبَابِ البُرِّ
(الرقاق) « بالضم » الخبز المنبسط الرقيق الواحدة رُقَاقَة (صباغ) « بكسر الصاد »
كالصَّبْغ سمي بذلك لأن الخبز إذا غمس فيه تلَوَّنَ بلونه (قيل للفرس) وللإبل
وسائر الدواب مما كان لونه لون الحمر أو الصفرة (صنباني) منسوب إلى الصناب
(ففركت جريراً) « بكسر الراء » أبغضته والمصدرُ الْفَرَكُ « بفتح الفاء وكسر ها » وهو
يَنْفُضُ المرأة زوجها أو ينفضته لها . وعن أبي عبيد لم أسمع هذا الحرف لمير الزوجين

فقال الفرزدق يُجيبه

فإن تفرَّككَ عِلْجَةٌ * آلَ زَيْدٍ وَيَعْوِزُكَ الْأَرْقُ وَالصَّنَابُ

قَدِمًا كَانَ عَيْشُ أَيْكَ مُرًّا يَمِشُّ بِمَا تَمِشُّ بِهِ الْكَلَابُ

وأما قوله أ كسارٌ بعيرٍ فإن الكسرَ والجدلَ * والوصلَ. العظيمُ ينفصلُ * بما عليه من اللحم. وأما قوله نعى على قوم. فمعناه أنه عابهم بها ووبَّخهم. قال أبو عبيدة اجتمعَ المكاذِبُونَ * على أن فرسانَ العرب ثلاثة. فقارِصُ نِمْرِ عُتَيْبَةَ * بن الحارث بن شهاب. أحد بني ثعلبة بن يربوع بن حنظلة

(علجة) أنى الملح: وهو الغليظ من كفار المعجم أراد أنها جافية الخلق (الكسر والجدل) كلاهما «بفتح أوله وكسره» والجمع أ كسار وكسور وأجدال وجدول ووصل «بالكسر والضم» وجمعه أوصال لا غير (العظيم ينفصل الخ) وقل غيره الاكسر عظم ليس عليه كبير لحم ولا يقال له كسر إلا وهو مكسور. والجدل ووصل كل عظم موفرا لا يكسر ولا يخلط بغيره (المكاذيبون) هم الذين عاذتهم لذهاب كل عام الى عكاظ وهو سوق كانت العرب تقيمه في شهر شوال بين نخلة والطائف تجتمع فيه شعراء العرب يتناشدون من الشعر ثم تنتقل منه الى سوق مجنة بمر الظهران فتقيم فيه عشرين يوما من ذى القعدة ثم تنتقل الى ذى الحجاز خلف عرفة فتقيم فيه إلى أيام الحج. وقد اختلف في اشتقاقه فمنهم من أخذه من عكظ دابة بعكظها «بالكسر» عكْظًا. حبسها وتمكض القوم تحبسوا لينظروا في أمورهم. ومنهم من أخذه من ته كظ القوم. تعازكوا وتناخروا (عتيبة بن الحارث بن شهاب) يروى أن عمرو بن معديكرب كان يقول لو سرت بظلمتي وحدي على مياه معدن كالم خفت أن تغلب عليها ما لم يلقى حرَّه أو هجينها وأما الحارث فعامر بن الصغيل وعتيبة بن الحارث. وأما لهجينان فأسود بنى عبس. يعني عنزة والسُّبَيْك بن السُّلَيْك. وكلهم قد قُتِل. فَمَا عَمَرَ بن الطفيل فسرير

صَيَّادُ الْفَوَارِسِ وَبِسْمِ الْفُرْسَانِ وَفَارِسُ قَيْسٍ . عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ بْنِ مَالِكِ
ابْنِ جَمْفَرِ بْنِ كَلَابٍ . وَفَارِسُ رَيْمَةَ . بِسْطَامُ بْنُ قَيْسِ بْنِ خَالِدِ أَحَدِ بَنِي
شَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ . قَالَ ثُمَّ
اِخْتَلَفُوا فِيهِمْ حَتَّى نَعَوْا عَلَيْهِمْ سَقَطَاتِهِمْ * .

الطعن على الصوت . وأما عتبية فأول الخليل إذا غارت وآخرها إذا آبت . وأما
عترة فتليل السكوبة شديد الجلب . وأما السليك فبعيد الغارة كالليث الضاري
(بسطام) يكنى أبا الصهباء وهو الذي يقول فيه أوس بن حجر

وإن أبا الصهباء في حومة الوغى إذا لزورت الأبطال ليثٌ مجربٌ
وقد روى أنه ربح الدهلين واللاهزم اثني عشر مرةً باعاً والذهلان : شيبان وذهل ابنا
ثعلبة بن عكابة واللاهزم عترة بن أسد بن ربيعة وعجل بن الجهم بن صعب وتيم الله
وقيس ابنا ثعلبة بن عكابة . والمرباع : ما يأخذه الرئيس . وهو ربح الغنيمة . وكان
في الجاهلية إذا غزوا وغنموا أخذ الرئيس ربح الغنيمة خالصاً دون أصحابه . ورَبَعهم :
أخذ ربح الغنيمة (نعوا عليهم سقطاتهم) يروى أن عتبية بن الحرث أسر يوم شعب
جيلة فقيده في القيد : وكان يبول على قدمه حتى عفّن فلما دخل الشهر الحرام هرب
فأملت بغير فداء وأنه أسر بسطام بن قيس يوم الغبيط فقال له قومه أقتله فإنه قتل
أمرأداً منا فأبى إلا الفداء . ففدى بسطام نفسه بأربعمائة بعير وثلاثين فرساً ولم يكن
عربي عكاظي أغلى فداء منه . وقد جزّ ناصيته وعاهده على أن لا يفرّو بني شهاب
أبداً . وهذه مثلبة تذكر لبسطام . وأما عامر بن الطفيل فإنه كحّ عن لقاء زيد الخليل
يوم أغار على بني فزارة فاستاق نعاماً لهم وسبي امرأة يقال لها هند فقالت بنو بدر
الفزاري لزيد : ما كنا قط إلى نيمك أحوج منا اليوم . فأدركه زيد وقال يا عامر خل
سبيل الطعينة والنعم . فقال عامر من أنت فقال : زيد الخليل . قال فما تريد من قتلى
فو الله لن قتلتني لتطلبك بنو عامر فقال له زيد خل عنها قال فخلني عنى وأدعك

وأما قوله أَهْمُنَا غُرْتَ . يقول ذَهَبْتَ . يقالُ غَارَ الرجلُ إذا أتى الغُورَ ونَاحِيَتَهُ مما انخفض من الأرض . وأتَجِدَ . إذا أتى نَجْدًا ونَاحِيَتَهُ مما ارتفع في الأرض . ولا يقالُ أَغَارَ* . إنما يقالُ غَارَ وأتَجِدَ . وبيت الأعشى ينشد على هذا

نَبِيُّ بَوَى مَالَا تَرَوْنَ وَذِكْرُهُ لَعَمْرِي غَارَ فِي الْبِلَادِ وَأَتَجِدَا

والظمينة والنم قال استأمر قال أفعل فجز ناصيته وأخذ رمحهُ وأخذ الظمينة والنم فردهما إلى نبي بدر وقال في ذلك

إِنَّا لَنَكْثِرُ فِي قَيْسٍ وَقَائِمُنَا	وَفِي تَعِيمٍ وَهَذَا الْحَيَّ مِنْ أَسَدٍ
وَعَامِرُ بْنُ طَفِيلٍ قَدْ نَحَوْتُ لَهُ	صَدْرَ الْفَنَاءِ بِمَاضِي الْخِدْمِ مَقْرَدٍ
لَمَّا أَحَسَّ أَنَّ الْوَرْدَ مَدْرَكَهُ	وَصَارَ مَا وَرَيْطُ الْجَاشِ ذَالِيْدٍ
بَادَى إِلَى بَسْمٍ مِمَّا أَخَذَتْ	مِنْهُ الْمَنِيَّةُ بِالْجُزُومِ وَالْقَدِّ
وَلَوْ تَصَبَّرْتُ حَتَّى أَخَالَطُهُ	أَسْمَرَتُهُ طَعْنَةً كَالنَّارِ بِالزَّنَدِ

فانطلق عامر إلى قومه مجزوز الناصية وأخبرهم الخبر ففضبوا وقلوا لا ترأسنا أبدًا ورأسوا عليهم حلقة بن علانة (أنى الغُور) يريد غورتهامة : وهو ما بين ذات عرق إلى البحر . أو هونتهامة وما يلي لبين (ولا يقالُ أَغَارَ) زعم الفراء أنها لغة وأشد بيت الأعشى (أغار لعمري في البلاد وأتجدا) قال وناس يقولون أَغَارَ وأتَجِدَ . فإذا أفردوا قالوا غَارَ كما قالوا أَمَرُ أُنَى . وقال الأصمعي أَغَارَ في البيت بمعنى أسرع وأتَجِدَ بمعنى رتفع ولم يرد أُنَى الغور ولا أُنَى نَجْدًا . قال وليس عندي في إتيان الغور إلا أَغَارَ (هذا) والبيت من كلمة له مدح بها النبي صلى الله عليه وسلم وقد رحل إليه وهامى

أَلَمْ تَقْنَمْضِ عَيْنَكَ أَيْلَةَ أُرْمَدٍ	وَعَدَاكَ مَعَادُ السَّلِيمِ لِمَسْهَدٍ
وَمَا ذَاكَ مِنْ عَشْقٍ لِلنِّسَاءِ وَإِنِّي	تَسَامَيْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ خَلَّةً مَهْدَدٍ
وَالسَّكْرَ زَى الدَّهْرِ لَدَى هَوَاخِينِ	إِذَا أَصْلَحْتَ كَفَدَى عَادَ فَنَسَدَا

شبابٌ وشيبٌ وافْتَقَرْتُ وثرؤٌ
وما زلتُ أبني المالَ مُدًّا أنا يافعٌ
وإِبْغَالِي العيسَ المراقيلَ تَغْتَلِي
فإن تَسْأَلِي عَنَّا فَيَا رَبِّ سَأَلِ
أَلَا أَبْهَذَا السَّائِلِي أَبْنِ أَصْعَدْتَ
فَأَمَّا إِذَا مَا أَدْبَلْتَ قَمَرِي لَهَا
وفِيهَا إِذَا مَا هَجَرْتَ عَجْرَفِي
أَجَدْتَ بِرَجُلِهَا النِّجَاءَ وَرَاجَعْتَ
فَأَلَيْتَ لَا أَرْنُو لَهَا مِنْ كِلَالَةٍ
مَنْ مَاتُنَاخِي عِنْدَ بَابِ ابْنِ هَاشِمٍ

نَبِيٍّ يَرَى الْبَيْتَ وَبَعْدَهُ

لَهُ صَدَقَاتُ مَا تُغِيبُ وَنَائِلُ
أَجْدَتِكَ لَمْ تَسْمَعْ وَصَاةَ مُحَمَّدٍ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرْحَلْ بِزَادٍ مِنَ التَّقَى
نَدِمْتَ عَلَى أَنْ لَا تَكُونَ مَكَانَهُ
وإِيَّاكَ وَالْمَبِيتَاتِ لَا تَطْعَمُهَا
وَذَا النِّصْبِ الْمَنْصُوبِ لَا تَنْسُكُنَّهُ
وَسَبَّحَ عَلَى حِينِ الْمَشِيَّاتِ وَالضُّحَى
وَذَا الرَّحِمِ الْقَرْبَى فَلَا تَتْرُكُنَّهُ
وَلَا تَسْخَرْنَ مِنْ بَائِسٍ ذِي ضَرُورَةٍ
وَلَا تَقْرَبْنَ جَارَةً إِنْ سِرَّهَا
وَلَيْسَ عَطَاءُ الْيَوْمِ بِعَمَلِهِ غَدَا
نَبِيٍّ الْإِلَهِ حَيْثُ أَوْصَى وَأَشْهَدَا
وَلَا قَيْتَ بَعْدَ الْمَوْتِ مَنْ قَدْ تَزُودَا
قَرَضْتُ لِلْمَوْتِ الْقَدَى كَانَ أَرْصَدَا
وَلَا تَأْخُذَنَّ سَهَا حَدِيدَا لِنَفْصِيدَا
لِمَاعِبَةٍ وَاللَّهِ رَبِّكَ فَاعْبَدَا
وَلَا نَحْمَدُ الْمَتْرِينَ وَاللَّهِ فَاحْمَدَا
لِفَاقَتِهِ وَلَا الْأَسِيرَ الْمُقِيدَا
وَلَا تَحْبِسْنَ الْمَالَ لِلرَّءِ مَخْلَدَا
عَلَيْكَ حَرَامٌ فَانْكَحْنَ أَوْ تَأْهَدَا

فَتَلْقَاهُ أَبُو سَفْيَانَ بَنَ حَرْبٍ وَقَالَ لَهُ هَلْ لَكَ فِي خَيْرٍ مِمَّا هَمَمْتَ بِهِ قَالَ وَمَا هُوَ قَالَ
تَأْخُذُ مَائَةً مِنَ الْإِبِلِ وَتَرْجِعُ إِلَى بِلَدِكَ فَقَالَ مَا أَكْرَهُ ذَلِكَ فَذَهَبَ أَبُو سَفْيَانَ وَنَادَى

يامعشر قريش هذا الأعشى والله ثن أتى محمداً وأتبعه ليضرمن عليكم ييران العرب
بشعره فاجمعوا له مائة من الإبل ففعلوا فأخذها وانطلق إلى بلده فلما كان بقاع
منفوحة رمى به بعيره فقتله (ليلة أرمدا) يريد بليلة رجل أصابه الرمد في عينيه شبه
ليله بما يقاسيه من الموم بليلة الأرمد والسليم اللديغ (مهدد) اسم معشوقته ووزنها
فعلل ملحقة بجمع ولو كانت على (مفعول) لوجب إدغام المثليين كسدد ومرد. والإيفال
السير الشديد والإيمان فيه (والعيس) البيض من الإبل في شقرة بسيرة. الأنثى
عيساء والذكر أعيس (المراقيل) السرعات الواحدة مرقال (تقتل) ترتفع في سيرها
يقال غلت الدابة في سيرها علّوا واغتلت إذا ارتفعت في السير وجاوزت حد
الاعتدال (النجير) « بضم النون وفتح الجيم » اسم ماء بمحذاء صفينة وصفينة
« بضم الصاد » بلد بالمالية عرض اليمامة ومحذاتها منفوحة بلد الأعشى وقومه بني
قيس بن ثعلبة . وبها قبره . وقد غلط من ظن أن النجير هنا الحصن الذي باليمن
قرب حضرموت (فصرخدا) بلد ملاصق لبلاد حوران من أعمال دمشق (حتى)
من حتى به كرضي حفاية « بالكسر » أكثر السؤال عنه (أصددا) سار في البلاد
وذهب (جدنيا لايؤب وفرقدا) الجدنى نجم قريب من القطب . والفرقد . يريد
الفرقدين وهما نجمان كذلك قريبان من القطب لا يفرقان . يريد أنها سائرة طول ليلها
تهتدى بهذه النجوم (هجرت) سارت وقت الهجرة . والمعجرفة من سير الإبل
اعتراض في نشاط . والحرباء دويبة على شكل سام أبرز ذات قوائم أربع مخططة
الظهر تستقبل الشمس نهارها (أصيد) لا يستطيع لانتفات برأسه (النجاء) سرعة
السير . وقد نجت في السير تنجو نجاء أسرع وبرى (فأذرت برجليها النقي)
والنقي . تنفيه من الحصى برجليها وهي سائرة (وراجمت يدها) من رجعت وهو رد
الدابة يدها في السير (خفاها) مصدر خفت لهدبة تخنف « بالكسر » ما يبيدها
في أحشائها من النشاط . وإذا سارت قبت خفها أو حافرها بسرعة (يماً غير
حرد) غير شديد . وحرك « بالتحريك » دء يأخذ البعير في اليدين إذ مشى

وقوله فسكن من غربه . يقول من حده . وكذلك يقال في كل شيء في
السيف والسهم والرجل وغير ذلك . وقوله خفين مطارقين . تأويله
مُطَبَّقَيْن . يقال طارقتُ نعلي إذا أطبقتهما . ومن قال طرقت أو طرقتُ فقد
أخطأ ويقال لكل ما ضوعف فقد طُورِق . قال ذوالرمة (يصف صقرا):
طراق الخوافي * واقع فوق ريمة ندى ليله في ريشه يرقرقُ

ضرب بها صدره (مائغِب) ما تأخر قول أغب عطاؤه : إذا تأخر . وفلان ما يُعْبِنَا
عطاؤه لا يأتينا عطاؤه يوما دون يوم بل يأتينا كل يوم (إذا أنت) تفسير لوصاة
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم (تفصدا) من الفصد وهو شق عرق الناقة يستخرج
دمه فيشرب أو يسخن إلى أن يجمد فيطعم . وكان ذلك في الجاهلية (وذا النصب)
« بضمين وتسكن صاده » مائغِب مُعْبِد من دون الله تعالى (لاتسكنه) لاتعبده
(فانكحن) تزوجن (أو تأبدا) من تأبدت الدابة إذا توحشت . كناية عن بعده عن النساء
(في السيف) يقال سيف غرب على الوصف . حديد قاطع (والسهم) هذا إذا
أضفت الغرب إليه قلت احذر غرب السهم . فأما إذا وصفت به أو أضفت السهم
إليه قلت أصابه سهم غرب « يسكون الرء وفتحها » فعناه أتاها من حيث لا يدرى
(والرجل) منه حديث ابن عباس وذكر أبا بكر فقال كن والله برأ تقياً يُصَادَى
غربه . ومعناه تدارى حديثه وتنتفى (وغير ذلك) كغرب اللسان وغرب الشباب
وغرب الفرس قول النابغة

والخيل تمزج غرباً في أعنتها كالخير ينجو من الشوبوب ذى البرد
(إذ أطبقتهما) بست إحبيهما على الأخرى أو خصفت إحديهما فوق الأخرى (فقد
أخطأ) كذا ردهم أبو العباس وعبرة للغة وصرق النمل « بكسر الطاء » أطبقت
عليه تُغْرِزَتْ ٩ . يقل صرق النمل صرقها « نضم » صرق وطرقها وطرقها وكل
موضع بعينه على بعض فقد صُورِق وُصِرِق اُصْرِق الخوافي اقبه

وَنَبَّاهُ تُودِي بَيْنَ أَسْقَاطِهَا الصَّبَا عَلَيْهَا مِنَ الظَّلَامِ جُلٌّ وَخَنْدَقٌ
فَلَّتْ الْمَهَارَى بَيْنَهَا كُلُّ لَيْلَةٍ وَبَيْنَ الدَّحَى حَتَّى أَرَاهَا تَمْزِقُ
فَأَصْبَحَتْ أَجْتَابُ الْفَلَاةِ كَأَنِّي حَسَمْتُ جَلَّتْ عَنْهُ الْمَدَاوِسُ مُخْلَقُ
إِذَا الْأُرُوعُ الْمُشَبُوبُ أَضْحَى كَأَنَّهُ عَلَى الرَّحْلِ مِمَّا مَنَّهُ السَّيْرُ أَحَقُّ
نَظَرْتُ كَمَا جَلَى عَلَى رَأْسِ رَهْوَةٍ مِنَ الطَّيْرِ أَقْبَى يَنْفُضُ الطَّلَّ أَزْرَقُ

طراق الخوافي البيت (تودي) من أودى الرجل هلك وأسقاطها نواحيها الواحد سقط
كحمل وأحمال. والأصل في السقط ناحية الخباء: يريد أنها شاسعة الأطراف حتى
أن ريح الصبا تهلك فيها وتذهب (جل) «بضم الجيم وفتحها» لغة نيمة. وهو
ما تلبسه لداية نقصان به والجمع جلال وأجلال. شبه أديم الليل الساتر وجه الأرض
به. و (خندق) «فتح الخاء» حفير حول أسوار المدن. شبه ما يتوهمه الساري
إذا أرسل نظره إلى آفاق الظلمة من انخفاض الأرض به (غلَّت) أدخلت وقد غلَّ
الشيء بغيره «بالضم» غلًا فافعل: أدخلته فدخل. (المداوس) جمع مدوس كبير
وهو خشبة يشد عليها سَنَ يدوس بها الصيقلُ السيف حتى يجلوه. (مخلَق)
تمكس مستور. وكل ما لينته وهسته فقد خففته. (المشبوب) لمنقود الذكي الفؤد
(منه السير) يمينه «بالضم» منا. أضعفه وأعياه كان السير ذهب بمنته: وهي القوة
(جلى) تجلية وتجليا. رفع رأسه ثم نظر أو غمض بصره ثم فتحه ليكون أبصر له.
(رهوة) هي والرهو شبه تل على رهوس الجبال وهي مواقع الصقور والعقبان.
ورهو ورهوة أيضاً: ما رقع من لأرض وما تحفض منها فهم من لأضد.
(قنى) يريد صقراً أقوى لمنقار وهو ما عوج منه وقد قنى كخرّب. اعوج منقاره (ضرق
الخوافي) نفخ في ريشات ذ ضم الضار جاحيه خفيت. وعن الأصمعي هي مدون
العشر من مقدم الجناح. واحدة ذفيرة ضد آلة دة وجمع القودد. وضرق ركوب
عضه أعنى بعض. وقد ضرق جمع الهائر. ليس ريش لأعنى ريش لأسفل

قوله رِيْمَةٌ . موضعُ ارتفاعٍ . قال الله عزَّ وجلَّ (اُتْبِنُوْنَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبِتُوْنَ) . وهو جمع رِيْمَةٍ * قال الشماخ :

تَعِنُّ لَهُ بِمِذْنَبِ كُلِّ وَادٍ إِذَا مَا الْغَيْثُ أَخْضَلَ كُلَّ رِيعٍ

(وهو جمع رِيْمَةٍ) عن بعضهم : الربيع « بالكسر والفتح » والريمة : المكان المرتفع والجمع أرباع وربوع ورباع . والأخيرة نادرة (تعنُّ له بمِذْنَبِ كُلِّ وَادٍ) من كلمة له لا بأس بإيرادها

أعائش ما لأهلك لا أراه	يُضِعُّونَ الْمَجَانَ مَعَ الْمُضِيعِ
وكيف يُضِيعُ صَاحِبُ مَذَفَاتٍ	عَلَى أَنْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّقِيعِ
يُبَادِرُنَ الْعِصَاءَ بِمَقْنَعَاتٍ	نَوَاحِدُهُنَّ كَالْحَدِيدِ الْوَقِيعِ
لَمَّا الْمَرْءُ يَصْلُحُهُ فَيُغْنِي	مَعَارِقَهُ أَغْفُ مِنَ الْقَنُوعِ
يَسُدُّ بِهِ نَوَائِبَ كَعَمْرِيهِ	مِنَ الْأَيَّامِ كَالْتَّكْلِ الشُّرُوعِ
أَلَا تِلْكَ ابْنَةُ الْأُمُورِ قَالَتْ	أَرَأَيْكَ الْيَوْمَ جَسَمَكَ كَالرَّجِيعِ
كَأَنَّ نَظَامَ خَيْرٍ زَوَّدَتْهُ	بِكُورِ الْوَرْدِ رَبِئْتِ الْقُلُوعِ
وَلَوْ أَتَى نَشَاءُ كُنَنْتُ مَضَى	إِلَى لَبَّتِ هَيْكَلَةَ شَمُوعِ
فَلَا عَنِي ذَا مَا شِئْتَ خَوْذُ	عَلَى الْأَغَاظِ ذَاتُ حَسَا قَطِيعِ
كَأَنَّ لَزْعَفَرْنَ بِمَعَصِمِيَا	وَبِالْلَبَاتِ تَضْحُكُ دِمَ نَجِيعِ
وَكَيْفَى لِي تَرَكْتَ قَوْمِي	بَقِيَتْ وَغَادَرُونِي كَالْخَلِيعِ
تَصِيْبُهُمْ وَتُخْضِئُنِي الْمَنَادِ	وَأَخْلَفَ فِي رُبُوعٍ عَنِ رُبُوعِ
عَاتِسُ هَلْ يُقَرَّبُ بَيْنَ وَصَلِي	وَوَصْلِكَ مِرْجَةٍ خَاطِي الْبَضِيعِ
كَأَنَّ حِسَانَهُ وَزُجْلَ مِمَّهْ	عَلَى عِلْجٍ رَعَى أَثْفَ الرُّبُوعِ
وَحَرَقَ قَدْ جَعَلَتْ . . رَسَدِي	يَدِي وَجَاءَ مُجْتَرَّةَ الصَّلُوعِ

هَذِافَةٌ كَانَ بِذِي فَرَيْيَهَا كُحَيْلًا بَعْضٌ مِنْ هَرِيرِ مَهْمُوعٍ
إِذَا مَا أُنْجِلَتْ وَصَفَتْ بِدَاهَا لَهَا الْإِدْلَاجُ لَيْلَةً لَا هَجُوعَ
مَرُوحٌ تَفْتَلِي بِالْبَيْدِ حَرْفٍ تَكَادُ تَطِيرُ مِنْ رَأْيِ الْقَطِيعِ
تَلَوْدُ نَعَالِبُ الشَّرَفَيْنِ مِنْهَا كَمَا لَأَذُ الْغَرِيمِ مِنَ التَّبَعِ
كَسَحَاجٍ أَضَرَّ بِخَافَاتٍ ذَوَائِلَ مِثْلَ أَخْلَاقِ النَّسُوعِ
أَطَارَ عَقِيْقَهُ عَنْهُ نَسَالًا وَأُدْمِجَ دَمِجَ ذِي تَطْنٍ بِدِيعِ
كَأَنَّ سَحِيلَهُ فِي كُلِّ فَيْجٍ تَفَرَّدُ شَارِبٍ نَادٍ فُجُوعِ

نَعْنُ لَهُ الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

كَفُضُبِ النَّبْعِ مِنْ مُنْخَصِي أَوَابٍ صَوْتُ مَنْهِنٍ أَقْرَاطِ الضَّرُوعِ
وَسَقَنَ لَهُ بِرُوضَةٍ وَأَقْصَاتٍ سَجَالُ الْمَاءِ فِي حَقَائِقِ مَنِيْعِ
إِذَا مَا اسْتَأْفَقْنَ ضَرْبَنَ مِنْهُ مَكَانَ الرَّمْحِ مِنْ أَفْرِ الْقَدُوعِ
وَقَدْ جَعَلَتْ ضَعَائِفُهُنَّ تَبْدُو بِمَا قَدْ كَانَ نَالٌ بِلا تَفْنِيْعِ
مُدْلَيَاتٍ يُرْدَنُ النَّأْيُ مِنْهُ وَهِيَ بَعِيْنٍ مَرْتَقِبِ تَبْوَعِ
كَأَنَّ مَتُونَهُنَّ مُؤَلِّيَاتٍ عَصَى جَنَاحِ طَالِبَةِ لَمُوعِ
قَلِيلاً مَا رِيْتُ إِذَا اسْتَفَادَتْ غَرِيضَ الْلَحْمِ مِنْ ضَرِمِ جَزُوعِ
فَمَا تَفْعَلُ بَيْنَ عَوْبِرَاتٍ نَجْرَ بَرَأْسِ عِكْرِشَةِ زَمُوعِ
تَطَارِدُ سَيِّدَ صَارَاتٍ وَيَوْمًا عَلَى خِرَازِنِ قَارَاتِ الْجَمُوعِ
نَمَاهَا الْعَزَّ فِي قَطَائِفِ نَمَاهَا إِلَى فَرْخَيْنِ فِي وَكْرِ رَفِيْعِ
نَرَى قَطْعًا مِنَ الْأَحْنَاسِ فِيهِ جَمَاعَتَهُنَّ كَنُخْشَلِ النَّزِيْعِ

(لُحْمَانِ) كَرَائِمُ الْإِبِلِ (مَدْمُنَاتٍ) كَثِيرَةُ الْوَبَرِ وَالشَّحُومِ، تَدْقُقُهَا وَيُبْرِدُ .
(أَنْمَاجُ) جَمْعُ نَمِجٍ « بِالْتَحْرِيطِ » وَهُوَ وَسْطُ كُلِّ شَيْءٍ وَعُلَاهُ . وَالصَّقْعُ مَا يَسْقُضُ
مِنْ أَسْمَاءِ الْبَلِيلِ كَنَهْ تَلِجٍ : تَوَمَّ عَدَثَةً وَقَدْ عَذَنَتْهُ عَلَى مَلَامَتِهِ الْإِبِلُ وَتَسَاعَدَ بِهِ .

عن الناس في المرمى حتى كأنه لاحتاجة له بالنساء : يقول أهلك قائمون بإصلاح إبلهم فكيف تأمر بني بضاعة إبل المدفئات بأوبارها من الصقيع (يادرن) يروي يئاً كرون (المضاه) اسم يقع على ما عظم من الشجر وله شوك طويل الواحدة عضاهة وعضبة كهنبة (مقنعات) يريد بأضراس مقنعات وهي التي انمطت إلى داخل الفم تقطع كل شيء مرت عليه . فأما إذا انمطت إلى خارج فأنها تضعف لا تقدر على القطع (كالخداء) رواه أبو عبيد عن الأصمعي وأبي عبيدة « بكسر الحاء » الواحدة حدأة كهنبة وغنب . ورواه ابن السكيت عن الفراء وابن الأعرابي « بفتح الحاء » في الواحد والجمع . وهي الفأس المحددة الطرف . أو ذات الرأسين (الوقيع) المحدد بالميقعة « بكسر الميم » وهي المسنن . يقال وقع الحديد والسيوف والنصل والمديعة يقعها وقعاً . أحدها شبه أضراسها بفؤس محددة (مقاقره) جمع ققر على غير قياس كشابه وملاحج . أو هي وجوه الققر لواحدها (القنوع) مصدر قنع « بالفتح » يقنع : ذل للسؤل . ويرى « من الكنوع » وهو التقبض والتصاغر (كأنهل) جمع ناهل كطالب وطالب وخادم وخدم . والشروع . جمع شارع وكلا الجمعين شاذ . يريد نواب مثل الإبل المضاش الشارعة في الماء (كترجيع) يريد كلبهير الذي رجعته من سفر إلى سفر فهزل جسمه (نظاة خير) هي عين بنخير تسقى نخيل بعض قراها وهي وربة أو هي حصن بنخير . يريد كأن حى النظاة زودته (بكور الورد) الورد من أسماء الخي أو هو يومها إذا أخذت صاحبها (ربة القنوع) عن الأصمعي القلع « بالتحريك » الوقت الذي تقل فيه حتى والقنوع سم منه وأنشد البيت . فليس القنوع مصدراً كما ضنه بعض الناس يريد بطيئة الوقت لدى فيه تذهب عنه (اللبات) جزء اللبة وهي موضع القلادة فجمع (لهيكة) المضيئة من النساء وروى (بهكتة) وهي الخفيفة الروح الصيبة الزمحة (والشموع) نموب الضحولة (لأنماط) ضرب من البسطة له كحل رقيق . فوجد نمذ (خود) « بفتح خاء » الفتاة الحسنة الخلق . وجمع خود بخمهم وخودت ولا فسر هـ وخث (مدين آخر لأضلاع إلى

رأس الورك (قطيع) مقطوع عن الردف : يصف ضمور الخصر (دم نجيح) طرى
أو هو الدم المصبوب (تركأت قومي) وأحدثها تركة وهي الشيء المتروك . يريد
ما خلفوه له من مماناة الشدائد (كالخلج) الذي خلعه أهله وتبرعوا منه فلا يؤخذون
بجنايته . كأنهم خلعوا العهد الذي كانوا لَبِسوه معه (وأخلف في ربوع) الربوع هنا
أهل المنازل يريد في قوم بمدقوم وقال الأصمعي يريد في ريع من أهل أي في مسكنهم
بعد ريع (مرجم) كئبر يريد جلا شديداً برجم الأرض بخبثه (خاظي البضيع)
من خفا اللحم يخطو خطواً كُثِمُوْا : اكتنز والبضيعُ اللحم واحده بضْع مثل كلب
وكليب (علج) هو حمار الوحش السمين القوى . وكل صلب شديد عِلْج (أنف
الربيع) الربيع السكّال . والأنف «بضمين» الذي لم يُرْعَ ولم تَطْأه الماشية
(وخرق) فلاة واسعة تنخرق الريح فيها (يدى وجناء) يريد يدى ناقة عظيمة
الوجنتين (بجفرة الضالوع) متباعدة الضالوع من عظم جنيها . والجفر والجفرة عظيمة الجنين
من كل شيء (عدافرة) شديدة أمينه ونيقة الظهر (بذفريها) منى ذفري وهي العظم
الشاخص خلف الأذن (كحبال) هو القطران تطل به الأيل الجُرْبِي . لا يستعمل
إلا مصفراً . شبه عرقها به . وبض الكحيل يبض «بالكسر» بضاً وبضيضاً وشرح مثل
الداء يبض من صخر ونحوه (هرع) من هرع الشيء كطرب . سال (هموع) من
همع الدمع والطلّ يهبع «بفتح الميم وضما» همفَ وهممًا «بالتحريك» وهموها
وهمماتاً : سال . يريد المبالغة في سيلانه (أدجلت) سارت ليلاً (وصفت يداها لها
لا دلاج) يريد أن يديها تنعتان الإدلاج وتصفه لها ليلة لم يكن بها نوم . وذلك
كنناية عن قوتها على السير (مروح) من المرح وهو النشط (تقتلى) سلف معناه
قريباً (حرف) شبيهة بحرف الجبل في شدته وصلابته (القطيع) السوط من الجلد
يقطع ريع طاقات ثم يقتلونه ويتركونه حتى يبس ويصير كأنه عصاً قديمة يريد من نظرها له
(أشرفين) لأنه سم موضع أو أراد الشرف وشرفاً وهم جبلان بنجد فقلب الألف
غريماً يريد الذي عليه الدين وهو مشترك بينه وبين الذي له الدين (النبيع) الذي ينبع

الغريم يطلبه بحقه (كسحاج) هو الحمار المضاض (بخائفات) من خفت الدابة تخفف يديها . إذا ضربت بهما الأرض من النشاط . يريد أضر بأثن مسرعات في سيرها (ذوابل) يابسات دقيقات . من ذبل النبات والفنص والانسان يذبل « بالضم » ذبلاً وذبولا : دق بعد الرى (أخلاق) جمع خلق « بالتحريك » وهو البالى . والنسوع جمع نسع « بكسر النون » وهو جبل مضمور تشد به الرجال ويجعل زماما للبعير وغيره وهذه مبالغة في الدقة (أطار عقيقه) العقيق والعقة « بكسر العين » الشعر الذى يكون على المولود حين يولد من الناس والبهائم . والنسال « يضم النون » كالنسل « بفتحها » اسم لما سقط من الشعر الواحدة منهما نُسالة ونسيلة . يريد أنه أنسل الشعر المولود به وذلك انما يكون إذا ترع وأكل بقول الربيع كما قال ابن الرقاع يصف العير أيضاً

نَحَسَرَتْ عِقةً عَنْهُ فَأَنَسَلَهَا وَاجْتَابَ أُخْرَى جَدِيداً بَعْدَ مَا ابْتَقَلَا (وأدمج) يريد أحكت أعضاؤه . من إدماج الحبل وهو إحكام فتله (دمج ذى شطن) الشطن الحبل المفتول شطن به الدلو . يريد دمج ذى شطن شطنه (والبديع) من الحبال الذى ابتدئ فتله ولم يكن حبلاً نَكِثَ ثم غَزَلَ وأعيد فتله (سحيله) صوته الذى يدور فى صدره وهو أشد من النفاق (تفرد شارب) يريد أن صوته يشبه صوت السكران الذى يعد عن أهله وقد فجع بمصيبة (تمن له) تعرض له تلك الأثن (بمذنب) كنبير مسيل الماء فى الحضيض (أخضل كل ربيع) بأنه بلا شديداً (النبع) شجر ينبت بالجبال تمخذ منه القسي الواحدة نبعة . شبهها بقضب النبع فى الدقة والصلابة (ومن نحص) جمع نخوص وهى الأتان الوحشية الحائل . أوالتى لابن بها ولا ولد لها (وب) جمع آية . يريد أنهم يأتين الفحل وأصل ذلك فى النوق استعاره للأثن (صوت) ييسر يقل صوبت الناقة نصوية فصوت إذا أيسر ألباتها عمداً فيست (قُرط الضروء) حلقها واحد قُرط . وذلك مجاز من الأقراط التى تعلق فى الأذن . يصف بذلك سدة قوتهم (وعقن) حملن . تقول وسقت الناقة

وغيرها تسق وسقا . حملت وأغلقت رحمها على الماء (بروضة واقصات) يريد واقصة . وهي اسم ماء لبنى كعب واسم موضع بأرض اليمامة وجمعها بما حولها على عادة العرب في ذلك (سجال الماء) يريد ماء الحمار استعمار له السجال وهي الدلاء المملوءة (في خلق منيع) يريد في رحم قوى (استافهن) شهّهن . يقال ساف الشيء ينوفه ويسافه سوفاً واستافه : شهّه (القدوع) الفحل ليس بالكريم يريد أن يقع على الناقة الكريمة فيضرب أنفه برمح أو غيره فيرتدع وينكفّ : يريد أنهم يمنعه من الوقوع بهن حيث حملن (ضفائهن) أحقادهن (بما قد كان انط) يريد بما قال منهن من قبل وقد أمكنته بلا حاجة إلى شفيح له في ذلك (مدلات) من أدلت المرأة إذا أبدت غضباً وهي راضية (متونهن) ظهورهن (موليات) مذبرات (عصى جناح) عظامه (طالبة) يريد عقاباً طالبة للصيد (لموع) من لمع الطائر بجناحيه حركهما في طيرانه (قليلا ماريث) من الريث وهو البطء (من ضررم) من شديد الغضب يريد إذا خطفت لحماً طرياً من إنسان غضوب جزوع لا يرث بل تسرع في طيرانها (هويرضات) موضع في ديار بكر قال الأخفش إنما هو عويرضة فجمعها بما حولها (عكرشة) هي أنثى الأرناب (زموع) نشيطة سريعة . يريد أنهم لا يزلن يصدن الأرناب بين نوحى هويرضات (سيد) هو الذئب والأنثى سيدة ولجمع سيدان (صارات) اسم ماء بين قيد وضريبة . واسمه صارة فجمع كذلك بما حوله (خزان) « بكسر الخاء المعجمة » جمع خزز « بضمها » كهزرد وحيردان . وهو ذكر الأرناب (قارت الجموع) القارات أصاغر الجبال وأعظم الآكام . الواحدة قارة ويريد بالجموع جموع أحياء العرب . يقول هذه العقاب تطارد يوماً ذئاباً ويومان صار دخزماً (قطن) جبل بنجد (إلى فرخين) يريد إلى أبوين (لاحناش اجمع حنش وهو الحية وعن لبيد ما شبه رأسه رؤس خيت مثل الخربى وسوم أبرص وشده البيت (هذا) ويضيق الحنش عن الضرب ولا يبيع غيرها من الهواة (كنخشل) روه الخليل « بتحريك الشين » والأصل فيها « سكرون » وهو ، تكسر من رؤوس خلى من الخلاخيل ولأن سورة وتتميز المتزوع

قال أبو العباس وحدثني العباس بن الفرَج الرِّياشي عن الأصمعي قال قال
عديُّ بن الفضيل خرجت الى أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز أستَحْفَرُه
بِرَّاً بِالْعَذْبَةِ فقال لي وأين العَذْبَةُ فقلتُ على ليلتين من البَصْرَةِ فتَأَسَّفَ
أَن لا يكون بمثل هذا الموضع ماءً فأحْفَرَنِي واشتَرَطَ عَلَيَّ أَن أُولَ
شارب ابنُ السَّبِيل قال فحَضَرْتُهُ فِي جُمُعَةٍ وَهُوَ يُخْطَبُ فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ
يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ مَيْتُونَ ثُمَّ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ ثُمَّ إِنَّكُمْ مُحَاسِبُونَ فَلَا عَمْرَى لِيَنَّ
كُنْتُمْ صَادِقِينَ لَقَدْ قَصَرْتُ وَلَوْ أَنَّ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ لَقَدْ هَلَسْتُكُمْ. أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ
مَنْ يُقَدِّرْ لَهُ رِزْقُ بَرَأْسِ جَبَلٍ أَوْ بِحْضِيزِ أَرْضٍ يَأْتِهِ . فَاتَّقُوا اللَّهَ
وَأَجْلُوا فِي الطَّلَبِ . فَأَقْبْتُ عِنْدَهُ شَهْرًا مَالِي إِلَّا اسْتِمَاعُ كَلَامِهِ . قَوْلُهُ
بِحْضِيزٍ . يَعْنِي الْمُسْتَقَرَّ مِنَ الْأَرْضِ إِذَا انْحَدَرَ عَنِ الْجَبَلِ . وَلَا يُقَالُ
حْضِيزُ إِلَّا بِحَضْرَةِ جَبَلٍ . يُقَالُ حْضِيزُ الْجَبَلِ . وَيُطْرَحُ الْجَبَلُ
فَيَسْتَفْنِي عَنْهُ لِأَن هَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا لَهُ . وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ
(نَظَرْتُ إِلَيْهِ قَائِمًا بِالْحَضِيزِ) . وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(فَأَحْفَرَنِي) أَذْنُ لِي فِي الْحَفْرِ (وَيُطْرَحُ الْجَبَلُ) مِنْهُ حَدِيثٌ أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَدِيَّةً فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا يَضُمُّهَا عَلَيْهِ فَقَالَ ضَمُّهُ بِالْحَضِيزِ قَائِمًا أَنَا عَبْدٌ آكِلٌ
كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ (نَظَرْتُ إِلَيْهِ) رَوَايَةُ دِيَوَانِهِ (نَزَلَتْ إِلَيْهِ) يَرِيدُ فَرَسَهُ وَقَبْلَهُ
وَمَرْقِيَةَ كَلْبُشَجٍ أَشْرَفَتْ فَوْقَهَا أَقْلَبُ طَارِفٍ فِي فِضَاءٍ عَرِيضٍ
فَظَلَّتْ وَظَلَّ الْجَوْنُ عِنْدِي بَلِيدُهُ كُنْتُ أَعْدِي عَنْ جَنَاحٍ مَهِيضٍ
فَلَمَّا أَجْنَى الشَّمْسُ عَنِّي غِيَارَهَا نَزَلَتْ إِلَيْهِ قَائِمًا بِالْحَضِيزِ
الْمَرْقِيَةِ مَا أُوفِيَتْ عَلَيْهِ مِنْ عِلْمٍ وَرَدِيَّةٍ تَنْفَعُ مِنْ بَعْدِهِ . وَالزَّجُّ حَدِيدَةٌ تَرْكَبُ فِي سَنْلٍ

يَابْنَ آدَمَ لَا تَحْمِلْ هَمْ يَوْمِكَ الَّذِي لَمْ يَأْتِ عَلَى يَوْمِكَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ
فَإِنَّهُ إِنْ يُعْلَمَ أَنَّهُ مِنْ أَجْلِكَ يَأْتِ فِيهِ رِزْقُكَ وَعِلْمُ أَنَّكَ لَا تَكْسِبُ مِنْ
الْمَالِ شَيْئًا فَوْقَ قُوَّتِكَ إِلَّا كَذَتَ خَازِنًا لِنَبِيِّكَ فِيهِ . وَيُرَوَّى لِلنَّابِغَةِ (هَذَا
مِنْ شَعْرِ أَوْسَ بْنِ حَجَرٍ مُثَبَّتٌ فِيهِ فِي كَلِمَةٍ لَمْ يَعْرِفْهَا الْأَصْمَعِيُّ)

وَلَسْتُ بِبُخَّائِي أَبَدًا طَعَامًا حِذَارَ غَدٍ لِكُلِّ غَدٍ طَعَامٌ
وَيُرَوَّى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (مَنْ كَانَ آمِنًا فِي
سِرِّهِ ، مُعَاقٍ فِي بَدَنِهِ ، عِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمِهِ . كَانَ كَمَنْ حِيزَتْ لَهُ
الدُّنْيَا بِحِذَائِهِرْهَا) . (كَذَا وَقَعَتِ الرَّوَايَةُ بِفَتْحِ السِّينِ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ)

الرَّمْحَ يُرِيدُ أَنَّهَا مَحْدَدَةُ الرَّأْسِ مِثْلُهُ وَالْجُونَ . أَمَّا فَرَسُهُ وَأَعْدَى . أَتَنَحَّى : يُرِيدُ أَنَّهُ تَنَحَّى
عَنْهُ كَمَا يَتَنَحَّى عَنْ جَنَاحِ الطَّائِرِ الْمَكْسُورِ لِمَقَاءِ عَلَيْهِ وَأَجْن . سَتَرٌ وَغِيَارُهَا غُرُوبُهَا (وَلَمْ
يَعْرِفْهَا الْأَصْمَعِيُّ) وَلَمْ يَعْرِفْهَا أَيْضًا أَبُو الْعَبَّاسِ (وَلَسْتُ بِبُخَّائِي) قَبْلَهُ

وَلَيْسَ بِطَارِقِ الْجَبْرِانِ مَنِ ذُبَابٌ لَا يُنِيمُ وَلَا يَنَامُ
وَلَسْتُ بِأَطْلَسِ الثَّوَيْنِ بَصِي حَلِيلَتُهُ إِذَا هَدَى النِّيَامُ

وَلَسْتُ بِبُخَّائِي . الْبَيْتَ وَبَعْدَهُ

يَقْرَعُ لِلرِّجَالِ إِذَا تَوَهَّوْا وَلِلنِّسْوَانِ إِنْ جِئْنَ السَّلَامُ

(ذُبَابٌ) كُنِيَ بِهِ عَنِ الشَّرِّ وَالْأَذَى . (أَطْلَسِ الثَّوَيْنِ) كُنِيَ بِذَلِكَ عَنْ رَمِيهِ بِمَقْبِيعِ
مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ أَطْلَسَ الثَّوْبَ : وَسَخِيخٌ وَلَا أَصْلَ فِيهِ "ضَمَّةٌ" وَهِيَ الْفُتْرَةُ تَمِيلُ إِلَى
السُّودِ (حَلِيلَتُهُ) يُرِيدُ : جَدْرَتُهُ الَّتِي تَحَاهُ فِي حَيْثُ لَا مَرْتَبَةَ (يَقْرَعُ لِلرِّجَالِ) يُرِيدُ
يَقْرَعُ الرِّجَالَ مِنَ التَّقْرِيعِ وَهُوَ التَّيْسُ « فَرَدَّ الْإِلَهُ »

والصواب كسرهما* . وإنما السَّرْبُ بفتح السين : المالُ الزاخي (قوله صلى الله عليه وسلم : في سَرَبِهِ . يقول : في مَسْلِكَهِ . يقالُ فلانٌ واسعُ السَّرْبِ وخِلُّ السَّرْبِ . يريد : المسالكُ والمذاهبَ . وإنما هو مَثَلٌ مضروب للصَدْرِ والقَلْبِ . يُقالُ : خَلَّ سَرَبَهُ * أى طريقَه * حتى يذهب حيثُ شاء . ويُقالُ ذلك للإِبل لأنها تَنسَرِبُ في الطُرُقَاتِ . ويُقالُ : سَرَبٌ على الإِبلِ أى أَدَسَلَهَا شيئاً بعد شيء . فإذا قلتُ سَرَبَ بكسر السين فأنما هو قَصِيعٌ من ظَبَاءٍ أو بَقَرٍ أو شَاةٍ أو رِساءٍ أو قطعاً قال امرؤ القيس

فَمَنْ لَنَا سِرْبٌ كَانَ نِعَاجُهُ * عَذَارَى دُوَارٍ فِي الْمَاءِ الْمَذْبُولِ
دُوَارٌ نُسْكٌ يَنْسُكُونَ عِنْدَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَدُوَارٌ مَا اسْتَدَارَ مِنَ الرَّمْلِ

(والصواب كسرهما) كذا يرويه الثقات من أهل اللغة إلا أنهم فسروه بالنفس قالوا أصبح فلان آمناً في سربه . يد في نفسه وأنكره ابن درستويه قال وإنما المعنى آمن في أهله وهله وولده . فاسرب ههنا ما للرجل من أهل ومال ولذات سى قطع البقر والضياء والنساء والقطا سرباً . والأصل في ذلك أن يكون لراعى آمناً في سربه والفحل في سربه . ثم استعمل فيما يشبه ذلك (يقال خل سربه) كذا يرويه الأزهري عن جماعة من العرب « بالفتح » وأبو عمرو يرويه « بالكسر » (أى طريقه انظر) منه حديث بن عمر : مات مؤمن يخلى له سره يسرح حيث شاء (به جـ) جمع نعجة وهى البقرة وحشية (فى ملاء منى) ملاء جمع ملاءة بضم الميم ، ممدودة وهى زريعة تكن ذات عقين (أو ميل) تسع نظور زورا ضبطه أهل لغة « بضم الميم » وفتح مع تشديد الراء تخفيفاً (است صوبه مذسث فى نك نفس العبرة

ودَّوَارِ سَجْنُ الْيَمَامَةِ قَالَ بِمَضُ الْأَصْوَصِ (وَأَسْمُهُ جَحْدَرٌ)
كَانَتْ مَنَازِلُنَا الَّتِي كُنَّا بِهَا شَيْءٌ فَأَلْفٌ يَبْتَنَّا دُورًا
وَقَالَ صِرْبُ بْنُ أَبِي رَيْبَةَ

فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ سِرْبٍ رَأَيْتُهُ خَرَجْنَا عَلَيْنَا مِنْ زُقَى ابْنِ وَاقِفٍ

(دَوَارِ سَجْنِ الْيَمَامَةِ) «بِفَتْحٍ لِدَسْوَسْتِدِيدٍ لَوْلَا» لَا غَيْرَ (قَالَ بِمَضُ الْأَصْوَصِ وَأَسْمُهُ جَحْدَرٌ) وَكَانَ أَبُو رَيْبَةَ بْنُ عَرَبِيٍّ وَلِيَ لِيَمَامَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ دُرَّوَانَ قَدْ حَبَسَهُ بِهِ (كَانَتْ مَنَازِلُنَا) مِنْ أَيْدِي رُوحَا أَبُو أَحْمَدَ الْمَكْرِي وَهِيَ

إِنِّي دَعَوْتُكَ يَا لَهُ مُحَمَّدٌ دَعَوَى دَوْلَهَا لِي اسْتَفْقَارُ
لَتَجِيرَنِي مِنْ شَرِّ مَا أَهَّ خَائِفٌ رَبِّ الْبَرِيَّةِ أَيْسَ مِثْلُكَ جَارُ
تَقْضَى وَلَا يَقْضَى عَلَيْكَ وَنَحْنُ رَبِّي بِعَمَلِكَ نَزَلَ لَا قَدَرُ

كَانَتْ مَنَازِلُنَا الْبَيْتِ وَبَعْدَهُ

سَجْنٌ يَلَاقِي هَلْهُ مِنْ خَوْفِهِ زَلَا وَيَمْنَعُ مِنْهُمْ لُزُورُ
يَخْشَوْنَ مِقْطَرَةً كُنْ عَمُودَهَا عَنُقُ تَمَرَّقُ خُجَاهُ الْجُزَارُ

لَا زِلَ الضَّبِيقِ وَتَقَطَّرَةُ «بِكَسْرِ يَمِيمٍ» خَشْبَةُ ذَاتِ خُرُوقٍ تَوْضِعُ رُجُلَ الْحَبُوسِينَ
بِهَا عَلَى سَطْرِ وَاحِدٍ كَقَطَارٍ لَا يَلُ (عَنُقُ) بَضْمَتَيْنِ جَمْعُ عَنُقٍ كَأَعْنُقٍ وَهِيَ لَا تُقَى
مِنْ لَمَزٍ وَ (تَمَرَّقُ لَهَا الْجُزَارُ) كَشَطُهُ وَتَقَطَّرَةُ عَنْ الْعِظَمِ (فَلَمْ تَرَ عَيْنِي) هَذَا الْبَيْتُ مِنْ
أَيْدِي رُبْعَةِ رُوحَا لِأَصْفَهَانِي فِي غَايَةِ نَفْسِهِ بِنِهَاةِ بَنِي حَسْرَةٍ أَمْدَرِي لَا مَعْرَبَ مِنْ
رَبِيَّةٍ وَهِيَ وَفِيهِنِ الْإِقْوَاءُ فَلَمْ تَرَ عَيْنِي أَيْدِي وَبَعْدَهُ

تَحْمِلُ مِنْ بَاجِدِي حَتَّى تَمُوتَ لُ نُوْفُ ذِ سَتَرَضَتَيْنِ رُوْعَفُ
خَرَجْنَا عَنْ أَضْبَاءٍ وَعَيْنُ لُ جَانِدُ وَرَتَبَتْ هُنَّ رُوْدُفُ
دُونِ تَيْمَاءٍ صَدِّقَةً بَصْرَفُ نَعْمَتِ بَخْشَ ذَوْتَ مَعْرِفُ

وكان الحسن يقول: ليس العجب بمن عطي كيف عطي. إنما العجب بمن نجا كيف نجا. وكان الحجاج بن يوسف يقول على المنبر أيها الناس اقدعوا هذه الأنفس فإنها أسألُ شيء إذا أُعطيَتْ وأمنعُ شيء إذا سئلت. فريح الله امرأ جعل لنفسه خطاماً وزماماً فقادها بخطامها في الله وعطفها بزمامها عن معصية الله فإني رأيت الصبر عن محارم الله أنسر من الصبر على عذابه. قوله اقدعوا يقول امنعوا يقال قدعته عن كذا أي منعته عنه ومنه قول الشماخ

إذا ما استأفهن ضربن منه مكان الرمح من أنف القدوع
قوله استأفهن يعني حاراً يستأف أتنك يقول يرتحنه إذا اشتمهن والسوف
الشم وقوله مكان الرمح من أنف القدوع يريد بالقدوع القدوع. وهذا من
الأضداد يقال طريق ركوب إذا كان يركب ورجل ركوب للدواب
إذا كان يركبها ويقال نافقة رغوثة إذا كانت توضع وحوار رغوثة إذا

وساق بعدها حديثاً ثم قال أحسب أن هذا الخبر مصنوع لأنه ليس بالمدينة زقاق
يعرف بزقاق ابن واقف. وقد رد عليه ياقوت في معجمه بأن أسماء الأماكن قد تتغير
بتغير أهل الجهة ثم قل وقد روى هذا الخبر الحرثي بن أبي العلاء عن الزبير بن بكار
عن عمه. قلت وأمل وفقاً هذا هو لقب مالك بن امرئ القيس أبي بطن من الأنصار
(خضراء) وزمما (خطم جبل من أيف أو شعر أو كتان يثنى طرفه على خطم البعير
يقدر به ورماء جبل دقيق يجمل في أنفه) (وهذه من الأضداد) كن المناسب أن
يتورأ ويتدوع. متدوع ويتدوع وهذه من الأضداد

كَانَ يَرْمَعُ وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ يُقَالُ شَاءَ حُلُوبٌ إِذَا كَانَتْ تُحْلَبُ وَرَجُلٌ
حُلُوبٌ إِذَا كَانَ يَحْلَبُ الشَّاةَ . وَالْقَدُوعُ هُنَا الْبَعِيرُ الَّذِي يُقَدَّعُ وَهُوَ أَنْ
يُرِيدَ النَّاقَةَ الْكُرَيْمَةَ وَلَا يَكُونُ كَرِيمًا فَيُضْرَبُ أَنْفُهُ بِالرَّمْعِ حَتَّى يَرْجِعَ
يُقَالُ قَدَعَتْهُ وَقَدَعْتُ أَنْفَهُ . وَيُرْوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا
خَطَبَ خَدِيجَةَ * بِنْتَ خُوَيْلِدٍ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ ذُكِرَ
ذَلِكَ لَوُرَقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ * فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يُخَطَبُ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ
الْفَحْلُ لَا يُقَدَّعُ أَنْفُهُ * وَكَانَ الْحَجَّاجُ يَقُولُ إِنَّ أَمْرًا أَنْتَ عَلَيْهِ سَاعَةٌ مِنْ
عُمْرِهِ لَمْ يَذْكُرْ فِيهَا رَأْيَهُ أَوْ يَسْتَغْفِرُ مِنْ ذَنْبِهِ أَوْ يُفَكِّرُ فِي مَعَادِهِ لَجْدِيرٍ
أَنْ تَطُولَ حَسْرَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ

﴿ بَاب ﴾

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: أُنْشِدْنِي عُمَارَةَ بْنَ عَقِيلٍ لِنَفْسِهِ يَحْضُ بِنِي كُتَيْبٍ وَبِنِي
كِلَابٍ ابْنِي رَيْمَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ
عَلَى بَنِي تَمِيمٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ وَيَنْتَهِي مُطَالَابَاتٌ وَتَرَكَتُ * وَكَانَتْ

(لما خطب خديجة) وكان من رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ خمساً وعشرين
سنة وسنها أربعين سنة (ورقة بن نوفل) بن أسد بن عبد العزى بن قصي . فهو
ابن عمها (لا يقدع أنفه) ويروى . لا يفرع أنفه من القرع وهو الضرب . يريد أنه
كفه كريم لا يُردَّ

﴿ بَاب ﴾ (وترات) جمع ترة كعدة : وهي الجنابة بقتل حميم أو سبي أهل أو
صلب مل .

بنو نعيم أعداء عماره * فكان يحض عليهم السلطان ويُغري بهم إخوانهم
ويحاربهم في عشيرته فقال

رأينا كما يابى ربيعة خرمنا * لعن الحروب والعديد كثير
وصدقنا قول الفرزدق فيكما * وكذبنا ما كان قال جرير
أصاب نعيم منكم فوق قدرها * فكل ثميري بذاك أمير
فان تفخروا بما مضى من قديمكم * فقد هدمت مدائن وقصور
ومنها مجانيق المدو ففوضت * مدائن منها كالجبال وسور
وشيدها الأملأك كسرى وهزئت * وآل هرقل حقة ونضير *

(وكانت بنو نعيم أعداء عماره) وذلك لما كان بينه وبين شاعر منهم اسمه رأس
الكنس مهاجرة مقدعة (خرمنا) ضعمنا . يقال خر رجل يخور خورا . على قول:
ضعف وانكسر وكذا خور كلوب (لعن الحروب) هذه رواية أبي العباس وأجود
منها رواية غيره (وهزئت) والحرب ذت حرير (والنمرود التكويس والاحجام .
(وصدقنا) من هجائه فيكما (وكذبنا) من مدحه فيكما وبعد هذا

فان أنما لم تعدا الخليل بالقن فصبروا مع لأبباط حيث نصير
تسومكما بغيًا نعيم هضيمة شجعده أخبار لهم ونفور
والأبباط جليل كانوا ينزلون سواد العراق يستخرجون ما في لأرضين (قد هدمت) (ل)
يريد فقد زال نعيم من كثرة لهم تلك المدائن والقصور تنقوض بينهم وتقض أساسها
وصدقنا من شيد من لا ممالك (مجنوق اجمع) من حقيق « كسر الميم ونفتح »
آلة ترمي بها الحجرة . وميمه وويه زائدة . وهو معرب (كسرى) « كسر
الكاف ونفتح » يريد به ودين زعيم وعمره . به من مؤنثين (وآل هرقل)
يريد به هرقل ملك الروم . رد لآل كسرى في حديثه قد أعطى من رأين

فَإِنْ تَعْمُرُوا الْحِجْدَ الْقَدِيمَ فَلَمْ يَزَلْ لَكُمْ فِي مُغِيرَاتِ الْحُرُوبِ ضَرِيرٌ
 خَبَطْتُمْ لَيُوثَ الشَّامِ حَتَّى تَنَازَرَتْ حَمَاكُمُ وَحَتَّى لَا يَهْرُ عَقُورُ
 فَكَيْفَ بَأْ كُنَافِ الشَّرِيفِ تُصِيبُكُمْ ثَعَالِبُ يَنْبَعِثُنِ الْحَصَا وَأَبُورُ
 قَوْلُهُ فَقَدْ هَدَمْتُ مَدَائِنَ وَقُصُورَ مَثَلٌ. يَرِيدُ أَنْ مَجْدَمَ الَّذِي بَنَاهُ آبَاؤُكُمْ
 مَتَى لَمْ تَعْمُرُوهُ بِأَفْعَالِكُمْ خَرِبَ وَذَهَبَ. وَهَذَا كَمَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
 لَسْنَا وَإِنْ كَرُمْتَ أَوَائِلُنَا يَوْمًا عَلَى الْأَحْسَابِ تَنَسَّكُلُ
 نَبْنِي كَمَا كَانَتْ أَوَائِلُنَا تَبْنِي وَنَفْعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلُوا
 وَكَأَنَّ الْآخِرَ

أَلْهِىَ بَنِي جُشَيْمٍ عَنْ كُلِّ مَكْرُمَةٍ قَصِيدَةُ قُلْهَا عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ

مِنْ مِيرَاسِ دَاوُدَ (وَلْيَصْبِرْ) أَخُو قُرَيْشَةَ وَهُمَا حَيَّانٌ مِنْ يَهُودَ خَيْرٌ يَذْكُرُهُمَا مِنْ وَلَدِ
 عُرُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ دَخَلُو فِي الْعَرَبِ
 (تَنَازَرَتْ حَمَاكُمُ) أُنْدَرُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ يُقْرَبُوهُ (لَا يَهْرُ عَقُورُ) الْهَرِيرُ : صَوْتُ
 الْكَابِ ذِي سَحَابٍ وَكَتَرٍ عَنِ الْيَمِّ. وَكَدَّ هَرِيرُ الذُّئْبِ. وَالْعَقُورُ مِنَ الْعَقْرِ. وَهُوَ
 جَرْحٌ وَ الْقَتْلُ. وَلَا يَخْصُ الْكَابُ وَحْدَهُ بَلْ يَشْمَلُ كُلَّ يَفْعَرٍ كَلَامُهُ وَتَوَخَّرَ
 وَالذُّئْبُ. (الشَّرِيفُ) : صَغِيرٌ : سَمَاءُ بَنِي تَيْمٍ. وَعَنْ أَبِي زَيْدٍ الشَّرِيفُ
 رَضِيَ بَنِي تَيْمٍ. وَعَنْ لَاصِمٍ شَرِيفٌ كَسَنَجٍ وَ شَرِيفٌ فِي جَانِبِهِ يَعْصِي يَتِمُّ
 سَرِيرٌ وَمِنْهُ سَمُوذٌ كَرْمٌ هُوَ الشَّرِيفُ وَ كَسَنٌ مَسْرُوقٌ هُوَ الشَّرِيفُ.
 أَمَّا يَرِيدُ خَدَاثَتِ لَارِهِ ذَكَرَ (وَكَيْفَ لَاحِرٌ) مِنْ شَعْرَةٍ كَرَبْنُوسٍ يَرْتَجُو
 ابْنِي جَنْمِ ابْنِ بَكْرِ بْنِ حَبِيبٍ : صَغِيرٌ بَنِي عَمْرِو بْنِ تَعْبِ بْنِ وَثْقٍ الْقَصِيدَةُ
 هِيَ قَصِيدَةُ الْغُلُوذِ فِي مَعْصَمٍ

يُفَاخِرُونَ بِهَا مَذَّكَانَ أَوْلَهُمْ يَا لِلرِّجَالِ لَفَخْزٍ غَيْرِ مَسْتَوْمٍ
إِنْ الْقَدِيمَ إِذَا مَاضِيَ آخِرُهُ كَسَاعِدٍ فَلَهُ الْإِيَّامُ مَحْطُومٍ
وَكَمَا قَالَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ الْعَامِرِيُّ

إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ ابْنُ فَارِسٍ عَامِرٍ وَفِي السَّرِّ مِنْهَا وَالصَّرِيحُ الْمَهْدَبُ
فَمَا سَوَّدَتْنِي عَامِرٌ عَنْ وَرَائِهِ أَيْ اللَّهَ أَنْ أَسْمُو بِأَمٍّ وَلَا أَبَ
وَلَكِنِّي أَنْحَى رِجَاهَا وَأَتَّقِي أَذَاهَا وَأُذِي مَنْ رَمَاهَا بِمَقْتَبِ
قَالَ أَبُو الْحَسَنِ أَنَشِدَنِي هَذِهِ الْآيَاتِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْحَرْوَنِ
وَيَكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ . لِعَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ الْعَامِرِيِّ

الْأَهْلِي بِصَحْنِكَ فَاصْبِحْنَا وَلَا تَبْقِ خَوَرُ الْأَنْدَرِينَا
وَهِيَ إِحْدَى مَا يَسْمُونَهُ بِالْمَلَقَاتِ السَّبْعِ (قَالَهَا عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ) بْنُ مَالِكِ بْنِ عَتَابِ بْنِ
زُهَيْرِ بْنِ جُشَمِ النَّغْلِيِّ بِسُوقِ عَكَاظٍ بَعْدَ أَنْ قَتَلَ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ مَلِكَ الْعَرَبِ بِرِوَاقِهِ الَّتِي
ضَرَبَهُ فِيهَا بَيْنَ الْخَيْرَةِ وَالْفَرَاتِ . وَكَانَ فِيهَا زَعَمُوا أَنَّهُ اسْتِزَارَهُ وَأُمُّهُ لَيْلَى بِنْتُ مَاهِلٍ
أَخَى كَلِيبِ وَأَوْصَى أُمُّهُ هَنْدًا أَنْ تَسْتَحْدِثَهَا فِي بَعْضِ شُؤْنِهَا فَأَبَتْ وَلَحَّتْ عَلَيْهَا
فَصَاحَتْ وَادَّاهَ بِالتَّغْلِبِ فَسَمِعَهَا ابْنُهَا عَمْرُو فَوَثَبَ إِلَى سَيْفٍ مَعْلُوقٍ بِالرِّوَاقِ فَضَرَبَ
بِهِ رَأْسَ عَمْرُو بْنِ هَنْدٍ فِي وَجْهِهِ أَهْلُ مَمْلَكَتِهِ (مَحْطُومٍ) مِنْ الْحَطْمِ وَهُوَ كَسْرُ الشَّيْءِ
الْيَابِسِ (عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ) سَلَفُ أَهْلِ مَمْلَكَتِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كَلَابِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ
صَمْعَةَ . شَاعِرٌ مَخْضَرٌ وَفَرَسٌ مَذْكُورٌ بِعِيدِ الصَّوْتِ فِي الْعَرَبِ (وَفِي السَّرِّ مِنْهَا)
مِنْ سِرِّ الْوُدَى . وَهُوَ أَكْرَمُ مَوْضِعٍ فِيهِ . يَرِيدُ أَنَّهُ فِي أَكْرَمِ مَوْضِعٍ مِنْ نِسْبَتِهَا .
وَالصَّرِيحُ الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالمَهْدَبُ . النِّقْيُ مِنَ الْعَيُوبِ (بِمَقْتَبِ) كَتَبَرِ .
جَمَاعَةُ الْخَيْلِ وَلِرِجَالٍ وَجْهَهُ مَقَابِ

قال أبو الحسن قال الأصمعي وكان عامر بن الطفيل يلقب محبباً لحسن
شعره وأولها

تقولُ ابنةَ العَمْرِى مالِكُ بعدما أراكَ صحيحاً كالسليمِ المَعْدِبِ
قُلتُ لها هَيَّ الَّذِي تَعْلَمِينَهُ من التَّارِفى حَيَّ ذُبَيْدٍ وَأَرْحَبِ
إِنْ أَغْزُ ذُبَيْدًا أَغْزُ قوماً أَغْزَا مَرْكَبُهُمْ فى الحى خَيْرُ مَرْكَبِ
وَإِنْ أَغْزُ حَيَّ خَتَمَ فِدَمَاؤُهُمْ شِفَاءُ وَخَيْرُ النَّارِ لِلْمُتَأَوِّبِ
فَمَا أَذْرَكَ الْأَوْنَارَ مِثْلُ مُحَقِّقٍ بِأَجْرَدِ طَاوٍ كَالسَّيْبِ الْمُشْدَبِ
وَأَتَمَّرَ خَطْلَى وَأَيُّضَ بَايَرٍ وَزَغَفٍ دِلَاصٍ كَالْعَدِيرِ الْمُثَوَّبِ
سِلَاحُ امْرِئٍ قَدِ عِلِمُ النَّاسُ أَنَّهُ طَلُوبُ إِنْتَارَاتِ الرِّجَالِ مُطَابِ
ثم أنى بإنشاد أبي العباس على وجهه إلا أنه روى (من رماها بمنكب)
السليم الملدوغ. وقيل له سليم * تفاؤلاً * له بالسلامة. وزيد * وأرحب *

(الأنه روى من رماها بمنكب) المنكب فى الأصل مجتمع عظم المضد والكتف.
ضربه مثلاً للشدّة والقوة (وقيل له سليم) يريد أنه مأخوذ من السلامة مصدر سلم
كلم لا من السلم مصدر صفته الحية كصيرته: لدغته فهو سليم. وجمعه سلمى:
كجريح وجرحى (تفاؤلاً الخ) لأنهم تطبروا من الدين فقبلوا سلمى كقوله للجيش
أبو البيضاء وللغلاة المهلكة مفزعة من الفوز (وزيد) «مضغراً» بن صعب بن
سعد العنبرة بن مالك بن أدد (وأرحب) اسمه مرة بن رعاء «بكسر لد»
ابن مالك بن معاوية بن صعب بن زود «بفتح لد» وسكون زود. بن بكيل
«بفتح الباء وكسر الكاف» بن مجشم بن خبزن «بفتح فسكون» بن نوف
«٢٣ - جزء» فى

حَيَّانٍ مِنَ الْبَيْنِ . وَالتَّارُ مَا يَكُونُ لَكَ عِنْدَ مَنْ أَصَابَ حَمِيمَكَ مِنَ التُّرَّةِ
وَمَنْ قَالَ تَارُ * فَقَدْ أَخْطَأَ * وَالتَّائِبُ الَّذِي يَأْتِيكَ لَطْلَبُ تَارِهِ عِنْدَكَ .
يُقَالُ آبُ يَوْبُ . إِذَا رَجَعَ وَالتَّائِبُ فِي غَيْرِ هَذَا السِّيرِ فِي النَّهَارِ بِلَا تَوَقُّفٍ *
وَالْأَوْتَارُ الْأَحْقَادُ . وَاحِدُهَا وَتَرٌ وَحِقْدٌ . وَالْأَجْرُدُ الْفَرَسُ الْمُتَحَسِّرُ
الشَّعْرَ * وَالْأَجْرُدُ الضَّامِرُ أَيْضًا * وَالْمَسِيبُ . السَّعْفَةُ * وَالْمَشْدَبُ الطَّوِيلُ

« بفتح النون وسكون الواو » ابن هذان بن مالك بن زيد مناة بن كهلان (الركب)
الأصل والمنبت (حي خشم) هما ناهس « بكسر الهاء » وعفّرس « بكسر العين والراء
بينهما فاء ساكنة » ابنا حلف « بفتح الحاء المهملة وسكون اللام » ابن خشم واسمه
أفتل « بسكون الفاء وفتح التاء » ابن أمار بن أراش بن عمرو بن العوث بن بخت
ابن زيد مناة بن كهلان (ومن قال تار) بغير همز (قد أخطأ) جوزه بعضهم على
أنهم قالوا يا تارات عثمان (التائب الذي أخطأ) هذا التفسير أضاع التفضيل من خبره
لأن كل طنب ترك ذلك . ثم أخذ من آب يوب إذا رجع غير مناسب لما فسره
فكان الصواب أن يقول المشوب الذي يأتيك ليلا يقال آب إلى بني فلان . وتأوبهم:
أذا نام ليلا وكذلك آب الله وتوبه : ورده ليلا . يقول وخير التار لمن أتى يطلبه
ليلا على غرة (بلا توقف) يريد : بلا تمكث . وضده الإسآد . وهو السير ليلا .
(المتحسر الشعر) هذا جهل . لغة . فما الأجرد من الخيل ما قصر شعره ورق .
وكذا سائر نروب . وذلك من علامات العتق والكراهة في خيل . فما للأجرد من
الدم فمن لا شعر على جسده . وقوله (ولأجرد الضامر أيضا) كذب وافتراء على
لغة . وما للأجرد من خيل أيضا . الذي يسبق خيل وينجرد عنها سرعته .
قل لجد في قموسه وفرس مجرد قصير شعر رقيقه جرد كفرح وانجرد ولأجرد
السبق (والمسيب السعفة) الذي تحس منه خوصه . ونجح عصب « بضمين » .

الذى قد أخذ ماعليه* من العُقدِ والسَّلاء* والخص . ومنه قيل للطويل
المُعَرَّقُ مُشَدَّبٌ . وخطي رُمُحٌ منسوب إلى الخط . وهي جزيرة بالبحرين*
يقال إنها تَنْتَبِتُ عِصَى الرِّمَاح . وقال الأصمعيّ ليست بها رِمَاحٌ ولكن
سَفِينَةٌ* كانت وَقَعَتْ إليها فيها رِمَاحٌ وَأَرْفِئَتْ بها في بعض السَّنِينَ المتقدِّمة
فقيل لتلك الرماح الخطيئة* . ثم عمَّ كلُّ رُمُحٍ هذا النسب إلى اليوم .
والرَّغْفُ الدَّرْعُ الرقيقة النَّسِج . والمثوبُ الذي تُصَفِّقه الرياحُ . فيذهبُ
ويجىء . وهو من قَابَ يَثُوبُ إذا رَجَمَ وإنما سُمِّيَ الغدير غديراً لأن
السَّيْلَ غَادَرَهُ أي تركه

(أخذ ماعليه) بالمشذب ككثير وهو المنجل (والسلاء) « بضم السين ممدوداً »
شوك النخل الواحدة سُلاءة (بالبحرين) سلف الكلام عليه (ولكن سفينة الخط)
هذا ما نقل أبو الحسن عن الأصمعي . ولست منه على ثقة . والذي قلته أهل اللغة
وأرباب المعاجم أن الخط ليست تنبت الرماح وإنما هي مرّة السفن التي تحمل القنا
من الهند . كما قالوا مسك دارين . وليس بدارين مسك . ولكنها مرّة السفن التي
تحمل المسك من الهند (الخضية) « بفتح الخاء وتكسر » على غير القياس .
(ولأبيض البائر) هو السيف القاطع (وزغف) « بسكون الزين ونحوه » تستعمل
لواحد والجمع . يقال درع زغف ودروع زغف (لريقة النسج) وعن بعضهم . هي
لواحدة الطويلة . وأنكره بن الأعرابي وقد هي الصغيرة خُق (دلاص) يستعمل
كذلك لواحد والجمع . تقول درع دلاص ودروع دلاص إذ كانت برقة ملساء
ينة . وقد دعت للدروع « بفتح » تدلص دلاصة : برقت وندست ولات ودلصتم
تدليصاً إذ متسهاً وأيتها (وإنما سمي الغدير غداً فهو فعيل بمعنى مفعول) هي ضريح
زئد وقيل هو من الغدير لأنه يغير به فينصب وينقص عند سدة حجة إليه

قال أبو العباس. وقوله لكم في مضرّات الحروب ضَرِيرٌ يُقال رجلٌ ضَرِيرٌ .
إذا كان ذا مشقةٍ على العدوِّ وقال مُهْلِلٌ بنُ ربيعة التَّمَلَّيْ
قَتِيلٌ ما قَتِيلُ المرءِ عمروٌ وهَمَامٌ بنُ مَرَّةٍ ذو ضَرِيرٍ
(ما زائدة وفيها معنى التَّمْطِيع) وقوله خَبَطْتُ لِيُوثَ الشَّامِ . يريد ما كان
من نَصْرِ بنِ شَبَثٍ المَقْبِلِي . وهو عُقَيْلٌ بنُ كَعْبٍ بنِ ربيعةٍ وقوله

ويؤيده قول الكهيت

ومن غَدْرِهِ بَرَزَ الْأَوْلُونَ بَأْنَ لَقَبُوهُ الْغَدِيرَ الْغَدِيرَا
يريد بَرَزَ الْأَوْلُونَ الْغَدِيرَ (إذا كان ذا مشقة على العدو) عن الأصمعي إذا كان ذا
صبر على الشدة يقال ذلك في الناس والدواب (مهمل) عن ابن السكيت اسمه امرؤ
القيس والصواب أنه عدى بن ربيعة بن الحرث بن زهير بن جُشَم . لقول الحرث بن عبادٍ
البكري وقد أمره في حرب البسوس وهو لا يعرفه ثم من عليه فأطلقه
تَلَفَ نَفْسِي عَلَى عَدِيٍّ وَلَمْ أَعْرِفْ عَدِيًّا إِذْ أُمَكِنْتَنِي الْيَدَانِ
(المرء عمرو) هو ابن الحرث بن مرة (وهمام بن مرة) هذا غلط صوابه وجساس
ابن مرة فانه لذي قتل كليباً وإنما أشرك القوم معه ابن عمه عمرو على سبيل الظن والتهمة
لما رأوه حين خرج جساس لقتل كليب قد اتبع أثره وهو إنما يريد تهمة عن قتله فلم
يقبل منه . وزعم بعض رواة أنه طعنه بحمام صلبه وأما همام بن مرة فانه كان نديماً
لمهمل لم يشتركه في قتل أخيه كليب ومرة هو ابن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن مُعَاكَبَة
ابن صعيب بن عدي بن بكر بن وائل (ذو ضرير) نعت قتيل وسأيت لهذا البيت
ذكر (ما كان من نصر) بن سيار (بن شَبَث) من خلافه على أنما ون بعد قتل الـابن وقد
نحصرن بمحصن له كبير على نعة بكيسوم في مشل حلب . وتغلب على ما جاورها من البلاد
وتبعه حتى كثير حتى شددت تبركته فرسل اليه أمون عبد الله بن طاهر فظفر به

وَأَبُودُ جَمْعٌ وَبُرٌّ . وَإِذَا انْضَمَّتِ الْوَاوُ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ فَهَمْزُهَا جَائِزٌ . وَقَدْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ قَبْلُ .

(وبر) هي دويبة طحلاء اللون لا ذنب لها يقال انها قدر السَّوَرِ . شبههم بها تحبيراً لهم (واذا انضمت الخ) يريد أن أصل أبور وُبُورٌ قلبت الواو همزة لانضمامها كما قلبت في أجوه والأصل وجوه . (هذا) ويرى أن كلاًياً ارتحلت حين أنالها هذا الشعر حتى أنوا غيراً وهم في هَضَبَاتٍ يقال لها واردات قتلوا منهم خلقاً كثيراً فقال ناهض بن ثومة الكلابي يجيب عبارة على قوله

يَحْضَضُنَا مُعَارَةً فِي نَمِيرٍ	لِيَسْظَلُّهُمْ بِنَا وَبِهِ أَرَابُوا
وَيَزْعَمُ أَنَا خُرْمًا وَأَنَا	لَمْ جَارٌ بِمَقَرَّةٍ مَصَابُ
سَلَّوْا عَنَّا غَيْرًا هَلْ وَقَمْنَا	بَنَزُونَهَا الَّتِي كَانَتْ تُهَابُ
أَلَمْ تَخْضَعْ لَمْ أَسَدٌ وَدَانَتْ	لَمْ سَمَدٌ وَضَبَةٌ وَالرَّيَابُ
وَنَحْنُ نَكْرُهَا شُعْنًا عَلَيْهِمُ	عَلَيْهَا الشَّيْبُ مِنَّا وَالشَّيْبُ
صَبَحْنَاهُمْ بَارِعِنَ مُكْفَهَرٍ	يَدْفُ كَأَنَّ رَايَتَهُ الْعَقَابُ
أَجَشٌّ مِنَ الصَّوَاهِلِ ذِي دَوِيٍّ	تَلُوحُ الْبَيْضُ فِيهِ وَالْحَرَابُ
فَأَشْمَلُ حِينَ حَلَّ بِوَارِدَاتِ	وَنَارُ لِنَقَمِهِ ثُمَّ الضُّبَابُ
صَبَحْنَاهُمْ بِهَا شَعَثَ النُّوَاصِي	وَلَمْ يَفْتَقِرْ عَنِ الصَّبِيحِ الْحَجَابُ
فَلَمْ تَقْعُدْ سَيُوفَ الْهِنْدِ حَتَّى	تَمَيَّلَتْ الْخَلِيلَةُ وَالْكَعَابُ

(أرابوا) اتهموا (بنزونها) وثبتها (بارعن) هو في الأصل أنف الجبل تراه متقدماً . يشبه به الجيش له فضول (مكفهر) هو في الأصل السحاب الذي يغلظ ويسود ويركب بعضه بعضاً . شبه تكاثف الجيش وما يرى من سواده به (يدف) من تدفيف وهو السير الآتين (الضباب) في الأصل سحاب ينشئ الأرض كالدخان . نوادة ضبابية . شبه الغبار المتكاثف المرتفع في الهواء به

وقال عُمارة أَيْضاً لَهُمُ أَنْشَدَنِيهِ

ذَوِي الْمَدَدِ الْمَضَاعِفِ وَالْخِيُولِ	أَلَا لَّهِ دَرُّ الْحَيِّ كَتَبِ
يُورَعُ عَنْهُمْ سَنَنَ الْفُحُولِ	أَمَّا فِيهِمْ كَرِيمٌ مِثْلُ نَصْرِ
كَفَعِلِ أَخِي الْعَزَازَةِ بِالذَّلِيلِ	تَنَوَّخُهُمْ يُنْمِيزُ كُلَّ يَوْمِ
يَضِيعُ الْقَوْمُ مِنْ قَبْلِ الْقَوْلِ	وَلَيْسُوا مِثْلَ عُشْرِهِمْ وَلَكِنْ
وَجَمْعُهُ وَالْحَرِيشُ ذُو الْفُضُولِ	فَأَيْنَ فَوَارِسُ السَّلَاطِ مِنْهُمْ
إِذَا مَاضَا قُطْمَطَلَعُ السَّبِيلِ	وَأَيْنَ عِبَادَةُ الْخَشَنَاءِ مِنْهُمْ

قوله أَلَا لَّهِ دَرُّ الْحَيِّ كَتَبِ. يريد كَتَبَ بْنِ دَيْعَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَدْحَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِلَةَ بْنِ مَنْصُورٍ بْنِ عِكْرِمَةَ بْنِ خَصْفَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ بْنِ مُضَرَ. وقوله أَمَّا فِيهِمْ كَرِيمٌ مِثْلُ نَصْرِ يعني نَصْرَ ابْنِ شَيْثٍ أَحَدِ بَنِي عُقَيْلِ بْنِ كَتَبِ بْنِ دَيْعَةَ وقوله يُورَعُ عَنْهُمْ سَنَنَ الْفُحُولِ. هو مِثْلُ ضَرْبَةٍ جَعَلَهُمْ لَا مَسَاكِيهِمْ عَنِ الْحَرْبِ بِمَنْزِلَةِ النَّوْقِ الَّتِي يَقْرَعُهَا * الْفَعْلُ يُورَعُ. يُكْفَى وَيَمْنَعُ وَيُدْفَعُ. وَالْوَرَعُ فِي الدِّينِ. إِنَّمَا هُوَ الْكَفُّ * عَنِ اخْتِذَاكَ الْحَرَامِ. وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ * (لَا تَنْظُرُوا إِلَى صَوْمِهِ وَلَا إِلَى صَلَاتِهِ وَلَكِنْ انظُرُوا إِلَى وَرَعِهِ إِذَا أَشْفَى). وَمَعْنَاهُ إِذَا أَشْرَفَ

(يقرعها) يضربها . من القرع . وهو الضرب (إنما هو الكف نك) هذا يحسب الأصل ثم استعير للكف عن المباح . فلورع إنما تكون عمله بين الواجب والمنون (وجاء في الحديث) يريد حديث عمر ولفظه . « لَا تَنْظُرُوا إِلَى صَلَاةِ أَحَدٍ وَلَا إِلَى صِيَمِهِ نك »

على الدينار والدرهم. والسَّيْنُ. القصْدُ. ثمَّ أبانَ ذلك بقوله فتَوَخَّهم مُبِيرُ كُلِّ
يوم. يقال سَأَنٌ * الفحلُ الناقَةُ فتَوَخَّها. وذلك إداركها من غير أن
توطأ له. ولكن يعترضها اعتراضاً. وتقول العربُ إن ذلك أكرمُ
النَّتَاج. وذلك لأنَّ الولد يخرجُ صليباً مذَكراً. ويقالُ لذلك الحَمَل الذي
يقع من التَّنَوُّخ والاعتراضِ يَعَارِضُ وَيَعَارِضُ. يقال سَمَلَتْهُ عِرَاضاً وحملته
يَعَارِضُ يَأْفِي قال الراعي

فلائس لا يُأَمَحِنُ الا يَعَارِضُ عراضاً ولا يُشَرِّينَ إلا غواييا

(يقال سَأَنٌ الخ) عبارة غيره سَأَنُ الفحل الناقَةُ يُسَانُها مَسَانَةً وسَمَاناً. عارضها ليتَوَخَّها
وذلك أن يطردها حتى تبرك فيضربها (ويقال لذلك الحمل) كذا زعم أبو العباس ولم أجده
لأحد من أئمة اللغة (يقال حملته الخ) كان المناسب لما زعمه أن يحذف الهاء من حملته وما
ذكره من قول الراعي وقول الطرماح يكذباه. ويشهدان أن اليعارة والعراض كلهما
حركة عمل لا حمل (هذا) وقد اختلف في اليعارة أم هي من صفة الفحل أم هي من صفة الناقَة
بعد الاتفاق على أنها لا فعل لها قَدَّالَ الأزهري اليعارة أن يَمَلَّتْ فحلٌ من إبل أخرى
فَيَعِيرُ ويضربها في عَيْرَاه. وقال أبو الهيثم اليعارة أن تمتنع الناقَة على الفحل فتعيرُ
وتنفر منه فيعارضها في عَدُّها حتى يَنَاقِها فيستليخها ويضربها. وكلاهما قد رجعا إلى
مادة عار الحمار والفرس والكلب. يعيرُ عَيْراً وعيراناً: إذا انفلت وعضى على
وجهه أو تردد في ذهابه وبجيبته (لا يلقحن إلا برة) فسره لأزهري قل يصف
نجيب لا يرسل فيها الفحل ضناً بضرقه وإيقاع لقوته على السير فلا تلقح لأن
يَمَلَّتْ فحلٌ من إبل أخرى فيضربها في عَيْرَته (ولا يشترين لا غواييا) يريد أنها
عزيزة النظير

وقال الطرماح

سَوَّفَ تَدْنِيكَ مِنْ لَيْسَ سَبْنَدَا ةُ أَمَارَتُ بِالْبَوْلِ مَاءَ الْكِرَاضِ
نَضَجَتْهُ عَشْرِينَ يَوْمًا وَنِيلَتْ حِينَ نِيلَتْ يَمَارَةً فِي عَرَاضِ
قَوْلِهِ سَبْنَدَا. فَهِيَ الْجَرِيَّةُ الصَّدْرِيَّةُ الْقَالِجَةُ لِلْجَرَى، الصَّدْرُ سَبْنَتَا وَسَبْنَدَا.
وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي التَّمْرِ وَزَعْمُ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ الْكِرَاضَ حَلَقُ الرَّجَمِ. قَالَ وَلَمْ أَسْمَعْهُ
إِلَّا فِي هَذَا الشَّعْرِ. وَقَوْلُهُ نَضَجَتْهُ عَشْرِينَ يَوْمًا. إِنَّمَا هُوَ أَنْ تَزِيدَ بَعْدَ الْحَوْلِ
مِنْ حَيْثُ حَلَّتْ أَيَّامًا نَحْوَ الَّذِي عَدَّ فَلَا يَخْرُجُ الْوَلَدُ إِلَّا مُخْجَمًا قَالَ الْخَطِيبَةُ
لَا دُمَاءَ مِنْهَا كَالسَّفِينَةِ نَضَجَتْ بِهِ الْحَوْلَ حَتَّى زَادَ عَشْرًا عَدِيدُهَا

(الطرماح) سلف ضبطه ونسبه (ليس) اسم محبوبته (سبنداة) ويروى: سبنائة
(أمارت) قذفت: من مار الدمُ يمور موراً: إذا جرى وسال. وأماره: أسأله.
(فهي الجريئة) يريد فهي الناقة الجريئة الصدر (يقال للجريء الصدر) يريد أن
لقد كر والاثني فيها سواء. ويقال أيضا سبندي وسبنتي بألف مقصورة (في التمر)
وقيل بل في الأسد (وزعم الأصمعي الخ) كأن القدي حمله على ذلك إضافة ماء إليه
فلا تكون من إضافة الشيء إلى نفسه. وقد فاتته أن ذلك سائغ في كلامهم إذا اختلف
الانفذان نحو حب الحصيد. ولهذا قال الأزهرى: العوَاب أن الكراض ماء الفحل
وعن أبي الهيثم أن الطرماح جمل الكراض الفحل نفسه. وهو غريب (إنما هو أن
تزيد الخ) هذا سهو من أبي العباس فإن قوله «أمارت بالبowl الخ» صريح في
أنها ألقته بعد عشرين يوما. والشاعر: إنما يريد أن يصف الناقة بالقوة لا قوة ولدها
(نضجته) الرواية أضمرته (قال الخطيب لادماء الخ) لم أجدها هذا البيت في ديوانه وهو
شاهد عدل لو صح ما زعمه (هذا) واليستان من كلمة طويلة للطرماح مطالعها:

قَلَّ فِي شَطْءِ نَهْرُونَ غَمَضِي وَدَعَانِي هَوَى الْعِيُونِ الْمَرَاضِ

فقطريتُ للعَبا نُم أوقفتُ
وأراني المليك رشدى وفد كنه
غير مارية سوى ربقِ الفِرْ
لا تَأَيَّا ذِكْرَى مُلَهْنِيَّةِ الدَّه
فاذهبوا ما إليكم خَفَضَ الدَّه
وَأَحَلَّتْ الصَّبا وَأَرْشَدَنِي لَدَّ
وَجَرَى بِالْقَى أَخَافُ مِنَ الْبِيْ
صَبْدَحِيَّ الضَّحَى كَأَن كَسَاهُ
سوف تدنيك . البيتين . وبعدهما

فهي قودًا تَنَمَّجَتْ عَضُدَاهَا
عَوَمَرَانِيَّةٌ إِذَا أَنْفَضَ الْحَدَّ
وَأَوْتُ ثُلَّةُ الْكُظُومِ إِلَى الْقَطْ
مثلُ عَيْرِ الْفَلَاةِ شَاخَسَ فَاهُ
صُنْعُ الْحَاجِبِينَ خَرَطَهُ الْبَقْ
فَهُوَ خَلُوُ الْأَعْصَالِ إِلَّا مِنَ الْمَا
وَيَقْلُ الْمَلِيَّةِ يُوفِي عَلَى الْقَرِ
يَرْقُبُ الشَّمْسَ إِذْ تَمِيلُ بِمَثَلِ الْجَبِ
وَمَخَارِجَ مِنْ شَمَرٍ وَغَيْنِ
مُلَبَّسَاتِ الْقَتَامِ يُضْجِي عَلَيْهَا
وَتَرَى الْكَدْرَ فِي مَنَاحِيهَا الْغُبْرِ
كَفَقَا الثَّوَى يَلْذَنُ مِنَ الْعَصِي
أَوْ كَمَجْلُوحٍ جَعَنَ بَلَّةُ الْقَطْ

رضا بالنقى وذو الدبر راض
تُ أَخَا عُنْجِيَّةٍ وَاعْتِرَاض
قَ نِمِ ارْعَوَيْتُ بِسَدِ الْبِيَاضِ
رَوَائِي ذِكْرَى السَّنِينَ الْمَوَاضِ
رُ هِنَانِي وَعُرَيْتُ أَقْضَا
هُ لَدَهْرِي مِرَّةً وَانْقَاضِ
نِ لِعَيْنِ تَنْوُضُ كُلَّ مَنَاضِ
حَيْثُ يَحْتَثُّ رَجُلُهُ فِي إِبَاضِ

مِنْ زَحَالِفِ صَفْصَفِ ذِي دِحَاضِ
سُ نِطَافِ الْفَضِيضِ أَيْ انْقِاضِ
وَجَاكَتْ مَعَانِدُ الْأَغْرَاضِ
طُولُ كَدَمِ الْفَضَى وَطُولُ الْمِضَاضِ
لُ بَدِيَّةً قَبْلَ اسْتِكَكَ الرِّيَاضِ
وَمَلْجُودِ بَارِضِ ذِي نِهَاضِ
نِ عَدُوًّا كَالْخُرُوضِ الْمُسْتَعِاضِ
جَابُ مُقَدِّفٍ بِالْمُنْهَاضِ
وَعَمَلِيلٍ مَذْجَنَاتِ الْفِيَاضِ
مَثَلُ سَاجِي دَوَاحِنِ الْخَرَاضِ
رَذِيَّةٍ مِنْ بَعْدِ طُولِ تَمِضِضِ
مِنْ حُنُونَا كَالْخُرُودِ ذِي رَضِضِ
رُ فَوْسَى مُوَدَّسٍ لَأَعْرَضِ
٢٤٨ - جزء ثاني

وَحَوِي سَهْلٌ تُشِيرُ بِهِ الْقَوَى مُمْ رِبَاضًا لَعِينٍ بَعْدَ رِبَاضٍ
 قَدْ تَجَاوَزَتْهَا بَهْضَاءُ كَالْخَيْسَةِ يَهُوُونَ يَيْضَ فَرْغِ الْوِفَاضِ
 وَقِلَاصٍ لَمْ يَمْدُهُنَّ غَبُوقُ دَائِمَاتِ النَّجِيمِ وَالْإِقْطَاضِ
 إِنَّا مَعَشَرٌ شَمَلْنَا الْقَسْرُ إِذَا الْخَوْفُ مَالَهُ بِالْأَحْضَاضِ
 نُصِرَ لِلذَّلِيلِ فِي نَدْوَةٍ الْحَيِّ مَرَاتِبُ لَشَأَى الْمُتَهَاضِ
 مَنْ يَرْمِ جَعْمَهُمْ يَجِدُهُمْ مَرَا جَبِيعَ حُمَاةٍ لَعَزَلِ الْأَحْرَاضِ
 لَمْ يَفْتَنَّا بِالْوَرِّ قَوْمٌ وَلَهْصِيئِهِمْ رِجَالٌ يَرْضَوْنَ بِالْإِغْضَاضِ
 فَسَلِيَ النَّاسَ إِنْ جَوَاتِ وَإِنْ شُنَّتْ قَضَى بَيْنَنَا وَيْنُكَ قَاضٍ
 هَلْ عَدَّتْنَا ظَمِينَةً تَبْنِي الْعِرْ مِنْ النَّاسِ فِي الْقُرُونِ الْمَوَاضِ
 كَمْ عَدُوٌّ لَنَا قَرَاسِيَةِ الْعِرِّ تَرَكْنَا لِحَا عَلَى أَوْقَاضِ
 وَجَلَبْنَا إِلَيْهِمْ الْخَلِيلَ فَاقْتَبَضَ حَامُهُمُ وَالْحَرْبُ ذَاتُ اقْتِنَاضِ
 بِجِلَادٍ يَفْرِى الشُّتُونَ وَطَعَنَ مِثْلَ لِبَازِغٍ شَامِدَاتِ الْخَاضِ
 ذِي قُرُوعٍ يَنْزِلُ مِنْ زَيْدِ الْجَوْ فَرَّ عَلَيْهِ كَثَامِرُ الْخَاضِ
 هَبَّتْ عَنْهُمْ الْحُرُوبُ فَذَاقُوا بِأَسْ مُسْتَأْصِلِ الْعِدَا مُتَنَاضِ
 كُلُّ مُسْتَأْسِ إِلَى اللَّوْتِ قَدْ خَا ضَ إِلَيْهِ بِالسَّيْفِ كُلُّ مَخَاضِ
 لَا يَنْبَى بِمَحِضٍ الْعَدُوَّ وَذُو الْخَلَاةِ يُشْنَى مَدَاهُ بِالْإِحْضَاضِ
 حِينَ طَابَتْ شَرَائِعُ الْمَوْتِ فِيهِمْ وَمِرَارًا نَكُونُ عَذْبُ الْخِضَاضِ
 بِالْقَوَانِي لَمْ يَتَرَكَنَّ عَقَاقًا وَالْمَذَاكِي يَنْهَضُ أَيْ أَنْهَاضِ
 تِلْكَ أَحْسَابُ ذَا حَتْنٍ أَخْلَصُ وَمُدَى الْمُدَى الْأَعْرَاضِ

(نهر وان) نهر يقبل من أذربيجان إلى جانب العراق ثم ينصب في دجلة (أوقفت)
 أقلمت (عنجية) « بضم العين والجيم » حق وجهل والاعتراض النشاط (ريق
 الغرة) ريق كل شيء وله الغرة . الغلة و (البياض) الشيب (لا تأبى) لاتعمد
 (بلهنية) سمة العيش ورخوة خضى نهر عناني من خض الطائر جناحيه

ألاهما وضعا إلى جنبه ليسكن من طيراته. وعنان الدابة مأمسك به . يخاطب خلته
يقول ما اليكم الآن الدهر شكينى (وعريت) يريد وقد عريت (أقاضي) جمع قض
« بكسر النون » وهو البعير الميزول كأن السفر أقض بنيته وقمرتها تخليتها وإهمالها
فلا يحمل عليها. ضرب ذلك مثلاً لمعيانه دواعى الهوى (وأحلت العبا) من أحال
غريمه إلى غريم آخر . يريد أن ديون العبا أحالها إلى صب آخر (ذى مرة) المرة
« بكسر الميم » لإحكام القتل وانتقاضه إبطاله : يريد أن الدهر عادته إذا أحكم أمراً
أن يعود إليه فينقضه (لين) هن النساء واسمات العيون (تنوض) تذهب فى الأرض
يقال ناض فلان ينوض نوضاً ومناضاً. ذهب فى البلاد (صيدحى الضحى) فاعل جرى :
يريد غراباً كثيراً الصياح « والياء » للبالغة لا للنسب (نساء) النساء عرق الورك
يستطن الفخذ الى الرجل (يحث رجله) يُعجلها فى السير (إياض) « بكسر الهيمزة »
عقالٌ تشد به يد البعير الى عضده وهو قائم. يصف ما فى رجل الغراب من شبه العرج
كأنها مقبوضة (قودا) طويلة الظهر والمنق وهى ممدودة قصرها ضرورة (تنفجت
عضداها) تباعدتا (عن زحاليف) جمع رُحولة وهى المكان المنحدر الأملس
تنزلط عليه الصبيان وهو الزحولة أيضاً والجمع الزحاليق و(الصفصف) الأرض
المستوية للمساء (والحاض) جمع دَحَض وهو الزلقُ: شبه بهما كله مَلَاَسَة جنبها
(عومرانية) ويقال عيسرانية وهى الناقة التى تُركب قبل أن تُراض وتُدَال (أفَض
الحسن) من أفَض القوم زادهم أفَضوه والحسن « بكسر الخاء » الإبل ترد الماء فى
اليوم الخامس من صدرها وقد كانت العرب إذا أرادوا سفراً بعيداً عودوا إليهم
أن تشرب خمساً ثم سُدساً حتى إذا اندفعت فى السير صبرت (نطاف) جمع نطفة
وهى المياه الصافية والفضيض العذب (انتفاض) وُضع موضع إفاض ثقافية (وأوت)
لجأت (ثلة) « بالضم » هى الجماعة من الناس أراد أصحاب (الكظوم) وهى
الإبل التى أمسكت عن الجرة لشدة عطشها (الى الفظ) هو ماء الكرش ينصرونه
فيشربونه (وجالت) يريد وقد تحركت (معاقد الأغراض) وهى حُرْم لرجال

وذلك من ضمور بطونها (مثل عبر القلاة) نمت عوسراية وهو حمار الوحش (شاحس قاه) اختلفت أسنانه فبعضها مستقيم وبعضها موج وبعضها متكسر . و (الغضي) شجر ينبت بالرمل واحدة غضاة (وطول المضاض) يريد غضة لأن ثنته (صنم الحاجين) ناثمها يقال حمار صنم . صُلبُ الرأس ناثي الحاجين عريض الجبهة (خرطه البقل) أطلق بطنه فرمى سِلحه (بديا) أولا (قبل استكمال الرياض) قبل التفاف نباتها يقال أَسْتَكَّ الثبت إذا التف وانسد حَصَاكه (الأعصال) جمع العَصَل « بالتحريك » وهي الأمعاء (بارض) هو أول ما يبدو من نبات البهيمى والمملووذ . المأكول بطرف اللسان لا يتمكن منه بالأسنان . يقال لجذت الماشية الكلا تلجذه « بالضم لجذأ » أكلته بطرف لسانها (ذى نهاض) من نهض الثبت إذا استوى . شبه ناقته بالمير الذى أضمره البقل ومارس المضاض فى خفة الجسم وكثرة الحركة وتعام القوة (ويظل الملىء) يريد الحمار المملوء من اللحم (يوفى) يشرف (على القرن) « بفتح القاف » أعلى الجبل (عذوبا) لا يأكل ولا يشرب والجمع عُذْبُ « بضمين » (كلحضة) « بضم فسكون » : هو الذى يضرب قدح الميسر . ولا يكون إلا من سفلة الناس . (المستفاض) الذى أمر أن يفيض بالقنداح . وعن أبى الهيثم الحوضة التى لا يشتري اللحم ولا يأكله بشمن إلا أن يجده عند غيره . والمستفاض الذى يسأل إفاضة الطعام . شبه به فى الذلة والحقارة (بمثل الجب) الجب السكابة السود . يريد يراقب الشمس بعينين مثل الجب فى السود (جَب) بدل من الملىء وهو الغليظ . (مقذف) مرمى (بالنحاض) جمع نَحْض وهو اللحم . يريد أنه كثير اللحم . يصف بذلك كله سير ناقته وقت الهجرة حين يظل لجانب ساكناً لا يتحرك يرقب الشمس أن تميل عن كعبد السماء . و (مخارج) جمع مخرج « بزيادة الياء » يريد ووب : إمكانية خروج (من شمار) « بكسر الشين » أو قنم ' أو هما قنن . الشجر للنف أو ما كن من شجر فى ابن ووطاه من الأرض تستدفى به الناس فى الشتاء وتستظل به فى الصيف (وغين)

جمع غيناء وهي الشجر الملتف الأغصان (وغاليل) جمع غلول «بالغم» وهو الوادي الضيق كثير الشجر الملتف (مدجنات الفياض) يريد مدجنات غياضها ثم فسرهُ بقوله (ملبسات القتام) وهو الغبار يضرب الى السواد أو ما كان فيه سواد وحمرة (دواخن) جمع دخان على غير قياس (الحراض) «بفتح الحاء والراء مشددة» القى يوقد على الصخرة ليتخذ منه نورة أو حصاً (الكدر) اللقا التي في ظهرها كدرة (في مناكبها) في طرقها (رذايا) ضمافاً لا يستطعن برحاً. الواحدة رذية (انقراض) مصدر انقض الطائر إذا هوى من طيرانه ليسقط على شيء (التوى) بالثالثة جمع ثوة كقوة وقوى. وهي خرقه كهيئة الكبة توضع على رأس الوتد يُعْمَضُ عليه السقاء لئلا يتخرق (حتونا) جمع حتن «بفتح الحاء وكسرهما» وهو المساوي لك مثل التراب والحجارة المساواة (كلنجرم) «بفتح الخاء المعجمة» ما خرجه السيل (الضرارض) الحصا يجري عليه الماء (أو كجلوح) هو من النبات: ما أكل ثم نبت (جعنين) «بكسر الجيم والثاء» أصل النبات (مودس) اسم فاعل ودست الأرض توديساً وكذا تودست: تغطت بالنبات. والأعراض النواحي الواحد عرض «بضم فسكون» يصف تساوين وهن حرميات في مناكبها باستواء ماخرمه السيل أو باستواء نبات أكل ثم نبت بعد أن يله القطر (وخوى) هو كل واد واسع سهل (رباضا) بقرا رِبَضَتْ في كُنُسها. يريد: وخوى تمر به الركبان فتثير البقر من رابضها: يقول ورب أمكنة مخيفة تكن الأعداء فيها (قد تجاوزتها بهضاء الخ) والهضاء الجماعة من الناس (فرغ) «بضمين. سكنه للوزن» جمع فريغ وهو السهم لحديد. والوفاض. جمع الوفضة وهي جمبة السهم إذا كنت من آدم (غبوق) هو شرب اللبن بالمشى (النجم) صوت يخرج من الجوف (والانقاض) صوت المفصل. وقد انقضت صوات (بالإحفاض) جمع حفص «بفتح حاء» وهو البعير الذي يحمل المتاع. كنى بذلك عن الهزيمة (نصر) جمع نصير (ندوة الخي) جمعته (مرئيب) جمع مرأب كنبر بزيادة الياء. وهو الذي يصلح (الكأي)

وهو الفساد بين المشيرة (المتهاض) هو في الأصل العظم يكسر بعد جبروده وهو أشدّ لوجه . استماره لشدة النّأى . والأحراض جمع حَرَضَ « بالتحريك » وهم الضماف الذين لا يقاتلون (هل عدتنا ظليعة) يريد أنهم يحمون النساء وهن ظمائن فلا يقدر أحد من العرب أن يأسرهن (قراسية المز) « بضم القاف » . وهى فى الأصل مثل القراس وهو الضخم الشديد من الإبل ، الذكر والأنثى فيه سواء والياء فيه زائدة . يريد ضخم المز شديده . (أوافاض) مثل أوضام الواحد منها وفض ووضم « بفتحين » وهو ما يقطع عليه اللحم (فاقبيض حمام) استوصل قول اقتاض الشيء استأصله (بجلاد) مصدر جالده بالسيف بمجالة : ضاربه (يفرى) من الفرى وهو القطع . والشئون جمع شأن وهى العروق الرابطة لقبائل الرأس . (مثل إبراغ شامذات الخاض) الإبراغ : إخراج البول دفعة دفعة . وشامذات الخاض الإبل تشول بأذنابها ترى أنها قَهِتْ . يقال شمذت الناقة تشمذ « بالكسر » شمذاً وشمذاً وشموذاً . قححت فشالت بذنبها . وربما شالته مرحاً ونشاطاً (ذى فروغ) ذى اتساع . يقال طمئة ذات قرغ وطمئة فرغاء . واسعة بسيل دهمها (زيد الجوف) الزبد فى الأصل نقام الجبل الذى تطلّخ به مشافره إذا حاج استماره لما يطفو من دم الجوف (كتامر الخماض) الخماض : نبت جلى له ورقة عظيمة خضراء ونامره زهره وهو أحر شبه الدم به كما قال الآخر

فقد أحمى منخراهُ بدمٍ مثل ما أثمر حَمَاضُ الجبل

(منتاض) من ناض الشيء ينوضه نوضاً . وناقضه : عاجله لينزعها (لا ينى) لا يمتدّ من التوى وهو الفتور فى العمل والتوائى فيه (يحمض العدو) من أحضض الإبل إذا حوّلها نأ كل الحَضْضَ « بفتح فسكون » وهو كل نبات فيه حموضة و(الخلطة) « بالضم » كل نبات فيه حلاوة وقد أخلّوها : حوّلها نأ كل الخلطة . والإبل إذا شبع منها اشتهت الحَضْضَ والصدى شدة العطش . ضرب ذلك مثلاً لمدو يشهى قتاله فيوقع به كما يشهى البعير الحماض (تشرع الموت) جمع شريعة وهى مورد الشاربة .

والعزَازةُ . العِزُّ . والمصادرُ تقعُ على فَمَالَةٍ * للمبالغة . يقال عَزَّ عِزًّا وعَزَازَةً كما يقال الشرَاسَةُ والصرامةُ . قال الله تعالى : (قال يا قوم ليس بي سفاهةٌ) وفي موضع آخر (ليس بي ضلالة) وقوله فَأَيُّ فَوَارِسِ السَّلَامَاتِ يريدُ بنى سلمةَ الخَيْرِ وبنى سلمةَ الشرَّائِنِ فُشِيرِ بن كعب . وجمع لأنه يريدُ الحَيَّ أَجْمَعَ كما تقول المِهَالِيَّةُ والمِسامَةُ فَتَجْمَعُهُمْ على اسم الأب . على المِهَلِّبِ ومِسمعٍ وكذلك المِناذِرَةُ وقد مرَّتِ الحُجَّةُ في هذا وَجَمْدَةُ ابْنِ كَعْبٍ والحَرِيشُ ابْنُ كَعْبٍ وبنو عِبَادَةَ من بنى عُقَيْلِ بن كعب . وقال الخُشَنَاءُ : يريدُ القَبِيلَةَ وَذَكَرَهَا بِالْخُسُونَةِ على الأعداء . وَيُرْوَى أَنَّ

استناره للمركة (لم يترك عَقَاقًا) العَقَاقُ « بفتح العين » الجنين . يريد لم يترك جنيناً في بطونهن . وذلك أقوى لمن قال :

جوانح يمزهن مَزَعَ الظُّبَا * لم يترك لبطن عَقَاقًا

(والمداكى) المِسانُ القَرَحُ من الخيل . الواحد مُدَكٌّ (احتنن الخِصْلُ) الخِصْلُ التَّرابِي في النضال فإذا وقع السهم يُلصِقُ القُرطاس . وهو الغَرَضُ سَمَوَا ذَلِكَ خِصْلَةٌ فإذا تَنَاضَلُوا على سَبَقٍ وهو القدر الذى يأخذُه المِناضِلُ إذا غلب . حسبوا كل خِصْلَتَيْنِ مِقرطسةً والاحتنان التساوى . (ومد) يريد وقد أَطِيلُ (المَدَى) وهو الفَايَةُ ولا تغراض جمع الغرض « بالتحريك » وهو ما ينصب الرى . ضرب ذلك مثلاً في المغَاخِرَةِ بالأحساب عند استولائها

(تقع على فَمَالَةٍ) قِيَامًا في نحو الشرامة والصرامة . مصدرى شرم رجل . وصرم « انغم » ومِهاداً في العِزَّةِ والسفاهة والضلالة

مُباويةَ بنِ أبي سُفيان رحمه الله تعالى قال لدَغفَل بن حَنْظَلَة * النِّسَابَة
ما تقول في نبي عامر بن صَمْعَمَة . فقال أَعْنَقُ ظِلْكَ وَأَعْجَازُ نِسَاءِ *
قال فما تقول في نبي تميم قال حَجَرٌ أَخْشَنُ إِنْ صَادَمْتَهُ أَذَاكَ . وَإِنْ
تَوَكَّتَهُ تَوَكَّكَ . قال فما تقول في اليمين قال سَيِّدٌ وَأَنُوكٌ . قال أبو العباس
وَأَنشدني مُهْمَارَة لنفسه . وسببُ هذا الشعر الذي نذكره أن رجلاً من
بنى تميم يُسكنى أبا سعدٍ كان مُنْقَطِعاً إلى أبي نصرٍ بنِ مُحمَّدٍ الطائي ثم
أحد بني نَهْبان . وكان أبو نصر والياً على العرب . وكتب أبو سعدٍ إلى
مُهْمَارَة يأمره أن يَضَعَ يَدَهُ في يَدِ أبي نصرٍ فقال مُهْمَارَة
دَعَانِي أَبُو سَعْدٍ وَأَهْدِنِي نَصِيحَةً إلىَّ وما أَن تَقْرَأَ النِّصَاحُ
(مما بمعنى رُبَّما)

لَا جُزْرَ لِحْيٍ كَلْبَ نَهْبانَ كَالَّذِي دَعَا الْقَاسِمِيَّ حَتْفَهُ وَهُوَ نَازِحٌ

(دغفل) «فتح لدال» (ابن حنظلة) بن يزيد بن عبدة بن عبد الله بن سعد
ابن عمرو بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة. كان أعلم الناس بأَسَابِ العرب (واعجاز
نساء) جمع عَجَز: يضاف للرجل والمرأة وهو المؤخر. وأما العجيزة فخاصة بالمرأة
يصفهم بحسن المنظر وقبح الخُبَر (وأنوك) من نوك الرجل كطرب نوكا ونواكة
تحق فهو أنوك وجمعه قياساً نوك مثل أهوج وهوج. ونوكي مثل هلكي. قال
سيبويه إنما أجروه مجرى هلكي. لا نه تنى أصيبوا به في عقولهم (مما بمعنى ربما)
وذكر ابن الأعرابي في قول حماد

إِنْ يَكُنْ عَثَ مِنْ رَقَاشٍ حَدِيثٌ فَمَا يَأْكُلُ الْحَدِيثُ السَّمِينَا
إِنْ قَوْلُهُ (فَمَا) بِمَعْنَى رُبَّما . قُلْ لَا زَهْرِي وَهَذَا مَعْرُوفٌ فِي كَلَامِهِمْ

أَوِ الْبُرْجِيِّ حِينَ أَهْدَاهُ حَيْنَهُ إِنَارٍ عَلَيْهَا مُوقِدَانِ وَذَابِحُ
 وَرَأَى أَنِي سَعْدٍ وَإِنْ كَانَ حَازِمًا بَصِيرًا وَإِنْ ضَاغَتْ عَلَيْهِ الْمَسَاكِرُ
 أَعَارَبَهُ مَلْعُونٌ نَبْهَانَ سَيْفَهُ عَلَى قَوْمِهِ وَالْقَوْلُ عَافٍ وَجَارِحُ
 وَنَصَرَ الْفَتَى فِي الْحَرْبِ أَعْدَاءَ قَوْمِهِ عَلَى قَوْمِهِ الْمَرْءُ ذِي الطَّغَمِ فَاصْخُ
 قَوْلُهُ لَا تُجْزِرَ تَحْمِي كَلْبَ نَبْهَانَ . أَيْ لَا كُونَ جَزْرَةً لَهُ * وَالْجَزْرَةُ
 الْبِدَنَةُ تُنْتَهَرُ . يُقَالُ أَجْزَرْتُ فُلَانًا . وَتَرَكْتُ فُلَانًا جَزْرًا . قَالَ عَنَتَرَةُ
 الْمُبَسَّى :

إِنْ تَشْتَمَا عَرْضِي فَإِنَّ أَبَاكَمَا جَزَرُ السَّبَّاحِ وَكُلَّ نَسْرِ قَشْعَمِ

(لَا كُونَ جَزْرَةً لَهُ) كَانَ الْمُنَاسِبُ لَا عَطَى لِحَى جَزْرَةٍ لَهُ . مِنْ قَوْلِهِمْ أَجْزَرْتُ الْقَوْمَ :
 أَعْطَيْتُهُمْ جَزْرَةً (وَالْجَزْرَةُ الْبِدَنَةُ تَنْحَرُ) هَذَا خِلَافٌ لِمَا عَلَيْهِ أَهْلُ الْفَنِّ أَجْمَعُ . مِنْ أَنَّ
 الْجَزْرَةَ الشَّاةُ السَّمِينَةُ ذَكَرًا كَانَتْ أَوْ أُنْثَى . وَالْجَمْعُ كَجَزْرٍ وَلَا تَقَعُ الْجَزْرَةُ عَلَى النَّاقَةِ
 وَالْجَمْلِ . قَالُوا لِأَنَّ الشَّاةَ لِلذَّخِ لَا تَصْلُحُ لِلْعَمَلِ . وَالنَّاقَةُ وَالْجَمْلُ يَصْلُحَانِ لِلْعَمَلِ .
 يَرِيدُونَ أَنَّ الْجَزْرَةَ هِيَ مَا تَذْبَحُ مِنَ الْغَنَمِ لَا يَرُدُّ مِنْهَا إِلَّا ذَلِكَ بِخِلَافِ النَّاقَةِ وَالْجَمْلِ .
 (يُقَالُ أَجْزَرْتُ فُلَانًا) جَزْرَةٌ : إِذَا أُعْطِيَتْ شَاةٌ سَمِينَةٌ تَذْبَحُ كَمَا ذَكَرْنَا . (وَتَرَكْتُ
 فُلَانًا جَزْرًا) هَذَا مَعْنَى آخِرُ لِلْجَزْرِ وَهِيَ قِطْعُ اللَّحْمِ (إِنْ تَشْتَمَا عَرْضِي فَإِنَّ أَبَاكَمَا)
 هـ غلط . وَرُويَةُ : (إِنْ يَفْعَلَا فَقَدْ تَرَكْتُ أَبَاهُمَا : وَقَبْلَهُ

وَلَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَمُوتَ وَلَمْ تَدْر لِأَحْرَبِ دَائِرَةً عَلَى بَنِي ضَمْضَمِ
 الشَّامِيِّ عَرْضِي وَلَمْ تَشْتَمِ وَالتَّذْرِيثُ إِذْ هُوَ أَقْبَى دَمِي
 إِنْ يَفْعَلَا . الْبَيْتُ . وَابْنُ ضَمْضَمٍ هُوَ هَرِيرٌ وَحَصَيْنَ لَمْرَيْنِ . وَالْقَشْعَمُ : مَنْعٌ مِنْ
 تَسْوِيرِ وَارْخَمِ . وَكَدَّ رَجُلٌ الْقَدْرَ وَلَا تَفِي فِيهِ سَوْءُ

وقوله كالذي دعا القاسطي حَتْفَهُ وهو نازِحٌ . فهذا رجلٌ من التميم بن قاسطٍ خرجَ يَبْتَغِي قَرَضًا مِنْ بُعْدِ فَهْشْتَه حَيَّةٌ فَمَاتَ فهو أَحَدُ القَارِظِينَ . والقَارِظُ الْأَوَّلُ مِنْ عَنَزَةٍ . كانَ خَرَجَ مع ابنِ عَمِّهِ له في طَلَبِ القَرِظِ فقتله ابنُ عَمِّهِ لَأَنَّهُ كانَ يُريدُ ابْنَتَهُ فَنَمَهُ مِنْهَا قال أبو خَرَّاشِ الهُدَلِيُّ (الصحيحُ أَنَّهُ لَأَبِي ذُوَيْبٍ

وحتى يَوُوبُ القَارِظَانِ كِلَاهُمَا وَيُنْشَرُ فِي القَتْلِ كَلَيْبُ لَوَائِلِ وقوله كالذي دعا القاسطي حَتْفَهُ . الهاءُ في حَتْفِهِ ترجعُ على الذي . وتقديره كالسبب الذي دعا القاسطي حَتْفَهُ . وقوله أَوِ البُرْجُجِي . فهذا رجلٌ من البُرْجِجِ . وهم بنو مالكِ بْنِ حَنْظَلَةَ . كانَ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ لَمَّا قَتَلَ بَنِي دَارِمِ

(والقارظ الأول) يريد الأسبق . هذا وما ذكره أبو العباس مخالف لما أجمع عليه لرواة من أن القارظين كليهما من عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار إلا أنهم اختلفوا فقيل أحدهما يَنْدُ كُرْبُ بنِ عَنَزَةٍ . أو يَقْدُمُ ابنِ عَنَزَةٍ والآخر رُحْمُ بنِ عامرٍ أو عامرُ ابنِ رُحْمٍ أو عامرُ بنِ هَيْصَمَ بنِ يَقْدَمُ بنِ عَنَزَةٍ (لأبي ذؤيب) سلفُ نسبه (وحتى يُووب) قبله من كلمة له سيأتي نذكرها

فلك التي لا يبرح القلب حَبِيرٌ ولا ذِكْرُها ما أَرْزَمَتْ أُمُّ حائل (البراجه) هم عمرو وقيس وغلب وكلفة « بضم فسكون ففتح فاء » . وظلم . « بالصنبر » نحو حَنْظَلَةَ بنِ مالكِ بنِ زَيْدِ مَنَدَةَ بنِ تَمِيمٍ . يقال إن أباهم قبضَ أصابعه وقال كونوا كبرجهم يدي هذه وشمهم نملفو على أن يكونوا كبراجهم الأصابع في الاجتماع . والبرج مَفْصَلٌ لأَصابع . لوحدة بُرْجَةٍ (كان عمرو) بنِ سُنْدَرِ ابنِ النعمانِ بنِ امرئ القيسِ بنِ عمرو بنِ عَدِيٍّ بنِ بَصَرَ اللَّخْمِيِّ ملك العرب وكان

بِأَوَارَةِ . وكان سببُ ذلك أن أخاه أَسَدَ بْنَ الْمُنْذِرِ وكان مُسْتَرْضَاً فِي
بَنِي دَارِمٍ فِي حَجَرِ حَاجِبِ بْنِ زُرَّارَةَ بْنِ عَدَسَ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ دَارِمٍ . انصرفَ ذاتَ يومٍ من صَيْدِهِ وَبِهِ نَيْدٌ فَمَبَتْ كَمَا تَعَبْتُ
الْمُلُوكُ فَرَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي دَارِمٍ يَسْتَهْمُ قَتْلَهُ (رَمَى نَاقَةً يَسْتَهْمُ قَتْلَهَا .
وَالرَّجُلُ الَّذِي قَتَلَهُ سُوَيْدُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ) ففِي
ذَلِكَ يَقُولُ الْقَائِلُ وَهُوَ عَمْرُو بْنُ مَلْقَطٍ الطَّائِيُّ لِعَمْرُو بْنِ هَنْدٍ
فَاقْتُلْ زُرَّارَةَ لَا أَرَى فِي الْقَوْمِ أَوْفَى مِنْ زُرَّارَةَ

ذَا اعْتَدَاءَ وَجُورَ حَتَّى قَالَ فِيهِ مَالِكُ بْنُ جَنْدَلٍ الْعَجَلِي
أَبَى الْقَلْبُ أَنْ يَأْتِيَ السَّدِيرَ وَأَهْلَهُ وَإِنْ قِيلَ عِيشَ بِالسَّدِيرِ غَرِيبُ
بِهِ الْبَقَّ وَالْحَيَّ وَأَسَدُ خَفِيَّةٍ وَعَمْرُو بْنُ هَنْدٍ يَسْتَدِي وَيَجُورُ
(وَهَنْدٌ) أُمُّهُ بِنْتُ الْحَرِثِ بْنِ عَمْرٍو الْمَلِكِ الْمَقْصُورِ ابْنِ حُجْرٍ آ كُلِ الْمُرَّارِ بْنِ
مَعَاوِيَةَ بْنِ ثَوْرٍ وَهُوَ كِنْدَةٌ
(بِأَوَارَةِ) أُمُّهُ مَاءُ أَوْ جَبَلٌ لِنُفَيْمِ بَنِي نَاحِيَةِ الْبَحْرَيْنِ (رَمَى نَاقَةً) تَفْسِيرُ لِقَوْلِهِ (فَمَبَتْ)
وَكُنْتُ نَاقَةً سُوَيْدُ بْنُ رَبِيعَةَ (قَتَلَهُ) ثُمَّ هَرَبَ إِلَى مَكَّةَ فَخَالَفَ بَنِي نُوَيْلٍ ابْنَ عَبْدِ مَنَافَةَ
(وَهُوَ عَمْرُو بْنُ مَلْقَطٍ) صَوَابُهُ عَمْرُو بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَنَابِ بْنِ مَلْقَطٍ كَثِيرٍ (لِعَمْرُو بْنِ
هَنْدٍ) يَغْرِيهِ بِقَتْلِ زُرَّارَةَ جَزَاءَ مَا كَانَ مِنْهُ مِنْ إِغْرَائِهِ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ أَنْ يَفْزُو طَلِيقًا فَمَا
زَلَّ بِهِ حَتَّى أَغَارَ عَلَيْهِمْ فَقَتَلَ وَأَسْرَ وَغَنِمَ (فَاقْتُلْ زُرَّارَةَ) قَبْلَهُ

مَنْ مَبِيعٌ عَمْرًا بِأَنْ الْمَرْءُ لَا يُخْتَلَقَ صَبْرَهُ
وَحَوَادِثُ لَا يَأْتِيهِمْ لَا تَبْقَى لَهُ إِلَّا الْحِجْرَةُ
هَذَا إِنَّ عَجْزَةَ أُمُّهُ بِالسَّفْحِ سَقَلَ مِنْ وَرَةِ

فَمَزَّاهُمْ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ فَقَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقُصَيْبَةِ وَيَوْمَ أَوَارَةَ فِي ذَلِكَ يَقُولُ
الْأَعَشَى :

وَنَكُونُ فِي الشَّرَفِ الْمَوَا زِي مِنْقَرًا وَبَنِي زُرَّارَةَ
أَبْنَاءَ قَوْمٍ قُتِلُوا يَوْمَ الْقُصَيْبَةِ وَالْأَوَارَةَ
فَأَقْسَمَ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ لِيَحْرِقَنَّ مِنْهُمْ مِائَةً . فَلِذَلِكَ سُمِّيَ مُحَرِّقًا فَأَخَذَتْ سَعْدَةُ
وَتَسْعِينَ رَجُلًا فَقَذَفَهُمْ فِي النَّارِ ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُبْرِقَ سَعْدَةَ بِعَجُوزٍ مِنْهُمْ لِتَكُلَّ

تَسْفِي الرِّيحُ خِلَالَ كَشْحِهِ وَقَدْ سَلَبُوا إِزَارَهُ

فَاقْتُلَ الْبَيْتَ

(صبارہ) روى مثلث العساد وهي الحجارة قلما الصم والفتح فليستا من أبنية اجوع
وأما الكسر جمع صبرة « بضم فسكون » والماء فيه لتأنيث الجمع . (عجزة أمه)
« بكسر العين » آخر ولد الأيوين . وأول ولديهما يُقال له زُكْمَةٌ « بضم فسكون »
(في الشرف) الرواية في السلف (منقرا) سلف أنه « بكسر الميم » ابن مُقَاعَس
وهو آخرُ بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن عِم (يوم القصيبة والأوارة)
رواه بعضهم يوم القصيبة من أوارة . وقال يوم القصيبة هو يوم أوارة . فالقصيبة
اسم موضع بأوارة (فأخذ تسعة وتسعين رجلا) لم يحسن أبو العباس تأدية
الحديث حتى زاد العدد عن مائة . وقد روى الثقة هشام بن الكلبي وغيره من أشياخ
طبعي قالوا فآلى عمرو بن الهند ليحرقن من بني حنظلة مائة رجل فخرج يريدهم وبعث
على مقدمته ابن مَيْمُونَةَ الذي سلف ذكره فوجد القوم قد اندرأوا فأخذ منهم ثمانية
وتسعين رجلا أسفل أوارة من ناحية البحرين فحبسهم وحقه عمرو بن هند فضرب
قبتة وأمر لهم يأخذون فخر ثم ضربه نارا وقذفهم فيها وأقبل ركب من البرجم
وهم بطن من بني حنظلة عند ساء فقتلته عمرو ما جاء بك قال حب الضمام قد

بها العدة فلما أمر بها قالت المجوز (على ما ذكر أصحاب الأخبار اسمها
الجزء بنت نضلة) ألا فني يقدي هذه المجوز بنفسه ثم قالت هينك
صارت الفتيات حياء . ومرو وافد البراجم . وهو الذي ذكرنا . فاشتم رائحة
اللحم فطن أن الملك يتخذ طعاما فخرج اليه فقال له من أنت فقال أبيت
اللعن . أنا وافد البراجم فقال عمرو . إن الشقي وافد البراجم ثم أمر به
فقد في النار . ففى ذلك يقول جرير يُعيرُ الفرزدق

أبن الذين بنار عمرو حرقوا أم أين أسعد فيكم المسترضع
وقال أيضا

وأخزأك عمرو كما قد خزيتم وأذكرك عمارة شقي البراجم

أقويت ثلاثا لم أذق طعاما . فقال عمرو من أنت قل من البراجم . فقال عمرو إن
الشقي وافد البراجم . فذهبت مثلا . وأقام عمرو لا يرى أحدا فقبل له أبيت العن
لو تحملت بامرأة منهم فدعا بامرأة من بنى حنظلة فقل لها من أنت فقالت أنا خرة
بنت ضمرة بن جابر بن قيس بن تهل بن دارم فقل إني لأضنك أعجبية قالت
ما أنا بأعجبية ولا ولدتي المعجم

إني لبنت ضمرة بن جابر صاد معدة كبراً عن كبر

إني لأخت ضمرة بن ضمرة إذ البلاد لفتت بجمرة

قل عمرو أما والله لولا مخافة أن تلدى مثلك لأصرفك عن النار . قالت أما ولدى
أسأله أن يضع وسدك ويخفض عمادك ويسلبك ملكك . قلت لا نسأله عايبها
ندي وأسأله دمي قال أفدوها في النار . فأنفتت وقتت ألا فني خ . وبهذا بين
كذب قوله (على ما ذكر أصحاب الأخبار سمها الجزء بنت نضلة) ونجم
بضم جمع حمة . وهي الفحمة وكل ما حرق بالنار

وقال الطرمّاح

ودارمٌ قد قدَفْنَا منهم مائةً في جَاحِمِ النارِ إذْ يَنْزُونَ بِالْخَدَدِ
يَنْزُونَ بِالْمَشْتَوَى منها ويوقِدُها عمرو ولولا سُحُومُ القومِ لم تَقْدِ
ولذلك عُيِّرَت بنو تميم بحُبِّ الطعام. يعنى لطمع البُرْجُمي في الأكل . قال
يزيدُ بنُ عمرو بنُ الصِّقِّ أحدُ بنى عمرو ابنِ كلاب
ألا أبلغَ لَدَيْكَ بنى تميم بأية ما يحبون الطعاما

(وقال الطرمّاح) يتشقى من بنى حنظلة . وذلك أن عمرو بن هند لما غزا طيئاً بإغراه
ذراوة أسرفين أسرفيس بن جحدر . وهو جد الطرمّاح وابن خالة حاتم الطائي
وقد وفد حاتم الى عمرو . فسأله أن يهب له رهطه . فوهب له الا قيس بن جحدر .
فقال حاتم

فَكَتَّ عَدِيَا كُلِّهَا مِنْ إِسَارِهَا فَأَنَّمْ وَشَفَعْنِي بَقِيسِ بْنِ جَحْدَرٍ
قَاطَلَقَهُ (يَنْزُونَ) من النزو مثل الغزو وهو الوثوب الى فوق (بالخدد) « ففتح انطاه
المعجمة » والأصل بخد ففكّ الإدغام لقافية . وهو كالأخدود حفرة في الأرض
مستطيلة (بالمشتوى) مكان الاشتواء (ابن الصق) اسمه خويلد بن نفيل بن عمرو
ابن كلاب . والصق في الأصل وصف من صق كتعب : غشى عليه وذهب عقله
قل ابن دريد سعى به لأن بنى تميم ضربوه على رأسه ضربةً فأمة فكان اذا سمع الصوت
الشديد غشى عليه فذهب عقله (بأية ما يحبون الطعاما) كذا تنشده النحاة شاهداً
على أن آية تضاف في الأغلب الى الجملة الفعلية المصدرة بحرف المصدر . قال ابن
السبكي وهذا غلط . وإنما لروية بأية ذكرهم حب الطعام وبعده

أَجَارَتْهَا نَسِيْدٌ ثُمَّ غَرَّتْ بِذَاتِ الضَّرْعِ مِنْهَا وَالسَّيَّامِ
وقد روى عن أبي عبيدة . أن يزيد بن عمرو بن الصق نزل قرياً من بنى أسيد

وقال آخر (ذكر ابن حبيب) أن هذا الشعر لابي مهوش الفهمسي .
وذكر دِعْبِل إنه لابي المهوس الأسدي

إذا مامات مَيَّتٌ من نيم فسرك أن يمشي جفَى بَزَادٍ
يُخْبِزُ أو يَتَمَرُ أو يَلْحَمُ أو الشيء المَلْفَفُ في البِجَادِ
تَرَاهُ يُنْقَبُ البطحاءَ حَوْلَا لِيَا كُلَّ رَأْسِ ثِقَانٍ بن عادٍ

وقوله للمرء ذى الطعم . يعنى الراجع إلى عقل . يقال فلان ليس بذى طعم

ابن عمرو بن نيم فاستجارهم لآله فأجاروه ثم أغار عليه ناس منهم فذهبوا بها فقال
هذين اليتيم . وضير أجارتها للإبل . وغارت : ذهبت إلى الغور (ابن حبيب)
هو محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو أحد علماء بغداد بالآفة والأدب وأنساب العرب
روى عن ابن الاعرابي وأبي عبيدة وغيرهما . مات سنة خمس وأربعين ومائتين .
(أو الشيء الملفف في البجاد) أراد به وطب البين يُلَفُّ بكساء مخطط اسم البجاد
لِيَحْيَى وَيُدْرِكَ (دعبل) بن علي الخزاعي الشاعر المباسي . وقد ذكر ابن بري
الصحيح أنه ليزيد بن عمرو بن الصمق (تراه ينقب البطحاء حولا) يروى : تراه
يطوف الآفاق حرمًا (ثقان بن عاد) الذي بعثته عاد في وفدها إلى الحرم يستسقي
لها . فلما أهلكوا خيّر بين أن يمشي بقاء سبع بعات تُسَرِّ من أظب عفر في
جبلٍ وعَرٍ لا يمشن قطر أو بقاء سبعة أنسر كلما هلك نسر خلفه آخر . فاختار
النسور فكان آخرها نسرٌ يسي بُدْنًا . وقد لمجت به الشعراء (الطعم) « بفتح
الطاء » في الأصل حلالة الشيء ومرارته . يكون في الطعام والشراب . وجمعه
طعوم . وطعمه كسمة . أكله . والطعم « بالضم » اللذوق . مصدر طعمه « بكسر »
ذقه وعن الأصمعي الطعم « بالضم » الطعام . و « بافتتح » الشهوة واللذوق .
(يعنى الراجع إلى عقل) ذلك من باب الاستجازة من الطعام الذي يكون فيه منفعة

وفلان ليس بنذى نزل . أى ليس بنذى عقل ولا معرفة . وإنما يقال هذا طعام ليس له نزل إذ لم يكن ذا ريع . ومن قال نزل في هذا المني فقد أخطأ وقال أعرابي يهجو قوماً من طي .

ولما أن رأيتُ بنى جوين جوساً ليس بينهم جليس
يُسْتُ من التى أقبلتُ أبغى اليهم إننى رجلٌ يؤسُ
إذا ما قلتُ أبهم لأى تشابهت المناكب والزوسُ
وقوله جوساً ليس بينهم جليس . يقول هؤلاء قومٌ لا يَنْتَجِعُ الناسُ

للأكل فيعتد به (يقال فلان لك) وعن بعضهم يقال : ليس لما يفعل فلان طعامً معناه ليس له لذة ولا منزلة في القلب . ومنه قول الشاعر

ألا ما لنفس لا تموت فينقضى شقاها ولا تحي حياة لها طعم
يريد لها لذة (بنذى نزل) « بفتحين » (أى ليس بنذى عقل ولا معرفة) أهل اللغة
قول رجل ذو نزل إذا كان كثير الفضل والمطاء قال ليبيد

ولن تعدموا في الحرب ليناً مجرباً وذا نزل عند الرزية باذلاً
(وإنما يقال) لادعى للحصر (ذاريع) لريع الثناء والزيادة قول راع الطعام والدقيق
ونظير يريع ريعاً وريعاً « محرّك » زكا وزاد (ومن قال نزل) « بضمين » (فقد
أخطأ) هذا ما وصل اليه عم بنى العباس وعبارة اللغة والنزل « بضمين » المنزل .
وما هيء للضيف والضياف ذو البركة والفضل والمضاء والبركة وريع ما يزوع : أى
زكاؤه ونماؤه كتنزل « محرّكاً وبضم فسكون » (بنى جوين) يريد بنى عامر بن جوين
ابن عبد رضاء بن قرن بن ثعلبة بن جين بن ثعلبة . وهو جرهم بن عمرو بن الغوث
ابن طي

معروفهم فليس فيهم غيرهم . وهذا من أقبح الهجاء . ومن أمثال العرب .
 ستمتهم في أديهم * ومعناه في مأدومهم . وقيل * أديم * ومأدوم * مثل قتيل
 ومقتول . وتقول الحكيمة من كثر خيرُه كثر ذأؤُه . وقال المهلبُ بن
 أبي صَفْرَةَ لبنيه يا بني إذا غدا عليكم الرجلُ وراح مُسلماً فكفى بذلك
 تقاضياً وقال الآخر

أَرْوَحُ لتسليم عليك وأَعْتَدِي وَحَسْبُكَ بالتسليم مَنِي تَقَاضِيَا
 كَفَى بِطَلَابِ الْمَرْءِ مَا لَا يَنَالُهُ عَنَاءٌ وَبِالْيَأْسِ الْمَصْرَحِ نَاهِيَا
 (وربما قال أبو العباس هو مصرَّح . بكسر الراء . قال أبو الحسن
 والكسر * أجودُ) ومن أحسن المدح قولُ زهير

قد جعلَ الطَّالِبُونَ الْخَيْرَ فِي هَرَمٍ وَالسَّائِلُونَ إِلَى أَبْوَابِهِ طُرُقَا
 وقال رؤبة (ليس لرؤبة وهو لابن أبي نُخَيْلَةَ) *

إِنَّ النَّدَى حَيْثُ تَرَى الضَّغَاطَا * وقال آخر

يَزِدْهُمْ النَّاسُ عَلَى بَابِهِ وَالْمَشْرَبُ الْعَذْبُ كَثِيرُ الزَّحَامِ

(في مأدومهم) في طعامهم الذي خلط بالإدام . يريد أنهم جلاو سنهم في طعامهم لم
 يُفَضِّلُوا به على الناس (وقيل أديم ومأدوم) يريد قالته العرب (والكسر أجود)
 للبالغة حيث نسبته إلى اليأس ومثله يوم مصرَّح : ليس به سحاب (لابن أبي نُخَيْلَةَ)
 الصوب لابن نُخَيْلَةَ . وهو اسم لا كنيته . بن عدن بن زائدة . أحد بني سعد بن
 زيد مناة بن تميم . شعر راجز . من مخضرمي لولتين (الضغاطا) لمزحة والضاغط
 يتزحم

وَلَمْ يَشْجِعْ فِي مَجْمَعِ مَعْدُودٍ

عَلَى أَسْمَاءَ مِنْ مَعْدُودٍ عِلَامَاتٍ مِنَ الْبَدَلِ

جَمَاعَاتٍ وَحَسَبَ الْبَالِ بِثَبَاتٍ كَثِيرٍ الْأَهْلِ

وَقَدِيمُهُ تَشَابَهَاتُ الْأَكْثَرِ وَزَمَانُ الْإِثْمِ ضَرْفُهُ مَثَلُ الْإِثْمِ وَالْأَفْعَالِ.

يَسْ فَمِنْهُمْ مُنْقَضٌ وَيَقَارِ أَنْ الْأَصْبَحُ * بِنَ قَوْلِهِ بِنَ عَوْفٍ بِنَ كَعْبٍ

سَمِعَ مِنْ رِيَّةٍ قَدْ فُتِحَ بِمِثْلِهِ عَسْرَتُهُ مِنْ سَعْدٍ فَخَرَجَ عَنْهُمْ وَجَعَلَ

دِيحًا وَفِيهِ رِيَّةٌ دَارَ بَيْتًا ذَهَبَ فِي سَعْدٍ يَسْ فَمِنْهُمْ

نَاقِصٌ وَمِنْهُمْ

قَدْ بُوِيَ الْعَمَاسُ وَارْزُقْ خَوْلَانِي بِسَاحِرٍ بِجَائِسٍ سِكْرَامِ

إِلَّا لَأُحْتَفِ بِقَيْسٍ أَحْمَدُ نِيَّةً رَعِيدًا بِوَحْشٍ بُو كَعْبٍ

بِسَعْدٍ نِيَّةً مَسْ فَمِنْهُمْ قَدْ بُوِيَ رَعِيدًا بِوَحْشٍ بُو كَعْبٍ

نَسَبٌ مَعْرِ مَوْزَعٍ وَوَحْشٍ بُو كَعْبٍ بُو كَعْبٍ

تَحِيَّةٌ عَمْرٍ مَوْزَعٍ وَوَحْشٍ بُو كَعْبٍ بُو كَعْبٍ

بُو كَعْبٍ بُو كَعْبٍ بُو كَعْبٍ بُو كَعْبٍ

بُو كَعْبٍ بُو كَعْبٍ بُو كَعْبٍ بُو كَعْبٍ

بُو كَعْبٍ بُو كَعْبٍ بُو كَعْبٍ بُو كَعْبٍ

بُو كَعْبٍ بُو كَعْبٍ بُو كَعْبٍ بُو كَعْبٍ

بُو كَعْبٍ بُو كَعْبٍ بُو كَعْبٍ بُو كَعْبٍ

بُو كَعْبٍ بُو كَعْبٍ بُو كَعْبٍ بُو كَعْبٍ

وَرَفَّتْ. وَتَجَاوَزَتْ. مِنَ الْوَجْهِ. وَتُسْكَاةٌ*. وَإِنَّمَا ذَلِكَ كَرَاهِيَةَ الْخِصْمَةِ فِي الْوَاوِ.
وَأَقْرَبُ حُرُوفِ الزَّوَائِدِ* وَالْبَدَلِ مِنْهَا التَّاءُ فَقِيلَتْ لَهَا. وَقَدْ تَقَلَّبَ* لِلْبَدَلِ
فِي غَيْرِ خَصْمٍ. نَحْوُ هَذَا أَتَقَى* مِنْ هَذَا. وَضَرَبَتْهُ حَتَّى أَتُسْكَاةً*. فَلَمَّا كَانَتْ
بَعْدَهَا تَاءٌ. افْتَعَلَ. كَانَ الْوَجْهُ الْقَابِ لِيَقَعَ الْإِذْغَامُ. وَقَدْ فَسَّرْنَا هَذَا عَلَى
غَايَةِ الْإِسْتِقْصَاءِ فِي الْكِتَابِ الْمُقْتَضِبِ* وَقِيلَ لِلْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ مَا خَيْرُ
الْجَالِسِ. فَقَالَ مَا بَعْدَ فِيهِ مَدَى الطَّرْفِ. وَكَثُرَتْ فِيهِ فَائِدَةُ الْجَلِيسِ.
وَيُرْوَى عَنْ لُقْمَانَ الْحَكِيمِ أَنَّهُ قَالَ لِابْنِهِ. يَا بَنِيَّ إِذَا أَتَيْتَ مَجْلِسَ قَوْمٍ
فَارْزُقْهُمْ بِسَهْمِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ اجْلِسْ. فَإِنْ أَفَاضُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ فَأَجِزْ سَهْمَكَ
مَعَ سَهْمِهِمْ. يَنْبَغِي ادْخُلْ مَعَهُمْ فِي أَسْرِهِمْ، فَضَرْبُهُ مِثْلًا مِنْ دُخُولِ الرَّجُلِ
فِي قِدَاحِ الْمَيْسِرِ وَقَالَ وَهْبُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ زُهْرَةَ جَدُّ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأُمِّهِ

وَإِذَا أَتَيْتَ جَمَاعَةً فِي مَجْلِسٍ فَاخْتَرْ مَجَالِسَهُمْ وَلَمَّا تَقَعْدُ

(وَتُسْكَاةٌ) اسْمٌ لَا يَتَكَاةُ عَلَيْهِ. وَأَصْلُهَا وَكَاةٌ كَهْمَزَةٌ. وَقَوْلُهُ (وَأَقْرَبُ حُرُوفِ
الزَّوَائِدِ) بَيَانٌ لِلْخُصُوصِيَّةِ التَّاءِ دُونَ غَيْرِهَا. وَذَلِكَ أَنَّهَا أَقْرَبُ لِلْوَاوِ فِي الْمَخْرَجِ.
لِأَنَّهَا مِنْ أَصُولِ التَّنَائِيَا وَالْوَاوِ مِنَ الشَّعْتَيْنِ (وَقَدْ تَقَلَّبَ) كُنَ الْمُنَاسِبُ تَقْدِيمُهُ
عَلَى قَوْلِهِ: «وَأَقْرَبُ حُرُوفِ الزَّوَائِدِ» (هَذَا أَتَقَى) وَنَحْوُ تَقَاةٍ وَتَقْوَى مِنْ وَقَيْتَ
(وَضَرَبَتْهُ حَتَّى أَتُسْكَاةً) أَقْبَمَتْهُ عَلَى هَيْئَةٍ لَمْ يَكُنْ أَوْ عَلَى جَانِبِهِ الْإِسْرُ. وَنَحْوُ أَكَلِ
الطَّعَامِ حَتَّى أَتَخَمَهُ. يَرِيدُ أَوْخَمَهُ مِنَ التَّخَمَةِ. وَأَصْلُهَا: الْوُخْمَةُ. وَنَحْوُ: تَفَرَّسَ فِيهِ حَتَّى
أُتْهِمَهُ. يَرِيدُ أَوْهَمَهُ مِنَ التَّهْمَةِ. وَأَصْلُهَا الْوَهْمَةُ (لِلمُقْتَضِبِ) اسْمٌ كِتَابُ اللَّهِ فِي النَّحْوِ
وَالصَّرْفِ لَمْ يَنْتَفِعْ بِهِ

وَدَجَ الْغَوَاةَ الْجَاهِلِينَ وَجَهْلَهُمْ وَإِلَى الَّذِينَ يَذْكُرُونَكَ فَاغْمِدْ
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ جَلِيسِي عَلَى ثَلَاثٍ. أَنْ أَرُمِيَهُ بَعْرُفِي إِذَا أَقْبَلَ
وَأَوْسَعُ لَهُ إِذَا جَلَسَ وَأَصْنِي إِلَيْهِ إِذَا حَدَّثَ. وَكَانَ الْقَعْقَاعُ * بَنِي شَوْرِ أَحَدَ
بَنِي عَمْرِو بْنِ شَيْبَانَ بْنِ ذُهَلٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَابَةَ بْنِ صَعْبٍ بْنِ عَلِيٍّ
ابْنِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ. إِذَا جَالَسَهُ جَلِيسٌ فَعَرَّفَهُ بِالْقَصْدِ إِلَيْهِ جَمَلَ لَهُ نَصِيبًا
فِي مَالِهِ وَأَعَانَهُ عَلَى عَدُوِّهِ وَشَفَعَ لَهُ فِي حَاجَتِهِ وَغَدَا إِلَيْهِ بَعْدَ الْمَجَالَسَةِ شَاكِرًا
لَهُ حَتَّى تُشِيرَ بِذَلِكَ وَفِيهِ يَقُولُ الْقَائِلُ

وَكُنْتُ جَلِيسَ قَعْقَاعِ بْنِ شَوْرِ وَلَا يَشْتَقِي بِقَعْقَاعِ جَلِيسٌ
ضَحُولُكَ السَّنَ إِنْ أَمَرُوا بِخَيْرٍ وَعِنْدَ السُّوءِ مِطْرَاقُ عَبَّاسٍ
وَحَدَّثَنِي التَّوْزِيُّ أَنَّ رَجُلًا جَالَسَ قَوْمًا مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ بَنِي يَقْطَةَ بْنِ مُرَّةٍ
ابْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّظَرِ بْنِ كِنَانَةَ فَأَسَاؤًا
عِشْرَتَهُ وَسَعَوْا بِهِ إِلَى مُكََاوِيَةَ فَقَالَ

شَقِيتُ بِكُمْ وَكُنْتُ لَكُمْ جَلِيسًا فَلَسْتُ جَلِيسَ قَعْقَاعِ * بَنِي شَوْرِ
وَمِنْ جَهْلٍ أَبُو جَهْلٍ * أَخُوكُمْ غَزَا بِدَرَا * بِمِجْمَرَةٍ * وَتَوَّرَ *
نَسَبَهُ إِلَى التَّوْرِضِيعِ * كَقَوْلِ عُنْبَةَ * بِنِ دَيْمَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ

(القَعْقَاعُ) مِنْ أُمَائِلِ التَّابِعِينَ (أَبُو جَهْلٍ) اسْمُهُ عَمْرِو بْنُ هِشَامٍ بْنُ الْخَيْزَرِ الْمَخْزُومِيُّ .
(بِمِجْمَرَةٍ) « بِكُسْرِ الْمِيمِ » إِحْدَى الْمَجَامِرِ الَّتِي يُوضَعُ فِيهَا الطَّيْبُ لِيَتَبَخَّرَ بِهِ .
(وَالْتَوَّرَ) « يَنْتَحِلُ النَّاءُ » إِنَاءٌ يُبَلُّ فِيهِ نَحْوُ الْعُودِ وَالْمَسْكِ (نَسَبَهُ إِلَى التَّوْرِضِيعِ) يُرِيدُ
« لَمْ تَكُنْ مِجْمَرَةً وَلَا تَوَّرَ. وَإِنَّمَا كُنِيَ بِهِمَا عَنِ التَّوْرِضِيعِ : وَهُوَ التَّنْخِيثُ . يَقَالُ فُلَانٌ

لحكيم بن حزام * لما بلغه قول أبي جهل بن هشام انتفخ والله سحره *
ونحزه . سيعلم مصفر استه من انتفخ سحره * اليوم وقال رجل من

موضع « بتشديد الصاد » وفيه توضيح . إذا كان غنياً . وكان أبو جهل يُرَنِّ بالآبنة (عتبة) من أشرف قريش ورأس من رؤساء المشركين
(الحكيم بن حزام) بن خويلد بن أسد بن عبد المزي بن قصي يكنى أبا خالد وهو
ابن عم خديجة أم المؤمنين وكان صديقاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل المبعث . فلما
كانت غزاة بدر سعى يُقْبِط قريشاً عنه فذهب الى عتبة بن ربيعة . فقل يا أبا لوليد
إنك كبير قريش وسيدها والمطاع فيها هل لك الى أمر لا تزال تذكر منه بخبر الى
آخر الدهر . قال وما ذاك يا حكيم . قال : ترجع بالناس وتعمل دم حليفك عمرو بن
الحضرمي . قال قد فعلت . أنت على ذلك شهيد . واذهب الى ان حنظلة . يريد
أسماء أم بني جهل إحدى بنات الملك حنظلة . قل حكيم فاصلقت حو حثت أبا جهل
فوجدته قد تَلَّ درعاً له من جراحها وهو يهينها . فقلت يا أبا الحكم إن عتبة يقول هر
لك لي أن ترجع عن ابن عمك بمن مملك . فقال (انتفخ والله سحره) حين رأى
محمداً وأصحابه كلاً . والله لا مرجع حتى يحكم الله بيني وبين محمد وأصحابه . فلما سمع
قول بني جهل قال (سيعلم مصفر استه من انتفخ سحره) أي هم هو . ولما سحر
« فتفتح السنين وضربها مع سكون الحاء وفتحتها ، لومة أو ما التزق بالحقوه و انرى
من أعلى البط . قل لا رهري يقر ذلك للجبان الذي دلا الخوف جواره . انتفخ
سحره . وهو دئته حتى رفع قلبه في حلقوه . ومن هر قومه تهرس وانت تهرس
الخاسر . وقونه (مصفرسته) كدية عن لامة . ترك ما سرتقوب . يزع رسته
أضيئاً لمن يصود . ولعرب تقو . هذه الكلمة . يصح به عرف يري . ك
التعارب والشدائد

بنى مخزوم الأحوص بن محمد بن عبد الله بن عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح
الأنصاري ليؤذيه أتعرف الذي يقول

ذهبت قريش بالمكارم كلها* واللؤم تحت عمام الأنصار

فمال الأحوص لا أدري ولكن أعرف الذي يقول

الذئس كَنُوزُهُ أبا حَكَمٍ والله كَنَنَاهُ أبا جَهْلٍ

أَبَقْتُ رِيَاثَتَهُ لَا سَرَّتَهُ لُؤْمُ الْفُرُوعِ وَدِقَّةُ الْأَصْلِ

وهذا الشعر لحسان بن ثابت . والبيت الذي أنشده المخزومي للأخطل .

وكان يزيد بن معاوية عتب على قوم من الأنصار* فأمر كعب بن جعيل

أ ذهبت قريش بالمكارم كلها (قبله

لن لاله من اليهود عصابة بلجزع بين صليص وصرار

قوم اذا هدر المصير رأيتهم حرأ عيونهم من المسطار

خو لمكاره لسنه من أهلها وخدوا مساحيكم نو النجار

(صليص) « بضم الصاد » موضع على سعة أميال من المدينة وصرار « بكسر

نصر » موضع على ثلاثة أميال منها (والمسطار) « بضم الميم » الخرة المتخذة من

نكر نعب حديثاً . بنفة أهل الشام (مساحيك) جمع مسحاة « بكسر الميم » وهي

بجربة من حديد عتب على قوم من الأنصار (يروي أن عبد الرحمن بن حسان بن

ثابت سب برملة بنت معاوية فقال

بلى هل تذكرين يوم عزت ذ قصب مسيرنا بالتمى

د قريش عمرت الله عز تسيء ونجل سوف يسليك في

هـ عز طمعتي رحمة يؤذ لك كما قد أرك طمعتني

ز ز . بر مدبرة تشكرى ييه فجيده بغيره . يحب فرسل لى كعب بن

لَتَنْفَلِي بِهِجَاتِهِمْ . فَقَالَ لَهُ كَبُّ أَأَهْجُوا الْأَنْصَارَ أَرَأَيْتِ أَنْتِ إِلَى الْكُفْرِ
بَعْدَ الْإِسْلَامِ وَلَكِنْ أَذْكَ عَلَى غِلَامٍ مِنَ الْحَيِّ كَأَنَّ لِسَانَهُ لِسَانُ نُورٍ .
يَبْنِي الْأَخْطَلُ . فَلَمَّا قَالَ هَذَا الْبَيْتَ دَخَلَ النَّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ بْنُ سَعْدٍ*
الْأَنْصَارِيَّ عَلَى مَعَاوِيَةَ فَخَسَرَ عِمَامَتَهُ عَنْ رَأْسِهِ ثُمَّ قَالَ يَا مَعَاوِيَةُ أَرَأَيْتِ لَوْ مَا
قَالَ مَا أَرَى إِلَّا كَرَمًا* فَقَالَ النَّعْمَانُ*

مُعَاوِيَةُ إِلَّا تَمُطُّنَا الْحَقُّ تَعْتَرِفُ لِحَيِّ الْأَزْدِ* مَسْدُولًا عَلَيْهَا الْعَامُّ
أَيْسْتَمِنُنَا عَبْدُ الْأَرَاقِمِ* ضَلَّةً فَاذَا الَّذِي يُجْدِي عَلَيْكَ الْأَرَاقِمُ
فَمَا لِي نَارُهُ دُونَ قَطْعِ لِسَانِهِ فَدُونَكَ مِنْ تَرْضِيهِ* عَنْكَ الدَّرَامُ

جَبِيلُ . قَالَ مَا حَدَّثَ بِهِ أَبُو الْعَبَّاسِ

(النَّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ بْنُ سَعْدٍ) بْنُ نَصْرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ مِنْ بَنِي الْحَرْثِ بْنِ الْخَزْرَجِ . لَهُ وَلَا يَبْهٍ بِشِيرٍ
صَحْبَةً بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقَدْ وَلِيَ لِمَعَاوِيَةَ الْكُوفَةَ ثُمَّ عَزَلَهُ وَاسْتَعْمَلَهُ عَلَى حِمصَ
(قَالَ مَا أَرَى إِلَّا كَرَمًا) يَرُودُ أَنَّ النَّعْمَانَ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَرَأَيْتِ لَوْ مَا قَالَ لَا بِلْ أَرَى
كَرَمًا وَخَيْرًا . فَاذَا . قَالَ زَعَمَ الْأَخْطَلُ أَنَّ الْقَوْمَ نَحْتِ عِمَامَتِهِ الْأَنْصَارَ قَالَ أَوْ فَعَلَ ذَلِكَ قَالَ
نَعَمْ قَالَ لِكَ لِسَانِهِ (قَالَ النَّعْمَانُ) يَتَهَدَّدُ مَعَاوِيَةَ وَيَتَوَعَّدُهُ (تَعْتَرِفُ) تَصْبِرُ . يُقَالُ
عَرَفَ لِلْأَمْرِ عِرْفًا « بِالْكَسْرِ » وَاعْتَرَفَ : صَبَرَ وَقَدْ أَسْنَدَهُ إِلَى (لِحَيِّ الْأَزْدِ)
اسْتِجَازَةً : يَرِيدُ شَيْخُ الْأَزْدِ (مَسْدُولًا) الرِّوَايَةُ مَشْدُودًا . يَرِيدُ أَنَّهُمْ يَتَلَتَمُونَ بِفَضْلِ
عِمَامَتِهِمْ . وَهَذَا تَعْرِيفٌ لَهُ بِأَنَّهُمْ مُسْتَعْمِدُونَ لِمَنَازِلَتِهِ (الْأَرَاقِمُ) هُمُ بَنُو بَكْرِ وَجَشَمَ
وَمَالِكُ وَالْحَرْثُ وَمَعَاوِيَةُ . أَبْنَاءُ قُطَيْبٍ . سَمِيَتْ بِذَلِكَ تَشْبِيهَا لِعِيُونِهِمْ بِعِيُونِ الْأَرَاقِمِ
مِنَ الْحَيَاتِ (مِنْ تَرْضِيهِ) يَرِيدُ الْأَخْطَلُ وَبَعْدَهُ

وَرَأَيْتُ رُؤَيْدًا لَا تَسْمُنَا دَنِيَّةً لِمَلِكٍ فِي غَيْبِ الْحَوَاثِ نَادِمُ
مَنْ تَلَقَى مِنَّا عَصْبَةَ خَزْرَجِيَّةٍ أَوْ الْأَوْسَ يَوْمًا نَحْتَرِمُكَ الْحَارِمُ

وكان الأحنف بن قيس يقول . لا تزال العربُ عرباً ما لبست العمام
وَقَعَلَدَتِ السيوفَ ولم تعددِ الحِلْمَ ذُلًّا ولا التَّوَاهُبَ فيما بينها صَنَعَةً .
وقالوا في تأويل قوله ما لبست العمام . يقولُ ما حافظتُ على زِيَّهَا . وقوله

وتلقاك خيلٌ كالقطا مستطيرةٌ	شماطيطُ أُرْسَالٌ عليها الشكائمُ
يُسَوِّمُهَا العَمْرَانُ عمرو بن عامر	وعمرانُ حتى تستباح المحارمُ
وتبدو من الخيْدِرِ العزيرةُ حجلُها	وتبيض من هول السيوف المقامُ
فسائلُ بنا حَيٍّ لؤي بن غالب	وأنت بما تخفى من الأمر عالمُ
ألم تبدر في يوم بدر سيوفنا	وليك عما ناب قومك نائمُ
ضربناكم حتى تفرق جمعكم	وطارت أكف منكم وجاجمُ
وعضت قريش بالأناهل بنضة	ومن قبل ما عضت عليك الأديمُ
فكنالها في كل أمر تكيده	مكان الشجا والأمر فيه فواقمُ
فما إن رمى ريم فأوهى صفاتنا	ولا ضامنا يوماً من الدهر ضائمُ
وإني لأغضى عن أمور كثيرة	سرق بها يوماً إليك السلامُ
أصاف فيها عبد شمس وإني	لتلك التي في النفس مني أكانمُ
فما أنت والامر الذي لست أهله	ولكن ولي الحق والأمر هاشمُ
إلهم يصير الأمر بعد ستاته	فمن لك بالامر الذي هو لازمُ
بهم شرع الله الهدى فاهتدى بهم	ومنهم له هادٍ إمامٌ وخائمُ

فما لبست هذه القصيدة مماوية أمر بدفع الاخطل اليه ليقطع اسانه فاستجار يزيد
فبع منه وأرضوا النعمان حتى كَفَّ عنه (شماطيط) واحدا شطوط كمصفور
(وأرْسَال) جمع رسل « بالتحريك » وكلتا الجماعت المتفرقة . ويسومها يرسلها
وعصيا ركبناها . وبهذا فسر قوله عز اسمه وتخليل أسومة

وتقلدت السيوف . يريد الامتناع من الضيم . وقوله ولم تعدد الحلم ذللاً
يقول ما عرفت موضع الحلم . وتأويل ذلك أن الرجل إذا أغضى السلطان
أو أغضى عن الجواب وهو مأسوز لم يُقل حَلِمَ . وإنما يُقال حَلِمَ . إذا
ترك أن يقول الشيء لصاحبه مُنتَصِراً ولا يخاف عاقبة يكرهها . فهذا
الحلم المحض . فإذا لم يفعل ذلك ورأى أن تركه الحلم ذل فهو خطأ وسفه
وقوله ولم تر التواهب بينها ضمة نحو من هذا . وهو أن يهَب الرجل من
حقه مالا يُستكره عليه . وكان يقال أحيوا المعروف بأمانته . وتأويل
ذلك أن الرجل إذا امتن بمروفة كدّره . وقيل . المنة تهديم الصنيعة .
وكان يقال كتمان المعروف من المنعم عليه كفر . وذكره من المنعم
تكديره له . وقال قيس بن عاصم . يابني تميم اصحبوا من يدك كرم إحسانكم
إليه وبَنَسَى أبادية اليكم

﴿ باب ﴾

قال أبو العباس قال عبد الملك بن مروان لأُسَيْم بن الأحنف الأسدي .
ما أحسن ما مدحت به فاستغفأ . فأبى أن يُعفيه وهو معه على سريه .
فلما أبى إلا أن يُخبره قال قول القائل
ألا فيها الركبُ يُخْبِثُونَ * هل لكم
بَسَمِده أهل الشام يُحبُّوا وتوجعوا

﴿ باب ﴾ (ألا فيها ركب المحزون) روى الجاحظ في كتاب البين قال كان أُسَيْم
ابن الأحنف لأسدي ذا بين وذهب وعقل وجاه وفيه يقول الشاعر
مُسَيْدُ ذِكْمٍ لا خفأ بمكانه بين تَرْجَى أو لا تَذَن تَسْمَعُ
من أم لا بيت . والمخزون . من تخب به در به . من الخب . وهي السرعة

من النفر البيض الذين إذا اعتزوا وهاب الرجال حلقه الباب قمعوا
إذا نفر السود الجانون تمنعوا له حوك برذنه أجادوا وأوسعوا
جلال المسك والحمام والبيض كالشمي وفرق المداري رأسه فهو أنزع

(نحبوا) مجهول حبا الرجل يحبوه حبو أعضاء والاسم الحباء « بالكسر » (البيض)
لا يريد بيض الألوان وإنما يريد قاء الأعراض من لدنس والعيوب (إذا اعتزوا)
يروي إذا انتعوا . ومنهما إذا اتسبوا (وهاب لرجال) يرويه كثير من الرواة . وهاب
اللائم (حلقه الباب) « يسكون اللام » وكذا حلقه القوم وأجاز فيها الفتح غير
وحد وأنكره ابن السكيت والجمع حلق كبدرة وبدر وقصعة وقصع (قمعوا)
يريد قمعوا حلقه الباب . من القمعة مصدر قمع الشيء إذا حركه فسمع له صوت :
يصف المدوح بأنه من القوم الكرام الذين يقدمون على الملوك بشرف أحسابهم
وكرم أسابهم ولا يهابون قمعة أبوابهم كاللائم الذين خلل ذكرهم وقصرت همهم
(تمنعوا) من الخنمة . وهي خطوط متقاربة قصار شبه ما تنم به ريح دقق التراب
(أجادوا) يروي (أدقوا) جلاوه دقيقا خلاف الغليظ (جلا) كشف من قولهم
جلا لأمر كشفه وأظهره (والحمام) تذكره العرب ونجمه « بالآلف والتاء » عوضا
من التكسير (كالشمي) لواحدة دمية وهي الصورة لمصورة التي يتنوق في صنعها
ويباع في تحسينها . تشبه النساء البيض بها (المدري) جمع المدرة « بكسر الميم »
وهي ما يجعل من حديد على شكل سن من سنان مشط وطول منه وهي المشط
(أنزع) من النزع « بانحريلك » وهو انحسار الشعر من أعلى الجبين ورواه الجاحظ
جلالاً لأذو لا حوى من مسك فرقه وطيب لدهان رأسه فهو أنزع
يريد أن . ذكر من المسك وه . معه حبيب في نزع رأسه (هذا) وروي لزيير بن بكار
في نسب قريش أن يا رئيس الشاعر قن في عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان
جميل نحيب وصح بون . يا بجزن ولا تله من النكيب يصيب

فقال له عبد الملك. ما قال أخو الأوس أحسن مما قيل لك (أبو الحسن هو أبو قيس بن الأسلت)
قد حصت البيضة رأسي فما أطلعتم يوماً غير تهجاع.

من النفر الشم الذين إذا اتدوا الخ الايات المذكورة
وأبو الريس بالتصغير اسمه عباد بن طهفة « بكسر الطاء » من بني سعد بن ذبيان
شاعر أموي. والحزن ما غلظ من الأرض والنكب مصدر نكب ككنايته ينكبا « بالضم »
نثر ما فيها. يريد لم تألم إصبه بنكب ككنايته: كنى بذلك عن ترفه (أبو قيس) لم يعلم
اسمه (والأسلت) لقب. واسمه عامر بن جشم بن وائل. أحد بني الأوس بن
حارثة بن عمرو بن عامر. شاعر جاهلي قد أسندت اليه الأوس أمر الحرب التي كانت
بينها وبين الخزرج قدامها وآثرها على كل شيء حتى شحب لونه وتغير ثم أتى بهد
أشهر إلى امرأته كبشة بنت ضمرة بن مالك بن عدى. فدق الباب ففتحت له فأهوى
إليها بيده فدفنفته وأنكرته فقال أنا أبو قيس فقالت والله ما عرفتك حتى تكلمت قال
قالت ولم تصيد قليل لظنا مهلا قد أبلغت أسماعي
أنكرته حين توسمته والحرب غول ذات أوجاع
من يذوق الحرب يجود قطعها مؤرا وتحميه بجمعجاء
قد حصت. البيت. وبعده

أسى على جل بني مالك كل امرئ في شأنه ساع
أعدت للأعداء موضونة فصفاة كالنهي بالقاع
أحفزها عن بني دؤوب مهند كاللح قطاع
صدق حسام وادق حده ومجنأ أسمر قراع
بئر امرئ مستبيل حاذر للدهر جلد غير مجزاع
لحزم والقوة خير من الأدهن والفسكة والماع

لَيْسَ بَقَلًا مِثْلَ نُقْلِيٍّ وَلَا الْمَسْرُوعُ فِي الْأَقْوَامِ كَالرَّامِي
لَا نَأْتِي الْقَتْلَ وَنُجْزِي بِهِ الْأَعْدَاءَ كَيْلَ الصَّاعِ بِالصَّاعِ
نَدُوْدُهُمْ عَنَا بِمُسْتَنَافٍ ذَاتِ عَرَانِينَ وَدُقَاجٍ
كَأَنَّهُمْ اسْدُ لَدَى أَشْبَلٍ يَنْهِنُ فِي غِيَلٍ وَأَجْرَاجٍ
حَتَّى تَجَلَّتْ وَلَنَا غَايَةٌ مِنْ يَنْ يَجْمَعُ غَيْرُ جُعَاجٍ
هَلَا سَأَلْتَ الْخَيْلَ إِذَا قَلَصَتْ مَا كَانَ إِطْلَاقِي وَإِسْرَافِي
هَلْ أَبْدَلُ الْمَالِ عَلَى حُبِّهِ فِيهِمْ وَآتَى دَفْوَةَ الدَّاهِي
وَأَضْرَبُ الْقَوْنَسَ يَوْمَ الْوَفَى بِالسِّيفِ لَمْ يَقْصُرْ بِهِ بَاهِي
وَأَقْطَعُ الْخُرْقَ يُخَافُ الرَّدَى فِيهِ عَلَى أَدَمَاءِ هِلَوَاجٍ
ذَاتِ أَسَاهِيحَ جُمَالِيَّةٍ حَشَنُهَا كُورِي وَأَنْسَافِي
تُعْطَى عَلَى الْأَيْنِ وَتَنْجُو مِنَ السَّغَرِ أُمُونٌ غَيْرُ مِظْلَافٍ
كَانَ أَطْرَافَ وَلِيَانِهَا فِي شِمَالٍ حَصَّةَ زَعْرَاجٍ
أَزَيْنَ الرَّحْلَ بِمَقْشُومَةٍ حَارِيَّةٍ أَوْ ذَاتِ أَقْطَاعٍ
أَقْضَى بِهَا الْحَاجَاتِ إِنْ أَلْفَى رَهْنٌ بِنْدَى لَوْبَيْنِ خَدَّاعٍ

(لَقِيلَ الْخُلَا) يريد ولم تقصد لقول الخُلَا وروى (بَقِيلَ الْخُلَا) يريد قالت بَقِيلَ الْخُلَا
ولم تقصد (ونجسه بجمع) يروى وتركه بجمع. وهو المحبس في المكان الغليظ
(و) حصت البيضة رأساً (فحصه حصاً : أذهبت شعره فحس) هو حصصا كطرب
طرباً : تحسر والبيضة . ما لبس في الرأس : يريد أنه من طول لبس في مباشرة
الحروب أذهبت شعر رأسه والتهجاع . النومة الخفيفة (موضونة) هي الدرع المنسوجة
بعض جلقتها مداخل في بعض مضاعفة (فضفاضة) واسعة (كلهمي) « بكسر النون
وفتحهم » الغدير ينحدر فيه السيل . ولجمع لانها (بالقاع) هو المكان المستوي
الترس في وطأة من لأرض وما حوله رفع منه يكون مصب المياه والجمع أقوع
وقواع وقيعان : شبه سحبا بما تنسجه الريح فوق سطح الماء بذلك القاع و(أحضرها

عنى) من الخنز وهو فى الأصل دفعك الشيء من خلفه: يريد أدفع ثقلها بعمد سيف
 ذى (رؤنق) وهو ماء السيف وصفاءه . وإنما قدرنا ذلك لما قال الأصمى ان
 العربية كانت تعمل فى أعقاد سيوفها شيها بالكَلَاب فاذا ثقلت الدرع رفعوا أسفلها
 بذلك الكلاب لتخف. ويروى (أَكْفَتْهَا عَنِ) « بكسر الفاء » من كفت الدرع
 بالسيف: علقها به . وشبه السيف (بالملاح) فى صفائه (صدق) « بفتح الصاد »
 صادق الضربة . وقد فسروه بالصُّلب وليس بذاك (وادق حده) ماض فى ضربيته
 يقال ودق السيف. حدّ فهو وادق حادّ (وبجناً) هو النرس سعى به لانتحائه . من
 الجنأ « بالتحريك » وهو انحناء الكاهل على الصدر (أسمر) قال الأصمى انما
 وصفه بالسيرة لاهم كانوا يتخذون النرسة من جلود الابل (قراع)
 صلب سعى به لصبره على القرع يقال نرس أقرع وقراع . صلب شديد
 (والفكة) هى استرخاء وضعف فى الرأى (والهاج) سوء الحرص مع الضعف . يقال
 هاج يبيع ويهاج هيماً وهاجا. ماء حمره (ليس قطاً مثل قطى) هذا مثل أراد به .
 ليس الامر الكبير كالصغير وقوله (ولا المرعى كالمهل) مثل أيضاً . يريد ليس
 المسوس كالسائس . قال الأصمى يحض على طلب المعالى (وكيل الصاع بالصاع)
 يريد أنه لا يفوتنا أحدٌ نوتر ولا ينقص من حقنا (بمستنة) يريد بكثيية تستن فى
 عدوها . من استن الفرس : مضى على وجهه (عرانين) جمع عرنين وهو الأنف
 أراد رؤساءهم (ودفاع) جمع دافع . يريد الذين يدفعون الأعداء (ينهن) « بكسر
 الهاء » . من النهيت وهو صوت للأسد دون الزئير . والغاية هنا الراية (جماع) هم
 أخلاط من الناس يريد لم تستعن بأحد من غيرنا وهذا كقول الديبائى

وَمِثْلُهُ بالنصر إذ قيل قد غَزَتْ كِتَابُ مِنْ غَسَانٍ غَيْرُ أَشَائِبِ

(فلصت) شمرت . من قلصت الإبل فى سيرها : شمرت واستمرت فى مضيتها
 (القونس) مقدم بيضة السلاح أو أعلاها (على أدماء) يريد على ناقة أدماء . من
 لادمة . وهى فى الإبل البياض لواضح (هلواع) وكذا هلواعة . شديدة شهمة الفؤاد

وَحَدَّثْتُ أَنَّ كَثَرًا كَانَ يَقُولُ لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ سَبَقْتُ الْأَسْوَدَ أَوْ
 الْعَبْدَ الْأَسْوَدَ إِلَى هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ يَعْنِي نُصَيْبًا* فِي قَوْلِهِ
 مِنَ النَّفَرِ الْبَيْضِ الَّذِينَ إِذَا انْتَجَبُوا أَقَرَّتْ لِنَجْوَاهُمْ لَوْيُ* بْنُ غَالِبٍ
 يُحْيُونَ بَسَامِينَ طَوْرًا وَفَارَةً يُحْيُونَ عَبَّاسِينَ شَوْسَ الْحَوَاجِبِ*
 وَالْمُخْتَارُ مِنَ الشَّعْرِ الْأَوَّلُ قَوْلُهُ
 مِنَ النَّفَرِ الْبَيْضِ الَّذِينَ إِذَا اعْتَزَوْا وَهَابَ الرِّجَالُ حَاقَّةَ الْبَابِ فَفَقَعُوا

تخاف السوط و (أساهيج) فنون في السير مختلفة لا واحد لها . مثل الأساهي (جالية)
 تشبه الجمل في خلقته (حششتها) من قولهم حششت فلاناً أحشه «بالضم» إذا أصلحت
 من حاله . يريد أعطيتها و (الكور) الرجل و (الأنساع) حبال من جلد مضفورة تشد
 بها الرجال . الواحد نسع «بالكسر» (تعلى على الأير) يريد تعلى سيراً سريعاً على
 الأعياء والتمب (أمون) مأمونة العثار (غير مفلاخ) من الفلح «بسكون اللام»
 وهو العرج والتمز في المشي : يريد لا ظلم بها على كثرة السير (ولياتها) جمع وَايَّة .
 وهي الكساء يوضع تحت الرجل : جعل كل جزء ولية لجمع و (شمال) لفة في ربح
 الشمال (حصاء) شديدة الهبوب (زعزاع) زعزع كل ما ترميه : يريد كان أضر ف
 ذلك الكساء على ربح الشمال من شدة سرعتها في السير (بمقومة) بموشية من القم
 وهو لوشى (حارية) منسوبة إلى الحيرة على غير قياس (وذت أقطاع) جمع قطع
 بكسر القاف وهي طنافس موشاة توضع تحت رجل على كتفي البعير (بذى
 وبن) بدهر ذى خير وشر

(نصيباً) بالتصغير ابن ربح موى عبد العزيز بن مروان (شوس الحواجب) أرد
 شوس . ميمون فوضع الحواجب ، كنهم تقاربة بينهم والشوس «بالتحريك» أن ينظر
 بآخر عينه ميلاً رأسه تماً وكبرة أو تقيفاً

يُخْبِرُ بِجَلَالِهِمْ وَمَعْرِفَتِهِمْ بِأَقْدَارِهِمْ وَتَقْنِيهِمْ بِأَنَّ مِثْلَهُمْ لَا يُورَدُ وَقَدْ قَالَ
جَرِيرٌ لِلتِّيمِ خِلَافَ هَذَا وَهُوَ قَوْلُهُ

قَوْمٌ إِذَا احْتَضَرَ الْمُلُوكَ وَقُودُهُمْ تُمَتَّتْ شَوَارِبُهُمْ عَلَى الْأَبْوَابِ
وَحُدَّتْ أَنْ جَرِيرًا كَانَ يَقُولُ وَدِدْتُ أَنْ هَذَا الْبَيْتَ مِنْ شَعْرِ هَذَا الْعَبْدِ

كَانَ لِي بِكَذَا وَكَذَا بَيْتًا مِنْ شَعْرِي يَعْنِي قَوْلَ نَصِيبٍ

بِزَيْنَبَ أَلَمْ قَبْلُ أَنْ تَوَحَّلَ الرِّكْبُ وَقُلْ إِنَّ تَمَلُّينَا فَمَا مَلَكَ الْقَلْبُ
وَأَمَّا قَوْلُ نَصِيبٍ

أَهَيْمُ* بَدَعْدٍ مَا حَيِّتُ وَإِنْ أُمْتُ أَوْ كُلُّ بَدَعْدٍ مِنْ يَهَيْمُ بِهَا بَعْدِي

(قَوْمٌ إِذَا احْتَضَرَ) قَبْلَهُ

يَاتِيهِمْ دُلُوكُمْ إِلَى يُدْنَى بِهَا
أَهْرَابِكُمْ عَارٍ عَلَى مُحَضَّارِكُمْ
(بِزَيْنَبِ) هِيَ زَوْجُهُ وَبَعْدَهُ

وَقُلْ إِنْ نَسَلَ بِالْوَدِّ مِنْكَ مَحَبَّةٌ
وَقُلْ فِي مُجَنَّبِهَا لَكَ الْقَذْبُ أَمَّا
فَمَنْ شَاءَ رَامَ الْعَرْمَ أَوْ قَالَ ظَلَامًا
خَلِيقِي مِنْ كَمَبٍ أَلَمَّا هَدَيْتَا
مَنْ الْيَوْمَ زَوْرَهَا فَإِنْ رَكَبْنَا
وَقَوْلَا لَهَا يَا أُمَّ هَتَانِ نُخَلِّي
وَقَالَ رَجُلٌ حَسْبُهُ مِنْ طَلَابِهَا

فَمَا مِثْلُهُ لَا لَقِيتُ مِنْ حَكَمٍ حَبٌّ
هَتَانِكَ مِنْ عَاتِبَتْ فَمَا لَهُ عَتَبٌ
لَقِيتُ وَدَهُ ذَنْبٌ وَلَيْسَ لَهُ ذَنْبٌ
بِزَيْنَبِ لَا تَفْقِدُكَ أَبَدًا كَمَبٌ
غَدَاةٌ غَدِيرُهَا عَنْ أَهْلِهَا نُكَبٌ
أَسِيلٌ لَنَا فِي حَبْنَا أَنْتَ أُمُّ حَرْبٍ
هَلَّتْ كَذِبُهُمْ لَيْسَ لِي دُونَهَا حَسْبٌ

(أَهَيْمُ بَدَعْدُ) هَذَا الْبَيْتُ يَرْوِيهِ الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ عَنْ ابْنِ عِيَّاشٍ لِلنَّمْرِ بْنِ تَوَلَّبٍ
قَالَ: وَالنَّاسُ يَرْوُونَهُ لِنَصِيبٍ. وَهُوَ خَطَأٌ. وَكَذَلِكَ ابْنُ قَتِيْبَةَ يَرْوِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

فلم يجد الرواه ولا من يفهم جواهر الكلام له مذهباً حسناً. وقد ذكر
عبد الملك ذبكت جلسائه فكل عابه فقال عبد الملك فلو كان اليكم كيف كنتم
قائلين فقال رجل منهم كنت أقول

أهيم بدعد ماحيت وإن أمت فواحرنا من ذا بهم بها بعدى
فقال عبد الملك ما قلت والله أسوأ مما قاله فقيل له فكيف كنت قائلًا في
ذلك يا أمير المؤمنين فقال كنت أقول

أهيم بدعد ماحيت وإن أمت فلا صلحت دعد لذي خلة بعدى
فقالوا أنت والله أشعر الثلاثة يا أمير المؤمنين وقد فضل نصيب على الفرزدق
في موقفه عند سليمان بن عبد الملك وذلك أنهما حضرا فقال سليمان للفرزدق
أنشدني. وإنما أراد أن ينشده مدحا له فأنشده*

وركب كأن الريح تطأ عندم لها رة* من جذبها بالمصائب*
سروا بحيطون الريح وهي تلفه* إلى شيب* الأكوار ذات الحفائب*

بن أخى الأصمعي عن عمه عن حماد بن ربيعة أنه قال أغترف الناس النمر بن تولب
حيث يقول أهيم بدعد البيت (فأنشده) يفخر بأبيه غالب (رة) فأرا (بالمصائب)
جمع العصاية. وهي الهامة تصب على الرأس (شعب) جمع شعبة. وهي في الأصل
فصن الشجرة أو ما بين كل غصنين. يريد أطراف (لاكوار) وهي الرجال.
وحده كور «بالضم» (ذات الحفائب) جمع الحقيبة. وهي هنا كساء على عجز
البعير. هذا الحفائب في قول نصيب فأوعية لئلا تحمل خلف الرجل أو القنب.
ويروى «إلى لاكوار من كل جانب»

إذا آنسوا فارًا يقولون ليتها وقد خَصَصْتُ أَيْدِيهِمْ نَارُ غَالِبٍ
فَأَعْرَضَ سَلِيمَانُ كَأَنَّهُ نَضَبَ فَقَالَ نُصَيْبُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَلَا أَتَشِدُّكَ
فِي رَوْبِهَا مَا لَعَلَّهُ لَا يَتَضَعُ عَنْهَا فَقَالَ هَاتِ فَأَنْشَدَهُ
أَقُولُ لِرَكْبٍ صَادِقِينَ لَقِيْتَهُمْ فَقَاذَاتِ أَوْشَالٍ وَمَوْلَاكَ قَارِبُ
قِفُّوا خَبَرُونِي عَنْ سَلِيمَانَ إِنِّي لِمَعْرُوفِهِ مِنْ أَهْلِ وَدَّانٍ طَالِبُ
فَمَا جِئُوا * فَأَنْتَوَا بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَوْ سَكْتُوا أَتَيْتُكَ طَلِيبُ
وهذا في باب المدح حسنٌ ومُتَجَاوِزٌ وَمُبْتَدِعٌ لم يُسَبِّقْ إليه . على أن الشاعر

(وقد خَصَصْتُ) من انْخَصَرَ بالتحريك وهو البرد يجده الإنسان في أطرافه وبمده
إلى نَارِ ضَرْبِ العَرَاقِيبِ لم يزل له في ذُبَابِي سيفه خير حَالٍ
تَدْرِي بِهِ الْإِنْسَانُ فِي لَيْلَةِ الْعَبَا وَتَنْفُخُ الْقِبَابُ عِنْدَ التَّرَائِبِ
ذباب السيف حد طرفه الذي بين شفرتيه (خير حَالٍ) يحلب الدم من العروق
والإنساء جمع النساء : وهو المرق المستبطن الفخذ إلى الرجل (قفا ذات أوشال)
الأوشال جمع وشل « بالتحريك » وهو ماء قليل ينحلب من جبل أو صخر . يريد
تحلب بقعة ذات مياه تسيل من أعراض الجبال فتجتمع ثم تساق إلى المزارع (ومولاك)
يريد نفسه (قارب) طالب الماء ليلا يقال أقرب الرجل فهو قارب كأوراق النبات
فهو وارق وبقل الموضع فهو باقل على غير القياس (ودان) « بفتح الواو » قرية
قريبة من الجحفة (فمأجوا) عطفوا إليه عليه وبمده

فَقَالُوا تَرَكَنَاهُ وَفِي بَيْتِهِ يُطِيفُ بِهِ مِنْ طَالِبِي الْعَرَفِ رَاكِبُ
وَلَوْ كَانَ فَوْقَ النَّاسِ حَيَّاهُ كَمَعْلُوكٍ أَوْ لِفَعْلٍ مِنْكَ مَقَارِبُ
أَقْلَمْتُ لَهُ سَبْعَةً وَأَكْنَ مَعْدَرَتَ سَوَاكَ عَنْ لَمَسْتَشْفَعِينَ الْمُطَالِبِ
هُوَ الْبَدْرُ وَالنَّاسُ كَوَكَبِ حَوْنِهِ وَلَا يَشْبَهُ الْبَدْرَ الْمُنِيرَ الْكَوَاكِبُ

وهو أخو همدان قد قال في عَصْرِهِ في غير المدح
يَمْرُونُ بِالْدهْنِ خِفَافًا عِيَابُهُمْ وَيَخْرُجْنَ مِنْ دَارَيْنِ بِحُجَرِ الْحَقَائِبِ
عَلَى حِينِ أَلْهَى النَّاسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ فَتَدَلَّ زُرَيْقُ الْمَالِ نَدْلَ الثَّمَابِ
وليس شعرُ نصيب هذا الذي ذكرناه في المدح بأجودَ من قول الفرزدق
في الفخر وإنما يُفَضَّلُ بين الشَّيْثَيْنِ إِذَا تَنَاسَبَا . وقد قال سليمانُ للفرزدق
حين أنشدَه نصيب كيفُ تَرَاهُ قال هو أشعرُ أهلِ جِلْدَتِهِ فقام الفرزدق*
وهو يقول

وغيرُ الشعرِ أشرفُ رِجَالًا وَشَرُّ الشعرِ مَا قالَ العبيدُ
ثم رجع إلى تفسير الشعر . قوله يَمْرُونُ بِالْدهْنِ خِفَافًا عِيَابُهُمْ ، يعني قوما
تجارًا . وقد قالوا* إِنَّمَا ذَكَرْ لِمَوْسَى وَالْأَوَّلِ أَثْبَتُ . وذلك أَنَّ دَارَيْنِ سَوْقُ

(أخو همدان) بريد أعشى همدان . واسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن الحرث .
من بني همدان بن مالك . يكنى أبا المصْبُح . شاعر أموي (هند) وقيل صاحب
الإصابة أن المبرد ذكر أن علي بن أبي طالب استعمل النعمان بن عجلان بن النعمن
ابن عامر بن زريق الانصاري على البحرين فجعل يعطى كل من جاءه من بني زريق
قَدَّ فيه الشاعر وهو أبو الأسود الدؤلي

أرى فتية قد ألهمت الناس عنكم فندلا زريقُ لَمَالِ نَدْلِ الثَّمَابِ
فإن ابن عجلان الذي قد علمه يبدد مال الله فسل لثمايب
يمرون بالدهن . البيت . وكان أبو العباس بنى ما قلعه وذكره مبرويه غيره من
المدة (قام الفرزدق) لما تبين الغضب في وجه سليمان (بالدهن) موضع لثمة بنجد
(عيبهم) جمع عيبة وهي ما يضحك لرجل فيها ، منه (يعني قوماً تجوراً وقد قنوا)
قد مات بريد بن زريق لا غير (وذلك أن دارين نزلت به رعم منهم

من أسواق العرب . وقوله بجزر الحفائب . يقول عظام . ويقال للرجل إذا اندلقت ^{*} سرته فتتأت متقدمة . رجل أبحر . ويقال لها البجيرة والبحرة . وفعله . وفعله تفعان في الشيء . يقال قلفه . وقلفه . وصلمه وصلمه ومثل هذا كثير ^{*} وقوله على حين ألهى الناس إن شئت خفضت حين . وإن شئت نصبت ^{*} . أما الخفض فلا نه مخفوض بالحرف وهو اسم منصرف ^{*} . وأما الفتح فلا يضاف لك إياه الى شيء غير مُعَرَّب فبنيت على الفتح لأن المضاف والمضاف اليه اسم واحد فبنيت من أجل ذلك . ولو كان الذي أضفته اليه مُعَرَّباً لم يكن إلا مخفوضاً وما كان سوى ذلك فهو لحن . تقول جئتكم على حين زيد وجئتكم في حين إمرة عبد الملك . وكذلك قول النابغة

على حين عابت ^{*} الشيب على العيبا وقلت أماً أصنع والشيب وأزع
إن شئت فتحت حين . وإن شئت خفضت . لأنه مضاف الى فعل ^{*} غير متمكن ^{*} . وكذلك قولهم يومئذ . تقول عجبت من يوم عبد الله لا يكون

تجار على أن دارين ليست سوقاً كما وريم وإنما هي فرضة بالبحرين يُجذب اليها المسك وقد أضيف اليها قبيل مسك دارين والنسبة اليها داري . ويقال للرجل إذا اندلقت الخ) ويقال أيضاً للرجل العظيم البطن وهذا هو المناسب لعظم الحفائب لأن اندلاق السرة وهو خروجهما عن مكانها لا يستلزم العظم (ومثل هذا كثير) الكثير تحريكها فهو الكشفة والزعة والجذعة (نصبت) يريد فتحه . والمتقدمون لا يفرقون بين حركات الإعراب والبناء (وهو سم منصرف) يريد أنه اسم منون روعي فيه الأصل وهو الإعراب (معرباً) يريد من الأسماء الحرة التي تنظم بها جملة (على حين عابت) من كلمة له سند كره آخره قد لبحث لأنه مصروف في فعل؛ علة لفتحها (غير متمكن) برفع غير

غيره فاذا أصفته الى إذ فان شئت خفضت على ما ذكرت لك في حين * .
 وإن شئت خفضت لما كان يستحقه اليوم من التمكن قبل الإضافة . تقرأ
 إن شئت (من عذاب يومئذ) وإن شئت (من عذاب يومئذ) على
 ما وصفت لك . ومن خفض بالإضافة قال سير يزيد يومئذ . فأعربته
 في موضع الرفع كما فعلت به في الخفض . ومن قال (من خزي يومئذ)
 فبناه قال سير يزيد يومئذ . يكون على حالة واحدة لأنه مبنى . كما
 تقول دُفِعَ الى زيد خمسة عشر درهماً . وكما قال الله عز وجل (عَلَيْهَا
 تِسْعَةَ عَشَرَ) وأما قوله (فندلا ذريق المال ندل الثعالب) فزريق : قبيلة * .
 وقوله ندلاً مصدر يقول اندلى ندلاً ياذريق المال . والندل . أن تجذبه *
 جذباً . يقال ندل الرجل الدلو ندلاً . اذا كان يجذبها مملوءة من البئر
 فنصب ندلاً . بفعل مضمر . وهو اندلى . وهذا في الأمر . تقول ضرباً
 زيداً وشتماً عبد الله . لأن الأمر لا يكون الا بفعل فكان الفعل فيه
 أقوى . فلذلك أضمرته ودل المصدر على الفعل المضمر . ولو كان خبراً لم
 يجز فيه الإضمار . لأن الخبر يكون بالفعل وغيره . والأمر لا يكون

(على ما ذكرت لك في حين) من قوله لإضافتك إياه الخ (فزريق قبيلة) من الخزرج
 وهو ذريق بن عامر بن ذريق بن عبد حارثة بن مالك بن غصن بن جشم بن الخزرج
 (والندل أن تجذبه الخ) عبارة غيره الندل قتل الشيء . يقال ندل لتر من الجلة
 ولخبز من السفرة يندله « بالضم » ندلاً : غرّف منها بكفه . والندل أيضاً التذوّل
 وبهما فسر البيت

إِلَّا بِالْفِعْلِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ (إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ)
فَكَانَ فِي مَوْضِعٍ اضْرَبُوا حَتَّى كَانَ الْقَاتِلُ قَالَ فَاضْرَبُوا . أَلَا تَرَى أَنَّهُ ذَكَرَ
بِمَدِّ الْفِعْلِ مَخْضًا فِي قَوْلِهِ (حَتَّى إِذَا اتَّخَذْتُمُوهُمْ قَسَدًا وَالْوَكَاةُ) وَلَوْ نَوَّنَ
مُنَوَّنٌ فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ لَنَصَبَ الرِّقَابَ . وَكَذَلِكَ كُلُّ مَوْضِعٍ هُوَ بِالْفِعْلِ
أَوْ لَمْ يَكُنْ . وَقَوْلُهُ نَدَلَ الثَّعَالِبَ . يَرِيدُ سُرْعَةَ الثَّعَالِبِ . يُقَالُ فِي الْمَثَلِ : أَكَسَبُ
مِنْ ثَعْلَبٍ . وَأَمَّا قَوْلُ نَصِيبٍ وَلَوْ سَكْتُوا أَثْنَتُ عَلَيْكَ الْحَقَائِبُ . فَأَمَّا
يَرِيدُ أَنَّهُمْ يَرْجِعُونَ مَمْلُوءَةً حَقَائِبُهُمْ مِنْ رِفْدِهِ فَقَدْ أَثْنَتُ عَلَيْهِ الْحَقَائِبُ
قَبْلَ أَنْ يَقُولُوا . فَأَمَّا قَوْلُ الْأَعشى

وَأَنْ عِتَاقُ الْعِيسِ سَوْفَ يَزُودُكُمْ ثَنَاءً عَلَى أَعْجَازِهِنَّ مُعَلِّقُ
فَأَمَّا أَرَادَ الْمَدْحَ الَّذِي يُحَدِّثُ بِهِ . وَالْحَادِي مِنْ وَرَائِهَا كَمَا أَنَّ الْهَادِي أَمَامَهَا

(وَأَنْ عِتَاقُ) هَذَا الْبَيْتُ مِنْ كَلِمَةٍ لَهُ سَلَفَتْ . وَهَئِكَ كَلِمَةُ النَّابِغَةِ يَسْتَنْدِرُ إِلَى النِّعْمَانِ
وَيَهْجُو وَاشْيَاهُ عِنْدَهُ

عَفَاذُ حَسَّاءٍ مِنْ فَرْتَنِي فَالْفَوَارِغُ	فَجَنَّبَا أُرَيْكَ فَالتَّلَاحُ الْبَوَاقُ
فَجَمْعُ الْأَشْرَاجِ غَيْرَ رَسْمِهَا	مَصَائِفُ مَرَّتْ بِمَدْنَا وَمَرَابِغُ
تَوَهَّمَتْ آيَاتٍ لَهَا فَرْقُهَا	لَسْتُ أَعُولُمْ وَذَا الْعَامُ سَابِغُ
رَمَادُ كَكُطْلِ الْعَيْنِ لَا يَأْتِيهِ	وَنَوْبِي كَجِدْمِ الْخَوْضِ أُنْظِمُ خَاشِعُ
كَأَنَّ بَحْرًا زَامِسَاتٍ ذُيُولُهَا	عَلَيْهِ حَصِيرٌ نَمَّقَتْهُ الصَّوَانُ
عَلَى ظَهْرِ مَبْنَاةٍ جَدِيدٍ سَيُورُهَا	يَطُوفُ بِهَا وَسَطُ الطَّيْمَةِ بِأَتِغُ
فَكَفَّكَ كُنْتُ دُمِي عَبْرَةً فَرَدَدْتُهَا	عَلَى النَّحْرِ مِنْهَا مُسْتَمِلٌ وَدَامِغُ
عَلَى حِينَ هَانَبْتُ الشَّيْبَ عَلَى الصَّبِ	وَقُلْتُ أُمَّ صَحَّ وَالشَّيْبُ وَالزَّغُ

مَكَانَ الشَّغَافِ تَبْتَغِيهِ الْأَخَابِعُ
أَتَلْفِي وَدُونِي رَأَيْسُ الْقَالِقِ وَالْجَوَامِعِ
مِنَ الرُّقِيشِ فِي أُنْيَابِهَا الشَّمُ نَاقِعُ
لِحْلِي النَّسَاءِ فِي يَدَيْهِ قَمَاقِعُ
تَطْلُقُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تُرَاجِعُ
وَتَلِكَ الَّتِي تَسْتَكُ مِنْهَا الْمَسَامِعُ
وَذَلِكَ مِنْ تِلْقَاءِ مِثْلِكَ رَائِعُ
لَقَدْ نَطَقْتَ بَطْلًا عَلَى الْأَقَارِعِ
وُجُوهَ قُرُودٍ تَبْتَغِي مَنْ تُعْجَادِعُ
لَهُ مِنْ عَدُوٍّ مِثْلَ ذَلِكَ شَافِعُ
وَلَمْ يَأْتِ بِالْحَقِّ الَّذِي هُوَ نَاصِعُ
وَلَوْ كَبِلْتَ فِي سَاعِدِي الْجَوَامِعِ
وَهَلْ يَأْتِيَنِي ذَوَامَةٌ وَهُوَ طَائِعُ
يَزُرُّنِي إِلَّا سَبْرُهُنَّ التَّدَافِعُ
لَمْ يَنْ رَدَّأِيَا بِالطَّرِيقِ وَدَائِعُ
فَهِنْ كَأَطْرَافِ الْخَطِيئِ خَوَاضِعُ
كَذِي الْمُرِّيكَوِي غَيْرُهُ وَهُوَ رَائِعُ
وَلَا حَلْفِي عَلَى الْبَرَاءَةِ نَاقِعُ
وَأَنْتَ بِأَمْرِ لَا مَحَالَةَ وَاقِعُ
وَلِنْ خِلْتُ أَنَّ الْمُنْتَآيَ عَنْكَ وَاسِعُ
تَعُدُّ بِهَا أَيْدِيَ الْبَيْكِ نَوَازِعُ
وَيُبْرَكَ عَبْدٌ ظَالِمٌ وَهُوَ ظَالِمُ
وَعَيْفُ غَيْرِهِ لَمُنَّةٍ قَاطِعُ

وَقَدْ حَالَ هَمْ دُونَ ذَلِكَ شَاغِلُهُ
وَعَيْدُ أَبِي قَابُوسَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ
فَيْتُ كَأَنِّي سَاوَرْتَنِي ضَنْيَلَةٌ
يُسَهِّدُ مِنْ لَيْلِ التَّمَامِ سَلِيمُهَا
تَنَازَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سَوِيٍّ سَمُهَا
أَتَانِي أَبَيْتَ الْعَمَلِ أَنَّكَ لَمُنُو
مَقَالَةٌ أَنْ قَدْ قَلْتَ سَوْفَ أَنَالَهُ
لَعَمْرِي وَمَا عَمَرِي عَلَى يَهِينِ
أَقَارِعُ عَوْفٍ لَا أَحَاوِلُ غَيْرَهَا
أَنَّكَ أَمْرٌ مُسْتَبْطَنٌ لِي بِفَضَّةٍ
أَنَّكَ بَقُولٍ هَلْهَلِ النَّسِجِ كَاذِبِ
أَنَّكَ بَقُولٍ لَمْ أَكُنْ لِأَقُولِهِ
حَلَفْتُ فَلَمْ أَتُركَ لِنَفْسِكَ رِيَّةً
بِمَصْطَحِبَاتٍ مِنْ لَصَافٍ وَنَبَرَةٍ
سَامًا تَبَارَى الرِّيحِ خُوصًا هَبُونَهَا
عَلَيْهِنَّ شُمْتُ عَامِدُونَ لِحُجْمِ
لِكَلْفَتَنِي ذَبِ امْرِيءٍ وَتَوَكَّنْهُ
فَإِنْ كُنْتَ لِأَذُوا الضَّرِيقِ فِي مُكَذِّبِ
وَلَا أَنَا مَأْمُونٌ بِشَيْءٍ أَقُولُهُ
فَإِنَّكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُدْرِكِي
خَطَاطِيفُ حُبْنٍ فِي جِبَالِ مَيِّنَةٍ
أَتَوَعِدُ عَبْدًا لَمْ يَخُنْكَ أَمَانَةٌ
وَأَنْتَ رُبِعٌ يَنْعَشُ النَّاسَ سَيِّبُهُ

أَبَى اللَّهُ إِلَّا عَذْلَهُ وَوَفَاءَهُ فَلَا الشُّكْرُ مَعْرُوفٌ وَلَا الْعَرَفُ مُضَاعَفٌ
وَنُسْقَى إِذَا مَا شِئْتَ غَيْرَ مُصَرَّدٍ يَزَوَّرَاهُ فِي حَاقَاتِهَا الْمِسْكُ كَانَهُ
(ذو حسا) «بضم الحاء» اسم واد بأرض الشربة من ديار غطفان (فرتى)
اسم امرأة يريد من منازلها (فالقوارع) هي تلال مشرفات المسایل (أريك) اسم واد
(فالتلاع) جمع تلعة وهي مجرى الماء من أعلى الوادى (الوابع) جمع دافعة : يريد
التي تدفع إلى الوادى (الأشراج) واحدها شرج «بسكون الزاء» وهي مجارى الماء
من الحرار إلى السهولة (مصايف حرت بعدنا ومرابع) يريد رياحا صيفية وأمطاراً
ربسية (كجنم) هو أصل كل شيء (أظم) من التلم وهو كسر حرف الاء (حصير)
هو ما يسج من بردى وأسل وجهه حُصر «بضمين» وبروى (عليه قضيم) وهو
الحصير بعينه إلا أن خيوطه سيور وجهه قضم كذلك (مبناة) «بكسر الميم
وفتحها» يُطْعَم من آدم يوصل بعضه ببعض . يسطه التاجر ليمرض عليه الحصر
عند البيع (الطمية) يريد بها سوق العطارين (وازع) من وزعه يزعه «بكسر الزاى
وفتحها» وزعاً : كمنه (مكان الشفاف) «بفتح الشين وضبها» داء يأخذ تحت
الشراسيف من الشق الأيمن (تبتنيه الأصابع) يريد تنلسه أصابع الأطباء لتجبره
أوصل إلى الطحال فيخاف على صاحبه أم لا ترجى له السلامة : يريد أنه من النمان
بين يأس ورجاء كهذا الليل (وعيد أبى قابوس) بدل من هم (في غير كنه) كنه
الشيء حقيقته (راكس) اسم واد (فالقواجم) مصاب الأودية : واحدها ضاجمة
(ساورتى) من المساورة وهي المواثبة (ضئيلة) يريد حية دقيقة و(رقشاء) ذات قط بيض
وسود (الهام) «بكسر التاء» لا غير وهو أطول ما يكون من ليالى الشتاء وعن ابن
الأعرابى كل ليلة طالت عليك فلم تنم فيها فهي ليل النمام (حلى النساء في يديه فعاقم)
ذلك من عادة العرب يصمون في يدي الدبيع شيئاً من حلى النساء ويحركوه لئلا
ينام فيدب السم في جسده . والقفاقم حكاية أصوات حلى (تناذرها الراقون) نذر
بعضهم بعضاً أن لا يتعرضوا له (تصفقه فخي عنه) وسنه إليها التعليق وهو يريد

أثرها من وجع السم استجازة (تستك) تستد. يقال استكت مسامحة : إذا صمت
 (مقالة) بدل من «أنتك لمنى» يريد بها رسالة وإضافتها الى (أن قلت)
 بيانية (بطلا) باطلا (الأقارع) هم بنو قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن
 زيد مناة بن تميم : يريد أنهم أساؤا سمته عند النعمان (وجوه) بالنصب على القم
 (تجادع) تشاءم. وقد جادعه مجادعة وجداعاً. شاعه كثر كل واحد جدع أنف
 صاحبه (امرق) يريد به مرة بن ربيع بن قريع (تافع) من شفع لوتر جله زوجاً :
 يريد اشترك معه آخر في العداوة (هلل) من قولهم ثوب هلل إذا كان دودى والنسج
 (الجوامع) وحدثها الجامة : وهي غل يجمع اليدين مع العنق (ذو أمة) «بضم الهمة»
 ذو دين واستقامة. وروى ذو إمام «بكسر الهمة» ومنه : ذو عمة أسديت اليه.
 يقول وهل آثم وأنا أدين لك. في طاعتك (بمصطحات) يريد حلفت بأهل اصطحت
 في السير (من لصف وثيرة) «بفتح اللام والياء» وهما ماء في ديار بني ضبة وإصاف
 تصرف ولا تصرف (لألا) «بفتح الهمة وروى بكسرهما» : جبل عرفة وهو جبل
 رمل برفة يقوم عليه الإله (سيرهن التذرع) يريد بمجل في السير فيدفع بعضها بعضاً
 (مماماً) «فتح نسين» كالسماء. خفيف للضيف السريع من كل شيء.
 (خوصاً) غائرات العيور. لواحدة خوصه (رذايا) جمع رذية. وهي لم ريل
 للوفى لا يستظمن البرح. يقول هذه لآيل بوق حسره السير وضعفها حتى
 صارت ودائع للطريق (عامهون) قاصدون (خى القو) وحدة خفية : شبه
 تقويس لآيل بها (كدى العراء) هم وهم قوح في متفر لآيل وقوغم
 مثل القو - تسيل مناهد صدره شوى شحح تلايهم برص وركبت
 روى ان كبت لآيل نفع عوده - فتح ته بحصا وبصا دوده -
 بكسر زبره (خط خفيف) يريدت حطيف : عخي حبت احب - وحدة
 ريع (جوزب) ضرب ذلك من الاتحكة به - عي فع في - وشوخ
 ٢٩٥ - حزم ثنى

وأما قول أبي وجزة *

راحتِ سِتِّينَ وَسَقًا فِي حَبِيبِهَا مَا حَمَلَتْ حَمْلَهَا إِلَّا ذَنِي وَلَا السَّدَا
فَإِنَّمَا أَرَادَ مَا يُوْجِبُ * سِتِّينَ وَسَقًا لَا أَنْ النَّاقَةَ حَمَلَتْ سِتِّينَ وَسَقًا . وَكَانَ
مِنْ حَدِيثِ ذَلِكَ أَنَّ أَبَا وَجْزَةَ السَّلْمِيَّ * الْمَعْرُوفَ بِالسَّعْدِيِّ لَزَّوْلَهُ فِيهِمْ *

مِنْ الظَّلْمِ كُلِّهِمْ ، وَهُوَ غَزَى الرَّجُلَ إِذَا مَشَتْ وَ (الْعَرَفَ) الْمَعْرُوفَ (مُصْرَد)
مَقَالٌ مِنَ التَّصْرِيدِ . وَهُوَ الشَّرْبُ دُونَ الرِّى (بِزُورَاءِ) هِيَ الْقَدَحُ (كَانِعٍ) مِنْ كُنْعٍ
الْمِسْكُ بِالتَّوْبِ . لَزَقَ بِهِ . وَالْبَيْتَ لَفْظُهُ لَفْظُ الْخَبَرِ وَمَعْنَاهُ إِثْنَاءُ الدَّعَاءِ لَهُ

(أَبِي وَجْزَةَ) اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ أَوْ ابْنُ أَبِي عُبَيْدٍ (السَّلْمِيُّ) نَسَبُهُ إِلَى سُلَيْمِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ
عُكْرَمَةَ (فَإِنَّمَا أَرَادَ مَا يُوْجِبُ الْخَطَّ) وَهُوَ الْكِتَابُ الْقَدِي كَتَبَهُ آلُ الزُّبَيْرِ عَلَى مَا يَأْتِي وَلَمْ يَرِدْ
أَنَّهَا حَمَلَتْ سِتِّينَ وَسَقًا لِأَنَّكَ لَا تَجِدُ نَاقَةً تَطْلُقُ حَمْلَ ذَلِكَ وَلَا نَصِيفَهُ . وَالسَّدَدُ «بَشَتْحِ
السِّنِّ» الرَّقِيقُ . وَالْمَقْدَارُ . يَرِيدُ : وَلَا مَقْدَارَ مَا حَمَلَهُ (لَزَّوْلَهُ فِيهِمْ الْخَطَّ) الصَّوَابُ
لَوْلَا أَنَّهُ فِيهِمْ . وَذَلِكَ كَمَا رَوَاهُ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِأَخْبَارِ الْعَرَبِ أَنَّ عُبَيْدًا أَبَا أَبِي وَجْزَةَ
لَحِقَهُ سِبَاءٌ وَهُوَ صَبِيٌّ فَأَتْبَاعُهُ بِسُوقِ ذِي الْحِجَازِ وَهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ بْنُ عَامِرِ السَّعْدِيِّ فَأَقَامَ
عِنْدَهُ يَرْعَى إِلَيْهِ فَضْرَبَ ذَاتَ يَوْمٍ ضَرْعَ نَاقَةٍ لِمَوْلَاهُ فَأَدَمَاهُ فَلَطَمَ وَجْهَهُ فَخَرَجَ عُبَيْدٌ
إِلَى عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ أَصَابَنِي سِبَاءٌ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ . قَدْ ابْتَاغَى رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدٍ فَأَسَاءَ إِلَيَّ وَضْرَبَ وَجْهِي . وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُ
لَا سِبَاءَ فِي الْإِسْلَامِ وَلَا رَقٍ عَلَى عَرَبِيٍّ . فَبَيْنَمَا يَشْكُو إِلَيْهِ إِذْ أَقْبَلَ مَوْلَاهُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ هَذَا غِلَامٌ ابْتَعْتَهُ بِسُوقِ ذِي الْحِجَازِ وَقَدْ كَانَ يَقُومُ فِي مَالِي فَأَسَاءَ فَضْرَبْتُهُ
ضَرْبَةً وَاللَّهِ مَا أَعْلَنِي ضَرْبَتُهُ غَيْرَهَا قَطُّ . وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَضْرِبُ إِنَّهُ أَشَدُّ مِنْهَا فَكَيْفَ
بِعَبْدِهِ . وَأَنَا أَشْهَدُكَ أَنَّهُ حَرٌّ لَوْجَهُ لِلَّهِ . فَقَالَ عَمْرُ لِعُبَيْدٍ : قَدْ مَنَنْتَ عَلَيْكَ هَذَا الرَّجُلَ
وَقَطَعْتَ عَنْكَ مَوْءَاةَ الْيَنَةِ فَإِنْ أَحْبَبْتَ فَأَقِمْ مَعَهُ ، وَإِنْ أَحْبَبْتَ فَالْحَقْ بِقَوْمِكَ . فَأَقَامَ مَعَ
السَّعْدِيِّ وَانْتَسَبَ إِلَى بَنِي سَعْدٍ بَنِي بَكْرِ بْنِ هِزَازٍ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ عُكْرَمَةَ

وَمُحَالَفَتِهِ إِيَّاهُمْ كَانَ شَخْصٌ إِلَى الْمَدِينَةِ يُرِيدُ آلَ الزُّبَيْرِ وَشَخْصٌ أَبُو زَيْدٍ
الْأَسْلَمِيُّ . يَرِيدُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامٍ بْنِ اسْمَاعِيلَ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْغُبَيْرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ . وَهُوَ وَالِي الْمَدِينَةِ فَاصْطَحِبَهَا فَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ هَلُمُّ
فَلَنَشْتَرِكَ فِيهَا نُصَيْبَهُ . فَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَسْلَمِيُّ كَلَّا أَنَا أَمْدَحُ الْمُلُوكَ وَأَنْتَ
تَمْدَحُ السُّوقَ * فَلَمَّا دَخَلَ الْمَدِينَةَ صَادَ أَبُو زَيْدٍ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامٍ فَانْتَشَدَهُ
(يَا بَنَ هِشَامٍ يَا أَخَا الْكِرَامِ) فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ وَإِنَّمَا أَنَا أَخُوهُمْ وَكَأَنِّي لَسْتُ مِنْهُمْ
ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَضُرِبَ بِالسَّيَاطِ . وَامْتَدَحَ أَبُو وَجْزَةَ آلَ الزُّبَيْرِ فَكَتَبُوا إِلَيْهِ *
بِسْتَبِينَ وَسَقَامٍ مَنْ تَمَرُّوا لَوْ هِيَ لَكَ عِنْدَنَا فِي كُلِّ سَنَةٍ فَانْصَرَفَا فَقَالَ أَبُو زَيْدٍ
مَدَحْتُ عُرُوقَ اللَّيْلِ مَهَّتِ الثَّرَى حَدِيثًا فَلَمْ تَهْمُمْ بِأَنْ تَرَضَّرَعَا
نَقَائِدُ بُؤْسٍ ذَاغَتْ الْفَقْرَ وَالْفَيْ حَلَبَتْ الْيَامَ وَالْدَهْرَ أَضْرَعَا
سَقَاهَا ذُووَالْأَرْحَامِ سَجَلًا عَلَى الظَّلَا وَقَدْ كَرَبَتْ أَعْنَاقُهَا أَنْ تَقْطَعََا
بِفَضْلِ سِجَالٍ لَوْ سَقَوْا مِنْ مَشْيِهَا عَلَى الْأَرْضِ أَرْوَاحٌ جِيَمًا وَأَشْبَعَا
فَضَمَّتْ بِأَيْدِيهَا عَلَى فَضْلِ مَائِهَا مِنَ الرَّيِّ لَمَّا أَوْشَكَتْ أَنْ تَضْمَعَا
وَزَهَّذَهَا أَنْ تَفْعَلَ الْخَيْرَ فِي الْغَيِّ مَقَاسَاتُهَا مِنْ قِبَلِ الْفَقْرِ جَوْعَا
وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ

رَاحَتْ دُرُوحًا قُلُوصِي وَهِيَ حَامِدَةٌ آلَ الزُّبَيْرِ وَلَمْ تَمْدَحْ بِهِ أَحَدًا

(السوق) « بتحريك الواو » جمع السوق « بضم السين ممدودة » وهي من النس من لم
يكن ذا سلطان . المذكور والآخر في سوره (فكتبوا اليه) روى غيره « فكتبوا له »
الى مال لم بالفرع أن يعطى منه ستين وسق من تمر . والفرع « بضم فسكون »
موضع بين مكة والطائف

راحت بستين وسنفا في حقيبتها ما حلت حملها الأدنى ولا السددا
 ما إن رأيت قلو صا قبلها حلت ستين وسنفا ولا جابت به بلدا
 ذاك القري لا قري قوم رأيتهم يقرؤن صيفهم الملوية الجددا
 أما قول أبي زيد لأبراهيم (مدحت عروفا للندى مصت الثرى . حديثا)
 فانما عني أن أبراهيم وأخاه محمدا إنما تطلعا بالعيش ودخلا في النعمة وخرجا
 من حد السوق الى حد الملوك حديثا . وذلك بهشام بن عبد الملك لأنهما
 كانا خالفيه فانما ولاهما عن تحول . وقوله فلم تهتم بأن تنزعزا * . هذا
 مثل * . يقال فلان يهتز للندى ويرتاح لفعل الخير كما قال متمم بن نويرة
 رآه كنصل * السيف يهتز للندى إذا لم يجد عند امرئ السوء مظلما
 وتأويل ذلك أنه يتحرك تحرك سرور لفعل الخير قال أبو العباس وأنشدني
 النوزي لأبي رباط * يقول لابنه

(بأن تنزعزا) هذا غلط من الناسخ وصوابه تنزعرا « براءين مهمتين » يقال
 لنتبت اذ طال في منبته وهو رطب قصير قد ترعرع . وللغلام اذا تحرك نشب
 واستوت قامته قد ترعرع . فانما الزعزعة فهي أن تحرك شيئا لتقتله . وههنا غير
 مناسب هنا (هذا مثل) كن المناسب أن يبين مغزاه ثم يذكر ما في معناه فيقول هذا
 مثل أريد به الاهتزاز للكلام . ويقال في معناه « فلان يهتز للندى الخ » (ترأه
 كنصل) هذا البيت وما سينشده من قوله « املك يوما أن تلم ملء » من مرثية له
 في أخيه سنان بن العباس ينشدها (لأبي رباط) هو أبو الشغب العبسي وسمه
 عكرشة بن أريد . وعن أبي عبيدة أن هذا الشعر لاقرع بن معاذ من بني قشير
 بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . هو تار جاعلي

رَأَيْتُ رِبَاطًا حِينَ تَمَّ شَبَابُهُ وَوَلَّى شَبَابِي لَيْسَ فِي يَرِّهِ عَذْبٌ*
 إِذَا كَانَ أَوْلَادُ الرِّجَالِ مَرَاةً فَأَنْتَ الْحَلَالُ الْحَلْوُ* وَالْبَارِدُ الْعَذْبُ*
 لَنَا جَانِبٌ مِنْهُ أُنَيْقٌ* وَجَانِبٌ شَدِيدٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ مَرَكِبُهُ صَعْبٌ*
 وَتَأْخُذُهُ عِنْدَ الْمَكَارِمِ هِزَّةٌ كَمَا هَتَزَتْ تَحْتَ الْبَارِحِ* الْقُصْنُ الرُّطْبُ*
 قَالَ وَحَدَّثَنِي عَلَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي الْعُتْبِيُّ قَالَ أَشْرَفَ عُمَرَ بْنِ هُبَيْرَةَ
 الْفَزَارِيُّ مِنْ قَصْرِهِ* يَوْمًا فَلَمَّا ذَا هُوَ بِأَعْرَابِيٍّ يُرْقِصُ جَمَلَهُ الْآلُ* فَقَالَ

(عتب) مصدر عتب عليه يعتب « بالكسر » إذا وجد عليه . يريد ليس في يره .
 لوم ولا سحق (فأنت الحلال الحلو) ذلك كناية عن القى لا رية فيه على المثل
 به مذاق من الحلو الحلال (أنيق) معجب من آتق الشيء أعجبني فهو مؤثق وأنيق
 كمبدع وبديع والرواية الجيدة

لَنَا جَانِبٌ مِنْهُ دَمِثٌ وَجَانِبٌ إِذَا رَامَهُ الْأَعْدَاءُ مَمْتَنَعٌ صَعْبٌ
 وَالصَّمِثُ السَّهْلُ الْيَنُّ وَبَعْدَهُ

يَخْبِرُنِي عَمَّا سَأَلْتُ بِهِيْنَ مِنْ الْقَوْلِ لَا جَافِيَ الْكَلَامِ وَلَا لَفْظٍ
 سَرِيعٍ إِلَى الْأَضْيَافِ فِي لَيْلَةِ الْعَطْوَى إِذَا اجْتَمَعَ الشَّعْنَ وَالْبَلْدُ الْجَدْبُ
 وَتَأْخُذُهُ . الْبَيْتُ . وَالْقَبْ . مصدر لنب القوم يلنبهم « بالفتح » إذا حدتهم حديثاً
 كاذباً . وَالشَّفَانُ « بفتح الشين والفاء المشددة » الريح الباردة مع المطر (تحت
 البارح) كذا وقعت الرواية وهي ضعيفة . وذلك أن البارح لريح الشديدة التي تحمل
 التراب أو هي الشمال حارة في الصيف . ولعل الرواية (كما هتزت تحت الريدة الفصن
 الرطب) والريدة الريح الينة (من قصره) بالكوفة وكنز والى المرق لي زيد بن
 عبد الملك (يرقص جملة الآل) الآل ما تراءى في الضحى كأنه بين السماء والأرض
 ويرقصه . يحمله على الرقص . وهو نوع من السير كلنجب . تقول رقص لراكب
 بصره ورقصه « بالتشديد » حمله على الرقص

لحاجبه إن أرادني هذا فأوصيله إلى فلما دنا الأعرابي سألته فقال قصدت
 الأمير فأدخله إليه فلما مثل بين يديه قال له عمر ما خطبك فقال الأعرابي
 أصلحك الله قل ما بيدي فما أطيق العيال إذ كثروا
 ألح دهر أئمني * بكلكلهم فأرسلوني إليك وانتظروا
 (رجوك الدهر أن تكون لهم غيث سحاب إن خانهم مطر)
 قال فأخذت عمر الأريحية فجعل يتر في مجلسه ثم قال أرسلوك إلى وانتظروا.
 إذا والله لا تجلس حتى ترجع إليهم غائماً فأمر له بألف دينار وردّه على يديه.
 قال أبو العباس وحدثني أبو إسحق إسماعيل بن إسحق القاضي أن الخبير
 لمعن بن زائدة . وقوله نقاذ بؤس . واحداً نقيدة * وتأويله أنهم
 أنقذوا من بؤس . يقال للرجل والمرأة ذلك على لفظ واحد . تقول هذا
 نقيدة بؤس . تقع الهاء للبالغة لأن أصله كالمصدر كقولك زيد مكرمة *
 لأهله وزيد كريمة قومه . أي يحل محل النقدة * الكريمة . والخصلة الكريمة
 وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكرم جريو بن عبد الله
 البجلي لما وردّ عليه فبسط له رداءه وعممه بيده . وقال إذا أناكم كريمة

(أئمني) اعتمد وما والكلكل الصدر . استناره لوطاة الدهر وقله (نقيدة) هي
 كل ما أئنته ونجيتته من مال أو حيوان . كالنقيد والنقد « بالتحريك » (مكرمة)
 « فتح الراء وضبها » (محل النقدة) العقدة في الأصل الحائط الكثير النخل أو
 القرية الكثيرة النخل وكان لرجل إذا اتخذ ذلك قد أحكم أمره واستوثق منه ثم
 صبروا كل ما يعتمد عليه ويستوثق به عقدة

قوم فأكرموه . هكذا روى فصحاء أصحاب الحديث . وقد قال صلى الله عليه وسلم قبل ودوده عليه . يطلع عليكم من هذا الفجج * خبر ذى يمن * عليه مسحة ملك *

وقال صخر * بن عمرو بن الشريد * يعنى معاوية أخاه * وكان قتله * هاشم * ودريد * ابنا حرمة * المرثان * من غطفان ف قيل لصخر أنجههم * فقال ما بينى وبينهم *

(من هذا الفجج) الفجج الطريق الواسع بين جبلين ثم صار كل طريق فججاً . وجمه فجج (خبر ذى يمن) يروى من خير ومن خيار ذى يمن (مسحة ملك) أثر ظاهر منه . ويقال عليه مسحة جمال ومسحة كرم كذلك ولا يقال إلا فى المدح . ولهذا الحديث لقب جرير بنى المسحة (صخر بن عمرو) بن الحرث (ابن الشريد) واسمه عمرو بن رباح ابن يثمل بن عصبه بن خفاف بن امرئ القيس بن يثمل بن سليم بن منصور بن عكرمة (وكان قتله) يروى أن معاوية غزا بنى مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان ومعه خفاف بن نذبة السلمي فاهتدوه (هاشم ودريد ابنا حرمة) بن الأشعر بن إياس بن مرثد بالتصغير * ابن صرمة * بكسر الصاد * بن مرة بن عوف . فاستطرد أحدهما له فشد عليه معاوية فطمنه فى عضده واعتزله الآخر فطمنه فقتله . واختلف الناس أيهما استطرد وأيهما قتل إلا أن قول خفاف بن نذبة

فان ينج منها هاشم فطمنه كسته نجياً من دم الجوف صامكاً يحقق أن هاشم هو الذى استطرد له وأن قتله دريد (قيل لصخر هجم) يروى أن صخر لما دخل الشهر الحرام أتى بنى مرة فوقف على ابني حرمة فقال أيكما قتل أخى معاوية فسكتا فقال الصحيح للمطعون . مالك لا يجيبه فقال وقفت له فطمننى هذه الضمة فى عضدى وشد أخى عليه فقتله فأينا قتلت أدركت فأرك إلا أنا لم سلب أخاك قل فما قلت فرسه للسماء . قال هاشم تلك فأخذها فلما أتى قومه قالوا له اهجم فقال (ما بينى وبينهم) من طلب الثأر

أَقْدَعُ * من الهجاء ولو لم أَمْسِكْ عن هجائهم إِلَّا صَوْنًا لِنَفْسِي عَنِ الْخَنَاءِ *
لَفَعَلْتُ نَم قَالَ

وعاذلة هَبَّتْ بَلِيلُ تُلُوْمِي أَلَا لَا تُلُوْمِي كَفَى اللُّومَ مَايَا
تَقُولُ أَلَا تَهْجُو فَوَارِسَ هَاشِمِ وَمَالِي إِذْ أَهْجُوْمُ ثُمَّ مَايَا
أَبِي الشَّمِ * أَنَّى قَدْ أَصَابُوا كَرِيْمِي * وَأَنْ لَيْسَ إِهْدَاكَ الْخَنَاءَ مِنْ شِمَالِيَا *
(إِذَا ذُكِرَ الْأَخْوَانُ رَفَرَقَتْ عَبْرَةٌ وَحَيِّتُ رَمْنَا عِنْدَ لَثَّةٍ ثَاوِيَا *
إِذَا مَا أَرْمُوْهُ أَهْدَى لَيْتَ نَحِيَّةً خِيَاكَ رَبُّ الْعَرْشِ عَنِي مُعَاوِيَا
وَهَوْنٌ وَجَدِي * أَنَّى لَمْ أَقْلُ لَهُ كَذَبْتُ وَلَمْ أُنْجَلْ عَلَيْهِ بِمَالِيَا

(أَقْدَعُ) أَخْش . يقال قَدَعَهُ كَنَمَهُ . وَأَقْدَعُ لَهُ إِذَا أَخْشَ وَأَسَاءَ الْقَوْلَ فِيهِ . وَالْخَنَاءُ كَذَلِكَ . الْفَحْشُ . وَقَدْ خَنَا فِي مَنْطِقِهِ يَخْنُو وَأَخْنَى عَلَيْهِ . أَخْشَ (أَبِي الشَّمِ أَنَّى لَمْ) هذا تهديد ووعيد (كَرِيْمِي) بِنْتِي مُعَاوِيَةَ . وَهَذَا هُوَ الشَّاهِدُ (شِمَالِيَا) الشَّمَالُ «بِكسر الشين» الطَّيْعُ وَالْخَلْقُ وَالْجَمْعُ الشَّمَائِلُ (وَحَيِّتُ رَمْنَا عِنْدَ لَثَّةٍ ثَاوِيَا) كَذَا وَقَعَ عَرَفَا مِنْ النَّاسِخِ وَصَوَابِهِ «وَحَيِّتُ رَمْنَا عِنْدَ لَيْتَةٍ ثَاوِيَا» وَ(لَيْتَةٍ) بِكسر اللام وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ مَوْضِعُ بِنَاحِيَةِ الطَّائِفِ (وَهَوْنٌ وَجَدِي لَمْ) يَرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ فِي حَيَاةِ أَخِيهِ مَايَنْمُ بِهِ فِي مَمَاتِهِ وَبَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ

فَنِعْمَ الْفَتَى أَدَّى ابْنُ صِرْمَةِ بَرْزَةَ إِذَا رَاحَ غُلُّ الشُّوْلِ أَحْدَبَ عَارِيَا
(إِذَا) مَعْمُولٌ نَم وَالشُّوْلُ الْإِبِلُ الَّتِي خَفَّ لَبْنُهَا وَارْتَفَعَ ضَرْعُهَا يَرِيدُ فَنِعْمَ الْفَتَى إِذَا أُجْدِبَتِ السَّنَةُ حَيْثُ كَانَ رَيْبَعًا لِفُقَرَاءِ الْعَرَبِ وَقَوْلُهُ (أَدَّى ابْنُ صِرْمَةِ بَرْزَةَ) يَرِيدُ هَاشِمًا أَوْ دَرِيدَ وَهِيَ كَلِمَةُ تَسْفٍ (هَذَا) وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ثُمَّ رَادَ صَخْرَ فِيهَا بَيْتًا بَعْدَ أَنْ أَوْقَعَ بِهِمْ فَقَالَ

وَذِي إِخْوَةٍ قَطَعَتْ قُرُونُ بَيْنِهِمْ كَمَا تَرَكُونِي وَحْدًا لَا أَخَايَا
وَالْأَقْرَانُ الْحِبَالُ . يَرِيدُ قَطَعَتْ سَبَابَ بُودَةِ بَيْنِهِمْ

قال الأَخفش وَأَنشَدَنِي الأَحْوَلُ* . وَمَالِي أَنِ أَهْجُومُ نِمَ مَالِيَا . وَقَوْلُ
العَرَبِ لِلرَّجُلِ رَاوِيَةٌ وَنَسَابَةٌ فَتَزِيدُ المَاءَ المِبَالَنَةَ . وَكَذَلِكَ عَلَامَةٌ . وَقَدْ
تَلَزَّمُ المَاءُ فِي الأَسْمِ فَتَقَعُ لِلْمَذَكِرِ وَالمُؤَنَّثِ عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ نَحْوُ رُبْعَةٍ*
وَيَفْعَةٍ* وَصَرُورَةٍ* . وَهَذَا كَثِيرٌ لَا تُنْزَعُ المَاءُ مِنْهُ . فَأَمَّا رَاوِيَةٌ وَعَلَامَةٌ
وَنَسَابَةٌ . فَحَذَفَ المَاءُ جَائِزٌ فِيهِ وَلَا يَبْلُغُ فِي المِبَالَنَةِ مَا تَبْلُغُهُ المَاءُ . وَقَوْلُهُ
وَحَلَبَتِ الأَيَّامُ وَالدَّهْرُ أَضْرَمَا* . فَانْهَ مَثَلٌ . يَقَالُ لِلرَّجُلِ المُجْرَبِ لِلْأُمُورِ .
فَلَانٌ قَدْ حَلَبَ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ . أَيْ قَدْ قَالَى الشَّدَّةَ وَالرَّخَاءَ وَتَصَرَّفَ فِي
الفَقْرِ والغِنَى كَمَا قَالَ القَائِلُ*

(الأَحْوَلُ) يَكْنَى أبا العَبَّاسِ مِنْ عُلَمَاءِ الفَنَاءِ والأَدَبِ (رُبْعَةٌ) «بَسْكَونِ البَاءِ» وَتَحْرُكُ .
وَصِفَ لِمَرْبُوعٍ ائْتَلَقَ لَا بِالتَّطْوِيلِ وَلَا بِالتَّقْصِيرِ . وَقَدْ اسْتَعْمَلُوا جَمْعَهُ اسْتِمَالِ جَمْعِ الأَسْمَاءِ
قَالُوا رِبْعَاتٍ كَمَا قَالُوا جَفْنَاتٍ وَتَمَرَاتٍ «بِفَتْحِ المِثَالِ» مِنْهُنَّ (وَيَفْعَةٌ) «بِالتَّحْرِيكِ»
تَقُولُ غَلَامٌ يَفْعَةٌ وَجَارِيَةٌ يَفْعَةٌ . إِذَا شَارَفَا الْإِحْتِلَامَ لَا تَتَى وَلَا تَجْمَعُ . وَقَدْ تَكُونُ
جَمْعًا لِيَأْفَعَ كَطَالِبٍ وَطَلِبَةٍ (وَصَرُورَةٌ) لَمْ يَوَافِقْهُ عَلَى التَّزَامِ المَاءُ فِي هَذِهِ الكَلِمَةِ غَيْرِ
الْحَيَاتِي وَغَيْرِهَا يَرُوى . رَجُلٌ صَرُورٌ وَصَرُورَةٌ وَهُوَ الْقِيْلُ لَمْ يَجْعُ أَوْ لَمْ يَنْزُوجَ . لَا يَتَى
وَلَا يَجْمَعُ . وَأَصْلُهُمَا مِنَ الصَّرِّ وَهُوَ الْحَبْسُ وَالْمَنْعُ فَالمَاءُ فِي هَذِهِ الأَمْثَلَةِ وَغَيْرِهَا لَيْسَتْ
لِتَأْنِيثِ المَوْصُوفِ وَأَمَّا هِيَ لِإِعْلَامِ السَّامِعِ أَنَّ مَوْصُوفَهَا بَلَغَ الغَايَةَ فِي مَعْنَاهَا فَيُجْمَلُ تَأْنِيثُ
الصِّفَةِ أَمَرَةً لِمَا أُريدَ مِنْ تَأْنِيثِ الغَايَةِ وَالمِبَالَنَةِ (أَضْرَعَا) جَمْعُ ضَرَعٍ . وَالكَثِيرُ ضُرُوعٍ
وَهِيَ : مَدْرَةُ الأَلْبَانِ مِنْ ذَوَاتِ الظَّلْفِ وَنَخْفٍ (كَمَا قَالَ القَائِلُ) هُوَ قِيْلُ الْعَرَبِ
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ زُرَّارَةَ الْكَلَابِيِّ . وَقَدْ كَانَ فِي الْجَيْشِ الَّذِي بَعَثَهُ مَعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ
لِنُزُولِ بِلَادِ الرُّومِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ أَوْ سَنَةَ خَمْسِينَ . فَأَوْغَلُوا فِيهَا حَتَّى بَلَغُوا الْقِسْطَ ضَيْدِيَّةً

قد عشت في الناس أطواراً على طرقي* شئى وقاسيت فيها اللين والفظماً*
 كلاً بكونت فلا النماء تبطرني* ولا تخشعت من لأوائها جزعاً
 لا يملأ المول صدري قبل موقعه* ولا أضيق به ذرعاً إذا وقما
 ومعنى قوله أشطره . فأنما يريد خلوفاً* . يقال حلبتها شطراً بمد شطير
 وأصل هذا من التنصيف* . لأن كل خلف عديل لصاحبه* وللشطر
 وجهان في كلام العرب فأحدهما النصف كما ذكرنا . من ذلك قولهم شاطرتك
 مالى . والوجه الآخر : القصد* . يقال : خذ شطر زيد . أى قصده . قال

فاقتل المسلمون والروم قتالاً شديداً ولم يزل عبد العزيز يتعرض للشهادة وهو يقول
 « قد عشت في الناس » الآيات . ثم حمل على من يليه قتل خلقاً كثيراً وانفس
 بينهم فشجره الروم برماحهم قتلوه رحمه الله تعالى (على طرق) بروى « على خلق »
 (والفظما) مصدر قطع الأمر فطاعة ككروم كرمها وكرامة : اشتد وشنع وجاوز المقدار .
 ودواه ابن الأثير « وقاسيت فيها اللين والبشعة » من يشع بالأمر كفرح بشماً وبشاعة
 ضاق به ذرعاً (تبطرني) تحملنى على البطر . وهو الطفيلان في النعمة . و (اللأواء)
 الشدة والمشقة وضيق العيش (لا يملأ المول صدري) هذا البيت من أحسن ما قيل
 في معنى الشجاعة (يريد خلوفاً) جمع خلف . « بكسر فسكون » وهو الضرع . أو
 حلقته أو مقبض يد الخالب منه . جعل للدهر خلوفاً على سبيل الاستجازة (من التنصيف)
 الصواب من التنصيف . وهو مصدر نصفت الشيء : جعله نصفين . لأن الغرض
 إحداث الحركة لا نبوتها وقوله (لأن كل خلف عديل لصاحبه) تمثيل لما عثر به
 من التنصيف . و لموافق لما ذكرناه أن يقول لأنه جعل الا خلاف نصفين . قادمين
 وآخرين . فضرب القادمين مثلاً للرخاء والغنى والآخرين مثلاً للشدة والفقر
 (والوجه الآخر القصد) منه قول أبي جندب الهذلي

الله عز وجل (قولٌ وجهك شطر المسجد الحرام) أى قصده (وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره) قال أبو العباس : وأنشدنى التوزي عن أبي عبيدة قول الشاعر

إن المسير بها داء مخايرها فشطرها نظراً العينين محسور*
يريد ناحيتها وقصدها . والمسير التى * تمسّر بذنبها إذا حملت . أى تشيله وترفعه . ومنه سعى الذئب عوسراً * أى تضرب بذنبها * . ومعنى ذلك *

أقول لأمّ زيناع أقيى صدور العيس شطر بنى نعيم
ولا فضل له

(والمسير التى ائ) وكذا العاسر والعاسرة . وكلمة من عسرت تعبير « بالكسر » عسراً إذا أشالت ذنبها ترى الفعل أنها لاقح و (تشيله) من أشالته كشالت به تشول شولا : رفعته وقوله (ومنه سعى الذئب عوسراً) مما تفرد به أبو العباس لا تعرفه أهل اللغة . وقوله (أى تضرب بذنبها) يريد تشيله وترفعه فتضرب به تخفيها عينا وشالاً (ومعنى ذلك ائ) يريد أن هذه الناقة قد خالط جوفها داء أجهدا وأساء حالها فنظرها أطال النظر حتى تكل عيناه . (هذا) ما وصل إليه علم أبى العباس وانتهت إليه روايته وكلمة خطأ وجهالة واليت من أبيات أربعة لقيس بن خويلد الهذلى يصف ناقته بنزارة البين وها هي برواية ديوانه

إن النعوس بها داء يخايرها فنحوها نظراً العينين مخزور
ويلمها لقحة اذا تأوّهه منى شامية فيها الأصاصير
اذا تفاوت خلفاها سمعت لها هراً كما مستجفرت فى السخرة الكبرى
كانها وسط أيك الجزع معترش من يؤل تحت لدجن تمخور
(النعوس) كهبور . هى التى تقمض عينيها عند الحلب و (مخزور) من خزر بهره

أنه ظهر من جهدها وسوء حالها ما أطيل معه النظر إليها حتى تحسر العيان.
والحسب المعنى . وفي القرآن (ينقلب اليك البصر خاسئاً وهو حسير) وقوله
« سفاها ذوو الأرحام سجلاً على الظلم » فالسجل في الأصل الدلو . وإنما

كنصر : دأى بين جفنيه ونظر بلحاظه . يريد أن الناقة تنظر بمؤخر عينيها وهي مائلة الرأس
جهة نفسها (ويلها) الأصل ويل أمها . يريد التمتع منها (والقعقة) « بالكسر »
واحدة القحاح وهي النوق ذوات الألبان . و (مسع) « بكسر الميم » اسم لريح الشمال
وهي التي تهب من قبل الشام (والأعاصير) واحدتها إعصار . وهي الريح تثير الغبار
فترقبه ساطعة في السماء . و (تأوهم) تأتيهم ليلاً : يعجب من درها زمن الجذب
و (خلفاها) مثى خلف وقد سلف بياها قريباً و (تغاوث) مستعار من تغاوث
الرجلان إذا صاح أحدهما يقول واغوثاه فيغيثه الآخر : يريد إذا حلب أحدهما
استغاث بالآخر فأغاثه بالقر . و (الهزم) الصوت . و (استجفرت) مستعار من
استجفرت الشاة : عظمت جوانبها واستكرشت و (الكبر) الزق الذي ينفخ فيه
الحداد وهو مذكر . أث له الفعل باعتبار أنه آلة و (السحرة) « بالضم » آخر
الليل قبيل الصبح . وخصها بالذكر لأنه كان يمتادها شبه هيئة الخلف عند امتلائه
بالقر بهيئة الزق المنفوخ و (أيلك) جمع أيكة وهي الشجر الكثير الملتف و (المزعج)
منمطف الوادى و (معرش) من اعترش فلان اتخذ عريشاً . و (يعول) من
عول « بالتشديد » اتخذ عالة « بتخفيف اللام » وهي شبه الظلة من الشجر يستتر بها
الرجل من المطر (والدجر) « بفتح فسكون » المطر الكثير و (مبقور) « بالعين
المحجمة » من بُرت الأرض أصابها البفر « بتحريك العين وسكونها » وهو اشتداد
المطر . يريد أنها مستظلة بالشجر استظللال من اتخذ العالة يستتر بها من المطر .
(فوو الأرحام) يروى ذوو الأرحام . وليست بجيدة

ضربه مثلاً لما فاض عليها من ندى أقاربها . يقال للدلو * وهي مؤنثة سَجَلٌ
وَدُّنُوبٌ . وهما مذكران . والقَرَبُ مذكور . وهو الدلو العظيمة . ويقال فلان
يساجل فلاناً : أى يخرج من الشرف * مثل ما يخرج الآخر . وأصل المساجلة
أن يستقي ساقيان فيخرج كل واحد منهما في سجله مثل ما يخرج الآخر .
فأيهما نكل فقد غلب . فضرته العرب مثلاً للمفاخرة والمساماة وبين ذلك
الفضلُ بن العباس بن عتبة بن أبي لهب * في قوله

مَنْ يُسَاجِلْنِي * يُسَاجِلْ مَا جَدَا يَمْلَأُ الدَّلْوُ إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ *
ويقال إن الفرزدق صرَّ بالفضل وهو يستقي ويُشَدُّ هذا الشعرَ قسراً
الفرزدقُ ثِيَابَهُ عَنْهُ ثُمَّ قَالَ أَنَا أَسَاجِلُكَ ثِقَةً مِنْهُ بِنَسْبِهِ فَقِيلَ لَهُ هَذَا الْفَضْلُ

(يقال للدلوائل) إذا كانت مملوءة . ولا يقال لها وهي فارغة سجل ولا ذنوب (يخرج
من الشرف الخ) يريد أنه يذكر من مآثره ومناقب آبائه مثل ما يذكر الآخر (أبى
لهب) اسمه عبد المزى بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف (من يساجلي) قبله
وأنا الأخضر من يرقى أخضر الجلدة في بيت العرب
وبعد

إنما عبد مناف جوهر زين الجوهر عبد المطلب
كل قوم صيغة من تبرم وبنو عبد مناف من ذهب
نحن قوم قد نبى الله لنا شرفاً فوق بيوتات العرب
بنبي الله وأبني عمه وعباس بن عبد المطلب
والأخضر الأسود والخضرة عند العرب تطلق على السواد . وإناء أتاها السود من
قبل أمه وكانت حبشية و (الكرب) حبل يشد على عراقي للدلو . يُتَقَى ثم نلت وجمع
أكرب

ابن العباس بن عتبة بن أبي لهب. فردّ الفرزدق ثيابه عليه ثم قال ما يساجلك
إلا من عَضْ بأثر آيه * . يقال سراً ثوبه * ونضاً ثوبه * في معنى واحد
إذا نزعته . ويقال سرى عليه الهم إذا أتى ليلاً وأنشد

سرى همي وغم المرء يسرى (وغار النجم إلا قيد * فتر
البيت لمروة بن أذينة * الليثي شيخ مالك بن أنس *) وسرى همي إذا
ذهب عنه . والمواضحة مثل المساجلة * قال المعجاج *

(من عَضْ بأثر آيه) رواه غيره إلا من عَضْ بظروءة وقد أعضته إذا قال أعضض
بأثر أيبك . وهي كلمة يراد بها الذم والاحتقار (سرا ثوبه) عنه يسرومرواً وكذا
سرى عنه بالتشديد للبالغة (ونضاً ثوبه) عنه ينضو ونضواً (إلا قيد) يروي الأقبس
قتر « بكسر القاف » فيهما ومعناها القدر . والقتر « بكسر الفاء » ما بين طرف
الأيهام والسبابة إذا فتحتهما . وقد قتر الشيء قدره بقتره كشبهه قدره يشبهه .
وهذا البيت من أبيات رثى بها أخاه بكراً وبعمه

أراقب في الهجرة كل نجم تعرض للهجرة كيف يجري
لهم ما أزال له مديماً كأن القلب أسير حرّ جبر
على بكر أخى وليّ حميداً وأى العيش يصفو بعد بكر

(لمروة بن أذينة) أذينة لقب واسمه يحيى بن مالك بن الحرث . من بني ليث بن بكر
ابن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة . وهو شاعر مقدم من شعراء أهل المدينة
معدود في الفقهاء والمحدثين (مالك بن أنس) بن مالك بن أبي عامر الأصبحي المدني
الفقيه إمام دار الهجرة . مات سنة تسع وسبعين ومائة رحمه الله تعالى (والمواضحة
مثل المساجلة) في معناها وهي المباراة في الاستسقاء . وكان المناسب أن يقول بعد هذا وقد
استجازت بها العرب فاستعملوها في مطلق المباراة . ومنه المواضحة في العدوم يقول
(قال المعجاج) واسمه عبد الله بن ربيعة بن أسيد

(تَوَاصَحُ التَّقْرِيبَ * قَلَوًا مَخْلَجًا). أي يُخْرِجُ مِنَ اللَّمَدِ وَمِثْلَ مَا يُخْرِجُ. قَالَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَخْرَجِ كَلَامِ الْعَرَبِ وَأَمْثَلِهِمْ * (قَلَوًا * لِلَّذِينَ ظَلَمُوا
ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ). وَأَصْلُ الذَّنْبِ الدَّلْوُ كَمَا ذَكَرْتُ لَكَ.

(تَوَاصَحُ التَّقْرِيبَ) قَبْلَهُ

كَأَنَّ نَحْنُ ذَاتَ شَفْبٍ سَنَحْبَا قَوْدَاهُ لَا نَحْمَلُ إِلَّا مُخْدَجًا
كَالْقَوْسِ رَدَّتْ غَيْرَ مَا إِنَّا تَعَوَّجًا تَوَاصَحُ التَّقْرِيبَ قَلَوًا مَخْلَجًا
جَابًا نَرَى تَلِيلَهُ مَسْحَبًا كَأَنَّ فِي فِيهِ إِذَا مَا شَحْبًا
عُودًا دُونِ الْهَوَاتِ مُوَلَّجًا

(ذَاتَ شَفْبٍ) يَرِيدُ أَنَا ذَاتَ خِلَافٍ لَا تَمْتَدُّ فِي مِثْلِهَا. شَبَّ نَاقَتُهُ بِهَا (سَمَحَبًا)
طَوِيلَةُ الظُّهْرِ (قَوْدَاهُ) طَوِيلَةُ الْعُنُقِ (مَخْدَجًا) مَنْ أَخْدَجَتِ النَّاقَةُ إِذَا وَضَعَتْ وَلَدَهَا
قَبْلَ انْقِضَاءِ مَدَّةِ الْحَمْلِ. يَرِيدُ وَلَدًا تَلْقِيَهُ لَنُفِيرَ تَامًا وَذَلِكَ أَقْبَى لِقَوْنِهَا. (تَعَوَّجًا) مَنْ
الْعَوَجُ «بِالتَّحْرِيكِ» وَهُوَ الْانْعِطَافُ فِي كُلِّ مَا كَانَ قَائِمًا فَالْأَشْجَرَةُ وَالْحَائِطُ
وَالرَّمْحُ وَالْأَسْمُ الْعَوَجُ «بِالْكَسْرِ» يَرِيدُ أَنَّهَا كَالْقَوْسِ فِي الصَّلَابَةِ لَا فِي الْعَوَجِ (التَّقْرِيبَ)
ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ (قَلَوًا) أَسْمٌ لِلْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ الْخَفِيفِ وَالْأُنْثَى قَلْوَةٌ (مَخْلَجًا) «بِالْكَسْرِ»
الْمِيمُ «مِنْ الْمَخْلَجِ». وَهُوَ الْجَذْبُ كَأَنَّهُ يَجْتَنِبُ السَّيْرَ. وَضَبَطَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ «بِالْحَاءِ»
الْمَهْمَلَةِ «وَذَكَرَ أَنَّهُ الْحِمَارُ الْخَفِيفُ وَجَمْعُهُ مَخَالِيجٌ. وَذَكَرَ غَيْرُهُ أَنَّهُ أَرَادَ نَشْبِيَهُ بِالْمَخْلَجِ
الَّذِي يَحْلُجُ عَلَيْهِ الْقَطَنُ. وَهُوَ الْخَشْبَةُ أَوْ الْحَجَرُ فِي صَلَابَةِ الْأَعْصَاءِ (جَابًا) غَلِيظًا
جَافِيًا (تَلِيلَهُ) عَتَقَهُ (مَسْحَبًا) مَعْضَضًا (شَحْبًا) مِنَ الشَّحِيحِ. وَهُوَ صَوْتُ الْحِمَارِ
وَالْبَقْلِ وَالْفَرَابِ إِذَا أَسَنَّ. يَرِيدُ بِذَلِكَ سَمَةَ شَدْقِيهِ (عَلَى مَخْرَجِ كَلَامِ الْعَرَبِ وَأَمْثَلِهِمْ)
يَرِيدُ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى «فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا» الْآيَةَ عَلَى سَبِيلِ التَّمْثِيلِ. وَأَصْلُهُ فِي السَّقَاةِ
يَتَقَسَّمُونَ الْمَاءَ هَذَا ذُنُوبٌ وَالْآخَرُ ذُنُوبٌ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ

وقال علقمة * بن عبدة للحوث بن أبي شمر * النسائي (قال أبو الحسن غير أبي العباس يقول شمر وبعضهم يقول شمر) وكان أخوه أسيراً عنده وهو شأس بن عبدة أسرته في وقعة عين أبياغ * . (قال أبو الحسن غيره يقول إياغ) . في الوقعة التي كانت بينه وبين المنذر بن ماء السماء * في كلمة له مدحة فيها

وفي كلٍّ حتى قد خبِطت بنعمةٍ فحقّ لشأسٍ من نَدَاكَ ذَنُوبُ
فقال الملكُ نعمٌ وأذنبَةٌ . وقوله وقد كربت أعناقها أن تقطعا . يقول
سُقِيَتَ هذا السجلُ وقد دنت أعناقها من أن تقطَعَ عطشا . وكرب في
معنى المقاربة . يقال كادَ يفعلُ ذلك . وجعل يفعلُ ذلك *

لنا ذنوب ولكم ذنوب فان أيّتم فلنا القلب
والمعنى : فان للذين ظلموا رسول الله بالكذب من أهل مكة نصيباً من العذاب مثل
نصيب أصحابهم ونظراتهم من سلف
(قال علقمة) سلف لك نسه وذكر كلمته (أبي شمر) « بفتح ف كسر » هذا هو
المشهور في ضبطه واسمه جبلة أو عمرو بن جبلة بن الحوث بن ثعلبة بن جفنة بن عمرو
مزيقياء بن عامر النسائي ملك الشام (عين أبياغ) عن أبي عبدة « بضم الهمزة
وفتحها الاصمعي وثلاثها الصاغاني . اسم واد وراء الانبار على طريق الفرات الى
الشام (وبين المنذر بن ماء السماء) هذا الذي صححه ابن الأثير وذكر بعض المؤرخين
أن المنذر ابن ماء السماء قتل يوم حليمة وان المنذر ابنه أراد أن يثار فجمع عرب الحيرة .
يريد الحوث النسائي فتوافقوا بين أبياغ قتل يومئذ (وجعل يفعل ذلك) هذه
هفوة من أبي العباس وهي من أفعال الشرع وليست من أفعال المقاربة

وَكَرَبَ يَفْعَلُ ذَلِكَ . أَى دَنَا مِنْ ذَلِكَ . وَيَقَالُ جَاءَ زَيْدٌ وَالْخَلِيلُ كَارِبَتُهُ .
 أَى قَدْ دَنَتْ مِنْهُ وَقَرُبَتْ . فَأَمَّا أَخَذَ يَفْعَلُ وَجَمَلَ يَفْعَلُ . فَعِنَاهُمَا أَنَّهُ
 قَدْ صَارَ يَفْعَلُ * . وَلَا تَقَعُ بَعْدَ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا (أَنْ) . فَأَمَّا كَادَ وَكَرَبَ فَأَنَّ:
 لَا تَسْتَعْمَلُ بَعْدَ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا إِلَّا أَنْ يُضْطَرَّ شَاعِرٌ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (إِذَا
 أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكِدْ بِرَاحِهَا) . أَى لَمْ يَقْرُبْ مِنْ رَوْيَتِهَا . وَإِيضَاحُهُ لَمْ يَرَهَا وَلَمْ
 يَكِدْ * . وَكَذَلِكَ (يَكَادُ سَنًا بَرَقَهُ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ) وَكَذَلِكَ (كَادَ تَزْيِغُ
 قُلُوبَ قَرِيقٍ مِنْهُمْ) بَغِيرَ (أَنْ) . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : كَادَ النِّعَامُ يَطِيرُ .
 وَكَادَ الْعُرُوسُ يَكُونُ أَمِيرًا * . وَكَادَ الْمُتَنَتِّلُ يَكُونُ رَاكِبًا . وَقَدْ اضْطَرَّ
 الشَّاعِرُ * فَأَدْخَلَ (أَنْ) بَعْدَ كَادَ . كَمَا أَدْخَلَهَا هَذَا بَعْدَ كَرَبَ فَقَالَ : وَقَدْ
 كَرَبْتَ أَعْنَاقَهَا أَنْ تَقَطَّعًا . وَقَالَ رُوَيْبَةُ : قَدْ كَادَ مِنْ * طُولِ اللَّيْلِ أَنْ يَمُصَّحَا * .

(فَعِنَاهُمَا أَنَّهُ قَدْ صَارَ يَفْعَلُ) الصَّوَابُ أَقْبَلَ يَفْعَلُ (لَمْ يَرَهَا وَلَمْ يَكِدْ) بِرِيدِ نَفْيِ لِرَوِيَّةِ
 عَلَى سَبِيلِ الْمُبَالَغَةِ (كَادَ النِّعَامُ يَطِيرُ) يَضْرِبُ لِقَرَبِ الشَّيْءِ مِمَّا يَتَوَقَّعُ مِنْهُ لظُهُورِ بَعْضِ
 أَمَارَاتِهِ (وَكَادَ الْعُرُوسُ يَكُونُ أَمِيرًا) بِرَوِيَّ يَكُونُ مُلْكًا . وَذَلِكَ لِزَيْنَتِهِ (وَقَدْ اضْطَرَّ
 الشَّاعِرُ الْخ) لَمْ يَتَقَدَّمْ لَهُ فِي كَدِّ تَعْرِ لَشَاعِرٍ . وَلَيْتَهُ قَالَ : وَقَدْ يَضْضُرُّ الشَّاعِرُ فَيَدْخُلُ
 أَنْ بَعْدَ كَادَ الْخ . وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ

وَجَدْتُ فَوَادِي كَادَ أَنْ يَسْتَخْفَهُ رَجِيعَ لَهْوِي مِنْ بَعْضِ مَا يَتَدَكَّرُ
 (قَدْ كَادَ مِنْ الْخ) هَذَا شَطْرُ ذِكْرِهِ انْتِحَاطَ صَدْرِهِ وَهُوَ : (رَجِيعَ عَفْهِ الدَّهْرِ طَوْلَا
 فَاتَّحَى) وَلَمْ يَوْجَدْ ذَلِكَ فِي دِيْوَانِ رُوَيْبَةَ . (وَيَمُصَّحُ) يَدْرُسُ . تَقُولُ : مَصَّحْتَ الدَّرَارَ
 تَمُصِّحُ مَصُوحًا . دَرَسْتُ

فكاد بمنزلة كَرْبٍ في الأعمال والمعنى قال الشاعر*

أَغْنَى غِيَانًا يَا سَلِيمَانُ إِنِّي سَبَقْتُ إِلَيْكَ الْمَوْتَ وَالْمَوْتَ كَارِبِي*
خَشِيَّةَ جَوْرِ مِنْ أَمِيرٍ مُسْلَطٍ وَرَهْطِي وَمَا عَادَكَ مِثْلُ الْآقَارِبِ
وقوله: لَمَّا أَوْشَكَتُ أَنْ تَضْلَعَا . يقول: لَمَّا قَارَبْتُ ذَلِكَ . والوشيكُ*:

القريبُ من الشيء والسريعُ إليه . يقال: يُوشِكُ فلانٌ أَنْ يفعلَ كذا
وكذا والماضي منه أَوْشَكَ . ووقعت بأن: وهو أجود . وبغير (أَنْ) كما
كان ذلك في لَعْلٍ تقول لعلٌ زيداً يقومُ فهذه الجيدةُ قال الله عزَّ وجلَّ
(لعلُّ الساعةُ تكونُ قريباً) (ولعله يتذكرُ أو يخشى) (ولعلَّ اللهُ
يُحدثُ بعدَ ذلك أمراً) . وقال مُتَمِّمٌ بنُ نُوبَرَةَ

لَعْلَكَ يَوْمًا أَنْ تُلِمَ نَمْلَةٌ عَلَيْكَ مِنَ اللَّائِي يَدْعُوكَ أَجْدَعًا
وعسى الأجودُ فيها أَنْ تُسْتَعْمَلَ بأن كقولك عسى زيدٌ أَنْ يقومَ كما قال
الله عزَّ وجلَّ (فعسى الله أن يأتيَ بالفتح) وقال جلُّ ثَنَاؤُهُ (عسى الله
أَنْ يتوبَ عليهم) . ويجوزُ طَرَحُ (أَنْ) وليس بالوجه الجيد قال هُدَبَةُ*
عسى الكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتَ فِيهِ يَكُونُ وِراءَهُ فَرَجٌ قَرِيبٌ

(قال الشاعر) ليس فيه دلالة على ما زعم . على أَنَّ كَرْبَ الناقصة جامدة لا تتصرف .
و (كاربي) في البيت سم فاعل كربه الأمر يكربه «بالضم» كرباً: اشتد عليه وأخذ
بنَفْسِهِ أو من كَرْبِ الأمر يكرِب «بالضم» كروباً دنا وقرب . يريد كَرْبَ «في» .
والأول أجود وأبلغ (ولوتيك) عد من وثك الأمر «بالضم» وشاكة قرب
وسرع لادن أوتك (عد) بن خشمه بن كرز من بني الحرث أخي عذرة بن سعد

مُهِدِيم « بالتصغير » بن أسلم « بضم اللام » بن إلخاف بن قضاة . وهذا البيت من
كلمة قالها في محبسه بالمدينة أولها

طربت وأنت أحياناً طروب وكيف وقد تملأك المشيب
يُجِدُّ النَّأْيُ ذِكْرَكَ فِي فَوَادِي إِذَا ذَهَلْتَ عَلَى النَّأْيِ الْقُلُوبِ
يُورِقِي اكِتْثَابُ أَبِي نُمَيْرٍ قَلْبِي مِنْ كَأَبْتِهِ كَثِيبِ
فَقُلْتُ لَهُ هَبَاكَ اللَّهُ مَهْلًا وَخَيْرَ الْقَوْلِ ذُو الْإِلْبِ الْعَصِيبِ
عسى الكرب . البيت وبعده

فِي أَمْنٍ خَائِفٍ وَبِعْكَ عَانٍ وَيَأْتِي أَهْلَهُ الرَّجُلُ الْغَرِيبِ
أَلَا لَيْتَ الرِّيحَ مَسْخَرَاتٍ بِمَاجْتِنَا تَبَّ كَرُّ أَوْ تَوْبُ
فَتُخْبِرُنَا الشَّمَالُ إِذَا أَتَيْنَا وَتُخْبِرُ أَهْلَنَا عَنَا الْجَنُوبُ
فَإِنَّا قَدْ حَلَلْنَا دَارَ بُلُوِي فَتُخَطُّنَا الْمَنَاسِيَا أَوْ تُصِيبُ
فَإِنْ يَكُ صَدْرُ هَذَا الْيَوْمِ وَلِي فَإِنْ غَدَاً لِنَظَرِهِ قَرِيبِ
وَقَدْ عَلِمْتُ سَلِيمِي أَنْ عَوْدِي عَلَى الْحَدَثَانِ ذُو أَيْدِي صَلِيبِ
وَأَنْ خَلِيقِي كَرَمٍ وَأَنِّي إِذَا أَبَدْتُ نَوَاجِذَهَا الْحُرُوبِ
أَعِينِ عَلَى مَكَارِمِهَا وَأَغْشَى مَكَارِمَهَا إِذَا كَمَّ الْمَيُوبِ
وَقَدْ أَبْقَى الْحَوَادِثُ مِنْكَ رَكْنًا صَلِيبًا مَا تَوَيْسُهُ الْخَطُوبِ
عَلَى أَنْ الْمُنِيَّةُ قَدْ تَوَافَى لَوْفَتِ وَالنَّوَائِبُ قَدْ تَوَبَّ

أبو نمير . ابن عمه كان مسجوناً معه (ذو الـب) يريد قول ذى لب (أُمِيت
فيه) « بفتح التاء » يخاطب أبا نمير (وراه) أمانه (در بلوى) دار السجن .
و (الأيدى) القوة (كم) يكم « بالكسر » أجود من الغم . كَدَّ وكوعاً
وكهانة . جِبْنٌ وضعف . فهو كاعٌ وكَمَّ (ما تويسه) ما تدلاه . والـتـبـيـس التذليل
والتلدين

وقال آخر *

عسى الله ينفي عن بلاد ابن قاذِر * بِمُنْهَمِرِ جَوْنِ الرَّبَابِ سَكُوبِ
وحروفُ المفارقة لها بابٌ قد ذكرناها فيه على مقاييسها في الكتاب
المُقْتَضَبِ بفاية الاستقصاء . وقوله أن تضكماً : معناه أن تمتلئ . وأصله
أن الطعامَ والشرابَ يَيْلُغَانِ الْأَصْلَاعَ فَيَكْطُنَانِهَا * . كذلك قال الأصمعي
في قولهم أَكَلْ حَتَّى تَضْكَعَ . وأما قول أبي وَجْزَةَ : رَاحَتْ بِسْتَيْنِ
وَسَقًا . فالوَسْقُ * : خَمْسَةُ أَقْفَازَةٍ * بِمُلْجِمٍ * الْبَصْرَةِ وفي الحديث عن
النبي صلى الله عليه وسلم (ليس فيما دون خمسة أَوْسُقٍ صدقةٌ) . فما كان

(وقال آخر) هو سَمَاعَةُ بْنُ أَشْوَلِ النَّعَامِيِّ . أحد بني نعام كسحاب . وهم بطن من
أسد بن خزْعة كانوا يبيعون بسرقة العبيد . وهو من شعراء بني أمية . (ابن قاذِر)
كذا أنشده الجوهري وغلطه ابن بري قال وصواب إنشاده عن بلاد ابن قارب .
ثم وجدت بعضهم رواه (عن قلاب بن قارب) والقلاد كالنلاد المال الموروث أو الذي
ولد عندك ، ضد الطارف والطريف . والمهمر السائل والجون هنا الأسود . والرباب .
السحاب الذي تراه دون السحاب . ملقاً به . الواحدة ربابة كسحابة (فيكطناتها)
يملأونها . تقول كظله الطعام والشراب يَكْظُهُ بِالضَمِّ كظا . إذا ملاء حتى لا يطبق
التنفس . والاسم الكِظَةُ بكسر الكاف (فالوسق) « بفتح الواو وكسرهما »
(خمسة أقفزة) تضرب في ستين وسقاً فذلك ثلثمائة قفيز (بملجم) ككرم مكيال
لأهل البصرة . والقفيز عندهم يسع ثمانية مكابيك . والمكوك « بتشديد الكاف »
يسع صاعاً ونصف صاع . فالقفيز يسع اثني عشر صاعاً تضرب في ثلثمائة قفيز .
فذلك مائة صاع وثلاثة آلاف صاع . وذلك مقدار ما كتب له

أقل من خمسة وعشرين قفيزاً * بالقفيز الذي وصفنا . وهو نصف القفيز
البغدادي * في أرض الصدقة * فلا صدقة فيه . وإنما أراد أنه أخذ الكتاب
بهذه الأوسق فلذلك قال

ما إن رأيتُ قلو صاً قبلها حملتُ ستين وسقاً ولا جابتُ به بِلداً
وأما قوله : يَقْرُونُ ضَيْفَهُمُ الْمَلُوءَةَ الْجُدْدَا . فلما أراد السياط * . وجمعُ
جديدٍ جُدْدٌ وكذلك بابُ فَمِيلُ الذي هو اسمٌ أو مضارعٌ للاسم *
نحو قضيبٍ وقُضْبٍ ورُغِيفٍ ورُغْفٍ وكذلك سريرٌ وسُرَرٌ * وجديدٌ وجُدْدٌ
لأنه يجري مجرى الأسماء . وجريرو وجُرُر . فما كان من المضاعف جاز فيه
خاصة أن يُبدل من ضمته فتحة لأن التضمين مستتقل والفتحة أخفُ
من الضمة فيجوز أن يُمال إليها استخفافاً فيقال جُدْدٌ وسُرَرٌ ولا يجوز هذا
في مثل قضيب لأنه ليس بمضاعف . وقد قرأ بعض القراءه (على سُرَرٍ

(خمسة وعشرين قفيزاً) تضرب في اثني عشر صاعاً . فذلك ثلثائة صاع وهو القدر
الذي تجب فيه الزكاة . وخالف الزجاج فقال الوسق ثلاثة أقدرة بقفيزنا للشيء بالمعدل .
كمعظم . فتكون الأوسق خمسة عشر قفيزاً . والقفيز ثمانية مكايك . والمكوك
صاعان ونصف . فذلك ثلثائة صاع (وهو نصف القفيز البغدادي) فتكون الأوسق
عندهم اثني عشر قفيزاً ونصف قفيز (في أرض الصدقة) معمول أقل (السياط)
جمع سوط . اسم لما يجلد به . سى بذلك تخلصه لحم الجلود بدمه . من السوط .
وهو خلط الشيء ببعضه ببعض (أو مضارع للاسم) يريد الوصف (وكذلك سرير وسرر)
كان المناسب أن يقول : وسرر وسرر وسرر وسرر . وكذلك جديد وجدد لأنه انما
ليتناز الاسم عن الصفة . والجريرو الحبل المقتول من جلد يكون في أهناق لا بل .

مَوْضُونَةٍ (ويقال للسوط : الْأَصْبَحِيّ . يُنسبُ إلى ذِي أَصْبَحٍ * الْحَمِيرِيّ .
وكان أول من اتخذ هذه السيّاط التي يُعاقبُ بها السلطانُ ويقال له العِرْقَاصُ .
والقطيعُ . قال الشماخ . تكادُ تطيرُ * من رَأْيِ القطيع . وقال الصِّلَتَانُ *
المبْدِيّ

أَرَى أُمَّةً شَهَرَتْ سَيْفَهَا وقد زِيدَ في سَوَطِهَا الْأَصْبَحِيّ
وقال الراعي *

أَخَذُوا الْعَرِيفَ فَهَقَطُوا حَيْزُومَهُ * بِالْأَصْبَحِيَّةِ قَائِمًا مَنُولا
وقال الراجز : حَتَّى تَرْدَى * طَرْفَ الْعِرْقَاصِ . وقوله : وَلَا جَابَتْ بِهِ بَلَدًا يَقُولُ
وَلَا قَطَمَتْ بِهِ . يُقالُ جَبَّتْ الْبِلَادُ * قَالَ اللَّهُ عز وجل (وَمُعِدِّ الَّذِينَ جَاءُوا الصَّخْرَ *

(ذِي أَصْبَحٍ) من ملوك حمير واسمه الحرث بن عوف بن مالك . من أجداد الامام
مالك ابن أنس رضى الله عنه (تكاد تطير) من كلمة له سلفت (الصلتان) « بفتح
اللام » لقب قُتَيْب بن خبيثة « بفتح الخاء المعجمة وكسر الباء وتشديد النحتية » من
بنى محارب بن عمرو بن ودبة بن عبد القيس . شاعر أموي (وقال الراعي) يشكو
إلى عبد الملك جور السعاة وقوله

أَخْلِيفَةُ الرَّحْمَنِ إِنَّا مَعْشَرُ خُنَفَاءَ نَسْجِدُ بِصَكْرَةٍ وَأَصِيلَا
عَرَبٍ نَرَى اللَّهَ فِي أَمْوَالِنَا حَقَّ الزَّكَاةِ مَنْزِلَ تَنْزِيلَا
إِنَّ السَّمَاءَ عَصُوكَ يَوْمَ أَمْرَتِهِمْ وَأَتَوْا دَوَاهِي لَوْ عَلِمْتَ وَغَوْلَا
أَخَذُوا الْعَرِيفَ . البيت : والعريف التَّيْمُ بِأُمُورِ الْقَبِيلَةِ يُتَعَرَفُ مِنْهُ الْأَمِيرُ أَحْوَالَهَا
(حيزومه) صدره (تردى) سقط (جيت البلاد) هذا مجاز من قولهم جاب القميص
يجويه جواباً واجتنبه . قطمه (جابوا الصخر) قال الفراء خرّ قوه فاتخذوا منه بيوتاً .
من الْجَوْب . وهو الخرق والانتب . وذئبك حَتِيقَةٌ .

بالوادي) ويقال رجل جَوَابٌ: جَوَالٌ* وأنشدني علي بن عبد الله قال: أنشدني
القحذمي*

ما من أمتٍ من دون مولده خمسون بالمذوورِ بالجهل
فاذا مضت خمسون من رجلٍ ترك الصبا ومشى على رسلٍ*
وأمر مصعب بن الزبير رجلا من بني أسد بن خزيمَةَ بقتلِ مُرَّةَ بن
عحكان السعدي*. فقال مُرَّةُ في ذلك
بني أسدٍ إن تقتلوني تُحاربوا نِيماً إذا الحَرَبُ العَوَاكُنُ اشْمَعَلَتْ
ولستُ وإن كانت إلى حبيبةً يياك على الدنيا إذا ما تَوَلَّتْ

(جوال) يكثر الجولان والتطواف (القحذمي) نسبة إلى قحذم . وهو اسم رجل .
ولعله يريد أبا عبد الرحمن الوليد بن هشام بن قحذم البصري المحدث المتوفى سنة
اثنين وعشرين ومائتين (على رسل) الرسل والرسلة « بكسر الراء » الرفق
والتؤدة . ومنه قولهم افعل كذا على رِسْكَ أي على تؤدة وهينة (مرة بن عحكان
السعدي) من بني سعد بن زيد مناة بن تميم . شاعر مقل أموي . يروى أنه خاصم
رجلا إلى الحرث بن ربيعة وإلى البصرة لابن الزبير لها رد إمضاء الحكم عليه
أنشأ يقول :

أحار تثبت في القضاء فاته إذا ما إمام جار في الحكم أقصد
وإنك موقوف على الحكم فاحتفظ ومهما تصبه اليوم تدرك به غد
فاني ممن أدرك الأمر بالأني وقض في رأس الأبره مند
فلما وليها مصعب دعاه فأنشده الأبيات فدل ما وثقه لأقضى السيف في رأسك قبل
أن تقطعه في رأسي وأمر به فحبس ثم دس إليه من قتله

قوله إذا الحربُ العوانُ فهي التي تكونُ* بعد حربٍ قد كانت قبلها .
وكذلك أصلُ العوانِ في المرأةِ إنما هي التي قد تزوجتْ ثم هاودتْ* فخرجت
عن حدِّ البكر . وقولُ الله عزَّ وجلَّ في كتابه العزيز (لا فَارِضٌ وَلَا بَكْرٌ) هو
تمامُ الكلامِ ثم استأنف فقال : (عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ) . والفارِضُ* ههنا المُسِنَّةُ .
والبكرُ الصغيرة . ويقالُ لهاةُ فَارِضٌ : أى واسعة . وقَرَضَ القوسَ
موضعَ مقعدِ الوترِ* . وكلُّ حَزٍ قَرَضٌ* . والفُرْضَةُ : مُتَطَرِّقٌ إلى
النهرِ* قال الراجزُ* : لها زِجَاجٌ* ولهاةُ فَارِضٌ .

(فهي التي تكونُ لئلا) كأنهم جعلوا الأولى بكرًا . على المثل بالبكر والعوان من النساء
(ثم هاودت) عبارة ابن سيده العوان من النساء التي كان لها زوج أو هي الثيب . وقد
عانت المرأة عَوَانًا وعَوِنت تعوينًا : صارت عَوَانًا (وقول الله لئلا) هذا معنى آخر
للعوان من الحيوان وهو السنّ بين السنتين لا صغير ولا كبير (والفارِض) من
فرضت البقرة قَرَضَ « بالكسر » فروضًا : كبوت وطمنت في السن (موضع مقعد
الوتر) يريد الحز الذي يقع عليه الوتر ثم يشد بالعَقَب (وكل حز فرض) كقَرَضَ
الزند وهو الحز حيث يقدح منه وكذا فرض المسواك والعود (متطرق إلى النهر) حيث
تصل إليه الشاربة . (قال الراجز) هو أبو محمد الفقعسي (لها زجاجة) صوابه « له
زجاج » وهو إنما يصف فجلا لا ناقة وقبله

أَكْلَفُ لَمْ يَنْ يَدَاهُ آيِضُ وَلَمْ يُدَيْثُهُ بِجِبِلٍ رَائِضُ
لَشَيْفِ الطَّلَحِ هَمُورُ هَائِضُ بِحَيْثُ يَعْشُشُ الْغُرَابُ الْبَائِضُ
لَهُ زِجَاجٌ وَلَهَاةُ فَارِصُ جَدَلَاءُ كَالْوَطْبِ نَحَاهُ الْمَائِخُضُ
(الأكلَف) البعير القلى في خديه سود خفى . و (الآيِضُ) الذى يشد يد البعير
إلى عضده وهو قائم بجبل يسمى الإياض . يدَيْثُهُ يذله بالرياضة حتى تذهب

وقوله اشملت . إنما هو ثارت فأسرعت * قال الشماخ *
رُبَّ ابنٍ مَمْلُوءٍ لِسَانِي مُشْمَلٍ أَدْوَعُ فِي السُّفْرِ وَفِي الْحَيِّ غَزَلٍ
طَبَاخِ سَاعَاتِ الْكَرَى زَادِ الْكِسَلِ

صعوبته (لشَفَّ الطلح) هي أعاليه . الواحدة شفة . والطلح شجر من أعظم المضاه له ورق كثير شديد الغضرة تأكله الإبل ويسمى شجر أم غيلان . (هصور) من المعصر وهو جذب الشيء كالنصن وعطفه اليك و (هاض) من الميئس : وهو الكسر (بمحيت يمش) يتخذ مشاً . يريد أن عنقه طويل حتى إنه لينال ما علا من فروع ذلك الشجر (له زجاج) يريد له أنياب مثل الزجاج . وهي الحدائد تركب في أسافل الرياح . الواحد رُج . و (لهة) البعير شققته التي يخرجها إذا حاج (جدلاء) مفتولة (كالوطب) هو سقاء اللبن يتخذ من جلد الجذع (نحاء) وضعه في ناحية . شبه به صورة الشقيقة في استدارتها وتنحيها في أحد شقيه

(ثارت فأسرعت) عبارة غيره اشملت الغارة : تفرقت وانتشرت . ويقال اشمط القوم في الطلب . واشملوا : إذا بادروا فيه وتفرقوا (قال الشماخ) هذا غلط . وإنما هو يلجأ بن جَزَه أخى الشماخ أمره عمه الشماخ أن يحمو بالإبل ويعرض برجل اسمه جندب بن عمرو كان الشماخ يفضله لما أنه كان يفاضل امرأته . وكانوا في ركب هل سفر . وهاك الرجز بتمامه

قالت سليبي لست بالهادي المذل	مالك لا تمليك أعضاد الإبل
رُبَّ ابنٍ مَمْلُوءٍ لِسَانِي مُشْمَلٍ	يحب القوم وتشته الإبل
فِي السُّفْرِ وَفِي الْحَيِّ رَفَلٍ	طباخ ساعات الكرى زاد الكسل
أَحْوَسُ وَسَطِ الْقَوْمِ بِالرَّمْحِ الْخَطَرِ	عاذني أبني قليلا من عندك

وإن قولى هالك قلتُ أجلُ قرّبتُ هفناً خلقتُ خلقَ الجمَلِ
لا تشكى ما بقيتُ من العملِ إلا أصاريف بنابر قد برّلتُ
كأنها والنسع عنها قد فصلتُ ونهل السوط بدفنها وعلتُ
موتّع يقرؤ صريعاً قد بقلّ صبّ عليه قانصرتُ لما غفلتُ
والشمسُ كللرأة في كفّ الأشلِ مقلّدت القيد يقرؤون الدّعلتُ
ثم ترّدى جايئته وأدلّ وزلّ كالإبريق بالمتنن القبلتُ
كأنه مُسرّبِلٌ وقد فعلتُ ملأه كئان ورّبطا ما احملتُ
إلا الشوى منه وإلا للكتحل

(حليى) زوج الشماخ (المدل) من أدلّ على أقراؤه . إذا أخذهم من فوق كالبازي
يدلّ على صيده (أعضاء) جمع عضد . تريد لست بالهادى القوى الذى يلزم أعضاء
الإبل لا يتخلف عنها (ابن عم لسليى) يريد الشماخ (مشمعل) خفيف ماض كثير
الحركة (وتشناه) تبغصه لما أنه يسوقها سوقاً عنيفاً (فى الشول) هى النوق التى خف
ضرعها وارتفعت ألبانها . والرواية الجيدة « فى الركب » (وشواش) خفيف سريع
و (رقل) وصف من رقل كطرب : خرّق فلم يحسن عملا . كنى بذلك عن عدم
مباشرة للعمل . وقد روى أبو العباس بدل هذا الشطر وهى رواية جيدة « أروع
فى السفر وفى الحى فزل » والأروع : الذى الفؤاد . والفزل : الذى يحب محادثة
النساء (زاد) يروى بالنصب مفعولاً به وإضافة طبابخ الى (ساعات الكرى) استمجازة
وسعة . ويروى بالجزم على إضافة طبابخ اليه . والظرف فاصل بينها كما روى بالوجهين
« يا سارق الليلة على النار » و (الأحوس) الجرى الذى لا يهوله شيء (بالرمح
الخطل) السرية العطن . وهذا كله تعريض يجنّذب بن عمرو (قريت) تنبت
من قرى البلاد بقرية قريباً وكذا يقرأ : تنبعها يخرج من بلد إلى بلد والنفس .
الناقة الصلبة (إلا أصاريف) جمع صريف كقطيع وأقاطيع : وهو صوت الناب إذا
حككه بناب آخر . قال ابن خالويه صريف ناب الناقة يدل على كلالها . وصريف ناب

وقوله ولست وإن كانت إلى حبيبة يياك على الدنيا . إنما هو على التقديم والتأخير أراد ولست يياك على الدنيا وإن كانت إلى حبيبة . ولولا هذا

البعير يدل على غلته و (النسح) سير مضفور تحزم به الهابة : يريد أضرها السير ففضل عنها نسما . ويزوله : طلوعه . وذلك إذا طلع في السنة التاسعة . وربما بزل في الثامنة (ونهل السوط بدفيا وهل) دفاها : جابها . يريد ينهل السوط وعله أنها ضربت به مرة بعد مرة . وهذا وصف غير جيد . وأين هو من قول عمه « تكاد تطير من رأى القطيع » (مولع) من التوليع : وهو استطالة البياض . ومن الأصمى إذا كان في الهابة ضروب من الألوان من غير بلى فذلك التوليع . يريد ثورا وحشيا (يقرؤ) يتنبع (والصريم) قطعة رمل ضخمة تنصرم من سائر الرمال (وبقل) طلع نبتة . يقال بقل النبت يقل « بالضم » بقولا وأقبل طلع (صب عليه) أرسل (الأشل) الذى أصيبت يده بالشلل : وهو ذهاب حسها . شبه اضطراب الشمس وهى مائلة للغروب باضطراب المرأة في كف الأشل (مقلات) يريد صب عليه كلابا في أعناقهن قلائد من سيور (والغل) كل موضع يخاف فيه الاغتيل تريد أن الكلاب يتبن مواضع اغتيالها (ثم تردى جانيبه) من قولهم تردى فلان وارتدى . إذا لبس الرداء : يريد أن الثور جمع جانيبه وشمّر للهرب (وأدل) يريد اقتضى مسرعا (وزل) من الزلل وهو الزلق و (الأبريق) شبه الكوز (والمئن) الظهر والقبيل « بالتحريك » ما ارتفع من جبل أو رمل أو علو من الأرض : شبه انحدار الثور في سرعته بسرعة انحدار الأبريق عن ظهر من الأرض (مسربل) ملبس مربالا (وقد فعل) يريد فعل ذلك الابس (ملاء كتان) معمول مسربل (وربط) يريد « ويطا » ربطة وهو الثوب اللين الدقيق ولا تكون إلا بيضاء (الشوى) اللين ولرجلان (والمكتحل) موضع السكحل : بصف شواه وعينيه بالسواد

التقدير لم يحز أن يضم قبل الذكر ومثله *

إِنْ تَلَقَّ يَوْمًا عَلَى عِلَاتِهِ * هَرَمًا تَلَقَّ السَّاحَةَ مِنْهُ وَالنَّدَى خَلَقًا
وكذلك قول حسان * بن ثابت
قَدْ تَكَلَّتَ أُمَّهُ مِنْ كُنْتُ وَاحِدَهُ أَوْ كَانَ مُنْتَشِبًا فِي بُرْنِ الْأَسَدِ

(ومثله) هو زهير بن أبي سلمى (على علاته) « بكسر العين » جمع علة وهي الحدث يشغل صاحبه عن حاجته . يريد لا يشغله عن الجود شيء (قول حسان) من كلمة يهجو بها مزينة ويتوعد قريشاً مطلقاً

أَمْسَى الْجَلَالِيْبُ قَدْ عَزَّ وَاقَدَ كَثُرُوا وَابْنُ الْفَرَيْفَةِ أَمْسَى بَيْضَةُ الْبَلَدِ
جاءت مزينة من هَمْزٍ لُتْخَرْجَنِي إِخْمَتِي مَرْبُوعٌ وَفِي أَعْنَاقِكُمْ قِدْدُ
يَمْشُونَ بِالْقَوْلِ سِرَافِي مَهَادَةٍ يَهْدُونِي كَأَنِّي لَسْتُ مِنْ أَحَدٍ
قد تكلمت البيت . وبعده

مَا لَقَيْتُكَ أَلْفَى أَسْوَى فَأَتَقَلَّه مِنْ دِيَةِ فِيهِ أُعْطِيَهَا وَلَا قَوْدَ
مَا لَبَحَرٍ حِينَ نَهَبَ الرِّيحُ شَامِيَةَ فَيَمْعَلِيلُ وَيَرْمِي الْعَبْرَ بِالزَّبَدِ
يَوْمًا بِأَغْلَبَ مِنْ حِينَ تَبَصَّرَنِي أَفْرَى مِنَ الْغَيْظِ قَرَى الْعَارِضِ الْبَرْدِ
أَمَّا قَرِيشٌ فَأَنَّى لَسْتُ تَارِكُهُمْ حَقٌّ يُنْيَبُوا مِنَ الْغِيَاثِ بِالرَّشَدِ
وَيَتَرَكُوا اللَّاتَ وَالْعَزَى بِمَزَلَةٍ وَيَسْجُدُوا كُلُّهُمْ لِلوَاحِدِ الْعَمَدِ
وَيَشْهَدُوا أَنْ مَا قَالَ الرَّسُولُ لَهُمْ حَقٌّ وَيُوفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ فِي سَدَدِ

الجلاليب جمع الجلاب وهو الإزار يشتمل به . كني بذلك عن القلة وروى (أَمْسَى الخليليس) وهم القوم الذين ليسوا على استقامة . الواحد خليليس وخبلاس « بكسر الخاء » أو لا واحد لها (الفريرة) أم حسان وهي ابنة خالد بن قيس الخزرجي (أَمْسَى بيعة البلد) يريد أَمْسَى منفرداً لا ناصر له بعد ما كان ذا عزة . وقد سلف الكلام

يقول من كنت واحده قد نكحت أمه . وكذلك قوله
شَرَّ يَوْمَيْهَا وَأَخْزَاهُ لَهَا رَكِبْتُ هِنْدَ* بِمَجْدٍ جَمَلًا

على بيضة البلد أول الكتاب (مزينة) هم بنو عمرو بن أدين طابخة بن اليأس بن مضر . نسبوا الى أمهم مزينة ابنة كلب بن وبرة (عمق) « بفتح فسكون » موضع قرب المدينة من بلاد مزينة (لتخرجني) لتضيق عليّ و (أخسى) يريد أخسى فخدف الحمزة . والقعد جمع قَدَّ « بالكسر » وهو سير يقدّ من جلد غير مدبوغ . شبههم بالكلاب في أعناقهم تلك السيور (مهادنة) موادة بين كل متحاربين (كنت واحده) الرواية (صاحبه) يريد من كنت طلمبته وهم مزينة يدعو عليهم بالكل أو الهلاك في برائن الأسد (ما لقتيل الخ) هذا إظهار لعزته حيث لا تقدر أولياه القتل أن يأخذوا منه دية ولا قصاصاً (فينطلل) يركب بعضه بعضاً (المبر) بكسر الميم وتفتح « الشاطيء » (أفرى) من الفرى وهو القمع . يقال فرى الأديم يبريه : قطعه . كنى بذلك عن المبالغة في النكابة . و (العارض) السحاب يطرأ في لافق و (البرد) « بكسر الراء » ذوالبرد

(وأخزاه) المعروف في الرواية وأغواه (ركبْتُ هِنْدَ) هذا غلط صوابه « ركبْتُ عَمْرًا » وهذا بيت من كلمة قالها شاعر من جديس بن لاوذ بن إرد بن سام بن موح عبه السلام . وكان حسان بن تبع الحبري غزاهم قتل منهم وسبي . وقد وصفت له عتروعي امرأة من طسم فرغب في جعلها فأتوا بها اليه ر نيةً جملاً وهالكاً

أَخْلَقَ النَّهْرُ بِجَوِّ طَلَلَا	مِثْلَ مَا خُنِقَ سَيْفٌ حَمَلَا
وَتَدَاعَتْ أُرَيْعُ دَوَقَةُ	نَوَكْتَهُ عَمْدٌ مُتَحَدَلَا
مِنْ جَنُوبٍ وَدُبُورٍ سَرِيَّةً	وَصَبَّ نَعَقُ دِيهًا شَدَلَا
وَبَلَّ عَنَزَ وَاسْتَوَتْ رَكِيَّةٌ	فَوَقَّ صَهْبٌ بِتَرْدٍ دَدَلَا

شَرَّ يَوْمَيْهَا . نسيبت وبعده :

يقول ركبت هند بحدج جلا في شر يومها وقال دجل من مُزينة
 خليلي باليوباة عوجاً فلا أرى بها منزلاً إلا جديب المقيد
 نذيق برد نجد بعد ما لعبت بنا نهامة في حمامها المتوقد
 قوله باليوباة . فهي المتسع من الأرض . وبعضهم يقول هي المومة بعينها .
 قُلبت الميم باء . لانهما من الشفة ومثل ذلك كثير . يقولون ما اسمك .
 وبأ اسمك . ويقولون ضربة لازم ولا زب . ويقولون هذا ظأى وظأبي
 يمتنون السلف *

لا تُرى من بينها خارجة وتراهن اليها رسلا
 مُنعت جواً وراحت سفرا ترك الخدين منها سبلا
 يعلم الحازم ذو اللب بدا انما يضرب هذا مثلاً
 (بجو) اسم قديم للهامة وكانت مسكنهم (وخلص) جمع خلة « بكسر الخاء » وهي
 جفون السيوف المشاة بجلد أو غيره (أربع دفافة) بينها بعد بقوله (من جنوب الخ)
 ودفافة من دفيف الطير وهو أن يحرك جناحيه ليستقل في الطيران : يريد كثرة
 مرورها (صعب لم يقل) يريد فوق حمل لم يرض (شر يومها) نصب ظرفاً وضمير
 أغواء . ليوم على السعة (تراهن) يعني النساء القواني يزرنها (رسلا) متتابعات
 (ترك الخدين منها سبلا) يريد يجري سبل . وهو في الأصل المطر الهاطل . يريد به
 الدموع .

(فهي المتسع الخ) هذا في الأصل . فأما التي في البيت فاسم لصحراء بأرض تهامة
 (حمامها) واحد الحمامات المعروفة (هذا ظأى وظأبي يمتنون السلف) وقول قد ظأمه
 وظأبه ونظاما ونظامها وظأمه وظأبه . كل هذا اذا تزوج امرأة وتزوج الآخر
 أختها

(قال أبو الحسن الجيد . سَلَفٌ * . وما قال ليس بممتنع) ويقولون زُكَّةٌ *
 سَوَةٌ وزُكْمَةٌ سَوَةٌ . أى ولدٌ سَوَةٌ . ويقولون عَجْمٌ الذَّنْبُ * وَحَبْ الذَّنْبِ
 ويقولون رجلٌ أَخْرَمٌ وَأَخْرَبٌ * . وهذا كثيرٌ وقال ثمر بن أبي ربيعة
 عَوْجاً نَحْيِي الطَّلَلَ الْخَوَلَا * وَالرَّبْعَ مِنْ أَتْمَاءِ وَالْمُزَلَا
 بِجَانِبِ الْبَوَابِ لَمْ يَمُدَّهُ قَدَأْمُ الْمَهْدِ بَأَنْ يُوَهَّلَا *
 وقوله إلا جديب المقيد . يقال بلدٌ جَدِبٌ وَجَدِبٌ . وَخَصِبٌ وَخَصَبٌ .
 وَالْأَصْلُ فِي النَّمْتِ * خَصِبٌ * وَخَصِبٌ * وَجَدِبٌ * وَجَدِبٌ * .

(الجيد سلف) « بفتح فكرر » والجميع أسلاف . هذا وزعم ابن الاعرابي أن ليس
 في النساء سلفاً ورواها غيره قال السُّلْفَانِ رجلان تزوجا بأختين كل واحد منهما
 سلف صاحبه . والمرأة سلفة لصاحبها إذا تزوج أخوان بامرأتين (زكاة) زكاة
 والزكاة « بضم الزاي » كتابهما في الأصل النطفة . وسى بها الولد لأنه عنها يكون .
 يقال قد زكمت نطفته وزكبت بها يزكم ويتركب « بالضم » زكاً وزكاً رى بها . ومن
 كلامهم هو الأُم زكاة في الأرض أو زكاة . يريد أنه الأُم شيء لفظه شيء (عجم
 الذنب) هو العظم القوي في أسفل الصلب . وبسبب المصعصع (رجل أخرم وأخرَب)
 وصفان من خرمت أذنه وخربت « بالكسر » قهت أو شقت عرساً . وقد خرمها
 كنصر . وخربها . كضرب : إذا قهها أو شقها عرساً . فهو خارم وخارب (الخولا)
 من أحول : أتى عليه أحوال غيره . وكذا أحال فهو محيل (أن يوهلا) معمول نحبي
 من أهل المكان إذا كان فيه أهله فهو مأهول ولا يستعمل لامبينا المفعول . وقولهم منزل
 أهل . إذا كان به أهله . فإما هو على النسب . لأنه لا فعل له (ولا أصل في النعت)
 يريد أن جذباً مصدر جذب كضرب و (خصبا) « بكسر خاء » مصدر خصب
 المكان . كضرب وطم . والمصادر لا تقع نموتاً لا على ضرب من التأويل (خصيب)

والنَّحْصِبُ * والجَدْبُ * . اِثْمَا مَا حَلَّ فِيهِ * . وَقِيلَ خَصِيبٌ * وَأَنْتَ *
تَرِيدُ نَحْصِبَ وَجَدِيبٍ وَأَنْتَ تَرِيدُ مَجْدِبَ كَقَوْلِكَ عَذَابُ أَلِيمٍ * . وَأَنْتَ
تَرِيدُ مَوْلًى * قَالَ ذُو الرِّمَّةِ
وَنَزَعَ * مِنْ صُدُورِ شَمَرَدَلَاتٍ يَبْصُكُ وَجُوهَهَا وَهَجَّ أَلِيمٌ

كسيع غير جار على القياس (وجدب) من جدب المكان « بالضم » مُجدوبة
و (انحصب) من انحصب المكان و (مجدب) كذلك من أجذب المكان (والنحصب)
وهو كثرة العشب ورفافة البش و (الجدب) تقيضه (اِثْمَا مَا حَلَّ فِيهِ) يريد
أن النحصب معنى حل في خصيب وكذا الجدب معنى حل في جدب . يعنى أن
الوصف يتضمن مصدره والمصدر لا يتضمن وصفه فلا يكون لنا (وقيل خصيب
وأنت لث) يريد أن هذا مما جاء على فميل من أفضل شذوذاً (كقولك عذاب أليم)
من آله : ونحوه ضرب وجيع . من أوجعه . ومولى بديع . من أبدع الخلق (ونزع
من انث) قبله

وساجرة السراب من المولى ترقص في عاقلها الأروم
يموت قطعاً الفلاة بها أواماً ويهلك في جوانبها النسيم
بها غدرٌ وليس بها بلالٌ وأشباحٌ تجول وما نرم
قطعتُ بفتيةٍ ويصمات تُلطمِنُ هاجرةً هجوم
تلوث على معارفنا وترمى محاجرنا شاميةً سموم

ونزع البيت (وساجرة السراب) يريد ورسمومة مملوءة من السراب (ترقص) بحذف
أحدى التاءين « (عاقلهم) جمع عسقة . وهي قطع السراب . أو لا واحد لها (الأروم)
ولا رُم كذا جمع لزم كضلع وضلوع وأضلاع . وهي حجارة تنصب في المفاوز
ليمدى بها (غدر) جمع غدير (: بلال) ككتب : يئلت : الماء . يقول ليس بها ماء

ويقال رجلٌ سميعٌ أى مُسمِعٌ قال عمرو بن مَعْدِيكَرِبُ *
أَمِنْ رِيحَانَةِ الدَّاعِي السَّمِيعِ * يُوَرِّقُنِي وَأَصْحَابِي هُجُوعُ

لأنها من السراب (وأشباح تيجول) شخوص تتحرك (وما تريم) ما تبرح من
أمكنها (تلوث على معارفنا) نلصب على وجوهنا عاثمنا (وزفرانك) يريد نستحها
في السير (شمر دلات) فويات جليدات

(عمرو بن مديكرِب) بن عبد الله أو هو ابن ربيعة بن عبد الله بن عمرو بن هُصَيْن
«بضم فسكون» ابن عمرو بن زَيْد «بضم الزاي». من منسج. يكنى أبا نور قدم
في وفد منسج على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم ثم ارتد ثم أسلم وله في حرب القادسية
ثلاثة حسن (أمن ريحانة) ذكر الأصمغاني بسنده عن حماد عن أبيه قال ريحانة امرأة
من مراد تزوجها عمرو وذهب ليغير قبل أن يدخل بها فلما قدم قيل له إن بها وضعا
فطلقها وتزوجها رجل من بني مازن بن ربيعة ثم بلغه بطلان ما قيل فيها فثيب بها
وبغيرها في كلمة له طويلة أولها أمن ريحانة. البيت وبعدة :

ينادى من براقيش أو تمعين	فَأَسْمَعُ وَأَتَلَّابٌ بِنَا مَلِيعِ
وقد جاووزن من محمدان دارا	لَأَيُّوَالِ الْبَغَالِ بِهَا وَقِيعِ
ورُبَّ محرش في جنب سلمى	بِغُلٍّ بِعِيهَا عِنْدِي شَفِيعِ
كَأَنَّ الْإِغْمَدَ الْحَارِيَّ فِيهَا	يُسْفُ بِحَيْثُ يَتَدَرُ السَّمُوعِ
وأبكارٍ لهوت بين حيناً	نَوَاعِمٍ فِي أَمْرَتِهَا الرَّدُوعِ
أمشى حولها وأطوف فيها	وَتَمَحْبُوِ الْحَاجِرِ وَالْفُرُوعِ
إذا بضحك أو يئس من يوماً	تَرَى يَرْدَا الْحَبَّ بِه الصَّقِيعِ
كَأَنَّ عَلَى عَوَارِضِهِن راحاً	يَقْضُ عَلَيْهِ رُؤْيَانٌ يَنْبِيعِ
تراها العمرَ مُقْتَرَةً كَبَاءَ	وَقَدْ حَصَّ صَحْفَةً فِيهَا قِيعِ

وأما قوله المقيد فهو موضع التقييد . وكل مصدر زيدت الميم في أوله إذا

وقد عجبت أمانة أن رأسى فَرَعَ لَمَّى شَيْبٌ فَظِيحُ
أشاب الرأس أيام طوال وَحَمَّ ما تَبْلَغُهُ الضلوعُ
وسوق كتيبة دلفت لأخرى كَأَنَّ زُهَاهَا رَأْسٌ صَلِيعُ
دنت واستأخر الأوغال فيها وَخُلِّيَ بينهم الا الوَزِيعُ
واسنادُ الأسنه نحو نحرى وهزَّ المشرقية والوقوعُ
إذا لم تستطع شيئاً فدعه وجاوزه الى ما تستطيع

(براقش ومعين) حصنان باليمن لبعض التباينة (واتلأب) امتدَّ واستقام (مليع)
فضاء واسع مستو بعيد (غمدان) « يضم فسكون » قصر عظيم بمنعاه (عحش)
مفسد وقد حوش بين القوم نحرشاً . أفسد وأغرى بعضهم ببعض (في جنب سلمى)
يريد في قربها و (يعمل بمبيها) يذكرها بالعيب مرة بعد مرة . وأصل العَلَّ الشرب
بعد النهل (الحارَى) المنسوب الى الخبرة على غير قياس (يسف) يُذَرَّ . من أسف
عيفيه الاثمد . ذره فيهما (الردوع) الآثار من طيب أو زعفران . الواحد رَدْعُ
(والفروع) الثعور التامة و (ينيج) نصيج . مثل يانع (مقورة) من أقورت المرأة
إذا تبخرت (بالكباء) « بكسر الكاف » ممدوداً . وهو العود الذى يتبخر به .
(وتفتح صفحة) من قدحت القدر : غرفت ما فيها . والصفحة إناه . مثل القصعة
يشبع الحنسة . يصف أنها مفرقة منعمة (وحَمَّ ما تَبْلَغُهُ الضلوع) ما تصل الى منتهاه .
يريد أنه ملاها وقاض و (زهاء) كل شيء شخصه واحده كجمعه و (رأس صليع)
يريد رأس جبل صليع لا نبات عليه . شبه الضمام الكتيبة لا تخلخل فيها بجبل أملس
صليع الرأس لم يتفطر بالنبات (الا وغال) الأندال الضمفاء . الواحد وَاغْلُ (والوزيم)
اسم جمع للوازع كالتطين للقاطن . يريد الذين يذودون الأعداء ويكفونهم (والوقوع)
يريد وقوع الماشرقية على الضربية (بالزواع) « بفتح الزاي » اسم للضياء فى الأمر
والعزم عليه

جاوزت الفعل من ذوات الثلاثة فهو على وزن المفعول . وكذلك إذا أردت اسم الزمان واسم المكان . تقول أدخلتُ زيداً مُدْخِلاً كريماً وسرَّحتُهُ مُسَرَّحاً حسناً واستخرجت الشيء مُسْتخرجاً . قال جرير *

ألم تعلم مُسَرَّحِي القوافي فلا عيًّا بهن ولا اجتلابا
أى تسريحى . وقال عز وجل (وقل رب أنزلنى مُنزلاً مباركاً) ويقال :
مِتَ مقاماً ، وأقمتَ مقاماً . وقال عز وجل (إنها ساءت مُستغفراً ومقاماً)

(قال جرير) بهجو العباس بن يزيد الكندى بكلمة منها

ستطلع من ذُرٍّ شَعْبِي قوافٍ على الكندى تلهبُ التهابا
أعبداً حلَّ في شَعْبِي غريباً ألوما لا أبالك واغترابا
ويوماً في فزارة مستحيراً ويوماً ناشداً حلفاً كلابا
إذا جهل اللثيم ولم يُقدَّر لبعض الأُمِّ رأوشك أن يصابا
فما فارقت كِنْدَةً عن تراضٍ وما وُتِرَتْ في شَعْبِي رقبابا
وكنْتَ ولم يصبك ذباب حربى ستلقى من ممرَّها ذبابا

ألم تعلم . البيت . (أعبداً حل) جوز سيبويه أن يكون منادى وأن يكون حالاً نصب بمحذوف تقديره أنفتخر . و (شعبي) قال ابن خالويه ليس في كلام العرب فعل « بضم أوله وفتح ثانيه » غير ثلاثة أحرف (شعبي) وهو موضع في بلاد بني فزرة . و (أدعى) اسم موضع و (أربى) اسم نداءية وهذا لوزن مختص بالوثث . يقول جرير أنت كندى ولست من أهل شعبي وإنما أنت دعى ملصق بهم (ألوما) يريد أتلؤم ألوماً . يريب عليه أن يجمع بين اللؤم والغربة (مستحيراً) بهند (وه وترت) ما صرت مع الوتر . وقد سلف أنها دويبة على قدر السنور لا ذب لها (فلا عيابهن) يريد فلا أعيابهن ولا أجهابهن من شعر غبرى (مستغفر) موضع « مقفود »

أى موضع إقامة . وقال الشاعر (حميد بن ثور * الهلالي)
تطول القصار والطوال يطلُّسُها فن يرَّها لا ينسها ما تكلمَّا
وما هي إلا في إزار وعِلْقَة مُنَّار ابن همام على حي خنما
يريد زمن إغارة ابن همام . وأما قوله نذق برد نجد . فذلك لأنَّ نجداً مرتفعة

(هو حميد بن ثور) كذلك نسبة ابن السيرافي فيما كتبه على شواهد كتاب سيبويه
وقد انتقده أبو محمد الأعرابي في كتابه فرحة الأديب قال غرَّ ابن السيرافي قصيدة
حميد التي أولها

سل الربيع أنى يمت أم سالم وهل عادة للربيع أن يتكلما
فتوم أن هذا البيت منها (والكرم أشباه الكرم) والبيت للطماح بن عامر بن الأعم
ابن خويلد الثقفي وهو شاعر مجيد من كلمة له مطلعها

عرفت لسلي رسم دلو نخاله	ملاعب جنّ أو كتابا منما
وعهدى بسلي والشباب كأنه	عسيب نبي في رية فتقوما
وما هي إلا ذات وثر وشوذر	مُنَّار ابن همام على حي خنما
جويرية ما أخلفت من لفافة	ولا التدى منها ماعدا أن نعلما
تلقنها وسط الجوارى غريرة	وما حُلِّيت إلا الجمان المنظما
إلى أن دعت بالدرع قبل لداتها	وعادت تُرى منهن أبهى وأنما
وغصّ سوارها فبا يألوانها	إذا بلغنا الكفين أن يتقوما
وعادت كهيّل من قها متلبّد	وأفصمت الحجلين حتى تقفما

الصيب جريد من النخل مستقيمة قد كشط عنها الخوص وريّة «فتح الراء وتشديد
الياء» يريد نبي في عين رية كثيرة الماء والوثر (يفتح فسكون مثله) جلد يقدّ سيورا
عرض السير أربع أصابع أو شبر تلبسه الجارية الصغيرة قبل أن تدرك والشوفر

ونهاية غور^١ منخفض . فنجد^٢ باردة . وروى عن الأصمعي أنه قال هجم^٣
على شهر رمضان وأنا بمكة فخرجت الى الطائف لأصوم بها هرباً من حر^٤
مكة فلقيني أعرابي فقلت له أين تريد . فقال أريد هذا البلد المبارك لأصوم
هذا الشهر المبارك فيه . فقلت له : أما تخاف الحر^٥ : فقال من الحر^٦ أغر^٧ .
وهذا الكلام نظير كلام الربيع بن خثيم^٨ فإن رجلاً قال له وقد صلى ليلة
حتى أصبح : أتمت نفسك . فقال : راحتها أطلب . إن أفره^٩ العبيد^{١٠}

ثوب يجنابه الجارية والمرأة الى عضدها والعلقة في رواية المبرد (بكسر فسكون) وهي
قبض بلا كين (منار ابن همام) يريد زمن افارته وابن همام هو المقدم بن عمرو بن
همام وذكر ابن السيرافي أنه عمرو بن همام بن مطرف العقيلي قال وكانت خنم قتلت
أباه هماما فأتى نجدة بن عامر الحروري فأظهر أنه على دأبه وسأله أن يعث^{١١} معه فسأ
من أصحابه فبعث معه خيلاً فأغار بهم على خنم فأصاب منه وأدرك نأره (وتحمل)
الندى ظهرت به الخلة وهي الثول الذي في وسط الندى والدرع . ثوب صغير تلبسه
الجارية والمرأة و (بألوانها) يقصران في قويمهما يصف مصمبها بامتلاء اللحم (لهيل)
من الرمل الذي لا يثبت مكانه حتى ينهال ويسقط . أراد الرمل الذي تلبس وانما يشبه به
كفها والحجلين الغلغلان وقصفا بالفاء من الفصم وهو الكسر من غير إبهنة . يصف
امتلاء ساقها وذلك مستحب في النساء (فقال من الحرأفر) يريد حر جهنم . وهذا
أخرج فيه الكلام على خلاف ما قصد المتكلم (لربيع بن خثيم) يكنى أبا يزيد . روى
عن ابن مسعود وأبي أيوب الأنصاري وروى عنه الشعبي والنخعي وآخرون . وكان
من معادن الصدق . مات في خلافة يزيد بن معاوية رحمه الله تعالى
(أفره العبيد) أنشطهم . قول أفره العبد « بضم » فرة ذن شيط فيه حدة
وقوة . فهو فاره . والقياس فريه

أكيسهم* ونظير هذا الكلام قول روح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب
ونظر اليه وجل واقفاً ياب المنصور في الشمس فقال قد طال وقوفك في
الشمس . فقال روح ليطول وقوفي في الظل . ومثله من الشعر قوله (قال
أبو الحسن هو عروة بن الورد المبسى)

تقول سليبي* لواقث بأرضنا ولم تدر أنى للمقام أطوف
(لعل الذى خوفتنا من درائنا سيدركه من بعدنا المتخلف)

ويروى : لسرتنا . وقال آخر

سأطلب بُعد الدار عنكم لتقربوا وتسكب عيناي الدموع لتجمدا
وهذا معنى كثير حسن جميل . وقال حبيب بن أوس الطائي
أآلفة النحيب كم افتراق أجدف فكان داعية اجتماع

(أأكيسهم) من الكيس كالبيع . وهو توقد الدمن وحدة الفكر . يريد أنشط المبيد
لعله أعقلهم (تقول سليبي) الذى فى ديوانه .

أرى أم حسان الغداة تلومنى تخوفى الأعداء والنفس أخوف
لعل الذى خوفتنا من أماننا يصادفه فى أهله المتخلف
ولا شاهد فيه (وقال آخر) هو العباس بن الأحنف بن الأسود أحد بنى حنيفة بن
لجيم شاعر غزل من شعراء الدولة العباسية (لتجمدا) جود العين ذهاب دمعها يريد
تسكب عيناه الدموع فى بؤده عن أحبته لتجمدا عند قربه منهم (حبيب بن أوس)
هو أبو تمام الشاعر العباسى المشهور (أآلفة النحيب كم افتراق الخ) فسرهُ ثعلب
قال معناه أن اللسان قد فارق محبوبه وجاء أن ينضم فى سفره فيعود الى محبوبه
ستفتنيا عن التصرف فيطول اجتماعه معه ألا تراه يقول

ولست فرحة الأوباب إلا لموقوفٍ على تَرَحِّ الوطام

وقال رجل واعتلّ في غربة فتذكر أهله :

لو أن سلمي أبصرت تخددي ودقة في عظم ساقى ويدي

وبعد أهلي وجفاء عودي عضت من الوجد بأطراف اليد

قوله أبصرت تخددي . يريد * ما حدث في جسمه من التحول . وأصل

الخد ما شققته في الأرض قال الشاعر :

فقلت لهم خذوا له * بوماحكم بطامسة الأعلام * تخفاة الآل

ويقال للشيخ قد تخذد . يراد قد تشنج جلده * . وقال الله عز وجل

(قتل أصحاب الأخدود) . وقيل في التفسير * هؤلاء قوم خذوا أخاديد

في الأرض وأشعلوا فيها نيراناً فحرقوا بها المؤمنين . وقوله عضت من

الوجد بأطراف اليد . فان الحزين والمغيظ والتألم والمتأسف يعض

أطراف أصابعه جزعاً . قال الله عز وجل (عضوا عليكم الأنامل من

الغيظ) . وفي مثل ما ذكرنا من تخذد لحم الشيخ يقول القائل

(وليست فرحة الأوباب) البيت والترح قبض الفرح (تخددي يريد انه) هو في

الأصل أن يضرب اللحم من المزال (خدوا له) يريد لمقتول في وقعة سنجال التي سلفت

(طامسة الأعلام) المفازة لم تكن بها أعلام يهتدى بها من يسلكها (تشنج جلده) قبض

واجتمع (وقيل في التفسير) يروى هذا القول عن أبي عبيدة وعبارته هؤلاء قوم كانوا

عبدة أصنام خدوا انه وقيل إن رجلاً على دين المسيح ذهب إلى فخر بن فدعا أهلها

إلى دينه فأجابوه فسار إليهم ذو نؤس مجنود من حبر تغريهم بين النار واعتناق

اليهودية فأبوا وأحرق منهم اثني عشر ألفاً أو سبعين ألفاً

(ذهب الشباب فُلاشَبَابَ هُجَانَا * وَكَانَ مَا قَدْ كَانَ لَمْ يَكُ كَانَا
وَطَوَيْتُ كَفَى يَا هُجَانُ عَلَى الْعَصَا وَكَفَى هُجَانُ يَطِيهَا حَدَثَانَا)
يَأْمَنُ إِشْبِيخٌ قَدْ تَحَدَّدَ لَحْمُهُ أَفَنَى ثَلَاثَ عَمَائِمَ أَلْوَانَا
(أَلْوَانَا صِفَةُ ثَلَاثٍ عَلَى الْمَعْنَى كَأَنَّهُ قَالَ مُخْتَلِفَاتِ)

سَوْدَاءَ حَالِكَةٍ وَسَحَقُ مُفَوِّفٍ وَأَجَدُّ لَوْنًا بَعْدَ ذَلِكَ هُجَانَا
(صَحِيبُ الزَّمَانِ عَلَى اخْتِلَافِ فَنُونِهِ فَأَرَاهُ مِنْهُ كِرَاهَةً وَهَوَانًا)
قَصَرَ اللَّيَالِي خَطْوَهُ فَتَدَاثَى وَحَنُونٌ قَائِمٌ صُأْبِهِ فَتَحَاثَى
وَالْمَوْتُ يَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ كُلِّهِ وَكَأَنَّمَا يُعْنَى بِذَلِكَ سِوَاكَ
قَوْلُهُ أَفَنَى ثَلَاثَ عَمَائِمَ أَلْوَانَا . يَعْنِي أَنَّ شَعْرَهُ كَانَ أَسْوَدَ ثُمَّ حَدَّثَ فِيهِ شَيْبٌ
مَعَ السَّوَادِ . فَذَلِكَ قَوْلُهُ مُفَوِّفٌ وَالتَّفْوِيفُ التَّنْفِيسُ . وَإِنَّمَا أُخِذَ مِنَ
الْمُفَوِّفِ * وَهِيَ التَّكْنَةُ الْبَيْضَاءُ الَّتِي تَحْدُثُ فِي أَظْفَارِ الْأَحْدَاثِ وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ
لِشَبْهِهَا بِشَجَرَةٍ * يُقَالُ لَهَا الْفَوْفَةُ . وَجَمْعُهَا فُوفٌ . وَالسَّحَقُ الْخَلْقُ يُقَالُ
عِنْدَهُ سَحَقُ ثَوْبٍ * وَجَزْدُ ثَوْبٍ وَتَمْلُ ثَوْبٍ . وَقَوْلُهُ أَجَدُّ أَيُّ اسْتَجَدَّ
لَوْنًا وَالْهِيْجَانُ : الْأَيْضُ . وَهِيَ الْعَمَامَةُ الثَّلَاثَةُ : يَعْنِي حَيْثُ شَمَلَهُ الشَّيْبُ .

(جَمَانَا) يُرِيدُ جَنَّةَ فَرَحٍ (مِنَ الْفُوفِ) «بِضْمِ الْفَاءِ» (لِشَبْهِهَا بِشَجَرَةٍ) هَذَا شَيْءٌ غَرِيبٌ
كَيْفَ نَشَبَ التَّكْنَةُ الْبَيْضَاءُ بِشَجَرَةٍ . عَلَى أَنَّ أَهْلَ الْفَنَاءِ لَمْ يُنْفِرْ شَجَرَةً اسْمُهَا الْفَوْفَةُ وَلَيْتَهُ
قَالَ اشْبَهَا بِالْفَوْفَةِ مِنَ النَّوَةِ . وَقَدْ فَسَّرَهَا الْجَوْهَرِيُّ قَالَ . هِيَ الْحَبَّةُ الْبَيْضَاءُ
فِي بَاطِنِ النَّوَةِ الَّتِي تَدْتَ مِنْهَا النَّخْلَةُ (صَحَقُ ثَوْبٍ الْخ) مِنْ إِضَافَةِ الصِّفَةِ إِلَى الْمَوْصُوفِ

فهرس السمل - ١

سحبة

سحبة

لزيد بن أبي حفيان وقد أرفج عليه ٣٧

لعل بن أبي طالب وقد سئل
أين ربنا ٣٨

للحسن البصري في الموعظة ٣٨
وتفسير ما فيه من الغريب

* باب *

لزيد بن الصقيل العقيلي وكان ٤٤
يسرق الابل ثم تاب

لابن حبناء التميمي وتفسير ما فيه ٤٦
من الغريب

تمة شعر ابن حبناء ٥٠

لأهرازي من بني الحارث بن كعب ٥١
وتفسير ما فيه من الغريب

لشامة بن حزن النهشلي يفتخر ٦٦
وتفسير ما فيه من الغريب

* باب *

بند من كلام الحكماء ٧٤

لفرزق في آخر عمره حين نطق ٨٠
بأستار الكعبة وتفسير ما فيه من الغريب

لفرزق في أيام نسكه ٨٣

لفرزق وقد قدم على طالق زوجته ٨٣
النور

* باب *

لرجل من بني عبد الله بن غطفان ٢
وجاور في طيء وهو خائف

لرجل من بني سامان يمدح طيئا ٢
لمسيد بن العرندس السكلابي يصف ٣

قوماً نزل بهم

للكبير الضبي يمدح بني مازن ويذم ٦
بني الصبر

تفسير ما في شعر الكبير من الغريب ٦
لابن ميادة يصف سحبابا ١٥

لفرزق يرفي صديقه عطية بن ١٦
جمال وتفسير ما فيه من الغريب

لأهرازي يمدح سوار بن عبد الله ١٩
القاضي

لنضلة السلمي في يوم غول وتفسير ٢١
ما فيه من الغريب

لأهرازي في خلاف الدمامة ٢٦
وتفسير ما فيه من الغريب

لأهرازي يرد على مننية عابته بالقصر ٣١
تمة ما قيل في خلاف الدمامة ٣١

* باب *

لعبرة بن شيان يمدح حيه أمام ٣٦
معاوية

فهرس السطلم - ٢

صحيحة

باب

- ١٢٢ من كلام ابن عباس لعبد الله بن جعفر وقد قيل له انك
أسرفت في بذل المال
١٢٣ يزيد بن المهلب وقد مر بأعرابية
في خروجه من سجنه
١٢٤ حديث للأصمعي
١٢٥ ما كان بين الأحنف وزباد بن عمرو
١٢٨ للفوزوق يفتخر
١٢٩ لجرير يفتخر
١٣١ لجرير يهجو الأخطل التغلبي

باب

- ١٣٥ اشاد أعرابي بيتا من قصيدة ذي الرمة
١٣٥ للمحمدر المكي وهو في سجنه
١٣٦ ما قيل في المال
١٣٨ لشبيب بن البرصاء يفخر بكرمه
وتفسير ماجاء فيه من الغريب

باب

- ١٤٣ عمر بن عبد العزيز وقد سئل أي
المجاهد أفضل
١٤٣ لرجل من الحكماء
١٤٣ عنه - بن علي بن الحسين

صحيحة

باب

- لقبط بن زرارة
ما حصل بين معاوية وهانيء بن عروة ٨٦
ما يخيّل للشارب وقت نشوته ٨٧
لرجل من قرش يذم الخمر ٨٩
لحسان بن ثابت في الخمر وتفسير ٩٠
ما جاء فيه من الغريب

باب

- من كلام الأحنف بن قيس ٩٢
من كلام عبيد الله بن عتبة ٩٣
لسلم بن نوفل وقد قيل له ما أرحص
السؤدد فيكم
لعرابة بن أوس وقد قال له معاوية ٩٤
بم سدت قومك
للشماخ يمدح عرابة بن أوس ٩٤
وتفسير ما فيه من الغريب

باب

- لرجل من رجاز بني نعيم في وقعة الجفرة ١٠٢
لآخر يصف ابنه ١٠٣
لعروة بن الورد وكانت زوجته تمناه ١٠٤
عن التسيار في البلاد وتفسير ما جاء
فيه من الغريب

فهرس الطامل - ٣

صحيفة	صحيفة
١٩٢ حديث عمرو بن هند مع بنى دارم بأواره	١٤٤ من ارجوزة الحجاج وتفسير ما جاء فيهما من الغريب
١٩٧ جبرير يعير الفرزدق	١٥٠ لعل بن أبى طالب يصف الدنيا
١٩٨ لعل ماح ينتقى من بنى حنظلة	١٥٠ حديث عمر مع عماله
١٩٩ لاني مهوس القعسى بهجو تيجا	وتفسير ما ورد فيه من الغريب
٢٠٠ لأعرابي يشكو قوماً من ملء	لعمر بن عبد العزيز وتفسير ما ورد فيه من الغريب
٢٠١ من أحسن المديح قول رهبر	١٦٨ لعل بن أبى طالب يعظ
٢٠٢ لأشجع فى محمد بن منصور باب	١٦٨ لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
٢٠٣ للاحنف بن قيس وقد سئل	وتفسير ما ورد فيه من الغريب
ابى المجالس أطيّب وتفسير ماورد فيه من الغريب	١٧٢ من كلام الحجاج بن يوسف وتفسير ماورد فيه من الغريب
٢٠٤ للمهلب بن أبى صفرة وقد قيل له ما خبر المجالس باب	١٧٣ لعمارة بن عقيل يحض بنى كعب وبنى كلاب على بنى تميم وتفسير ماورد فيه من الغريب
٢٠٤ ما قاله لعمرك الحكيم لابنه لابن عباس فى المجلس	١٧٦ لعمارة بن الطفيل وتفسير ماورد فيه من الغريب
٢٠٥ ما كان يفعله الفقعاع بن شور مع جليسه	١٨٢ لعمارة أيضاً وتفسير ماورد فيه من الغريب
٢٠٥ لرجل جالس قوما من بنى مخزوم فأسأله عسرتة وسعوه به الى معاوية	١٩٢ لعمارة وقد كتب له أبو سعد يأمره أن يضع يده فى يد أبى نصر بن حميد الطائى
٢٠٦ ما قاله لرجل من بنى مخزوم لاحوص ليؤذيه ورد الاحوص عليه	
٢٠٨ لثمان بن بشير يهدم معاوية وينوعه	
٢٠٩ للاحنف بن قيس فى المحافظة على	

فهرس الطامل - ٤

صحيفة

صحيفة

- | | | | |
|-----|-----------------------------------|-----|---------------------------------|
| ٢٢٨ | حديث أبي وجزة وأبي زيد الأسلي | ٢٢٨ | تقاليد العرب وتفسير ماورد فيه |
| | لابي رباط يقول لابنه | | من الغريب |
| ٢٢٩ | لأعرابي يستجدي عمر بن هيرة | باب | |
| | لصخر بن عمرو الشريد | ٢١٠ | حديث عبد الملك مع أسيلم بن |
| ٢٣١ | وقد قيل اهج قتلة أخيك | | الاحنف |
| ٢٣٤ | لقاتل وهو يتعرض للشهادة في الحرب | ٢١٧ | رأى جلساء عبد الملك في قول نصيب |
| ٢٤٧ | مرة بن محكان السعدي وقد أمر بقتله | | أهيم بدعد البيت وسؤاله لم |
| | من كلمة لحيد بن نور الهلالي | ٢١٧ | الفرزوق ونصيب بن يدي سليمان |
| ٢٦٠ | رجل اعتل في غربة فتذكر أهله | | ابن عبد الملك |
| ٢٦٣ | لقاتل يبكي شبابه | ٢١٩ | لاعشى همدان في غير المدح وتفسير |
| ٢٦٣ | | | ماورد فيه من الغريب |

فهرس رغبة الامل

صحيفة

صحيفة

- | | | | |
|----|----------------------------------|-----|-----------------------------------|
| ٢٤ | لابي ذؤيب يرثي ابن عمه نسيبه | باب | |
| ٢٨ | لعنطرة من كلمته الطويلة | ٨ | للمعاج يمدح الوليد بن عبد الملك |
| ٣٥ | لرؤبة من أزجوزة له | ١٠ | لعلياء بن أرقم اليشكري من كلمة له |
| | باب | ١٣ | لأبي النجم العجلي من كلمة له |
| ٤٠ | لمدى بن زيد العبادي من كلمة له | ٢٢ | للاخوص الرياحي |
| | ضرب فيها الامثال بالملوك السالفة | ٢٢ | من كلمة لأبي العيال الهذلي يرثي |
| ٤١ | للتائفة يصف ركب المتجردة امرأة | | أخاه لاييه |
| | تشنان بن المنذر | ٢٣ | لابن الإطناة عمرو بن عامر |

فهرس رغبة الأمل - ٥

مصحفة	مصحفة
٧٩ لغزذق يهجو خالدا القسري	٤٦ لحيد بن نور الهلالي يصف محبوبته
٨٠ لغزذق في آخر عمره وقد تعلق	أسماء
بأستاذ الكعبة	٤٣ لعنرة يتوعد زياد العيسى
٨٤ لكسي ينهم على كمره قومه	باب
باب	من كلمة للبيد بن ربيعة يتأسف على
٨٥ لعمر بن قنص	كرام أعزة مضوا لسيلم
٩٠ لحسان بن ثابت في يوم فتح مكة	٥٠ من كلمة لجرير
باب	٥٢ لأنفون التغلبي يشكو قومه وكانوا
لجرير يهجو الغزذق	قد تبرؤا منه لكثرة جرأته
٩٣ للشاخ يمدح عرابة بن أوس	٥٥ للمتعب يصف ناقته بأجل وصف
٩٤ للأعشى وقد خرج يريد النبي صلى	٦١ لدى الرمة يصف ثوراً وحشياً شبه
الله عليه وسلم	ناقته به
١٠١ لغزذق في المدح	٦٢ لقبيد بن الأبرص
باب	٦٦ للمرقش الأكبر
لعروة بن الورد العيسى يخاطب	٦٨ لعمر بن يثرب الضبي في وقعة الجمل
زوج أم حسان وكانت تنهيه عن	٦٨ لعمر بن الأهمم المنقري
الذسيار في البلاد طلباً للفنى	٧٠ لابن مفرغ الحميري يبكي لفراقه
لعمر بن خسارم البجلي يحصن	أبرد غلامه
الأقرع على أن يحكم بالفضل لجرير	٧٢ للأعشى في وصف ناقته
على خالد بن أوطاة	٧٣ لكعب بن مالك الأنصاري في يوم
لأبي كبير الهذلي يصف ابن زوجته	الأحزاب
تأبط شراً	باب
	٧٦ لغزذق يهجو مالك بن المنذر

فهرس رغبة الوصول - ٦

صحيفة

صحيفة

١٤٨

كامة للطرماع

باب

لمالك بن جندل يدكر جور عمرو ١٩٥

بن هند

لعمر بن ملقط يفرى عمرو بن هند ١٩٥

بقتل زُرارة

٢٠٧

للاخلط يذم الابصار

٢٠٧

لمبد الرحمن بن حسان

يشيب برملة بنت معاوية

٢٠٨

لنعمان بن بشير الانصارى يتهدد

معاوية ويتوعده

٢١٢

لابي قيس بن الاسلت وقد غاب

عن زوجته فأنكرته

٣١٦

لجور يهجو نبا

٢١٨

لتصيب يمدح سليمان بن عبد الملك

٢٢٢

لنابغة يهجو الى النعمان ويهجو واشيه

عنده

٢٣٥

لقيس بن خويلد الهذلى يصف

ناقته بفرازة اللبن

٢٣٧

للفضل بن العباس يدكر مناقب آباءه

٢٣٨

لمروة بن أذينة برئ أخاه بكرا

٢٤٣

لهدبة بن خثرم وهو فى سجنه

٢٤٦

لراعى يشكو الى عبد الملك جور السعاة

٢٤٨

لراجز يصف فخلا

١٢٨

لفرزديق يفتخر

١٣٢

لحميد الأرقط يمدح أبا محمد بن

يوسف النخعي ويمرض بآبن الزبير

١٣٤

لكثير عزة

١٣٩

لجهدر المكي وهو فى سجنه

١٤٠

لطرقة يهجو عمرو بن هند وأخاه

قايوس بن المنذر

١٤١

زهير نصف فرسا

باب

١٤٤

من أزجوزة للمعراج

١٤٦

لطفيل بن عوف فى وصف الخيل

١٥٧

لزبد الخيل وقد انتصر على عامر

ابن الطفيل

١٥٧

للأعشى يمدح النبى صلى الله عليه

وسلم

١٦٠

لقدى الرمة يصف صقرا

١٦٢

لشماخ

١٦٨

لامرئ القيس يصف فرسه

١٧١

لجهدر فى سجنه

١٧١

لمر بن أبى ربيعة

باب

١٨١

لناهض بن ثومة الكلابى يهجو عماره

فهرس رغبة الأمل - ٧

سجيفة

سجيفة

- لجبار بن أخى الشماخ يعرض برجل ٢٤٩ | عمرو بن معد يكرب يشيب بامرأة ٢٥٧
 اسمه جندب بن عمرو وقد طلقها قبل أن يدخل بها
 لحسان بن ثابت يهجو مزنة ويتوعد ٢٥٢ | لجرير يهجو العباس بن يزيد ٢٥٩
 قرشا الكندي
 لشاعر من جديس يصف امرأة من ٢٥٣ | من كلمة للملاح بن عامر بن الأعمى ٢٦٠
 تلحم راكة جلا